

الحمد لله والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين

وقوله تعالى **روحي** أي في سائر من ظهره أي ما كان قال لها انت علي كظهر أبي ثم ندع عليا
قال بناء على اية الظاهر والاولاء كان من طلاق الظاهر فقال لها ما انت علي كظهر
علي فقال انت والله ما ذا بطلاق وكان ذلك اول طلاق ظهره في الاسلام ولم يبين بعد
حكمه فاست رسول الله ع وعابشه رضي الله عنهما فاست بارسول الله ان زوجي اوس بن
القمامت ابد ولدي وابني عني واحب لشئ لي ظاهري وما ذكر طلاقا وقد ندع علي
علي ففعل ففعل من شئني يعني واية فقال في لها ما اريكيب الا وقد حرمت فقال التعلل
وذكر بارسول الله وذكرتها فافتتها ووجدتها بنفاني اسبابها وان لها صبيته ففعلها وقال
ان ففعلهم الي جا عا اذ ان ففعلهم الي ابيهم ففعلها فاعاد النبي ع قوله الاول وهو حرم
عليه فجعلت تزوج رسول الله ع ففعلها الاولي وكان ما قال لها رسول الله ع حرمت عليه
ففتت وقال استسأل الله العاقبة من روجي حال فافقني ووجدني وقد طالت معه
صحتي ونفقت لبطني تريد بذلك اني بلغت عندك سنن الكبر وصرحت عقيلا لا اذكر بعد
ولا كنت في كل ذلك ترفع راسي الي الله ع وتقول اللهم فانزل علي ان نبك ففعلت
عابشه رضي الله عنه الشئ الاخر من راسي ع وهي في راجع الكلام مع رسول الله ع و
الشكوى الي الله ع حتى نزل جبريل ع بهذه الاية الاربعة وفي الاية دليل على ان من
رجا عن الخلق ولم يبع له في جهة احد سوى ربه كفاه الله ذلك المهتم روي ان عابشه
الخطا رضي الله عنه في طلاقه وهو على جارية النكاح فاستوفقه ففعلها ففعلها

وقالت يا عمر ففعلت ندع عجر ام ففعلت كع ثم قبل كل ايمر المؤمنين فافق الله باعمر
فانه من ايقن الموت خاف الفوت ومن ايقن بالحق خاف العدا وهو في واقع
كلامها ففعلت لي يا ايمر المؤمنين انتفك هذه العجز من الوقوف الطويل فقال واذا لو جئت
من اول الزمان الي اخره لما زلت الا للصلوة المكتوبة اتدرون من سنن العجز هي حلة بنت
شعلبة سمع الله قولها من فوق سبع سموات ايسع رب العالمين قولها ولا يبعد عن قوله
وفي سنن تبيين عاداتهم فيه يعني ان الظاهر ان يقال والذين يظهرون من سننهم
لفظ سنن لان حكم الظاهر لا يختص بالعرب والقيام لفظ سننكم ففعلت منهم اختصاصهم بهم واجاب
عنه بالقيامه انما يفيد ذلك المكين لقيامه فافق اجري وفي تبيين
عاداتهم وتوحيج لهم لان الظاهر ان خصوصها بالعرب وكان من ايمان اسلي عليه من علم
ذلك عن غير قائم صاحب الكشاف في سورة الاحزاب كان الظاهر ان اسلي عليه عليه وقيل
في هذه السورة ان من ايمان اسلي عليه عليهم ووجه انهم كانوا اعدوا طلاقا موكدا بابين على الايمان
قوله واصل نظرون متظنون من اظهرهم مع نظره ادغيت الشاء في الظاء والياء
الوصل للابتداء فصرا ظهروا وكذا ادغيت الشاء في الثانية من متظنون والياء في الظاء فصرا
فمن باب التفعّل واصل انما من تظن ام ادغيت الشاء في الظاء والياء همزة الوصل للابتداء
الظاهري واصل تظن من تظن من تظن من تظن في الظاء فصرا تظن من تظن
بار التفعّل **قوله** وعن عاصم اتمها بهم بالرفع على لغة تميم فانهم لا يصلحون ما مع ليس
بناء على اصل العوازل ان يفتش بالقبيل الذي يعمل فيه من الكلام والفعل يكون متكلما بنحو
تأني في كذا

وقوله تعالى **روحي** أي في سائر من ظهره أي ما كان قال لها انت علي كظهر أبي ثم ندع عليا
قال بناء على اية الظاهر والاولاء كان من طلاق الظاهر فقال لها ما انت علي كظهر
علي فقال انت والله ما ذا بطلاق وكان ذلك اول طلاق ظهره في الاسلام ولم يبين بعد
حكمه فاست رسول الله ع وعابشه رضي الله عنهما فاست بارسول الله ان زوجي اوس بن
القمامت ابد ولدي وابني عني واحب لشئ لي ظاهري وما ذكر طلاقا وقد ندع علي
علي ففعل ففعل من شئني يعني واية فقال في لها ما اريكيب الا وقد حرمت فقال التعلل
وذكر بارسول الله وذكرتها فافتتها ووجدتها بنفاني اسبابها وان لها صبيته ففعلها وقال
ان ففعلهم الي جا عا اذ ان ففعلهم الي ابيهم ففعلها فاعاد النبي ع قوله الاول وهو حرم
عليه فجعلت تزوج رسول الله ع ففعلها الاولي وكان ما قال لها رسول الله ع حرمت عليه
ففتت وقال استسأل الله العاقبة من روجي حال فافقني ووجدني وقد طالت معه
صحتي ونفقت لبطني تريد بذلك اني بلغت عندك سنن الكبر وصرحت عقيلا لا اذكر بعد
ولا كنت في كل ذلك ترفع راسي الي الله ع وتقول اللهم فانزل علي ان نبك ففعلت
عابشه رضي الله عنه الشئ الاخر من راسي ع وهي في راجع الكلام مع رسول الله ع و
الشكوى الي الله ع حتى نزل جبريل ع بهذه الاية الاربعة وفي الاية دليل على ان من
رجا عن الخلق ولم يبع له في جهة احد سوى ربه كفاه الله ذلك المهتم روي ان عابشه
الخطا رضي الله عنه في طلاقه وهو على جارية النكاح فاستوفقه ففعلها ففعلها

وكما قد دخل على القليلين غير حقيقة ما جدها فلا تعلم عندهم وتقول ^{في الجارية} ~~الاصغر~~
لقد استجاب لها ليس من اللغز الفصح التي عليها وردت الام لا آتي قال تعالى
ما هذا بشرا وعليها قراء الجمهور من حيث قراءوا انهم بالفتك بك الباء ^{وهي}
على لغز من يقبلي الزكاة بزيادة الباء لا يحصل احد اللغزين وفي اللب وهو عند
بزيادة الباء ومن يحل اللغزين وقال الزمخشري وزاد الباء في لغز من يقبلي قال فيها الباء
هذا من هبل على ان الباء لا تزداد الا اذا كانت كاعانة فلا تزداد في العجمة ولا في الجارية
اذا امتنع من علمها ما في قوله ان زيدا قائم وهذا مردود بقول الزمخشري وهو يقبلي ^{الزكاة} ~~الزكاة~~ ما من
بتارك حقه ويقول الآخر العكر ما ان ابو ماكب بوا ولا يصفى قواء فزاد في ما لا يصفى
ان ~~اذا~~ ^{اذا} ~~الصحيح~~ ^{الزكاة} انكر قوله وهو تشبيه زوجته بامة فان زوجته ليست بامة
حقيقة ولا من الحق اسم ^{بها} فكان تشبيهها بها لاختلاف المبدأين بالآخر فكان منكرا ^{اشرعا}
والمتكسر من القول خلاف ما يعرف منه الشيخ والترنور والكذب البهتان فان قيل المظاهر
انما قال ان على كظفر اتي انشاء التحريم لا اجتماع بها فان حكم الظاهرة الشيخ ان يرجع على
الزوج وطهرها بعد نظرهما ما لم يفرقوا والانشاء لا يصدق ككذب قلنا ان قوله ان كان ضيرا
فكذب ظاهرا وان كان انشاء فهو افعال كذب اعتبارا ما يقتضيه من اطراف الزوجية المحلقة
بالام المحرمة ابرأ وهذا الاطلاق مناف للمقتضى الزوجية فيكون كاذبا ^{مطلقا} ~~مطلقا~~ او اذا
يتحقق فان ما دون السكن من الذنوب حكمه موكول الى مشيئة الله ان شاء يعجز وان لم
العبدية وان شاء يغفر بعد التوبة ^{واما} ~~اذا~~ لم يبت عنه فعدته عليه فانما يفتد على حسب

شعر الشيخ رحمه الله

ان الى قولهم المذكور معنى على ان جعل اللام بمعنى الى لانها يتعاقبان كثير اخبرني
والحق واعني لها وانفوتج التي وجعلها مصدرية فكانت قبل ثم يعودون الى قولهم ان تداركوا
بمعنى يدركون ويصحبون الى ذلك القول والى ما قاله عنهم بسبب من وجب الاستغناء بالرجوع اليه
بالمنافة المتوقعة على قيام الزوجية فان استدارك ما قاله وذكره معناه الحق والوصول
يقال ادرست الشيء اذا حقته وتدارك الغوم اي تلاصقوا بان لم يجرى آخرهم اولهم والذي
يلوح من كلام المصنف انه فسر القدر الى العقل والى ما قاله بسبب استدارك والوصول اليه
على طريق الطلاق اسم السبب فان العهد الى الشيء من اسباب الوصول اليه فاذا قيل
عاد العيث على ما افسد بهم شي من البنين والمهاض واغزو بعض البسبب والمواث
يراد به انه تدارك ووصل الى ما افسده بان اجبر منه حيزا يعادله بل افضل منه وانفع من
صلاية الزوج والثمار ويمن المواشي وحصول الخصب لرخاءه وهو ذلك لفظ العهد
فيه ايضا كما مرسل بمعنى التدارك والوصول والعود يستعمل على معنيين احدهما ان يصير
الى الشيء قد كان عليه قبل ذلك فتركه فيكون بمعنى الرجوع الى ما فارق عنه والآخر ان يصير
ويجوز الى الشيء وان لم يكن على ذلك قبل والعود بهذا المعنى لا يلزم ان يكون رجوعا الى ما
فارق عنه والعود الذي قلنا انه سبب اكر والوصول هو العود الذي بهذا المعنى
وهو التحول الى الشيء مطلقا والمثل المذكور يضرب لمن لم يشتر قبله ونفعه لذلك كثيرا
مفرز ^{وهو} ~~وهو~~ ^{الآية} ~~الآية~~ ^{على} ~~على~~ ^{هذه} ~~هذه~~ ^{اوانه} ~~اوانه~~ ^{اعلم} ~~اعلم~~ ^{والذين} ~~والذين~~ ^{يكونون} ~~يكونون~~ ^{ولا} ~~ولا ^{يتحقق} ~~يتحقق~~ ^{بطلان} ~~بطلان~~ ^{وجوب} ~~وجوب~~ ^{استغناء} ~~استغناء~~
بتكوت حالتهم بالمنافة المتعلقة بالزوجية كالوطى ودوا عيه والامساك على سبيل الزوجية~~

وذكر القول بوالشبهة اليهود فانه يحرم عليهم حية ذلك ويطلب ثم ينقضون مقتضى ذلك
 بان يفعلوا شيئا آخر حرموا به وفوتوا على أنفسهم فحرم عليهم حية رقيقة اي وفعل ذلك يحرم
 عليهم كذلك العقل تدارك له اي لو كان لما فات منهم سببه ونقض لما تعقبه وهو الاستسكان
 عنه ثم العود الموجب كلفه النظر اذ عند انقضى هو استسكانها عقبة النظر على وجه
 الرخصة ولو لم يحط وان لا يجرمها في الحال في الحال بطلانها بين فان طلقها في الحال
 ان عقبة النظر او مات احدهما في الوقت فلا كفارة عليه لان العود الى القول ينقض
 ما يقتضيه وانما خلاف ذلك لم يوجد وانما الاستسكان المذكور عودا بهذا المعنى لان
 التنبية المذكور يقتضي ان يحرم عليه حية ما يوقف على الحكم من وجوب الاستسكان والاسكان
 في الزوجه من وجوب الاستسكان بها اذ يحصل به دفع الوجبة والاستسكان لا يكون
 الاستسكان المذكور نقضا لما يقتضيه ذلك التنبية وتداركا لما فات منه بسببه وهو المهراد
 بالعود وكون التدارك المذكور متراجعا عن التنبية كما هو مقتضى كلمة ثم من حيث ان
 الاستسكان المذكور لا يكون عودا ونقضاً لمقتضى التنبية الا بعد مضي زمان يمكن ان
 يطلعها فيه فلما توقف كونه عودا على مضي ذلك الزمان كان متراجعا عن التنبية بذلك
 من الزمان وعند اتي العود هو العزم على جماعها فتم عزم على ذلك لم يخل له حية
 يحكم ولو ماتت من بعد مدة قبل ان يكسر سقطت عنه الكفارة لغوت العزم على
 جماعها وهذا اظهر ما ذهب اليه ان في لان مقتضى النظر ليس سبباً لمراء وظلها
 حتى يكون اسكانها نقضاً لمقتضى الظاهر وانما تأنيهاً بصدقه بل حكم الاستسكان عن وطنها

نقض

فنقض العزم على وطنها بهذا هو المشهور في الكتب المختصة واما قول المصنف وعند اتي يستباحه
 استباحها وتكون نظيرة شبهة تعلق اجده فيها وفي الطيب قال الامام العود عند اتي عبارة
 عن استباحه الوطني والملازمة والنظر اليها بالشبهة لانه لا شبهة بالآثم في حرمه هذه الاشياء
 فعند استباحتها كان متناقضاً لقوله انبى على نظرها اي قوله وعند ما كان العزم على الجماع
 وموقوف اتي في المشهور وقد ذكر وجهه **قوله** وعند الحسن الجلي لانه الاصل المعصود من عقدة
 وماعداه اما هو من دواعيه ومقدامته او من لوازمه فيكون مقتضى النظر احرجه من هذه المنفعة
 بالآثم والاستسكان عنها ونقض هذا المقتضى بانها ضاع انما يكون عبارة عن ذلك الفعل
 او بالنظر في الاسلام عطف على قوله بالتدارك يعني ان قبل العود الى التكلم العقول هو التكلم
 لمقتضى التنبية المنكرو في الاسلام وتكون عايدة اليه باعتبار سبق ذلك منه في الجاهلية **قوله**
 والتعقيب عما سبق من الظاهر لمقتضى المضاعف لارادة مضي الاستسكان فيما مضى وقتاً فوات وانهم
 كانوا يعيدون في الجاهلية وكلمة ثم الاستبعاد بالنسبة الى حالة الاسلام وهذا القول يستلزم
 ان جيب الكفارة بمجرد تكلمه لمقتضى الظاهر في الاسلام من غير علة حية لو طلقها عقبة النظر او
 ماتت المظاهرة منها لزمته الكفارة لان العود لا ليل التكلم لمقتضى الظاهر في الاسلام وهو خلاف
 ما عليه حكاه الاصناف **قوله** او بتكرارها لفظاً عطف على قوله بالتدارك ايضا يعني ان الظاهرية
 قالوا العود اغادة لفظاً الظاهر وتكراره وان لم يكرر اللفظ فلا كفارة عليه **قوله** او معنى
 فيكون معنى الازم ثم يعودون الى القول بتكرار ذلك القول لفظاً بل معنى بان يخلط على ما قال
 فانه لو قال امر اتي على نظرها اي ان فعلت كذا فمضي فعل ذلك حدث فيكون فعل ذلك الفعل مثله

وقد ان العزم على نقض ما يقتضيه التنبية
 وتدارك الكافي عند سببه

فلو لم يكن عليه ان كان التنبية في حاله
 العود بالنسبة المذكورة في حاله
 فلو لم يكن عليه ان كان التنبية في حاله

تكرير لفظ الظاهر

فقد تم الكفارة حين حلت لان شرط وجوب الكفارة انها تحقق في شرط وجوبها بجميع الظواهر العود
 لان البتة، فمضمون الشرط ان يكون موصولا اصله فعل وعطف عليه فعل آخر بكلمة ثم فيكون
 جميع العطفين شرطاً **قوله** او الى المعقل فيها عطف على قوله اي الى قولهم في الوجوه التي
 كان المراد بالقول حقيقة وفي هذا الوجه اريد به البتة، على جعل المصدر المفعول
 كغير الامر او على حذفه ان جعل موصولة او موصولة اي ثم يعودون للتي قالوا فيها
 او الامر ان قالوا فيها ونظيره قولهم مشترك بين مشترك فيه والعود الى مناسبتهم والتعويض
 بان يكون على وجه مختلف حتى لا يخلو لمداد من على قول ان في بابها كانت وعلى قول
 اي فيه وما كان مستباحا استماعاً وعلى يد بلطحين بوطلمن والعود الى المعقل فيه
 ايضا جازم من معنى تاركها والتعويض اليها بعد فواتها عنه بمقتضى قوله وعن القول الى الاتع
 في فعله لما قالوا بغيره عن والمغنى ثم يرجعون عما قالوه ويريدون الوطى **قوله** فاعلموا
 اعتناق رقبته فعلى الاول يكون قوله مخبر رقبته مبتداً وخبره مخدوف الى فعلهم تحرير رقبته والمبتداً
 مع خبره في موضع الرفع لو وقعها موقع خبر المبتداً الاول وهو قوله والذين يظلمون
 وعلى الثاني ان يكون قوله مخبر خبر مبتداً مخدوف والتحرير جعله الرقيب حراً واعتاقه **قوله**
 ومن فوايد الان تكرر السبع جب تكرر المبتدأ عند اتحاد الجبس كقراءة آية التسمية
 في موضعين **قوله** فبما سأل على كفاية العقل فان الرقبه مقيدة بالايمان فيها قال تعالى
 كفارة العقل مخبر رقبته مؤمنة والتعويض محل المطلق على المقيدة وان ورد لكل واحد
 منها فوايد على حد واحد ولا يحمل عندنا في ضبط الاعضاء اتحاد الحكم والحادث **قوله** وان جامع

قوله فاعلموا
 فاعلموا

قوله فبما سأل
 فبما سأل

المظالم عنها ليلا لم يطل التسليم ولا ياراه سبيها الشهد عن عندنا نعم لان البتة
 المقصود ويطلب عندنا في ضيقه وما كان العقدة من قبل ان يتأسس **قوله** او مرض فمرس الى
 ممتد لا ينفى برؤيه فانه منزه العاجز من كبر السن فيجوز له العود عن الصيام الى الطعام
 فان كان يبرئ برؤيه وكشحت حاجته الى وطى امراته فالتسار ان ينظر البرؤيه بعد
 على الصيام ولو كثر بالا طعام ولم ينظر العذر على الصيام اجزائه **قوله** او يشق
 وهو شدة اشتها الضرب قال الامام علي السند في تفسيره عن سلمة بن صحز قال كنت امرأه
 اصبحت البتة ما لا يصيب عيني فلما دخل شهر رمضان جفت ان اصب من امر ان يشق
 فظلمت عنها حتى ينجلي شهر رمضان فيعيا من خدم ذاك ليلة اذ تكسفت لي منها
 فلم البت ان وقعت عليها فاطلعت الى رسول الله فاجرت فقال اعتق رقبته فقلت
 لا اكسر غير رقبتي هذا فقال ضم شهرين فقلت يا رسول الله وهل اصابت ما اصابت الا من
 الصيام قال فاطم سبين مسكيناً الى اخره فامر بان يعدل عن الصيام الى الطعام
 لاجل شدة وجعهم ان يكون السبع اعم مما ذكره ويتناول شدة عشتها الطعام وكلة
 الصبر عنه لما روى انه قال لا يربح الصلوات زولاً حوله هبلت طبع الصوم فقال
 لا والله ان اخطاني ان اكل في اليوم مرة او مرتين لكل جري ونظمت اني اكون
 فامرهم بان يطعموا مسكيناً **قوله** يعادونها فسد المفتون والمحاداة بالمعاداة
 والمحاداة في الحدوك عقلة ان الذين يتساقون الله ورسوله قال الزجاني المحادة
 ان يكون في حد مخالف حد صاحبك وقوله كتبوا اي خذلوا قال المبروكيت فلان

وقال ابو عبيدة والاشعث بن مينا وقال قتادة اخبرنا ابي الحسن بن مينا عن ابي
 وموحيه بن مينا عن ابي الحسن بن مينا عن ابي الحسن بن مينا عن ابي الحسن بن مينا
 الحادة المانعة ومنه يقال البوا بالحداد والمنع الرزق المحدود وقيل الحادة من
 من لفظ الحديد والمراد المعاد بالحداد سواء كان في ذلك حد بحد فحد او كان ذلك منازعة مستمرة
 شبهة بالمقصود بالحداد الجور بل حد خارج بين الشئين وحد الهنا منتهاه ويقال
 فلان حدية فلان اذا كالا ارضه الى حبس رضة والحد المنع وقيل البوا حداد والحد الحادة
 ومنه ما يجزئ فثبت بان الحادة يستعمل في المعاداة لغة وذلك لانها في كونها معاداة
 مأخوذة من الحد الفاصل بين الشئين فمعناها الاصل ان يفرد كل منها على حد ولا يكون
 حديد الاخر كما هو معنى قول الزجاجين ثم نقلت الى المعاداة للتناسب بها في الاستعمال على معنى
 المبادعة ويجوز كونها مستعاره للمعاداة تشبيها لها بالمجاداة وقوله في الميزان
 الله يعلم ما في السموات ما يدون تكديده كونه شهادا على كل شئ مطلقا على كل المعلومات
 بحيث لا يخفى عليه سر ولا عناية **قوله** ما يقع من تنافي ثلثة اشارة الى ان كان ثمانية وان
 جوى مصدر مخرج التنافي وهو الحكم بمرأ وان ثلثة مجموع ما خافه النحل اليه من التنافس
 المصدر الى فاعل يقال جوى جوى الى سائرته وكذلك نأجيشه وانجي القوم ونأجوا
 اي ساروا والامم النجوى وقوله في وادهم نجولا فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول
 قوم رضى ورجل عدل كذا في الصي **قوله** وان كان القدر ما يقع من ذوي جوى ثلثة او اهل
 جوى او اهل النجوى على الاشياء من المتناجين مباغدا يكون انجزا ثلثة على انصفه لثلاثة

قوله في الميزان
 الله يعلم ما في السموات ما يدون

قوله في الميزان
 الله يعلم ما في السموات ما يدون

المعد والنجوى بمعنى المتناجين **قوله** الا انه يحكم اربعة جعل اربعة من قبيل الواحد
 من المقدور باعتبار قصيره لا اضافته الى العدد الذي هو النقص من العدد الذي اشتق
 منه هذا المصير بدرجة وهو الثلثة فثلاثة اربعة اربعة **قوله** والمقدور
 المقدور باعتبار حاله لا اضافته الى عدد يساوي العدد الذي اشتق منه ما يدل على
 هذا المفرد فعال اربعة وثالث ثلثة وثاني اثنين اي احدا **قوله**
 والاستشراق عم الاحوال يعني ان قوله الا سور اربعة والا سور اربعة هو مع
 كل واحد من هذا الجمل بعد الا في موضع النص على الحال لا توران المشقة المقتضى
 على العامل فالمستثنى منه المقدور من الاحوال القائمة ان ما يوجد شئ من هذه الاشياء
 في حال ما لا في حال من هذه الاحوال **قوله** وقدر ثلثة وحصة بالنقص على الحال ودون
 الحال مع رافع محذوفان والتقدير ما يكون من اهل جوى يتناجون ثلثة وضد ذلك
 بجوى عليه وان اول يتناجين يكون فوالحال المستكين فيه والجمهور على خمسة
 على لفظ ثلثة **قوله** او محمل لا ادى مثل لاول ولا قوة بغيره الجول ورفع القوة ابا
 فتح الاول فلان اسم لا اذا كانت نكرة مفردة يعني على ما يرفع به واما رفع الثاني
 فعلى ان تكون لا الثانية زائدة لتأكيد النفي في الاول ويعطى الاكم المرفوع على محمل
 اسم **قوله** فيقولون السلام عليكم يعنيون الموت وهم يؤمنون انهم يقولون
 السلام وكان دم يرد عليهم فيقول عليكم بدون الواو اضغفوا في رد السلام
 على اهل الذمة فعال ابن عيسى والسبعي وقتاد وهو واجب لظاهر الامر بذلك

الارابعة اشق منه الرابع

فخصم الفرق بين الواحد والمقدور
 وبين العدد من المقدور

وقال مالك ليس بواجب ان ردت فعل عليك وذلك بوضع يمينك في الرد على السلام
 عنك وقال بعض المالكية يقول في الرد السلام عليك بكسر الهمزة يعني المجارة
 وانهم صباها من النعمه اي يصير صباها كما ناعا لئلا لا يترفع
 فيه الفسخ السعة والفتح الواسع وفتح له في المجلس فتح اي وسعه وهو من
 من باب منع يمنع وفتح يفتح فسامه مثل كرم يكرم اي صار واسعا وقال الولي
 لما بين ان اليهود يحقون بالم حجة به الله وفتحهم على ذلك وقيل به الامم تحت الابد
 في مجلس رسول الله حتى لا يضييق عليه المجلس وامر المسلمين بالتعاطف و
 التالف والمعاينة بالمجاملة بان يضيغ بعضهم لبعض ويطلب نفسه بذلك ولا تخون
 بالم اخره حتى يتكفوا من الاستمالة من رسول الله وقال ايضا الصريح في الآية انما
 عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير والاجر سواء كان مجلسا او ذكر او مجلس
 رسول الله او مجلس يوم الجمعة وان كل واحد احب مكانه الذي يحب اليه قال من سجد
 الى عالم يسبق اليه فهو احب به ولكن توسع لاضيقه ما لم يناد ذلك فيخرج الضيق من
 موضعه وعنه لا يقتصر احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعد فيقع فيه ولكن
 يقول اسجدوا قوله تعالى انشروا اي ارفعوا او قوموا قال مجاهد والصحاح ان اول
 للصلوة فقوموا اليها وذلك ان رجالا نشأوا عن الصلوة ففترت وقال الحسن
 ومجاهد ايضا انهم صنفوا الحرب وقال ابن زيد والزجاني هذا في بيت النبي ثم كان
 كل رجل منهم يحب ان يكون اخرهم في عهدا بالنبي فقال الله تعالى واذا قيل لكم انشروا عن مجلس

النبي

النبي ثم فاشروا فان لم يجزوا ولا تمكثوا وقال مجاهد واكثر المفسرين معناه اذا قيل لكم
 انصرفوا الى الصلوة والى الجهاد والى كل خير فقوموا اليها ولا تفكروا وقيل المصنف
 انهم صنفوا السعة اي لمن جابعدكم يحمل ان يكون المراد به انما اذا كثرت المزاومة وكان
 بحيث لا يحصل الكسوة ينتج احد الشخصين عن الآخر حال وقوع الجماعة وقيل قوموا
 جميعا وتسيروا حال القيام فاشروا ولا تتناقلوا عن القيام ويحمل ان يريد ان
 اذا قيل لكم قوموا عن مواضعكم وانتقلوا عن مواضع اخرى اطيعوا امركم به
 وقوموا من مجالسكم وتوسعوا لاجتماعكم ويؤيد ما روي عن مقاتل بن حيان
 ان النبي كان جالسا في الصفه وكان المكان ضيق وكان يكرم اهل بدر برفع
 والافاضة فجا نال منهم وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي فسلموا على النبي
 فردهم عليهم ثم سلموا على القوم فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان توسع
 لهم فلم يفتحوا لهم فشق ذلك على رسول الله فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان
 قم يا فلان فقام من المجلس بعد القائلين من اهل بدر فشق ذلك على من اقبل من
 مجلسه وعرف رسول الله انهم الكراهم في وجوبهم فارتل الله تعالى فقل يا ايها الذين
 آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا الى اخرنا ولما كان التفسح لمن ابطا اقبالا الى ذلك
 المجلس فقام بعض اهل المجلس فاشروا النبي بغير الشوز بالقيام عن المجلس لتوسعة
 وقوله او ارفعوا عن المجلس يعني على ان يرا بد الشوز الشوز عن بيت النبي واجاب
 عن الامم السابقة بقوله يرفع الله الذين آمنوا على طوبى عطف لتمام طام على العام

قال الساجي واما ما جاء في قوله ان توسعوا
 لاجتماعكم فاما قوله فاشروا فاشروا
 فاشروا فاشروا فاشروا فاشروا فاشروا

لانه الذين اوتوا العلم بعض المؤمنين منهم ويجوز ان يكون والدين اوتوا من عطف الصفايان
 يكون الصفتان لذلك واحدة كما قال يرفع الله المؤمنين العلماء وقال ابن عباس
 ثم الكلام عند قوله من يتصلب الذين اوتوا بعقل صمى وتخص الذين اوتوا العلم درجات
 او برفعهم درجات وقول المصنف ويرفع العلماء منهم خاصة اختيار لهذا القول واما
 ان تصاب درجات فيجعل اوجها ان يكون مصدرا الى ويرفعهم رفع درجات فيكون المصنف
 وان يكون حالهم وان يكون ظرفا وان يكون على سقاطا كما فصل الى الدرجات **قوله**
 مستعار من له يدان اي من جهة امام من له يدان فانك اذا قلت جلست بين يدي فلان كالا
 المعنى جلست امامه من حيث الدين مجاز مرسل عن الجهتين الواقعتين في كل واحد من شي
 الدين وما جهتا العين والشكل من قبيل تسمية الشيء باسم ما بسامته ويجاوره وما بين
 جهتي العين والشكل بوجه الامام وانما جعل ما بين الدين على ما بين الجهتين لان ما بين
 الدين بوجه الشخص لا بوجه الشخص فانها فتعين المثل على المجاز ثم اذا استعمل لفظا بين
 يدين فبالايدان كما لا يخفى يكون استعاره تشبيهية بتقديم الصدقة على العقل يجعلها
 امام الانسان على طريق تشبيه الهيئة بالهيئة فان اصل التركيب فممن له يدان ويجعل ان
 يكون جوازا كاستعاره بالكنية وبين يدي تيسيلية وقول المصنف قد ارجاها ايضا لان المراد
 قبلها اذا تقدم من ظروف المكان وقد استعاره لان **قوله** وهو وان ارتقى به تلاوة
 جواز العمل كلف يكون قوله استعتم من غيرا لوجوبه وناسخا له وهو متصل به واكمل الشيخ
 بكلامه متصل به واختلف القائلون بوجوبها في معذرات اخر النسخ على نسخ فقال الكلبي

ما بين ذلك التكليف الاساعه من النهار ثم نسخ وقال مقاتل بن حيان في ذلك التكليف
 ايام ثم نسخ **قوله** وسو على العقل بالوجوب لا يقدح في غيره اي ما روى عن علي بن ابي طالب
 قدح غيره بسببه ترك الواجب لغيره من القول بوجوبها لان ترك الواجب تأخير لم يوجب
 المناجاة في مدة بقائه من غير تقديم الصدقة وذلك غير معلوم فلعلمه لم يتوق للاغنيا مناجا
 في مدة بقائه **قوله** اختم الفروع ان مفعول استعتم مخذوف وان تقدموا في تقدير
 لان تقدموا وعلى الثاني مفعول ان تقدموا وجوه صدقات كثيرة الفاعلين لها او كثر
 شروطها ومن التناهي قيل استعتم استعتمهم ومعناه التقرير والاشفاق الخوف
 من الكدوه **قوله** بان رخص لكم ان لا تفعلوا فيسرتوبة الله تعالى عليهم باسقاط وجوب
 تقديم الصدقة ونسخ الحكم به وترخيصهم في تركه اذا اوج طمها على معناه الحقيقي وهو
 قبول توبتهم اذ لم يقع منهم التقصير في هذا الحكم حتى يتوبوا عنه فيقبل الله توبتهم
 وذلك انهم لم يكلفوا بان يقدموا في وقت معين ثم استغفروا بعد المناجاة
 حتى ينسبوا الى المعصية بتركها في ذلك الوقت بل امروا بانهم ان ارادوا المناجاة
 فلا بد من تقديم الصدقة ومن ترك المناجاة من الاغنيا جازا للمال ومع الفقر
 فقد كره لا يكون مقصرا حيث لم يخالع امر به وانما تحقق التقصير والعصيان ان لو تاتي
 احد منهم من غير ان يقدم الصدقة ولم يقع ذلك لانهم ان اقدموا على ذلك فلا يكتمهم **قوله**
 من المناجاة ما لم يعلم منهم تقديم الصدقة واذا لم يكتمهم من ذلك لم يورقوا المناجاة
 قبل التقديم ليحقق منهم العصيان حتى يتوبوا عن ذلك فيقبل الله توبتهم فلما لم يكتمها

فان اولى من ان يكون على وجه ضعف
 فان اولى من ان يكون على وجه ضعف
 فان اولى من ان يكون على وجه ضعف

على الحقيقة تعين حملها على المجاز وجعلها عبارة عن شيء الحكم المذكور وتخصيصه لم يترك اعطاء
 الصدقة قبل المناجاة وسماه توبة سنة في عليهم شيئا كما به من حيث اشتماله على
 ترك المواخذة بترك المأمور به عليه منهم ما قام مقام توبتهم وهو خوفهم من ان يعصروا
 في تقديم الصدقة في بعض حواجهم التي يحتاجون اليها الى المناجاة مناجاة فباشروا او كبر
 حواجهم فلا يكلمهم رفع كبرها اليه اذا لم يجدوا ما تقدمونه او خافوا ذلك على بعضهم فرفعهم
 الله به وحقق عنهم كما شمل قبول توبة المنزل لتابعه على ترك المواخذة بترك الكذب
 الاجل توبته عنه **قوله** واذا على بابها وهو انها للمعنى والمعنى انكم تركتم ذلك فيما مضى فذكر
 باقاة الصلوة وقيل انها بمعنى اذا الى المستقبل كما في قوله اذا الاغلال في اعتناهم
 وقيل بمعنى ان الشرط وهو قريب مما قبله الا ان يستعمل فيما يجمل وقوله لا وقوله
قوله فلا تظفوا فيه اشعار بان مسبق عن قوله فاذ لم تفعلوا كما قيل فلما فصرم في
 ذلك فلا تقصروا في اقامة الصلوة وسائر الطاعات وانما قال لا تظفوا في ادائها لان
 معنى الاقامة توقيفه حدود الشيء وادامته قال الراغب في تخصيص الاقامة بتنبه
 على انه لم يرد ايقاعها فقط فلهذا لم يؤمر بالصلوة ولم يبدى بها الا بلقطة الاقامة
 وكثير من الافعال التي حث الله على توقيفه ذكره بلفظ الاقامة قال القرطبي ولو لم
 اقاموا التوبة والاعمال واقيموا الوزن **قوله** من جلت بالغموس لم يجعل حلقهم
 لان الغموس الحلق على الماصي وحلقهم هذا على طحال **قوله** وفي هذا التقيد فان الكذب
 اظهر لو كان عبارة عن عدم مطابقة حكمه للواقع مع اعتنا وانما غير مطابق له كاذب

لست أدري ما هذا
 من كلامه في قوله
 فاذ لم تفعلوا كما قيل
 فلما فصرم في ذلك
 فلا تظفوا فيه اشعار
 بان مسبق عن قوله
 فاذ لم تفعلوا كما قيل
 فلما فصرم في ذلك

الجا حقا كان التوبة بالجملة اطلاقه ومن قوله وهم يعلمون بلا فائدة لان المسكلم بالجملة المكاتب يعلم
 كاذبا في جزء فلما حقه بذلك علم ان كذب الجبر ليس الا عدم مطابقة حكمه للواقع سواء علم المخبر عدم
 مطابقة للواقع كما اذا اخبر المنافقون للمسلمين بانهم مسلمون او لم يعلم كما اذا قال الذين
 استلبروا به معتدة اذ كذب الكاذب بهذا المعنى لما صدق على كل نوعه افاد التقييد المذكور
 ان المراد به احد متبديه انهم كاذبون معتدون بالكذب كمن خلق غموسا **قوله** وروى انه لم يعل
 الرواية يكون الكذب المحقق عليه قولهم ما شئنا وما فعلنا شيئا يوجب شك حركتك لانهم
 كانوا يفعلون ذلك فاذا قيل لهم فعلتم ذلك خافوا على انفسهم من العقاب فخلقوا انهم ما قالوا
 ذلك وهم يعلمون انهم كاذبون في هذه الاثبات **قوله** مستقاما اي عظيما والنفعية مستفاد من تنكير
 عذرا بالاعظم من توصيفه بالثبوت **قوله** فتمتوا التمر على الشيء الاعتبار والاسمرا عليه
 يقال تمرن على الشيء تمرنا مروننا ومرانه اي تعودوا واسمر عليه وتمرنتم على مثل ما علموا في
 الطحال من العمل السوء مستفاد من كان الدالة على انما هي الى العمل السيئ وانهم القديم **قوله**
 لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي يخلصون كاذبين ليدفعوا القتل عن انفسهم
 واولادهم والكسفتناهم عن اموالهم ولن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم شيئا اذا دخلوا
 النار وقوله يوم يعثهم منصوب بانعلق به قوله فلما عذاب مهيمن من معنى الاستفاد
 قوله يت يخلصون قال ابن عثيمين رحمه الله يخلصون بعد تذكركا كالحلفاء الاولياء في الدنيا وهو
 قوله يوم والله ربنا ما كنا مشركين او كنا مؤمنين ظاهرا وباطنا ويحبون انهم عاشي بالظالم
 وظلمهم قال ابن زيد ظفوا ان الاثبات والحلف ينفعهم في الآخرة وقيل يحبون في الدنيا على شيء

عند الجاحقا

لأنهم في الآخر يعلمون الحق باضطرار كقيل يكرهون وينزعون ترويج الاشجار الكاذب بالجملة الكاذب
والاول ظاهر ولذلك اختار المص واما عن الثاني فبقوله لان يمكن النفاق في نفوسهم
من خذت الابل وخذتها الجهمري الحقد السوق السيرة تقول خذت الابل اخذوا خذوا
واخذوها مثل ولم ينقل يحيى خذ خذ حتى يقال خذتها مثل بعضها وفي بعض النسخ من خذت
الابل وخذتها ويرد عليه ان استحوز بالذالك كيف يكون ثامن حاز بالزاي وان كان الذالك بالزاي
معنى الذي بالذالك الجهمري الحقد الطبع وكلامه من فتح الى نفسه شيئا فقد حازه خذوا وخذوا
والخذوا وطير السوق الذين وقد حاز الابل يجوزنا ونحيزنا الآل يراد بالاستغناء الآ
الكبر كاستغناء نفع من النفاق ويومان يكون بين المظننين تناسبا في الخيرة لاني جهر
الخر وفي قوله ويومان على الاصل اي انه فضيع استعماله وان شذقيك اذا قيل ان
يصال استخاد واستبدل الشيطان وغلبته عليهم وسوته اياهم حينما اراد ان يسبب الابل
المعاصي غير انكر من الله ومعاصيهم بين يديه وبجازاتهم عليها **قوله** اي بالحي فان الغلبة بالحي
من الثابتة بطبيعة الرسل لانهم الغافرون بالعاقبة الجوده في الدنيا والآخرة واما الغلبة بالبن
فقد استنبطت بنسبة للجموع لان منهم من لم يؤمر بالرب قال الزجاء عليه السلام على بن زيد
من بعث منهم بالرب فهو غالب في الحرب ومن لم يؤمر بالرب فهو غالب بالحي كذا في البغوي
واذا انضم الى الغلبة بالحي الغلبة بالنسب كان اغلب وافضل عن معانيه انه قال قال
المؤمنون الذين في الله لئلا تملكون والظالمين وجيب وما هو ان رجونا ان يظهرنا الله تعالى
على فارس الروم فقال عبد الله بن ابي ابن سلول انظرون الروم وفارس بعض القرى

التي علمتم عليها والله انهم لا كثر عددا واشد بطشا من ان تظفوا فيهم ذلك فتدلت المظننين انما
ورسلي قوله في لاجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ان كان جدم افعال القلوب المتقدمة الى مفعولين يكون فعله يوادون مفعولا ثانيا له وان كان
من وجد بعض صادف ولقي يكون يوادون صفة للقوم بعد صفة اوجال منه والموادة التواد
والموالاة والمخبة انه لا يجمع الايمان مع واداة اعداء الله لان شرط الايمان بالله محبة الله
وخصيصة محبة الله معاداة اعداء الله ورسوله فان قيل اصبحت الامة على انه يجوز مخالطة
ومعاملتهم ومعاشرتهم فابعد الموادة المحبة فالجواب ان الموادة المحبة من ارادة منافعة
دينا ودنيا مع كونه كافرا وما سوى ذلك جازية روي عن رسول الله انه كان يقول اللهم لا تخلف
لغايه عندي نعمة فاني وجدت فيما اوصيت الي لا جده قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية
فعلم منه ان الفساق واهل الظلم داخلون فيمن حاد الله ورسوله اي خالفها وعاداهما
واستحل ماكل بهذه الآية على معاداة العدو وبترك ما يستلزم **قوله** وسو نور العباد اكل
حقيقة الحال والرغبة في الارتقاء الى المادارة الرفيعة الروحانية والاطلاص على ذكره عالم
الطبيعة الدينية قال الحسن بن قوام ونصرهم بنصرته وقال ابن عيسى بن نصرهم على عدوهم
وسمى تلك النقرة روحا لانه به يحيى امرهم وقال الربيع ابن النسي بالقران وحبهم فان فيه
حيوة لهم وقال ابن جريح بنور وبان وبسوى وقيل برجة من الله وقيل ايتهم بخبر بل من
على كثير من الخبايا **قوله** وقيل الضمير منه يعود على الايمان لانه روي يحيى بن المؤمنين
في الدارين اي ايتهم بروي من الايمان فانه السدي

فان فک

77

قوله الخوف من اوطانهم قبل الجلاء اخضع من الخوف لانه لا يعال الجلاء الا الخوف في الجماعة
او لاجراهم والخوف والاخر لا يكون للجماعة والواحد وقيل في الفرق بينهما ايضا ان الجلاء
ما كان مع الاصل والولد خلفا للخوف فانه لا يستلزم ذلك وقول المصنف الخوف من
اوطانهم قريب من هذا وان في ان كتب الله مخافة من التعلية واسمها مفر وهو غير الش
او الامر وحملها الرقة على الاستعداد لان لو اذ كانت بمعنى الاستماع لا يلزمها الا المبتدأ
قوله يستنفذ اي لم يعطوف على فعله لغيرهم في الدنيا اذ لو كان معطوفا عليه لزم ان
يجوز من عذاب الآخرة ايضا لان لو لا يعطى انتفاء الجزاء لخصول الش **قوله** او الى الاجر
فاللغة ذلك العذاب المعد لهم في الآخرة بسبب انهم شاقوا الله ورسوله اى عادوه وخالفوا
امره ويجوز ان يكون في موضع النسب على اضا وفعل اى فعلنا بهم ذلك بسبب وكذا **قوله**
اي شي قطعتم اشارة الى ان ما سطرية مقصودة الخلق على انهم يفعلون قطعتم ومن
ليسته بيان له وقوله قباذ انهم جزاء السطو فيه مخوف اى ففعلوا ما وكره ما باذن الله
فيكون باذن الله مخبرا لذلك المبتدأ الخوف وقوله من خلق اشارة الى ان ما رواه ابن الجي
عن جابر وعطية ان الله خلق كل ما من غير سبب وقيل الخلق كلها لانه ماعدا النجوة
وقيل من الوان الخلق كلها الا العجوة والبرثية وهما اجد الخلق وقيل الله الخلق الكرم
الشر يكونا قربة من الارض الطيبة التي قال الرحمن كانهم يستقوئهم الله من الذين لا
الدون وقيل من العجوة خاصة وذكر ان العجوة والنجوة كانتا مع نوح في السفينة
والعجوة الخلق وكان انت العجوة اصل الاناث كلها فلذلك شق على اليهود وقال عريان

قوله الخوف من اوطانهم قبل الجلاء

قوله الخوف من اوطانهم قبل الجلاء

قوله الخوف من اوطانهم قبل الجلاء

من ضرب من الخلق

ضرب من الخلق يعال لشدة لونه وسوا جود الله يكون شدة الصورة يرى نوا من خارجة
الفرس الخلة منها احب اليهم من وصيف وقيل الله على الشجر كلها الله بالجنة ثم ذكر الله
ان عين الله فيها قولان احدهما ان او وان وزنها ففعله من القول اصلها لونه قبلت الدوا
يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما في دية وقية وثابتها انما وانها ففعله من الله وجها
على الاول الوان وعلى الثاني البيان وقيل الله اسم جنس فقا بين واحد وجمع بالاء كقول
فيجوز لينة على لينة وجه الله لبيان وكذب وذا والبيان لطفل والفعال وسوسا لان
تكمية ما يوق بين مفرد وجمع بالاء ساد زوى ان رسول الله لما نزل بهي التضرع وتقصوا
بخصومتهم لم يقطع خيلهم واحراقها فخرج اعداء الله عند ذلك فقال ما يجدت فيما نزل عليكم
الفساد في الارض والصلوة فاكثروا فيه القول فقدم بعض من قطعها على فعله ان يكون
فساد او قد قال الله واذ على سعي الاضاح سيف فيها ويكمل لث والنمل وقال آرون
تغيطهم بقطعا قال الله ولا يبالون من عدو نبلا الا كتب لهم به على صافي فائز الله به
الاية والسقوط رائي كل واحد وفعل طس شتمهم في ذلك فمن قطعها فخرنا ونا غنينا على الكافرا
ومن تركها ففلق غنية للمسلمين **قوله** بعد الجاهل جواز الاجتهاد على جواره خفة القول
لانها فعلا ذكرا الاجتهاد وقيل انما يدل على اجتهاد النبي ام فيما لم ينزل عليه اخذ ايعوم الادلة
للكفار **قوله** واذنكم في العطف يستويان العطف الاذن انما هو في العطف فقط والظاهر ان
عام في العطف والاباء لان جواب الشرط المحقق لها جميعا **قوله** وما اعاد عليه برهان
قوله تافا من الغنى وهو في الاصل بمعنى الرجوع وفي الصحاح تافا يعني فثا رجوعا واثا خيرا

قوله الخوف من اوطانهم قبل الجلاء

قوله الخوف من اوطانهم قبل الجلاء

رَجَعَهُ وَفَلَانٌ سَرِيحٌ الْغَنِيِّ مِنَ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ الْغَنِيُّ لِلْطَّيِّبِ وَالْغَنِيمَةُ تَعْقِلُ مِنْهُ أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَسْكِينِ
 مَا لَكَ الْكُفَّارُ بِنُفْيِ أَفَاءَةٍ وَاسْتَفْهَاتُ هَذَا الْمَالِ أَيْ اخَذْتَهُ قَبْلًا فَقَوْلُ صَاحِبِ الْكُفَّارِ أَفَاءَهُ
 عَلَى رَجُلٍ جَعَلَهُ قَبْلًا لَهُ خَاصَّةٌ مَبْنِي عَلَى أَنَّ الْغَنِيَّ الْغَنِيمَةُ وَالْمَصْنُفُ فَسَرُّهُ أَفَاءَهُ بِالْمَوْصُولِ
 مَعْنَاهُ لَعَنَهُ وَهُوَ عَادُوهُ وَارْجَعُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِقَاءَ حَبِيبَتِهِ لَمْ أَوْرَدْنَاهُ عَلَيْهِ إِلَى الْعِيْدِ لَمْ مَعْنَاهُ
 أَحَدٌ مِمَّنْ يَصِيرُ شَيْءٌ إِلَى مَا قَارَفَتْ عَنْهُ وَالْآخِرُ أَنْ يَصِيرَ وَتَحِيلُ إِلَى شَيْءٍ مُطْلَقًا سَوَاءً كَانَ لَمْ
 أَوْ لَا ثُمَّ قَارَفَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَانِيًا أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ بَلْ سَوَاءٌ أَوَّلُ التَّعَالُفِ إِلَيْهِ وَصِيرَ وَرَتَلَهُ فَقَوْلُهُ
 حَبِيبَتِهِ لَمْ أَوْرَدْنَاهُ عَلَيْهِ إِنْ شَارَتْ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلَى ثُمَّ يَتَيْنُ وَجْهٌ كَوْنُ
 الْمَالِ الْمَعْنُومِ مَعَادًا إِلَيْهِ بَعْدَ مَا قَارَفَتْ عَنْهُ سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْمَالُ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ
 حَصُولُهُ لَمْ يَكُنْ رَجُوعًا إِلَى مَا قَارَفَتْ عَنْهُ بَعْدَ مَا كَانَ حَقِيقًا بِأَنْ يَكُونَ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْإِعْتِبَارُ
 صَارَ كَمَا كَانَ فِي بَرْنِ ثُمَّ قَارَفَتْ عَنْهُ وَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْكُفَرَاءِ غَضَبًا مِنْهُ فَأَعَادَهُ اللَّهُ وَتَوَجَّلَ عَلَيْهِ
 بَعْدَ مَا قَارَفَتْ عَنْهُ وَمَا فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَمَا أَفَاءَهُ اللَّهُ تَرْتِيبِي فِي مَحَلِّ النِّسْبِ بَعْلَهُ أَفَاءَهُ وَقَوْلُهُ فَمَا أَفَاءَهُ
 جَوَابُ السَّوْءِ فَإِنَّكَ لَمْ تَحْصِلْ بِعِلْمِكَ وَسَعْيِكَ وَكُنْ اللَّهُ يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ وَالْإِجَابُ مِنَ الْوَجْهِ
 وَسَوَاءٌ السَّرِيحُ يَجْعَلُ وَجْهَ الْفَرَسِ نَجْفًا وَوَجْهًا أَذًا أَسْرَعَ وَكَذَا الْبَعِيرُ وَ
 أَوْجَعَتْهُ إِذَا حَرَكْتَهُ وَأَنْتَبَهَتْ وَمِنْ قَوْلِهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رُكَّابٍ صِلُهُ إِنْ خِلَا وَلَا رُكَّابًا وَلَا رُكَّابَ
 الْأَبْلَ خَاصَّةً غَلَّ عَلَى الْأَبْلِ كَمَا غَلَبَ الرُّكَّابُ عَلَى رُكَّابِهِ لَمْ يَكُنْ فَانْتَبَهَتْ رُكَّابُ الْفَرَسِ فَارْسًا
 وَوَاحِدَةً رُكَّابَ رُكْبَةٍ وَلَا وَاحِدًا لَهَا مِنْ لَفْظِهَا قِيلَ أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضُوا طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ دَمَ
 الْإِسْلَامِ الْغَنِيِّ بَيْنَهُمْ كَمَا قَسَمَ الْغَنِيمَةَ بَيْنَهُمْ فَذَكَرْنَا لَنَا تِلْكَ الْوَقْفَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَأَنَّ الْغَنِيمَةَ لِلنَّبِيِّ

أَنْتَبَهَتْ

أَنْتَبَهَتْ أَنْفُسُكُمْ فِي خَيْلِهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَمْ يُؤْخِضْ عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رُكَّابًا فَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَقْصُودًا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ بِطَعْنٍ جَدِيدٍ شَبَّاهُ **قَوْلُهُ** وَكَذَلِكَ كَانَ الْمَدْرَافِيُّ بَنِي الْغَنِيمَةِ قَوْلُهُ سَابِقًا مِنْ
 بَنِي الْغَنِيمَةِ أَوْ مِنْ الْكُفَرَاءِ إِنْ شَارَتْ إِلَى أَنَّ الْمَفْتِيحَ لَمْ يَسْتَفِذْ فِي أَنْ هَذَا الْأَمْرُ نَزَلَتْ فِي قَرْنِ بَنِي الْغَنِيمَةِ
 بَلْ يَوْجُزُ خَلْقٌ فِيهِ سِتْرٌ بَيْنَهُمَا عَلَى أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي الْغَنِيمَةِ اخْتُزَتْ بَعْدَ الْقِتَالِ لَانَّهُمْ جَرَّوْا الْيَاكُمَا وَقَاتَلُوا
 وَقَتَلُوا ثُمَّ صَالَحُوا عَلَى الْجَلَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَكْلُفُ الْأَمْوَالِ حَكْمًا حَكَمَ الْغَنِيمَةُ فِي كَوْنِ حُسْبِهَا لَمْ يَكُنْ
 وَالْأَجْمَلُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ الْبَقَايَةِ مَقْسُومَةٍ بَيْنَ أَهْلِ الْقِتَالِ فَلَمْ تَكُنْ ذِي بَعْضِ الْمَفْتِيحِ إِلَى أَنْهَا
 نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ لَأَنَّ أَهْلًا جَلَّوْا عَنْهُ فَقَسَمَتْ مَعَهَا بَنِي الْكُفَرَاءِ وَالْأَمْوَالُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مَخْزَرٍ
 حَرْبٍ فَكَانَ مِنْهَا خُذْلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَكَانَ نَفَقَتُهُ وَنَفَقَتُهُ مِنْ يَعْلُوهُ وَيَجْعَلُ الْبَقَا فِي السَّلَامَةِ وَالْكَرَامَةِ
 فَلَمَّا اسْتَقْلَمَ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ وَالْبَقَا أَدْعَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ خَلْفًا فَكَانَ فَعَالٍ
 أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ عَلَى فَرَاوُاجَتِهِمْ إِلَى غَنِيٍّ لَكِنْ أَوْفَى صَحْبِهِ قَوْلُهُ وَلَا يَجُزُّ لِي أَنْ
 أَحْكُمَ بِذَلِكَ فَشَهِدَتْ لَهَا أُمُّ أَيْمَنَ وَمَوْلَى الرَّسُولِ يَوْمَ فَطَلَبَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ أَلَا تَعْلَمِينَ هَذَا الَّذِي كُتِبَ
 شَهَادَتُهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَكُنْ فَاجِرٌ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ عَلَى مَا كَانَ يَجْرِي بِهِ الرَّسُولُ لَمْ يَنْفَقْ مِنْهُ مِنْ كَلَامٍ
 يَنْفَقُ عَلَيْهِ الرَّسُولُ لَمْ يَجْعَلْ مَا يَبْقَى فِي السَّلَامَةِ وَالْكَرَامَةِ وَكَذَلِكَ أَمْرٌ بَعْدَ مِنْ الْخُلَفَاءِ وَ
 ذَهَبَ لِبَعْضِ الْآخَرِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَزَلَتْ فِي بَنِي الْغَنِيمَةِ وَقَرَأَهُمْ فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَمْ تَقْطَعُوا
 لِأَجْلِ الْوُقُوفِ إِلَيْهَا مَسَافَةً كَثِيرَةً حَيْثُ كَانَتْ قَرِيبَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ مَعْلُومَةً بَيْنَ الْقَائِلَةِ
 قَلِيلَةٍ وَالْجُلَّةِ وَالرُّكَّابِ غَيْرِ حَاصِلِ إِجْرَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ الْمَعَانِيكَ أَصْلًا فَخُصَّ بِتَكْلِيفِ
 الْأَمْوَالِ بِرَسُولِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) الْأَمْوَالُ خُصَّ بِبَنِي الْغَنِيمَةِ

خُصَّ وَهَؤُلَاءِ

لَمْ يَكُنْ خَلْفًا فَكَانَ فَعَالٍ
 أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ عَلَى فَرَاوُاجَتِهِمْ إِلَى غَنِيٍّ لَكِنْ أَوْفَى صَحْبِهِ قَوْلُهُ وَلَا يَجُزُّ لِي أَنْ أَحْكُمَ بِذَلِكَ فَشَهِدَتْ لَهَا أُمُّ أَيْمَنَ وَمَوْلَى الرَّسُولِ يَوْمَ فَطَلَبَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ أَلَا تَعْلَمِينَ هَذَا الَّذِي كُتِبَ

وجعل اسم كان في هذا الوجه الاخذ المضاف الى الغني وجعل الدولة بمعنى الاستيلاء او الغلبا عليه
 وجعل بين متعلما ويكون والمحل كذا يكون اخذ دولة اي استيلاء وغلبة بينهم على ان يكون
 بين الاغنيا كلها متساوية البسان من يكون اخذ الغني استيلاء بالنسبة اليهم وهم الاغنيا
 وغلبتهم الغالبين من غير ان يكون غلب سلب يجعلون الاستقلال بال الغنيمة والاغنياء
 منوطا بالغنيمة عليه كل من غلب على غيره من استقل به ولا يعطى للفقراء والضعفاء شيئا منه
 وقرا استقام يكون بالياء والياء و دولة بالرفع فقط والباقيون بالياء من حيث ونسب
 اما الرفع فعلى ان كان تامة اي كليا يعنى دولة اي او كليا خذ دولة جابلية ومن ان تسمية
 الاغنيا والرؤسا بال الغنيمة ويرحم الفقراء واما التذكير والتأنيث فوالنحو ان تاشت
 الدولة مجازا واما النسب على انها من الناحية واسما غير الغني فالتذكير واجب ودولته
قوله او من الامر يعنى ان قوله تامة انكم اما مخصوص بما اخذ من الكفا من مال الغنيمة والغنيمة
 او عام في كل ما ان يرد البنى ومن الاحكام يكون هذه الآية دلالة على ان كل ما امر به البنى امر
 من الله عز وجل وروى ابن علقمة رضي الله عنه عن رجل من بني تميم قال اخذت من الغنيمة
 من افعال الرجل اتوا على هذا آية من كتاب الله تعالى نعم واما انكم الكرماء فخره وما
 نهاكم عنه فانتهوا وعن ابن مسعود وابن عباس والاحسن انهم حملوه على العموم وان كان
 في الغنيمة **قوله** فان الرسول لا يسمى غيرا جوازا عن سؤال المقدور وهو ان يقال لم لا يحل قوله
 للفقراء بل لا يحل جميع قوله ولله رسول الى آخر المعطوفات بل جعلته بدلا من قوله لذي القوتى
 وما عطف عليه خاصة مع ان الجملة المقدرة اذا عطفها قيد لا يكون ذلك القيد محققا ببعضها

بل يكون

بل يكون كلها سواء في ذلك لان يتوهم الدليل على اختصاصه ببعضها فالدليل عليه في خبره واصل
 الجواب ان الابدال حقيقى معناه لذي القوتى لقيام ما يدل على امتناع ابداله عن الجملة لان ذكره ليس
 لبيان كونه من مصارف الغني بل انما ذكر لتبكي وتعليم النبي فلا يجرده ادخاله في جملة من ابدل منهم
 المصارف والرسول وان كان من المصارف الا ان ادخاله في جملة من ابدل منهم القوار يستلزم
 تسمية غيره وهذا لا يجوز لانه يوم النعم والتقصان لان اصل القوار كسفا والظاهر من قولهم
 فقرته كما يقال كبدته اذا ضربت كبدته وهذا سميت الحاجة والدراهم فاقرة لانها فقرا
 الانسان وتكسر ان فقرا لانه واذا لم يصح تسمية رسول غيره فلان لا يصح تسمية غيره اولى
قوله ومن اعطى اغنيا دون القوتى بنا على انه تعالى على استحقاقهم للغني بالوزارة فيها ولم
 يستحقا فيها شيئا اخر من فقره ونحوه فاستلزام الفقراء والمقاربة زيادة على الكتاب وذهب
 الى ان الاستحقاق ذوى القوتى لغني مشروط بالفقراء ولا نهى انما استحقاق عوضا من الصدقة فيكون
 استحقاقهم لم يشروطا بما هو شرط في استحقاق الصدقة بناء على ان قوله للفقراء ابدل من لذي القوتى
 وما عطف عليه بدل الكسب فليس في كل واحد منهما بالفقراء ومن لم يشترط في استحقاقهم القوار جعل
 قوله للفقراء بدلا عما بعده او يجعل تخصيص فقراء ذوى القوتى بالاستحقاق محققا بغني بني النضير
قوله حال معقده لاحراجهم من حال من وادرجوا توصيفا لهم ما يفيدهم فامة ان
 فانهم لم يروا المدينة والايان اشارته الى وجه عطف قوله والايان على الدار مع ان الايمان لا يتبعه
 لان ثبوت المنزل اتقاؤه من لا والتمكين والاستقرار فيه فالمستحق فيه لا بد وان يكون من قبل ذلك
 والاكتفاء والايان ليس من قبله عطف على الدار بناء على تضمين ثبوتها مع لزموا

الادب في بيان ان كل واحد من الاغنياء من المصارف
 كما في قوله تعالى ومن اعطى اغنيا دون القوتى

لانهم قسم بين الاغنياء من المصارف
 الاغنياء الا انهم من المصارف

وحاصل ان الايمان شبة في النفس كالانسان مستورة وجعل انبثاق النبوة وتعليق به قرينة
 التسمية المضمرة في النفس فالانسان استغارة بالكتابة وانبتا لازم المصيبة بل وهو النبوة استغارة خيلية
قوله واخضعوا الايمان **قوله** ان انفس الايمان ليس العطف على الدارحة يقال ان الايمان كان
 فيه فاجد العطف بل هو منسوب بعقل مصر وكل المصير مع هو لم يعط في الحكمة ان كانت في
 مستند السيف ورحماني وحاصل ما رجح لان الرجح لا يتقلد **قوله** سمي المصيبة بالايمان مجازا مرسلا
 على طريق تسمية الحق باسم ما حصل فيه فيكون المراد بالدار والايان شيئا واحدا ووجود المدينة كالكان
 المراد بدار الهجرة ودار الايمان اي ما في الوجه الثاني **قوله** من قبل جرة المهاجرين ظاهر الاية لما كان
 موهاجا بان الانصار آمنوا قبل المهاجرين وليكن الشار المودع هذا اليوم محل الكلام على
 المصنف في قولهم قبلهم فكان المعنى على الوجه الاول والثالث ان الانصار هم الذين جعلوا الله
 والايمان مستورا لم يستوفوا فيها قبل جرة المهاجرين او استوفوا المدينة واخضعوا
 الايمان قبل جرتهم والامم كذلك هي قبله فقلت دار كانت بالمدينة الا ان الاسلام دخلها قبل
 قدوم النبي ريم اليها ولا حاجة الي ذلك التقدير على الوجه الثاني والاربع لان المراد من الايمان فيها
 من المدينة ايمانا محمدا مرسلا وانما تكون التقدير دار الايمان فكان المعنى على الوجهين والذين
 لم يستوفوا المدينة قبل المهاجرين والامم كذلك فلاحاجة الى التفسير المصنف **قوله** كما انك انك طلب
 ما اوتي المهاجرون مما احب اليه الانصار والمراد من نفي الوجوه نفي العلم لان الوجوه في النفس
 ادراكا علميا وفيه من المبالغة ما يشل بالعلمون والحارزة وجوه في القلب من عطف واعتدوة
 كاسية لا يظفرها فاطلاق الحاجة على هذه الاشياء مجازا مرسلا من قبل طلاق العلم على السبب

في قوله
 في قوله
 في قوله

لان جميع

لان جميع ذلك نبأ عن الحاجة قيل كان المهاجرين في دار الانصار فلما غم رسول الله اموا
 بني النضير دعى الانصار وعسكرهم فيما صنعوا مع المهاجرين وانزلهم اليهم في منازلهم واموالهم
 ثم قال ان احببتهم قسمت ما افاء الله علي من بني النضير بينكم وبينهم وكان المهاجرون على ما هم
 عليهم من السكن في مساكنكم واموالكم وان احببتهم اعطيتم وجروا من دوركم فقال سعد بن
 عباد بن مسعود معاذ بل تقسم بين المهاجرين وليكونوا في دورنا كما كانوا في دور الانصار
 جميعا بقولهم رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال النبي ام اللهم ارحم الانصار وارينا الانصار
 فاعطى رسول الله المهاجرين ولم يعط الانصار الا ما اعطى با دجاجة وسهل بن حنيفة وسعد بن
 معاذ ثم قيل والصحيح ان قوله ويؤثرون على انفسهم نزل بسبب انهم المهاجرين بالنبي ثم لا يشي
 ان يدخل فيها سائر الاشارة المتعلقة بالطعام الاضياف اشار اليه المصنف بقوله ان من كان
 عنده امر ان ان يمشي ما يوتي عن امره ان رجلا بات به ضيف ولم يكن عنده الاقوة
 او قوت ضيفه فقال لامرته فوترى الضيفه واظني التراب وقررت للضيف ما عندك فقربت
 هذه الاية وذكر المفسرون انواعا من ابناء الانصار للضيف بالطعام وتعلم عنده
 يشبه الضيف وذكر التعليل عن انه من انهم من اهدى لرجل من الانصار الصحابة رئيس شاة
 مشوية وكان مجودا فوجه به الى جارية له فقال له اهدى اليه منه فوجهه جارية الى آخر
 فلم يزل يبعث به واحد الى آخره نذرا لذكر الرئيس في سبعة ابيات الى ان رجع الى الجب
 الاول فتذكر الاية والايات تقديرا للفقير العفيف وظنوا لها الدنيا ويرغب في الخوض في
 الدينيم وذلك انما نيت عن قوة النفس فتذكر الحاجة والصبر على المشقة ومفعول الاية

في قوله
 في قوله

حيث اجبر يقول والله يشهد انهم الكاذبون عن خلفهم في الميعاد وحققت ذلك بعد كما اجبره وقيل
 دلالة عليها ان عبد الله ابي المنافق واصحابه انما ارسلوا الى اليهود ما قالوه حقيقة فلو علم
 لم يطلق عليه احضار اليهود وظاهر انهم لم يجروا بذلك النبي ثم فلما تلى رسول الله ام قوله الم تر الى
 الذين نافقوا يقولون الاله علم انه يه اطلقه رسول الله اخفوا عنه **قوله** اخفيهم الغلبيين وما
 يكونون وهم لا يعرفون يحتمل ان يكون لليهود والمجوس الذين نصر المنافقون اليهود ليؤمنوا به
 ثم لا ينفعهم نصره المنافقين وان يكون للمنافقين والمجوس الذين نصر المنافقون ثم لا يعرفون
 اي يهلكهم الله ولا ينفعهم فخافهم لظهور كفرهم بنصرهم اليهود **قوله** اي اشدتم ربوبية جعله
 من المبيتي للمنفقين لان انهم خطا للمسلمين والحق ليس انما هم بل من المنافقين فالجواب
 ربوبية غير خافيتين اي انهم خافون منكم اكثر مما خافون من ربهم فان فيهم خوفين احدهما خوف
 المؤمنين وانهم يخفون في صدورهم وثانيها خوف العدة التي يظهرونه نفاقا والاول اشد
 من الثاني عندهم والاصل انهم يظهرون لكم خوف الله انهم لا يخافون منه وانما يظهرونه خوفا
 منكم ولولا ذلك لما اظهروا كما انهم خلصوا خوفا من حقيقة في انفسهم قوله **قوله** فذلك بانهم في ذلك
 التشتت بانهم لا يقولون ما فيه صلاحهم حتى يجمعوا عليه ولا يقولون ايضا ان تشتت
 يوبن قواهم لان صلاحه القلب يودى الى صلاحه ابطر وفساد الى فساد **قوله**
 اذ التقى كوجود مثل الذين في في المضاف واقيم المضاف اليه مقام وجعل قريبا ظاهرا
 للمضاف اليه مسامحة والافهوه الحقة ظن للوجود المقدر والمراد بالمثل الصفة العجيبة
 ان الله هو لا كوجود صفة من قبلهم في زمان قريب من صفتهم وهم اهل بدر قال مجاهد

في قوله لا يخافون منكم

كانت وقعة

كانت وقعة بدر قبل غزوة بني النضير ستة اشهر فلذلك قال قريبا وعن ابن عباس رضي
 ان المراد بالذين من قبلهم بنى قينقاع امكن الله منهم قبل بنى النضير وقبل يوم عام في كل من
 انتم الله منهم على كونهم قبل بنى النضير من نفيه الى محبي الله عليه وعلى جميع الانبياء مثل
 حال اليهود بحال اصابت من قبلهم قريبا في كل واحد من الفريقين واقوا بالامر
 ثم مثل حال المنافقين واغوا اليهود على القتال بقولهم اننا معكم تنصركم ولا نخذلكم فاعتر
 اليهود بقولهم قد ربوا الاثرة وتهيبوا الحرب في ذلهم المنافقون وتبرؤا منكم بحال الشك
 حين اذن الانسان على الكفر فيفتر الانسان باعدائه فيقول الاعيان بانه فلما كثر تبرأ منه
 فترام الشيطان بالافراء والافراء لانه ليس لسلطان الانسان بحيث ياتيه بالمعصية
 ويحبسه عليها ولو كان الامر كذلك لما خاف من شره احد بل شانه الويسوسة وتبرئ من
 اليه كما قال ليس لي عليكم سلطان الا ان ادعوكم فاستجبتم لي فلا تكلموا فلو لموا تنصركم
 وقد اذن ليس كقار قريش يوم بدر وشجعهم على حرب رسول الله ثم فلما اتى القريش
 ورأى الشيطان جبرئيل ومن معه من الملائكة خاف وتبرأ منهم ونكص على عقبيه وانزع
 وحذل المشركين وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في بني اسرائيل را به عبد الله تعالى
 زمانا من الدهر حتى كان شهوا كبحور مستجاب الدعوة فيؤتى بالحيين فيقتلهم ويؤايم
 فيدرون عباد به وان اتي بامرارة قد جئت وكانت لها اخوة فأتوه بها فكانت عنده فلم
 يزل به الشيطان يزين له حتى وقى عليها فحملت فلما استبان حملها لم يزل به الشيطان يحو
 ويزين له حتى فكلها ودفعها ثم ذهب الشيطان في صورة رجل حتى لقي احد من اخوانها واجزه

في قوله لا يخافون منكم

وليست كونهم على ان المسلم لا يقتل الكافر في الكافر يقتل بالمسلم وكذا يقتل المسلم اموال
 الكفار بالقرع والاستيلاء خلافا للقتل فانهم لا يكون اموال المسلمين بالقرع لانها لا تكون
 في شيئا عند ان يقتلوا في اموالهم الدنيا وبنو عتقنا وقاية الخلافة يظهر فيما اذا
 غلب المسلمون عليهم وقد اخذوا اموال المسلمين في قرا او وجدوا صاحب تلك الاموال اموالهم بعينها
 في حاله مال الغنيمه فعند ان يقتلوا قال المسلم الى المسلم وعند ان لا يرد على نفسه بين القاتل
 واعلم ان ثبوت الفرق بين المؤمنين وعدم استوائهم معلوم بالضرورة فحققت النظاه
 ان لا يطالب المؤمنين بل ان العالم بالشيء لا يجزبه ولكنهم جوبوا واجزوا به اخرجوا الكلام
 على خلاف مقتضى الظاهر لعدم جبرهم على موافقه العلم فان العالم بالشيء اذا لم يعلم على مقتضى علمه
 ينزك منزله الجاهل فيلحق اليه الكلام الجبري مثلا ان يقال الصلوة فريضة يعاقب تركها
قوله تقتل وتجنيل والنظام ان اراد بالمثل القصور والتبديل وقوله وتجنيل على نفسه
 والمفني ان هذه الآية قصور لعظم قدر القرآن وقوة تأثيره وانما جيت لو خطب جليل
 مؤثرة وصالته لمرائمه ذليلا مقصدا من حيث الله سبحانه على احتياطه ان لا يؤذي حواشي
 في تقليم التوان واقامة ما فيه من التكليف والاحكام والاعتبار والاتعاظ بما فيه من
 العجايب والبراهين والمدار منه توجب الانسان بان مع ضعفه بشيعة ووسن قواه وكونه اقبل
 للمناداة والاضمحلال لا يتخلف عند تلاوة التوان بل يروض عافيه من مخاليق البعد وعظام
 الوعيد وما جرى على الامم الماضية بمقابلته معاصيه كان لم يسمع شيئا من ذلك في قوله
 عزيز في حق عظمه التوان ودناءة حال الانسان وبيان لضعفها العجيبة في من جملته

الواقعة في مواضع الترتيل

روي انه لما غلب موسى السحرة استمرت امره فرعون وقيل من عتبه موسى امتنت به
 فلما تبين لفرعون اسلامه اوتد يد يدا وجعلها باربعة اوتاد والقائما في السموات فقال
 امر بان يلقى عليها حجر ربي ومن في الاوتاد فقال رب ابن لي عندك في بيتنا في الجنة قنما فاما
 وصل الى الجاهل بها نزع روحها الى الجنة وقيل استنافت الى الجنة وماتت حجة فرعون فسلات
 ذلك **قوله** في فرجها قال المفتون اراد بالفرج هنا الجيب ليعلمه فتعنا فيه من روحنا وهو
 من قبيل الاستناد المجازي الى نفي جبريل بامرنا وسماواتنا في حبيته وزها ففعل سدا يكون قوله
 فيه من بالاحتكام لان الظاهر ان المراد بلفظ الونة العضو واريد بغيره من آخر المعنى وهو
 هو الجيب فان كل حرفا في الثوب يطلق عليه لفظ الونة ومنه قوله تعالى وما الهام من فوقه
قوله اي عيسى الخيل فان عيسى كلمة الله القاها الى مريم ورواه عنه قوله ان في مريم اوفى الجملة
 ففعل سدا يدل الكلام على احيا مريم لان نفي الرقة في الجسد عبارة عن احياها والبرهان احياها
 بل المراد احياها في مريم والتقدير ونفخنا الروح في عيسى فيها الى حينئذ فيها كفضل
 الشرب على سائر الطعام فان العول لا يؤثرون على الثريد شيئا سموة بجوده الجنة وذلك
 لان الثريد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة وسهولة التناول وقلة المؤنة في
 المضغ ففرض به مثلا ليوزن بانها اعطيت مع حسن الطهي حلاوة المطلق وضحة
 التلذذ وجوده القويحة وورصاته العقل والتجيب الى البعل في فصله للتبديل
 والتحدث والاستيناس بها والاصفاء اليها وحسب اننا عقلت من النبي صلى
 الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرنا من النساء وروى ما لم يرد مثلا من الرجال

خارجي الخ على ما هو في
 روي انكم قد اتاكم

شجرة ازخشا
 روي انكم قد اتاكم

الحيلة الجنين

سورة الملك

قوله **يَوْمَ تَبَايَعُ** قال ابن عباس **يَوْمَ تَبَايَعُ** تعالى وتعاظم وقيل هو تفاعل من التبركة وعلى النسخ
والزيادة أي كثرته بركاته اسماء أو وصلت بركاته نعمه إلى جميع خلقه وقيل من البركات
وسواء الشيا والقرار يقال برك البعير يبرك بركه ولو كان أي يستتاعه فكل شيء ثبت وأقام
فقد برك أي دام بركه وبنت خبره **قوله** يعقبضه قدرته القرف إشارة إلى أن اليد
مجاز عن القدرة **قوله** أن قوله سيد الملك استعارة تمثيله وسوان يشبه صورة متبرعة
من عدة أمور بصورة أخرى مثله لا ينبغي دخول الأولى في خبر الثانية بل لفظة فيطلق على
الأولى اللفظ المكرر له ال على الثانية فيعتبر التحريف في معنى ذلك اللفظ المكرر في مؤداه
بل من باقية على حالها من كونها حقيقة أو مجازاً كما في قولك أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى
فكذا في هذه الآية نسبة إحاطة به بالملك واستعلاؤه عليه بحيث يؤتمن من يشاؤن ثم
عنى بشاؤن يكون الشيء في يد شخص يفرض فيه كيف يشاؤن بقضا وبسطاً إعطاءً وأخذاً ثم قيل
سيد الملك أي ربه أي له محطبه ومستول عليه أي له إشارة المصم بقوله يعقبضه لأنها آية من العقبض
أو مقدار مقبض بكنى واحدة أي الملك بجملة في قبضة واحدة من قبضاتها أو مقدار
مقبوض بكنى واحدة **قوله** في الأمور كلها هذا التعميم استفاد من قول الملك كلام الاستواء
ومن كون الكلام سوقاً لتفصيل ذاته المقدس الشنا عليه ومقام المهيبة العظمى ومن
على كالمه من كل وصاحب كثر شيء خضع الملك الموجود حيث قال سيد الملك على كل موجود
من حيث أن المتصف به مع استغناءه في ذاته وصفاته عن كل موجود هو الذي يختار الله الملك
موجود في وجوده ولما لا توجد مكانه لاختصاصه بالموجود قال الإمام جعفر السلام لواله

فقد كان في ذلك من العظمة والجلالة ما لا يحصى ولا يدرى

والله اعلم بالصواب

الملك هو الذي

الملك هو الذي يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود بل لا يستغنى
شيئاً في شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقاءه بل كل شيء فوجود منه أو ما
مؤمنه فكل شيء سواء، فلو لم يملك في ذاته وصفاته وموستان عن كل شيء فهو الملك المطلق
انتهى كلامه ولأنه لا يوصف أحد بالملك في الوصف العام إلا بالنسبة إلى الموجود وحقق الشيء
بالمعروف الممكن حيث قال ويوم على كل عالم يوجد ما يدخل تحت القدرة قد بركه أي أن الشيء
هو أن الشيء عند الصحاح مذهبهم مع كل ما يقع أن يعلم ويخبر عنه سواء كان موجوداً أو معدوماً
من حيث أن الشيء لما اعتبر من حيث كونه متعلق بالقدرة وجب أن يخضع بالمعروف لأن المراد
بالقدرة القدرة على الإيجاد والموجود لم يمتد عليه هذا المعنى لأن الإيجاد الموجود بحال
غير مقدور عليه والموجود حال بقاءها مستغنية عن المؤثر عند بعض المتكلمين ومنهم من يرى
وجوبه خضع بالمكن أيضاً لأن الواجب المتشبه ليس بمقدورين **قوله** على كل ما يشاؤن إشارة
إلى الشيء مصدر شأ، بمعنى المفعول كقولهم لا يمتد إلى الشيء وجوده، ومثله الإيجاد استغنى
سبق لعدم خضوعه الواجب المتشبه والحيوة صفة وجودية لا يدرى على نواله التي مغايرة للعلم
والقدرة متفحمة لا تصحف والآياتها وأصغفوا في الموت فبقيل أنه عبارة عن عدم هذه
الصفة عن كل يقبلها وقال أهل السنة أنه صفة وجودية مضادة للحيوة كالحياة والبرودة
واصحوا بقوله **يَوْمَ تَبَايَعُ** الذي خلق الموت والعدم لا يكون مخلوقاً لأن المخلوق حادث والعدم
أزلي ولو كان مخلوقاً لزم وجوده حادثاً أولاً وموسطاً وقيل المص قدرتها أو وجودها طوية
وإنها بيان للمعنى المراد بالخلق فأنه في الأصل بمعنى التقدير ويستعمل بمعنى الإيجاد أيضاً

والشيء وجوده سديم ربه وكل شيء شئ من حيث هو لا من حيث هو

بحسب الشئ معناه
في اللغة الموجود
كذا في تفسير الجبلي
والشيء عندنا في قوله
الاشارة الموجود
ولكن اشارة لا يكون
الطاقة الشئ في ذاته
على ما يوافق الموجود
المعروف له في ذاته
حالة كونه في العالم

انهم احسن علما وبذلك الاعتبار يستدعي منعوا ثانيا وبما للجملة الى بعدد واما كان فعليا
 في قوة افعال القلوب التي من خصايصها انها تعلقت بتعلق جبر والاستتعام نحو علمت
 افضل ام عمرو وبما لم يتحقق معنى الاستتعام كفعاله لنعلم اني ارجين احسن احتمال
 ان يكون هذا الالتماس من بالتعليق لان ايا متحقق معنى الاستتعام فاعلم ان ذلك لا اعلم
 انهم افضل لان المعنى لا اعلم ازيد افضل ام عمرو واعلم لا يعمل فيها بعد التعلق بالاستتعام فكذا
 لا يعمل في اني لا اتحد بالجملة المعنى فذلك دفعه هذا الاحتمال بان قال وليس من باب
 التعليق روي عن النحوي ان اذ اقبلت علمت لزيد منطلق فهو تعلقون للفعل
 عن العمل في الصورة كما بينه النحوي لانه اذا علقته بالوحد لا العمل العالي فذلك منع
 الفعل عن العمل في الصورة اذ وقع بعده ما يوجب استحكام فلما يعمل الفعل المعلق فيما
 لفظا فظا على صدارته ويعمل معنى وتعديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد
 كما كان كذلك عند انقضاء الجنتين ومن شرط التعليق عند النحوي ان لا يترك شي من المعنويين
 كقولك علمت انهم اخوك وعلمت لزيد منطلق اما اذ اقبلت علمت لم تقدم اياهم افضل فكذا
 الحكم صحيح ونحوه ولكن لا يكون تعليقا عندهم واذ كان كذلك فالحق فيه وبوقوعه ليس بعلوم
 انهم احسن علما من التعليق في شي لسبب المعنوي وبما الظاهر المنسوب انهم كلام وفي
 شرط الرضي واذ اقبلت المعنوي الثاني للجملة الاستتعام فالاولى ان لا يعلق فعل القلوب
 الفعل الاول نحو علمت زيد امين وهو وعلمت بكرا ابوهم من هو وجوز بعضهم تعليقه
 عن المعنويين لان معنى الاستتعام مع الجملة التي بعد علمت كانه قبل علمت ابوهم زيد
 فما اذا صدرت الاستتعام وليس بقوى لانه انما يتم على التفت علمت زيدا

انهم احسن علما وبذلك الاعتبار يستدعي منعوا ثانيا وبما للجملة الى بعدد واما كان فعليا
 في قوة افعال القلوب التي من خصايصها انها تعلقت بتعلق جبر والاستتعام نحو علمت

ط فليعلم ان يكون له العلم حقيقة
 على كونه انتم لانه فلو كان جبرا
 يتاخر ان يكون متعلقا بها

ما يوفقا بما مع ان المعنى علمت ما زيد قائما انتهى قوله لانه لا يعلق به وقوع الجملة جبرا ان اذ سبق
 احد المعنويين والمفعول الثاني جملة مصدره الجملة الاستتعام لا يكون الفعل متعلقا عن
 الجملة الاستتعامية والالتماس ان يكون الجملة الاستتعامية خبرا والاشارة لا يكون خبرا كما هو
 المشهور في النحو وجه التزعم ما ذكره الفاضل الاستر اباوي في شرح الكافية من ان اول الجملة
 المعلق عنها كما هو بان اذ لم يتقدم عليها فعل القلوب فبما لم يذكرها كذا ما اذا وقعت الجملة
 الاستتعامية متوقفة المعنويين فان التعليق فيه لا يستلزم وقوع الاشياء جبرا وبوقوعها
 كاستدلال النحويين بان الفعل لا يعلق على الجملة الاستتعامية الواقعة متوقفة المعنويين الثاني
 بان الفعل لا اثر له في لفظ الجملة بل في محلها فاذا سبق احد المعنويين والمفعول الثاني جملة
 وجب ان لا يوفق بين كونها مصدرة باداة التعليق وبغير مصدرة بها صورة ولفظا كما هو قولك
 علمت زيدا ابوهم قائم وعلمت زيدا ابوهم قائم فان علمت لزيد في محل ابوهم قائم وهو
 باق عند ورود كلمة التعليق فاذا لم يوفق صورة لم يسبق وجه جعله الاول من باب الاعمال
 والثاني من باب التعليق بل كلاهما من باب الاعمال قوله مطابقة اشارته الى ان طبيا
 مصدرين المطابقة وان صفة سبب سوءا وانها وصفت بالمطابقة مع اللفظ والوجه ان
 يكون قوله مطابقة بكرا لبيان كونه المصدر بمعنى الفاعل قوله اذ احصيتها طبيا
 على طبى اي اذا التزمت بعضها على بعض قال تعالى طبعا طبعا لا يحصى ان عليها من وارجنه
 اي يلاقان بعضها ببعض ليسترا به عورته قوله او طوبى لى ان مصدره قوله
 الحمد روي والجملة صفة سبب قوله او ذات طبيا عطفا على قوله مصدر المعنى اي او جودت
 طبيا فهو ايضا صفة سبب ويجوز ان يكون

او جودت طبيا

لانه الفعل اذا كان متعلقا عن الاشياء
 في هذه الصورة لم يتأخر عن الاشياء
 في انما هي في الجملة التي كانت من المعنويين
 فلو وقع الجملة قبل ما منع
 عن التعليق

فقال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثم ذكر ما يدل على كونه قادرا على افعال ولقد رتبنا السموات
 الدنيا بمصابيح فان الكواكب من حيث حدوثها واخصها صها بما فيها من اهلها من الاوصاف
 يدل على قدرتها صها بما فيها من حيث ما يتوقع عليها من المناهي والمصالح يدل على علمه **قوله**
 او رتب السموات الارض لست ارا الى ان الدنيا ثابته الا في بعض الاوتب وان تكون السموات فوقها
 من سائر السموات انما هو بالاضافة الى ما تحتها من الارض لا مطلقا لان الامر بالمعكس الاضافة الى ما فوقها
 من الارض والمصباح السرى المستعير منها لتكواكب شبيهها لها في الاضافة فان الناس يربون
 مساجدهم ومشايل اجتماعهم بالسموات فيها فبق الله تعالى عليهم بشرا ما الغنى حيث رتب
 سقن الدار التي اجتمعوا فيها بمصابيحها لا توارى بمصابيح النيران **قوله** ولا يمنع ذلك ان يكون المصابيح
 زينة السموات الدنيا لا تمنع كونها مكرورة في السموات الدنيا ولا ينافي كون بعضها مكرورة فيما فوقها
 من السموات لان السموات اذا كانت شفاقة فالكواكب سواء كانت في السموات الدنيا او في سموات
 اخرى فوقها فلا يبعد وان تظهر في السموات الدنيا وتكون منها فليقل التقديرين يكون السموات الدنيا
 متزينة بهذه المصابيح وهذا القول من المصنف معنى على تجوز ان يكون الامر على ما اتفق عليه
 اهل الهيئة من ان الكواكب الثوابت مكرورة في الفلك الثامن الذي هو فوق اكثر السموات
 قال فتأوه خلق الله تعالى في الخلق ثلث زينة للسموات وجوها للشياطين وجوها لما يهتدون
 بها في ظلمات البر والبحر والافاق فمن تأول فيها غير ذلك فقد تخلف ما لا علم له به وتعدى ما لا علم
 من رجم اعدائكم ثمارة الى وجه الامتنان بجعل الكواكب وجوها للشياطين وروى ان السبب
 في جعلها وجوها ان الجن كانت تستمع نغم السموات فلما عرفت محرم حرم السموات واخذت شياطين
 فمن طاعتهم سرقوا نغمها من الكواكب فاجعلها في الاضراس فليسمعوا النغم التي في السموات ويريدون ان يسمعوا
 من الكواكب

من الكواكب
 من الكواكب

ان لا يكون بهذه الشبه موجودة قبل بعث النبي واما البتة بل يجوز ان توجد قبل السبب
 اخرج ان قدما الفلكية ذكرها ووقوعها واسبابها في كتبهم وانما يدل على انها بعد البعثة قد
 توجد لسبب حرو هو وضع الجن وزجرهم عن ابن عبد الله قال بينا النبي في جالس فبين
 الصبيان اذ ربي بنحو فاستنار فقال ما كنتم تفعلون في الجاهلية اذا حدث مثل هذا قالوا كنا
 نفعل ان يولد عظيم او نبوت عظيم قال نعم فانما لا يترى الموت احد ولا طيوة ولكن ربنا تعالوا ففنى
 الامر في السموات سجدت حلة العرش ثم سجد اهل السما وسجد كل سائر حتى انتهى السجود الى يمينه
 السما وسجد اهل السما حلة العرش ما ذاق اهل ربيكم فخرهم ولا يزال ينهى ذلك لجن السما الى
 سماء الى ان ينهى اهل هذه السما ويخطف الجن فيرمون فاحوا به فوجوه ولكنهم يريدون في
قوله وقيل معناه وجعلنا ما رجوا وظنونا ان قيل ان ليس من الرجم معنى الرمي بل من الرجم
 هو ان يتكلم الرجل بالظن كما في قوله تعالى رجوا بالغيب **قوله** بانقياض الشبه ليسببها الفلك
 ان متصل في احكام الكتاب والرتب بقوله من رجم اعدائكم وهو كذلك في بعض النسخ وان جوب
 مما يقال ما وجع كون المصابيح التي جعلت زينة للسموات ما يرجع الشياطين من انها قارة ثابتة
 في عالم لا يتنقص شي من احوال هذه الشبه يرمى بها من قديم الزمان وتغير لجهل المسترف
 لا يرجون بالكلية انفسهم بل يرجون بالشبه المسببة عنها فان الشبه التي تنفق لمر المسترف
 منهم منفصل من نار الكواكب ومن قارة في الفلك على اهل الكعبة من النار والنار كالملة في
 موضعها كما هي وقولهم واعندنا لهم وقولهم ولذين كفروا وان الذين يخشون ربهم الا ان لا يفتخروا
 اي ثابتة بل لا يل العذرة الحاملة والاعمال كلها انما هي غفيرة شئت كوزا فادراكا فغفرت العصاة
 وعطافا انما المظعين فذكر بعد ذلك تفصيل احوال النورين

انقياض الشبه ليسببها الفلك
 وذكر انقياض الشبه

وعذا جهنم في قارة الجهور مرفق مبتدا، ولغزير كوز اخره قدم عليه وقربا ليعطى طربط عطف
 المصوب والجور على الجور الجور هي شمس الخار اخر صوت وزفير اوله وميل الشمس
 ردة النفس والزفير اخره وقيل الشمس في الصدر والرؤية اطلق قال معاذ اذا
 كما يطير الخطيط النار العظيمة سمعوا لجهنم شهيقا ولعل المراد شهيق صوت ليل النار بالشمس
 وسوا قية الله الاصوات وقال البرد والله اعلم تنفس كتنفس المتعيط وقال عطاء سمعوا
 متى تقدم طرهم فيها شمس على صوت المضاف **قوله** وهو تمثيل لشدة اشتغالهم بعين
 شمس اشتغال النارهم في قوة تأثير فيهم وايصال الضرر اليهم باعتبارها المغناطيسية
 المبالغة في افعال الضرر اليه فاستعير اسم العنقا لذلك لاشتغال استعارة تعريضية **قوله** تمثيل
 معنى التشبيه ويجعل ان يكون معنى التحليل على معنى ان العنقا استعاره تحصيلية تابعة للاستعارة
 بالكتابة بان شمس جهنم في النفس شدة غلبتها باهلها وقوة تأثير فيهم بالان في المغناطيسية
 غير المبالغة في افعال الضرر اليه وابنت لانها المستبته وهو العنقا وليلا على التشبيه المضفر
 النفس العنقا شدة الغضب هو الحرارة التي لجدا الانسان من ثوران دم قلبه والتعيط
 اظها العنقا وقد يكون ذلك هو صوت سمعوا قال نه سمعوا بالاعتياط وزفير العنقا
 ثوران دم القلب اداة الانتقام ولذلك جاء اتقوا الغضب فانه حجة في قلب آدم الم تالي
 اشتغاله اوداجه وحمة عينيه **قوله** في حكاية بلى قد جاء نازنير دليل على جواز الجمع بين
 الجوز ونوع الجملة المتجاها اذ قالوا ابل انهم الممعة ولكنهم السعوي بشكل جملة تحت اوزادة
 في تتميم حكاية نزلهم في قول قول النذير **قوله** وتناغمنا في سبهم الى الضلال اشارة الى ان قوله
 ان انتم الا في ضلال كبير من معاملة الكفار اي وقلنا

في قوله تعالى انهم الممعة ولكنهم السعوي
 في قوله تعالى انهم الممعة ولكنهم السعوي
 في قوله تعالى انهم الممعة ولكنهم السعوي

ما تزل انهم من يثني اي على السنتكم ان انتم يا معشر الرسل الا في ضلال كبير اعترفوا بكنيتهم
 لكن تزل اعترفوا بجهنم حيث قالوا وهم في النار لو كنا نسمع او نعقل عنهم ثم جوز ان يكون
 من كلام الخنزير الكفار اي لما قالوا ذلك الكلام قالت الخنزيرة لهم ان انتم الا في ضلال كبير **قوله**
 فالخنزير ما بيننا وبينه جوارحنا عيانا لال النذير مفرد فكيف قال فوة الكفرة النذير ان انتم وهذا
 القول لا يرد على ان يكون الخطا من كلام الخنزيرة لكن كفرة رموه **قوله** او الواحد عطف على
 قوله معنى الجمع وقوله او اقامة عطف على التقلب قبل ظاهرا لاية يدل على انه لا يدخل النار
 احد الا الكفار الذين كذبوا الرسل لانه حكى عن كل من النفي في النار انهم قالوا كذبنا
 النذير وبهذا لا يتبين ان لا يدخلها الفاسق المفسر واجبا **قوله** النذير كما يطلق على الرسول
 يطلق ايضا على ما في العقول من الادلة المخدرة المخوفة ولا احد يدخل النار الا وهو مخالف
 للدليل غير متمسك به ولا عامل بوجهه فهو مذهب له واسار المصلي الى جوابه بقوله جامع بين الكفرة
 بين ان العنقا وان تم جميع من التي فيها بكلمة كذا الا ان المراد منه بعض من التي فيها وهم
 والمحقق هو الادلة السمعية الدالة على تعذيب العصاة **قوله** والتقلب للاجزاء والمبالغة في
 الظاهر لفظ التقلب قوله تعالى السعير وارض تغلب الممعة المشهور لما تفرق ان جميع
 ابواب التقلب قبل الجواز لاشتغال الجميع في عدم كون اللفظ مستوعلا فيها وشبه له ولفظ صاحب
 السعير حقيقة فيما اراد به منها وهو من بلا السعير ويدخلها فان الاضافة في مثلها مطلية للكتاب
 سواء كانت بطريق الخلود والدوام فيها او لا مثل ربت السلم ورب المان وقوله تعالى يا صامعي
 السجين فاطلاق الصحابة السعير على كل من يدخلها من الكفرة وعصاة المؤمنين المطلق للحقيقة
 فلا يكون من بالتقلب العرفي

موجب يكون المراد بالتعريف القوي وهو ايراد اللفظ الغالب الى المتناول كما سبق لكم
 ومن الذين كانوا يربطونهم من العصاة والعسفة فانه لما ذكر هذا الكلام وتناول مصيرهم
 وشهيقه وغلبته عليهم ونوع خسرانهم بان سئلوا هم الى ما كنتم تدينون
 فتجيبكم هذا العذاب واعتراهم بان تدينونكم سبهم اياه واستحقاقهم العذاب بسبب ما كان المتنازل
 ان يحتم الكلام بان يقال فسحقا لهم اي بان تدينونكم سبهم اياه واستحقاقهم العذاب بسبب ما كان المتنازل
 المؤمنين الا انهم ذكروا بما يعجزونهم ولا يمل السوء والعصيان من المؤمنين لئلا يجازوا ولو
 بلغوا على حدة وقيل فسحقا لهم ولا يمل السوء والعصيان من المؤمنين لئلا يجازوا ولو
 ذكروا فقط بل غلبت خيضة بان قيل فسحقا لهم لم يحصل المبالغة في الوعيد والتهديد فاقروا بطريق
 التعليل لا يجازوا في التعذيب ولا اظنا. والمبالغة في التهديد وفيه ايضا اشارة الى علة سخطهم وعجزهم
 من رحمة الله فان صاحب التعذيب ما دام فيها بعيد من الرحمة كل البعد وفي نسخة مطابقة
 وفيه موقع التعذيب بلفظ التعذيب هكذا او التعذيب لا يجازوا والمبالغة في التهديد والظن ان المراد
 التعذيب الواقع في قوله فسحقا لا محالة. السيرة وذكر من وجهين الاول ان التعذيب سحاقا
 لا منصوص على انه مصدر موكد لفعله المحذوف والتقدير اسحقهم الله سحاقا على ما مضى العدم
 من رحمة ابعاد الاعتدوا او وجدوا فاما الاعتراف بالذنب والندامة عليه بعد انقضاء الزمان
 التكليف اليقيني والسحق البعيد يقال فسحقا لشيء فهو كسحق اي بعد فلو بعد الا ان حذفت
 الزوائد من اسحقا فبقيل فسحقا لا يجازوا والثاني وضع النظم موضع الخبر لان المقام مقام
 يقتضي ان يقال فسحقا لهم الا انه لو قيل كذلك لفات المبالغة في الوعيد ولو قيل فسحقا لهم
 ولمن دخلها وعذب فيها مدة على ما مضى ثم ختم

في قوله فسحقا لهم اي بان تدينونكم سبهم اياه واستحقاقهم العذاب بسبب ما كان المتنازل
 ان يحتم الكلام بان يقال فسحقا لهم اي بان تدينونكم سبهم اياه واستحقاقهم العذاب بسبب ما كان المتنازل

منها حصلت المبالغة في وعيد الكفار لان من دخلها مدة ثم خسر منها اذ كان من المستحقين
 فمن كان خالدا فيها السحق والسحق الا انه ينفذ الاجاز فغيره لما ذكره لتفصيل الاجاز
 والمبالغة والتعليل وجه التعليل **فوقه** بالتشديد اي بضم الطاء والمقتضى بفتح
 كالفتق والطنب والعن وقوله غابا عنهم على ان بالغيب حال من المصنف المقدر
 وعلى الثاني حال من يخرجون قوله او بالفتح منهم على ان الكتاب بالالة مستعلقة بخيرون
 والالف واللام في الغيبة الذي قوله بعد ان الصدور اي بما في القلوب كما سمي ولد
 المرأة وموجنين ذا بطنها وما في الانا من الطعام ذوالا ان ثم انزعه لما ذكره وعيد
 الكفار وعيد المؤمنين على سبيل المفاصلة رجع بعد ذلك لاختلاف الكفار فعلا واستورا
 قوله كما اوجروا برأي الايقون علم الله بما في قلوبكم على ان تعبوا واعمالكم سرا اوجهه ان كان
 المشركون يبالون من النبي في فخيره جبريل فقال بعضهم لبعض سرتوا افولكم لا يسمعون الا محمدا
 فنزلت ثم انه لما ذكر ان التقاوس في تعلق العلم المحيط بين السرا والسر ذكر الدليل على ان
 الا يعلم من خلقه اي الا يعلم من خلق مخلوقه كخلف المفعول او الا يعلم الله من خلقه
 بالسرا يعلم الا خبر العبادي هو المصنف قدم الاصحاح الاول حيث قال الا يعلم الله
 من اوجد الاشياء ثم قال الا يعلم الله من خلقه الا يعلم الله من خلقه **فوقه** المتوصل عليه
 الى ما ظهر من خلقه وما بطن الظن ان ليس له تفصيل للطيف بالعلم بحجبه المعلوم جلالاته
 وحضائه بالجلل مراد ان المظن من يعلم بالخطايا خاتمة ومن يعلم بالخطايا لا يدر العلم بالخطايا
 بطريق الاولوية فلهذا كان اعتبر في مفهوم الطيف وصول علمه الى ما ظهر من خلقه ايضا قال
 حجة الاسلام الغوالي

في قوله فسحقا لهم اي بان تدينونكم سبهم اياه واستحقاقهم العذاب بسبب ما كان المتنازل
 ان يحتم الكلام بان يقال فسحقا لهم اي بان تدينونكم سبهم اياه واستحقاقهم العذاب بسبب ما كان المتنازل

انما سمى اللطيف بغير العلم وقابله المصالح ونحوها وما وقع منها وما لطف ثم ركب في
 الى المستعمل على سبيل الرفق دون العنف فاذا اجمعت الرفق في الفعل واللفظ في الادراك
 ثم معنى اللطيف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل الا بغيره والجنه هو الذي لا يورث عنه
 الاضمار الباطنه فلا يجري في الملك والمكون شيئا ولا يتحرك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب
 من غير الاذن والآن يكون عنده خبرنا وهو معنى العلم لكن العلم اذا اضمين الى الخفاء بالباطنه
 سمي خبرا وبسببها خبر انتهى وقال الامام الرازي واعلم انهم اختلفوا في اللطيف فقال
 بعضهم المراد العالم وقال الآخرون بل المراد من يكون فاعلا لا شيئا اللطيفه التي تخرج بغيره
 عليها على امر الفاعلين ولهذا يقال ان العلم بعدد عجزه وجزاؤه وقابله تدبره لهم وفيه وهذا
 الوجه اقرب والا لكان ذكره لطيف بعد ذكره ان انتهى واذا فسر بما به التفرغ الى انه في قومه
 العاقل **قوله** وان تعقيد هذه الحال يستدعي ان يكون ليعلم مفعول ليعفد جوازا يقال انه لم
 يذكر في نظم الاية لفظان يكون احدهما فاعلا للعلم والآخر مفعولا فالذي دس الى اعتباره
 بالمفعول ولم لا يحتمل من باب يعطى ويمنه ان تنزل منزله اللازم وتوجب النظم بوجه ثالث
 وسوان يجعل جملتي فاعل للعلم ولا يقدر له مفعول على معنى الا يكون عالما هو حاله والى العلم
 والطق انما يكون بالعلم وتوحيدها **قوله** انه لو لم يجز تعلقه بالمفعول لما افاد التعقيد بالحال كذا
 معتبره تكون في قوة تعقيد الشيء نفسه وذلك لان العلم لا شك ان عدم العلم يكون في معنى
 العلم فعلى تقدير ان لا يقدر ليعلم مفعول به انه قوله وهو اللطيف حال يكون حال المعنى يعلم وهو
 عالم ان يعلم في حال علمه ولا فائدة في هذا التعقيد لانه تعقيد لفظي العلم نفسه فان قيل لانه
 ذلك بل هو معنى من العلم وهو عالم باظهر من خلافه

هذا هو الحق لا يورث عنه

الادب والادب

وما بطن لانه قد قوله وهو اللطيف الخبير بذلك فالعلم الدلول عليه بالعلم مطلق والمعلوم
 بالعلم مستوفى تعقيد التعقيد اذ ليس من قبيل العلم وهو عالم بل من قبيل العلم وهو عالم
 بكل شيء اجيب ان العلم اذا نزل منزله اللازم مثل فلان يعطى ويمنه للعلوم والاستقوى
 في المعام الخطاي كما مر به صاحب المعاني كما علم الدلول عليه بالعلم مطلق والخبير فانه مستوفى
 على التعقيد المذكور ايضا فانه متساويان في الاستقوى والاطلاق فيمنع تعقيد الشيء نفسه
قوله لئنه اشارة الى ان الدلول فعلا من الدلول بغير الدلول وهو القين والانتقاد والدلول
 من كل شيء المنقاد الذي يدل كماله في جعل الارض منقادا للنبي آدم ولو جعلها صخرة
 خشنة لماتت المشي عليها وجعلها لينه منبهة كمن حو الاشارة وشق العيون والاهار
 وبناء الابنية وزرع الطوب وغير ذلك الشجار ولو كانت حجارة صلبة لتعذر ذلك ولكان
 تسخن جوف في الصيف وتبرد في الشتاء فلا يكون كغائا لاماوس والاحياء والنباتات
 ما ليل الكواكب كدلتها ليل وتغفل بها ولو كانت مضطربة متعائلة لما كانت منقادا
 وتعلق هذه الاية بما قبلها انه لا يتبين بالدليل كونه عالما بما يسهرون وما يعلنون وكرهه
 هذه الاية على سبيل التهديف كقول السبيل لبعده الذي اساء اليه في السر ما فلان ان الوفاء
 سررا وعلا شئك فاجله من الدار التي وجدها منك وكل هذا الخبير الذي سببنا كونه
 تأنس تأوي فاني ان شئت حصلت هذه الدار التي من منزل الشك ومن كثر سلاسله
 لا فاني التي تخرج منها فكذلك اهلها كذا لانه انما عالم بستره وجهه و
 ضامركم خافوني فان الارض التي من قراكم انا ذلتها لكم وحصلت سبب المنفعة فامشوا
 في مساكنها واستنصوا عنها فاني ان شئت

كله تقيلا لا يعلم ان من قبيل العلم المستوفى
 في كل شيء اجيب ان العلم اذا نزل منزله اللازم مثل فلان يعطى ويمنه للعلوم والاستقوى
 في المعام الخطاي كما مر به صاحب المعاني كما علم الدلول عليه بالعلم مطلق والخبير فانه مستوفى
 على التعقيد المذكور ايضا فانه متساويان في الاستقوى والاطلاق فيمنع تعقيد الشيء نفسه
قوله لئنه اشارة الى ان الدلول فعلا من الدلول بغير الدلول وهو القين والانتقاد والدلول
 من كل شيء المنقاد الذي يدل كماله في جعل الارض منقادا للنبي آدم ولو جعلها صخرة
 خشنة لماتت المشي عليها وجعلها لينه منبهة كمن حو الاشارة وشق العيون والاهار
 وبناء الابنية وزرع الطوب وغير ذلك الشجار ولو كانت حجارة صلبة لتعذر ذلك ولكان
 تسخن جوف في الصيف وتبرد في الشتاء فلا يكون كغائا لاماوس والاحياء والنباتات
 ما ليل الكواكب كدلتها ليل وتغفل بها ولو كانت مضطربة متعائلة لما كانت منقادا
 وتعلق هذه الاية بما قبلها انه لا يتبين بالدليل كونه عالما بما يسهرون وما يعلنون وكرهه
 هذه الاية على سبيل التهديف كقول السبيل لبعده الذي اساء اليه في السر ما فلان ان الوفاء
 سررا وعلا شئك فاجله من الدار التي وجدها منك وكل هذا الخبير الذي سببنا كونه
 تأنس تأوي فاني ان شئت حصلت هذه الدار التي من منزل الشك ومن كثر سلاسله
 لا فاني التي تخرج منها فكذلك اهلها كذا لانه انما عالم بستره وجهه و
 ضامركم خافوني فان الارض التي من قراكم انا ذلتها لكم وحصلت سبب المنفعة فامشوا
 في مساكنها واستنصوا عنها فاني ان شئت

قوله في قوله يجوز ان يكون ظرفا لغيره وان يكون حالا من الظرفي كما بنا في قوله ومما قات
 حال اما من الظرف والامن المنقولة في قوله جعلته حالا فيكون متداخلة وتبعض عطف
 على صاف لا من معنى وقا بضا والاما عطف الفعل على الاسم **قوله** باسقاط جملتين ويضمنها
 تعرض بان مضوي صافلا ويتضمن انما هو اجتهاد الطر لا انفسها قوله ولو ذلك اي ولو كان علم الاجتهاد
 يحدث على سبيل التجرد والوضوح وقتا بعد وقت غير علم بل فقط الفعل الدال على ذلك وهو علمنا هو
 الاصل والطران وهو مصنف الاجتهاد وسبيلها لمقط الاسم للمعقود المذكور فان الطران في الهوا كالباح
 في الاصل في السباحة في الاطراف وسبيلها كذا الاصل في الطران في صف الاجتهاد وسبيلها
 والعرض انما يكون تارة بعد تارة لا مستطارة على النور كما في الت في حال بعض المستطارة كما في الت
 يستعملون عن الايمان ويعايدون الكسوة في معتمد على شئيين احدهما اعتمادهم بالعلم وعددهم
 والثاني اعتقادهم ان الاوثان توصل اليهم جميع اطراف وتزعم عنهم جميع الاثافي ما بطل الله في
 عليهم الاول بقوله اتين هذا الذي هو جندكم فيقرهم الاية ورد عليهم الثاني بقوله اتين هذا الذي
 برز فيكم الاية قلما استبان الحق وحصل الزام قال تعالى بل هو اخو عتوه ونفوه اذ لا يشبه
 على احدا ان تان اسكن لسان الزوق كالمطر والنبات لا يوجد رازقا لهما كما انه تعالى اذا ارسل
 لا يوجد جند يدفعه فتبين ان استماعهم عن الايمان ليس كالبشر في الحق عليهم بل هو امر اخر
 ما هم عليه في عتوه اي في تفردهم وتكبرهم ونفوره في تباعد عن الحق واعوانه عن ذلك وصفهم بالعتوه
 والنفور شبه على ما يدل على قبح هذين الوصفين فعال اتين مبني على كسرها وجه الاية مبني
 حال من فاعله مبني في شبهة في هذه الحال يدل على احتلال المسكن وعدم استوائه وشبهه
 على ارتفاعه وانخفاضه ومنزله وبها كل شيعه

هذا هو الوجه
 في قوله ويجوز ان يكون
 حالا من الظرفي
 كما بنا في قوله
 ومما قات

سالك في كل ما ساء ويخرج على وجهه منك في كل خطوة في كل حال من بشي على صراط مستقيم
 فانه مبني كونه اي قاتما مستصبا سالكا من العثور والحوادث **قوله** في مكان متفاد الجوار
 ثبت على مكان متفاد كما ان بعضه يعاد على بعض كما قبل في عكس متفاد جوار ذلك ان متفاد
 ليس هو وهذا ارض متفاد به ذات حجة وهي المكاني وذلك كما في جوار وهي شوق الارض
 واحدا متفوق وهو الشوق فيها **قوله** من الفوايد اي محج اقل لا زنا وفعل متفاد اي
 النوار والفراب مثل قشيع العدة السحابة اي كشفه فاقشيع اي انكشف قال الواحدي
 اكتب مطا وكتبه يعال كعبته فاكبت واشارة المص الى رد هذا القول بقوله والتحقيق انها
 من باب انقش اي المنزلة فيها للصيرورة الجوهرية انقش الغوم اي بسلكت موالهم وانقضوا
 ايضا مثل اطلوا اذا قضي وادهم وبعال ازل اي صار ازل بان مات روجه **قوله** والمراد
 من سبيل المشرك والموجده اي شبيهها فيكون مبني في الموضوعين استقارته بتعبه وعلى الا
 مستقيم استقارته بغيره ولم يذكر مسلك المشرك واحدا له ولا كشي بدلالة اللفظ على احوال
 الاشعار والكور وقيل المراد بالملكيت الاعلى كناية عنه لان الاعلى لا يستدل الى الطريق
 فيلزم ان ينكث على وجهه بخلاف البعير السوي وقيل في قوله تعالى قليلا ما تشكرون ثبت
 لصدره مخوف وما زائد ان تشكرون شكر اقل قليلا او زمانا قليلا وهذا الجمل في قوله
 لبيان قبح حاله بعد ما علمه الله من اصابه الجح وسلك سبيل حبيث النعم عليهم نعم السموات
 والبعير والمواد فيضيقون ولم يستعملوا فيها خلقت لاجلها اذ لم يقبلوا ما سمعوا ولم
 بالبعير او لم يتناولوا في عاقبة ما علموا فكانهم ضيقوا بهذه النعم وافسدوا بهذه المواسم
 حيث لم يعرفوا فيها رضى ربي عن انفسهم يشكروا انعمة البتة

متفاد
 في كل حال من بشي
 على صراط مستقيم

هذا هو الوجه
 في قوله ويجوز ان يكون
 حالا من الظرفي
 كما بنا في قوله
 ومما قات

فالمراد بذلك انك تعلم ان العقل قد استوفى بهذا المعنى فيفعال قل ما افعل كما ان لا افعل كما
 الكفار بانهم انشاء خلقهم الارض او يطر عليهم حجارة من السماء وابنت قدرته على ذلك التنبؤ
 على بعض آثار قدرته وهو وقوف الطيرة الهواء وخلق الانسان شتملا على ما فيه من عجائب الصنع
 وهو السمع والبصر والحواد وحدوث ذاته الجامع بخلق البداهة والوايب من الاعضاء والقوى
 المدلول عليه بقوله قل هو الذي انشأكم وراكم والمقصود الاصل من التنبؤ على هذه الدلائل انما
 هو بيان محجرات الشك ليقين ما ادعاء من محجرات المكلفين على اعلم المدلول عليها بقوله
 ليلعلمكم انكم احسن علما وهو الوتر الغفور والذات اتم الآيات بقوله والذين آمنوا وبنوا جميع
 ما تقدم ذكره انما كان لا يناس هذه المطا وما اثبت حكمه عن الكفار انهم طالبون بتعيين وقتهم حيث
 قال ويعتولون من هذا الوعد واحتمل لفظ المستقبل في يقولون انما لان المقصود بيان ما يرجع
 من الكفار من هذه القول في المستقبل وانما لان المعنى وكأنه يقولون من هذا الوعد والعلامة
 كانوا يقولون ذلك سخريه واستهزاء او كانوا يقولون انما كما للضعفة لا تتجاوز القول
 منه فانه لا اصل لما له وامر الله تعالى النبي ان يجيبهم بان يقول لهم ان العلم بالوقوع غير العلم
 الوقوع فالعلم الاول حاصل عندى وهو كافى في الاشارة واما العلم الثانى فليس الا بغير العلم
 فيكون تدبيركم مبينا اليه ثم انه يتبين حاله عند نزول ذلك الوعد وقال فليكن الآيات والبرهان
 مصدر ربيح القوية في موضعها كحال من القيمة المنصوب لك انى من روية العين انى دار له انى قريبا
 منهم او جعل من الارتفاع مبالغة واصلى سبقت وجوه الذين ساء الموعود وروى وجوههم
 ان اخرها من ساء الذين سبوا ساءه ومساءة تعني ساء ثم نبى للمفعول وقال ان

سبقت السوءات وعلتها الكفاية والعقبة فقال ساء الذين سبوا ساءه وسبقت سبقت
 اذا فيه فبطل العقل لازما وسبقا **قوله** تطلبون انى تتقون وتساوان عقلة وهو قوله
 تترعص به رب الميعون حين خوتهم بهذا الله يروى ان كفاركم كانوا يدعون ويتقنون على كروا انما
 وعلى المؤمنين بالهلاك فامر النبي ان يقول لهم ان الله تعالى سواهم لعلنا بالامانة او رجعتنا
 اجالنا فاني راجع لكم واني منفعكم فيه ومن الذي يخرجكم من عذاب الله انى اذا نزل اليكم فملا
 تشكم بما يحبكم منه وهو التوحيد والايان وفيه **ح** لهم على طلب كل نفسهم وترك قننى
 هلاك المسلمين ثم امره الله ان يقول لهم استأبدا لى ادعكم اليه للعلم بانى على النعم كلها ولم
 تكتبه كما لو تم على ان يكون آمنا متوحيها بالكافرين حيث ورد عقيبكم ثم يقول وعليه كلنا
 لا شائخ كما فعلتم انتم حيث توكلتم على ارجائكم واموالكم وتقدم الصلة الاشعار بان غير لا يصيل
 لا اكحال عليهم من اجل ان تنفعهم فربا ليس انى داره بل بشتية الله وادنه فهو المرجع في الامور
 كلها **قوله** وقرأ الكسبي ساء الغيبة على وفق **قوله** من جبر الكافرين والباقيون بالخطا
 على الالتفات من الغيبة **قوله** غابرة في الارض الى ذهابها في الارض ناصبا فقال غار
 الى يغور غورا الى تحجب وغورا جبراص و كان ما اهل مكة من يترن بين يترنم و
 يترنمونه **قوله** جارا وظاه فملى الاول المعين فعلى من معنى الحار الى كثر وجوب الاعمال
 في الجري كما قيل معنى في الجري وفي الصبي وارتفع الفرس تباعد في غدوه واسمع
 يلقى ذهابه وما معدن الى جابر وعلى الثاني هو اسم مفعول من العين كسبى السبي
 يقال عنت الشئ انصبته بعينى فانما عابى وهو متعين

لانهم لم يتركوا عزائم مات قبل دعاء الرسول م ووقف تلك الواقعة في السنة فقرش
 فقالوا انه مجنون فاقسم الله تعالى ان ليس بجنون وهو حشركم من قول هذه السورة ثم قال
 ابن عباس رحمه الله واول ما انزل قوله بسم اسم ربك وهذا الاية هي الثانية انتهى واعلم انه في قوله
 رسول الله انواع من الصفات الصفة الاولى هي الجنون عنه ثم انه في قرن هذه الصفات
 ما يكون كالدليل انما طبع على حجتها وهو قوله بسم ربك وهي ما كانت ظاهرا في حق
 من الصفات الثانية والعقل الكامل والسير المضيئة والبراس كل على الاصل بسم ربك
 ووجود هذه الصفات في ظاهرها م كسنة فينا في حصول الجنون فيه فيقول ذلك كما هو في
 في قوله انه مجنون والصفة الثانية قوله وان كل لاجرا غير ممنون الى لاجرا على احتمال طعنهم
 فيك بالجنون وكذا او على اطلاع حكم القرية اليهم ودعائهم الى تصدير وطاعة باظهار النبوة
 والمجوس وعدم المبالاة بنسبتهم اياك الى الجنون وفي الممنون قولان احدهما وهو قوله الكبرياء
 ان المعنى غير مستوفى والاستطاعة يقال منه السيران الصفة والمئين الضيق وسق
 الرشي اذا قطع والقول الثاني انه غير مكدر عليك بسبب المنة والصفة الثالثة قوله وان كل
 على خلق عظيم وهو كالنفس لما تقدم من قوله بسم ربك وتوحي لمن رآه بالجنون بان
 ذلك كذب وظلم لان من انصف باقية من الاخلاق الحميدة والافعال المضيئة يكون
 في غاية البعد من الجنون لان الاخلاق المجانبين بينة وكلمة بسم ربك في قوله على خلق عظيم
 عدلت على انهم مستعمل على هذه الاخلاق وشؤون عليها حتى صارت بمنزلة الامور
 الطبيعية ولهذا قال تعالى لا اسألكم عليها جازا وما انا من المتكلمين الى كنت متكلمنا

فانما هو من جنون
 فانما هو من جنون
 فانما هو من جنون

في ظاهره

بنا بظنه لكم من اخلاق لان المتكلم لا يدوم امره وطول بل يرجع الى الطبيب والخلق ملكة
 سبيل على المتكلم بالاثبات بالافعال الجلية ونقل الثبات بالافعال الجلية
 وسهولة الاثبات بالاثبات بالافعال الجلية التي باعتبارها بالخلق ملكة
 خلقا لانه لم يرد عليه صراحة في هذه المصلحة التي جعلها على الانسان وان احتياجه الى كونه
 راسخة الى اعتدال وطول رخصاته ومجاورة قوله فقال كان طرفة العزائم اراد ان
 كان متكلما في القرآن من كلام الاخلاق ومتكلمة في غير جنة من سبيلها قوله انكم
 الذين فتح بالجنون اشارة الى انكم سبيل والمعتقون يعني الجنون جنة وسبيل الجنون
 لانه فتح اي فتح بالجنون وان الباء زائدة في المبتدأ كما هو في قوله بسم ربك
 لان الباء الزائدة في المبتدأ الا في حكمة قوله او باكم الجنون فيكون الباء الانصاف نحو
 برء والمعتقون يعني المعتقون وهو الجنون والمعتقون في قوله بسم ربك
 والمجود والميسور يقال ما القلان معقول ولا محمول على عقل ولا حلاوة قوله او بالجنون
 وجه ثالث جعل الباء فيه يعني في وقته قوله في انكم بالجنون يعني ان الجنون لرسول الله
 وجماعة قرش ولا يبعد عن قوله بالجنون ويدل على كون الخطا لعم ولفظ قرش
 مالمسح من قوله بسم ربك في قوله بسم ربك فان الخطا فيه لعم خاصة ولا يدخل فيه الامة
 ايضا فينبغي ان لا يدخل الامة في الخطا بما يكم رخصته الا ان ادخل الامة في الخطا وجعل
 رسول الله في الامة فرقا وجماعة قرش فرقا آخر قوله انكم يعني انكم يعني
 الباء يعني في الامة لانهم انما يقال لجماعة واحد قائلهم في انكم زيد ومحصل الكلام

قوله من الناس
 حيث قال من منون
 حيث قال من منون
 حيث قال من منون

ان الخطأ في التيمم وإن كان في الظاهر مخصصاً به، وبموجب قرينة الحيثية بالصلاة على وجهه، ولا يستفاد
كتمه سبلات، بل في الاختصاص فمصلحة الدخول الآتية فيه أيضاً فمصلحة تقديره باليد اليمنى، وهذا الوجه
الأوجه لأفادته التوضيحية وسلامته عن استعمال الغادر وموازاة اليد اليمنى بالسبيل، وأصله من حقيقة
بنيان المصدر **فقط**، ومع الجائز أن على الحقيقة، مع أن مقتضى الظاهر يقال وهو ما علم بالجائز من العلماء
لأنه المناسك للحيثية من قولهم سبيل الآتية وسبيلكم عن قريب جلية حال وتيمم عندهم كالمجنون
عن العاقل، بل إن يكون معظماً في العلوك فمصلحة الكثرة والمكرهين وسبيل على علمهم بالصفاء
والزكوة والمقتل والأثر والتبذير، كما كان يوم بدر وبعد، وهذا في الدنيا وفي الآخرة لأمرهم وروايتهم
الآتية وضيق الضائق والمهمته في موضع الجائز، والعقل يستلزم أن الجائز في الحقيقة هو
من غير رية وضيق سبيل، والعقل من الظاهر وأتم سبيل **فقط**، تيمم التيمم على ما عاصروه وسأ
مكراً، وكانوا يذبحونه إلى أن يكف عنهم فيكفوا عنه فيها، الله تعالى عن ذلك وأمر بالثبوت في قوم
وقوتهم قلته بذلك من قوله العبد وكثرة الكفاية، فإن سورة السورة من أوائل ما أنزل، قال تعالى
ولولا أن ثبتناك لقد كبرت تركك إلى يومئذ، فكيف علموا قطيعة الكذبين إلى أن يمدحوا اليه
من موافقتك إليهم في دينهم الجنت أحياناً **فقط**، والفاء المعطف إشارة الأجواب ما يدل لم يفرغ
فقد حسنوا ولم ينصب ضابطاً وهو وجوب التيمم وتوثيره **فقط**، أنه معطوف على تيمم فيكون إدخاله
في تركه ولو لم يكن إلا ليعلم أنه ينصب سبيلاً، فإنه لو فعلت فينبغون مثل فعلك قطعاً
أجراً عليه ولا خلافاً، وعلى هذا الضابط لو مصدرية وقد ذهب بعض العلماء إلى أن لو كان مصدرية
أيضاً **فقط**، أو للبيانية من لفظة أنه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلاً، فأنهم وهذا المعنى لا يفصل

المستدين وهم الرسل اء ومن ضمن المؤمنين المؤمنين
الذين على سبيلهم اسمهم الضالون الذين انصرفوا عنهم
تأثرا لا قولا منهم الخاليين وهم الذين تأثروا بان
الذين انصرفوا عنهم الخاليين وهم الذين تأثروا بان

تم المضارع

[illegible]

الاختلاف

الذئبية فان جميعها تجاوز عن حد الاعتدال قبل العقل السديد الخضوع وقيل العاش
 اللبث وقيل هو الاكل الشر واللبث السديد يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع
 الملك من اولئك في جهنم بالدفع الواحدة سبعين الف رجل عتق اي سبي الى الشر
قوله دعي اي انقص بالقوم وليس منهم والزعنة من كل شي الزيادة وزعنة الشاة
 شاة يقطع من اذنها فبست حتى ويسكن كذلك كاشي المعلق من حاربه وانما هو لانه
 الزئيم ولد الزنا الملقى بالقوم في السب ليس منهم وكان الوليد كذلك وقوله بعد ذلك
 معناه ان بعد ما عدل من المشايخ النفايين فهو عتق زئيم وهذا يدل على ان هذا
 الوصفين وهو كونه عتقا زئيميا استدعا به لانه اذا كان جافيا غليظ الطبع فسا قلبه
 واجترأ على كل معصية ولان الفالان النطفة اذا حبست حيث الولد فقل بعد ذلك
 يظهر ثم في قوله ثم كان من الذين آمنوا من حيث انها الترافى رتبة **قوله** قال ذلك لان
 اشارة الى ان قوله ان كان مفعول له وان المصدرية هي ما في خبرها مجوزة بلا مفعولة
 متعلقة بمجذوف دل عليه جملة الشرطية بعد اي يكون فمجدوب وكيد لان كان ذا مال و
 وجه الدلالة ان قوله في حق الايات انها اساطير الاولين كقولهم وتكذب **قوله** على ان
 شرط النفي في النهي من التظلم كالتعليل بالفعلة التي من فعل الاولاد في قوله تعالى ولا
 اولادكم حسنة اطلاق لا ورع وقرة ان كان بان الشرطية ان كيف يصح من الله تعالى ان
 يعطي له عن الاطاعة على شرط ما من الشرط الاستيعاب لانه يستعمل في الجملة تعالى
 الله عن ذلك ومن ذلك علو الكبير استأد الى دفعه او لا كان ليل له او بالتعليل حقيقة

نفس الله وينبذ قد خسرنا
 فانما يكون حجة ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
 وان كانوا دون سائر القوم ذرية واحدة مخلوقة على طراز
 ان كان يستعمل في قوله وهو صواب
 وهو ان يستعمل في قوله وهو صواب
 وهو ان يستعمل في قوله وهو صواب

بل ما يميز

بل ما يميز من كون المعلق عليه سببا وعلة للمعلق فغير بصورة التعليل عن علة الاطاعة
 المنهية عنها فلكانه قبل الاطاعة بعلة كونه ذاملا وهذا التعديل يحصل التعاقب بين قرآني
 فيجوز الهمة وكسرا في ان كان ذاملا وثانيا بان صرف الشرط المذكور الى الخاطيء جملة من
 قبله بان نكره بسبب اطاعته للنفي منزلة من شرط النفي في الاطاعة بان قال اطعنا ان كان
 ذاملا اي لا يجعل النفي شرطا للاطاعة بل يجعل علة لها مع ما فيه من المناهضة للنفي
 مجرأ بالكلية ونظر شرطه شرطه الى الخاطيء منها صرف الترتيب اليه وقوله وقوله
 له قولا لئلا تعلم تذكر او يخشى فان ظاهر اللفظ في الموضوعين يدل على ان الترتيب والتعليل
 من المسكوك وهو الترتيب واما في الحقيقة من الخاطيء فهو محمد وموسى وهرون صلوات الله عليهم
 وسلامه قوله في نسيم على اي سبيل له سمة اي علامته يعرف بها قوله على الاق والتعديل
 عنه بلفظ الخاطيء لست تانه نصا جبر لانه يستعمل الا في الفعل والظن والتعديرون
 اعضا النكاح الاسماء الموضوعه لاشياء بترك الاعضاء من الحيوان يكون مستحقا كما اذا
 تبخر من شفاء النكاح المشافرو عن ايديهم وارجلهم بالاطلاق والحوافر وكان لان الحيوان
 احبب واقبح كانت اكسنتا نه اشتهوا كثر **قوله** وقد احبب ان الولد جاحدتهم بدر
 قال صاحب الكشف هذا ضعيف لان ابا جهل قتل يوم بدر والثلاثة الاخوه وهم الوليد
 والاخوود والاخضن ابا قبله فلم يسم احد من كل الوسم الذي بقي اشهدا حيوة **قوله**
 وقيل بموضع عن ان نذكر غاية الاذلال وذلك لان الوجه اكرم موضع في الجدة ولا
 اكرم موضع من الوجه لارتفاعه عليه فالوسم على الاشياء الاذلال والامانة لان السمة على
 الوجه شين فكيف باعلى اكرم موضع

فانما يكون حجة ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
 وان كانوا دون سائر القوم ذرية واحدة مخلوقة على طراز
 ان كان يستعمل في قوله وهو صواب
 وهو ان يستعمل في قوله وهو صواب
 وهو ان يستعمل في قوله وهو صواب

فالوسم على العفد المخصوص كناية عن الاذلال لعدم العلم الى
 من ارادة الخبيثة والتعديرون بهذا الاسم لعدم العلم الى
 في غير الفعل والظن من غير سبيل له

قوله اويسة وجهه يوم القيمة فعلى هذا يكون المراد بالخطم الوجه فان التوجه باطلا
 اسم البعض من النبي على طه شايد كناية عن سجدته في الاخرة علامة يعرف بها اهل العقيدة
 كان غالباً في عدوة الرسل وفي الشكارة الذين لم يتبعوا ما سائر الكفرة في الاخرة
 كما تميز عنهم في الدنيا بشدة الشكارة والتكذيب لما قال تعالى في حق ذلك العقل الزعيم الاجل
 ان كان ذامال وبنين كفرة وعصى وقرء مستهنا على سبيل الانكار بين في سنة الآية ومن
 قوله انابلونا هم الى انا انما اعطيناه المال والبنين وسائر احزاب من اهل مكة على سبيل
 الاسحار ليعرفوه ويتوصلوا الى طاعة الله تعالى وشكر نعمه فان لم يفعلوا ذلك فانا نقطع عنهم
 كل نعم ونقتلهم انما اهلها بالاولى وقد استكنتم ببعض منزلها كالحي والقطا و
 الكاف في كافي موضعها نصب على انها لغت لمصدر مخوف وما مصدرية اي بلونا هم اهلها
 مثل اهلها الصواب الجند وانظروا بلونا وليعرفوها جوا للنعم وجاء على حكاية منقطع
 ولوجا عليه ليعلم لغزها بنون المتكلم ومصححين حال من الغيرة المرفوعة المقدرة في قوله
 ليعرفوها اي داخلين وقت القسبة يقال اصبح فلان اذا دخل في القسبة والبرام
 قطع ناز الخيل من حرمه اذا قطعها واليتشفون جملة مستأنفة ومضعف كونها حالاً
 من حرم ليعرفوها او من المنون في مصححين لان المضارع المنفي بلا كالتنفي في عدم دخول
 عليه واصار مبتداً قبله كافي قوله قمت واشكر وجهه لاجل اليه **قوله** غير ان الخيرة
 خلاف المذكور يعني ان الخيرة بان شاء الله خلاف المذكور بان شاء الله والحيث
 عين المذكور بلا استثناء مثلاً اذا قبل جابن القدم الازيد فالخيرة من القدم بالاك

عين زبد

عين زبد واذا قبل يحيى زيد ان شاء الله فالمراد به اخراجه لا يتعلق به المشيد من
 ويؤخلاف المذكور بان شاء الله لان المذكور به ما يتعلق به مشيئة تعالى لان التقدير بان شاء
 بحسبه **قوله** والان معنى الاخرة ان شاء الله والاخرة ان شاء الله واحد يريد بوجه
 ان معنى كل واحد منها ليس كمن معنى الآخر لان تعليق الحروف بالمشيئة يفيد ان الاخرة
 الا ان يشاء الله حروفها لاخرية زماناً لا ازمان مشيئة الله تعالى خروجه وكذا استثناء
 زمان مشيئة الله تعالى من ارضه عدم الحروف يفيد ان شاء الله تعالى **قوله** كالبيان
 حرم ناز مشيئة من حيث هلك ناز وعدم بقايش منها فها وبهذا البيان هلك
 جميعها فها واحترق اقرار من التحليل ان الله تعالى ارسل عليها نازاً فاحترقت ومهمنا كون
 فانها لما احترقت كانت مشيئة بالمرودة في هلاك النار وان حصل الاصل فيها في موضع
 فانها اذا احترقت اشجارها وسائر نباتاتها وعارها فانها لا تستهلك البستان الذي قطعت
 ثمار اشجارها مع بقا سائر ما فيه بعينه الا ان تخالفها من هذا الوجه لا ينافي مشاهدتها
 به في هلاك النار **قوله** او كما ترى ان فان العبرم كالمطبخ على اللبن والتهار يطبخ ايضا فقل
 فحتمية من الدرهم منصرف عن سائر الاموال وقيل العبرم رطل معروف بالجمع لا تنقسم
 على التقديرين سبقت الجند ومن حرقه بالمرلة التي لا تنقسم سبباً ولا يتوقع منها
 نفع وصلا عن العرطلين ان في الآية وليلاً على ان العوم ما يؤخذ به الانسان لانهم
 عوموا على ان يفعلوا كهم ففعلوا قبل فعلهم ونظيره فعله تعالى ومن يرد فيه بالجاد
 بنظم نذره من عذابه اليم وقد صرح انه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقت
 والمفتول في النار قيل بكرة الله

هذا القائل قال بالاعتقالات ان كان حاصيا على قتل صاحب **قوله** اي اخرجوا على ان يكون
 ان مفسرة من حيث ان مقتضاها ما هو معنى القول وقوله او بان اخرجوا اليهم على ان يكون
 مصدرية اي تناوذا بهذا الكلام **قوله** اي ان كنتم صارسين محذوف وان عليه قوله
 فاخذوا **قوله** ان مفسرة لان التخييل في معنى القول ويحتمل ان يكون مصدرية اي تخيلا
 بهذا الكلام وهو قول بعضهم لبعض **قوله** والمساورة لا يدخلها اليوم على كسب
 وهو في صورة نهى المسكين عن الدخول والمراوغة بهم عن تكسبه من الدخول اي لا يكلفوا له الدخول
 حتى يدخل فانه من الدخول الا ان كان عن النهي عن التمكن الذي هو ما فهم الدخول
 والكفاية **قوله** وغدا قادرين على كذا لا يرعى على ان يكون قادرين حالاً من فاعل غدا
 او يكون خبر غدا على تعيين غدا معنى اصح او على جرد متعلق بقادرين مقدم عليه المحصر
 والتخصيص والجر مصدر جرد يجر من ما يعلم ومعناه كذا استغنى **قوله** او غدا حال
 على التمكن على ان يكون على جرد حالاً من فاعل غدا وقادرين اما حال ثانياً واما حال من خبر حال
 الاول فالمتدور عليه في هذا الوجه **قوله** ما اعتبر مقتدا عليه في الوجه الاول **قوله** وقيل الجرد
 بمعنى الجرد بفتحين وهو الغضب فيكون على جرد متعلق بقادرين مقدم عليه المحصر **قوله** وقيل
 القصد والسرعة يقال جرد يجر من ما يقرر لاقصده فقط على جرد حال من فاعل غدا
 وقادرين حال مقدرة اي كانوا يحبسونهم قادرين على حرام خلعها واجتثاثها ولم يملوا
 ان قد جعل بينهم وبين ما يشتهون وقيل الجرد علم لجنهم في تعيين كونهم على متعلقة بغدا
 اي غدا على تفكك لجنه مقتدرين على فعل مرادهم في زعمهم **قوله** والى لانتها الرغبة الجرد

هذا القول
 هو الذي
 هو الذي

رغب في الشيء اذا اردته ورغب عنه اذا لم ترد ولم يكثر تعديته بالي ففت المصنف
 بان ارادة الله تعالى يخرج رجلاً عفواً وطلب خيراً وكلمه الى العبد ان منقوي رجاءه لم يزل هو **قوله**
 اي في الآخرة لما استحال حله فله عند ربهم على العبدية الحكاية حكمه على ان جنة النعيم كما ينبغي
 في دار الخصية به لا يتصرف فيها غيره ومن دار الآخرة او عالم مجاور الى ملك القبر من الله تعالى
 ولذلك قال المجد حضرة القدس قال النحويون في الفرق بين عند وعلى انه اذا قبل المال
 لدى زيد لم يصدق الآذان المال حاضر عنده وان كان قبل المال عند زيد يصدق ذلك
 سواء كان المال حاضر عنده او غائبا كما في شي بلا رسم كسبيته وشذوقه وامنيه ونحو ذلك
 وعند ربهم يجوز ان يكون ظرفاً منصوباً بالاستقرار وان يكون حالاً من المنقوي في المعنيين
 لان جنة النعيم لعدم العالم **قوله** جنة ليس الا النعيم الطهر سقاده من الضايف جنة النعيم
 او المقصود منها التفرغ بجنات الدنيا وتغير ما فيها وذلك لا يكون الا بان يستغنى عنها كما سوا
 النعيم الخالص لا ياله لو كانت مشوبة بالسوء النعيم لما كانت متميزة عنها قال مقاتل لما نزلت
 هذه الآية قال كفار مكة للمسلمين ان الله تعالى فضلكم عليكم في الدنيا فلا بد وان يفضلكم عليكم
 في الآخرة فان لم يكن التفضيل فلا اقل من المساواة **قوله** الله تعالى عنه على وجه الاستحسان
 افجعل للمسلمين كالمجدين ثم وكنهم فعال ما كنتم كيف كنتمون هذا الحكم المعوي كان لهم الجوار
 منقول بكم حتى كنتموا فيه بالشيء وما استوفيت في موضع رفعه بالابتداء والاستفهام معنى
 الاستحسان الجركم وكيف معمول بكنتمون ويجوزون في موضع الحال من المنقوي وكنتم الرجاء الى ما
قوله واصل ان كنتم بالنية لان ما في خبرنا واقع موقع المفعول بل قد يكون الا انها كانت
 لدخول لام الابتداء في خبرنا

ان الله تعالى
 هو الذي

فان لام الابداء لا تدخل في حيزان المعقولة فتعقل علمت انك عاقل بالفتحة وعلمت انك عاقل
 بالكسرة وكسرة بعد تدريسك لان عاقل عند ما فيه من معنى العلم **قوله** ويجوز ان يكون حكمه
 المدروس اي لما كان المدروس فيه المقدرة انكم فيه لما خيروا بكون الحكم الامم حيي بنظم
 التوان بصورته على طريق الحكاية والفتحة بين الوجهين محل تأمل ويمكن ان يقال ان المدروس
 المقدرة الوجه الاول الربيع النظم بعينه وهو انكم لما خيروا بل ما يدان بوعليه ما في لفظ
 وفي الشاذ هو سائر النظم بعينه قبل ان كمله فيه في قوله انكم فيه لما خيروا لا يساعد كون
 النظم بعينه هو المدروس وان كان المدروس المقدرة معنى هذا النظم مدلوله يكون احدى كلمتي في
 مغنية عن الاخرى الا ان يقال ان الجمله بينهما التاكيد كما يقال فيمكن زيد راغب فيمكن **قوله** او يتبين
 في رسم الكلام عند قوله تدرون ثم يبيد اشارة الحكم وانكم فيه لما خيروا على ما
 ان كان لكم ذلك فكم فيه لما خيروا اليكم ذلك **قوله** بذلك الحكم قائم اشارة الى ان ذلك
 متعلق بغيره وان الزعم بهذا معنى العاقل بالبدعي والجزء اي اتم قائم بذلك الحكم والاحتجاج على
 صحة ما يقوم من عجم التوق باصلا الامور **قوله** اذ لا اقل من من التقليد يريد ان المراد بيان
 انكم لا تريد دليل عاقل في انشاء هذا المذهب وهو التسوية بين المسلمين واليهود والنصارى والظاهر
 من العقلاء ولا دليل على ذلك وهو كتاب يدور في فلكهم ايمان من يوافقه من العقلاء في الذناب
 الى هذا المذهب القول صفة بقله واهم وذلك بدل على ان باطل من كل الوجوه وقوله في قوله الابد
 ان المعنى انهم اشياء يعتقدون انهم اشياء كما الله يعتقدون ان اولئك شركاء كما يجعلونهم في الآخرة
 مثل المؤمنين وانما افعال الشركاء انهم جعلوا شركاء الله تعالى وهذا كقولهم جعل من شركاءكم من

ينقل

من يفعل من ذلك من شيء ثم انه لا اقل قولهم شره بعد عظمة يوم القيمة فقال يوم
 يكشف عن ساق ويوم ظرف منصوب بعلمه فليما تو بشر لانهما او باظهار ذكر وقراءة الجهر
 يكشف بالياء التحيات على بناء المفعول وعن ساق قائم مقام الفاعل وقدر ما التوا العواذ
 على بناء الفاعل اي يوم تكشف الشدة او الشح او الحال الحاضرة عن ساق على معنى شدة
 وعلم بناء المفعول ايضا والمعنى كل سبي **قوله** ان كان اليوم يوم القيمة وذلك لان الامر يتجدد
 ونحوه من التسلط التسلط لا يكون يوم القيمة فلا يكون الدعوة الى السجود فيه على سبيل
 التكليف بل على سبيل التوجيه والتحويل **قوله** وقد كانوا يدعون الى السجود قال ابراهيم النبي
 اي يدعون بالاذان والاقامة فبايون ومالك سعيد بن جبير كانوا يسبحون حيي على الفلاة فلما
 جسيون ومع احمى معا فون وقال العباد رواله ما تزلت هذه الآية الا في الذين يتخلفون
 عن الجماعة ولما حوث الكفار بعظمة يوم القيمة زاد في التحريم باعنه وفي قدرته من القه
 فقال فدرته ومن يكتب هذا الحديث وهو القرآن وقيل حديث القيمة اي لا تشغل قلبك
 بكلمة الا في قاضي الكتيك امره ومن منصوب عطفا على علم التكلم واعلم انه مفعول معه وهو
 مرجع لان الحكم العظم من غير ضعف **قوله** وهو الانعام عليهم اي الطريق الذي يديهم الله تعالى
 منه درجة الى العدا وهو الانعام قال ابو روق كسند رجهم اي كما اذنوا ذنبا حدودنا
 لانهم نعمة واستيناهم الاستغفار قال الاستدراية انما يحصل من الاعتبار الذي لا يشعرون
 بالاستدراية وهو الانعام عليهم لانهم يحبونه تفضيلا لهم على المؤمنين وهو حقيقة بسبب
 الهالكهم روى ان رجلا من بني كسرا قال ما ريتكم اعمى من انفا قبي فاولى الله تعالى

وضع المصنف في هذا الموضع
 المستطاب من هذا الموضع

في قوله تعالى
 انما يؤمن بالله واليوم الآخر
 والذين هم على صراط مستقيم
 انما يؤمن بالله واليوم الآخر
 والذين هم على صراط مستقيم

في ذلك الوقت فاستند العرفان الى الوقت مجازاً **قوله** او يقع منها حواشي الامور ان ثوابها على
 الحاقه بمعنى الثابتة والبنوت وصف لما في يوم القيمة من الامور واستند الى اليوم والاعت
 مجازاً ويجوز ان يكون الحاقه بمعنى في الحاقه بان يكون معنى السب يكون تسمية الامة
 بالامة حقيقة كذا في الحاقه ان يكونا متشابهة على حواشي الامور وثوابها **قوله** خبر ما الحاقه يعني
 انما يستد اثبات الحاقه خبره والجله خبر الاول ولما ورد ان يقال فابن العابد الى المستد من
 هذه الجملة استشار الى جوابه بقوله واصل ما هي ان حاز اخلا الجمله عن العابد حكماً على المعنى
 ونظر الى الاصل فان اصل الكلام الحاقه ما هي على ان اطرافها هي جملته استنباط المعنى
 ان معناه التخييم والتعظيم بها ومعنى التخييم الاستقامة والجله الاستقامة يستند ايضا
 من وضعه الظاهر في القيمة فان البقاء يصنعون الظاهر في القيمة ونظمه ونظمه التعظيم
 فيقولون مثلاً زيدا ما زيد ان يقال ما هو تعظيم شأنه ويخبر امره فيقول المصنف على التعظيم
 ان ما بيان معنى الاستقامه وقوله لانه اهل الى انما الى تكتمه وضعه الظاهر في القيمة **قوله**
 وان شئنا انما هي لثارة الى ان ما الاولي استقامه ومعناها التخييم والتعظيم وكذا انما انما
 وكل واحد من استقامه وما بعد خبر الجملة الثانية في محل النصيب لا يستعمل ثان الا في
 سادسة المفعول الثاني والثالث للامه يعني اعلم وهو يستعمل في الثالث وتعلق كذا كذا
 عنها لقيمة معنى الاستقامه **قوله** تقع النكبة الا في ان تصيد بها لكانها توتهم بالثابتة
 بالقرن فسميت باسم ثم استقامته فلو استقامت تبعه **قوله** وانما موضع موضع خبر الحاقه يعني
 ان معنى الظان يقال كذب ثمود وعاد بانى بالحق لانه لما ذكر الحاقه ونظم شأنها في
 ذكر من كذب

فمنه في القيمة
 الى انما في القيمة

ذكر من كذب با واصل بهم التكذيب تذكيراً لاهل مكة وتوبيخاً لهم من عاقبة تكذيبهم الا انه
 وضع موضع خبر الحاقه لفظ العارضة ليدل على ان معنى الحق حاصل في الحاقه وذكر ايضا في
 وضعها بالثابتة بالثابتة والعدل وثمود مقدم صايداً، وكانت منازلهم بالجو فيما بين الن
 والجوز وعاد مقدم يهود وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل بين عمان الى حضرة
 واليمن **قوله** بالواقعة الجاوزة الحدة اسارة الى ان الطاغية صفطه زوف وان الطغيان
 الحدة في اني ثمن كان وان الباء فيها للاستعانة نحو كتبت بالقلم وتكلم لواقعه هي الصحيح
 المتجاوزة في الوقوع والشدّة عن حد الصبيحة حتى لم تحملها فلو لم يعم كقوله تانا ارسلنا
 عليهم صيحة واحدة فكانوا كالسهم المحترق او الرجفة الطاغية كقوله تافاختم فخرهم الرجفة
قوله او طغيانهم يعني ان طغيانهم حكمهم على التكذيب وعقر الناقة وخوبها فاهلكوا
 بسببها كما قال كذب ثمود بطغوايا وصفق هذا الوجه بقوله وبه ولا يطالبون قوله واما
 عاد الاية وذلك لان الباء في الجملة الثانية للاستعانة دخلت على ما به وقع العذاب
 وبه وصرح الراجح الصريح فالجملة الاولى انما يطالبها اذا فترت بالوجه الاول ولما اذا
 جعلت الطاغية بمعنى الطغيان والباء بسببية فلا وقيل الطاغية اسم البعير التي
 اهلكوا فيها والباء المحفة في **قوله** من القر او البعير الاول يعني الصاد وهو الصوت
 يقال قره الجذب قره قر او قر القلم والبعير بك الصاد برؤيقر النبا والقرع الحورق
 ربع قره قران باردة ويقال اصلها قر من الصر فائد لالحان الوسطى فالفعل لعمام
 تكبكبوا اصله كتبوا او تخجف الثوب اصله تجففت انتهى **قوله** كانا عنت على آخرها

كانا كقول الطاغية صدر

الى عصبته وعلقت عليهم جعل عاتية استقارة بمن شدة القوة العصبية بان شدة
 شدة عظم عصف الريح بعقوتها على خزانها او على جاد ثم اطلق اسم المشبه به وهو العقو
 عليها واشتق منه لفظ عاتية على طريق الاستقارة التبعية فكان لفظ عاتية بمن شدة
 العصف ولم يجعل حقيقة لان حقيقة العصيان من صفات العقلاء وهو ان عصيان الريح
 وعلقت بها الخزان حقيقة بعيدة عاتية البعد قال النجاشي عنت الريح عاتية انما لم تعلق
 ولم يطبقه بان شدة هبوبها عصبته لضعف السمع ولم يجرها قبل ذلك ولا بعد شئ منها
 الا بعد معلوم قال ، ثم طغى الماء عاتية يوم نوحا وعنت الريح عاتية انما يوم عاد فلم
 يكن لهم عليها كسبل فعلى هذا القول من عاتية الخزان وقال عطاع ابن عبيد بن ريد
 ان الريح عنت على عاد فاقدروا على ردنا بحيلة من استنار ببناء او استناد الى جبل
 فانها كانت تنزعهم عن مكانهم ويهلكهم وقيل ان هذا اليمين العقو الذي هو عصيان
 انما هو بلوغ الشئ وانتهائوه ومنه قولهم عنتي النبت الى بلغ مستها وجفت قال في توفيقه
 بلغت من الكبر عتية فعلى هذا عاتية بمعنى بالغة منها ما في العقو والشدة **فصل**
 سقطا عليهم بقدرة فان السحير استقال الشئ بالامتنان فقله في سبيل المنصور على
 النظر فيه وصوتا حال من مفعول سخر بالان سخرنا عليهم وارسلها في حال كونها متتابعة **النبوب**
 في تلك الامة من غير فتور ولا انقطاع وعبر عنها بلفظ ابط لكونها باعتبار وقوعها
 في تلك الامة والايام **فصل** جمع حاسم كشمود ومفعول جمع شاهد وقاعد في صوابه
 حاسما فاعلا فلكي مرة بعد اخرى الى ان يحصل خسام الداء واستيصالها اطلق على اليربابة

المتابعة البوب

المتابعة البوب في الامة المذكورة الى ان تستأصل القوم وتقطع دابرهم على طريق الاستقارة
 بان شدة ذوات اليربابة بذواتهم يفعلون الكلي وتنبوها بتتابع الكليات هذا ان جعل حوسما
 جمع حاسم من حسم اذا كفى مرة بعد اخرى وان جعل من حسم بمعنى قطيع واستأصل كان
 منع حوسما انها تحسم اي تقطع وتستأصل كل ما است عليه ما يشبهه او تقطع دابرهم وان
 كان مصدر الكاشك والكنفور فاما ان يكون مصدر مؤنك الفعل المقدر والتقدير
 تحسم حوسما اي حسموا بمعنى تستأصلهم استيصالا او اما ان يكون مفعولا لاي سخرنا عليهم لاجل
 الطعن في الاستيصال **فصل** ويؤيد الفواة بغية الطاء فان حوسما في هذه الفواة حال من الطعن
 المنسوب في سخرنا بمعنى سخرنا عليهم مستأصلا كما اذا كان مصدر مؤنك الفعل المحذوف والشرب
 بفتحين بيت في الارض **فصل** جمع حريج كفتيا وجر في في حريج قبل وجر في حال من القوم
 لان الرورية بجرية اي لو كنت عندهم في ذلك الوقت لرايتهم مصرعين والجر في في كانه في
 موضع الطال ايضا اما من القوم على قول من جوز جالين من ذي حال واما من المنصور في
 حريج على قول من لم يجوز ذلك اي مصرعين مشبهين بالجر جالين الاجواف لا شئ فيها
 شتوا باهم حيث ان ابدانهم حوت اي خلعت من ارواحهم كما تخلط اوية وقيل وصف
 الاعجاز بالاطارية كناية عن كونها بالية عتيقة فانها اذا ابلست خلعت اجوافها بالفتور
 من الشبيه بيان ان الريح ابلستهم فصاروا كالخيل البالية وقيل كانت الريح قد دخلت في احوالهم
 فتجربوا اجوافهم من الحشون ادبارهم فصاروا كالخيل الطارية **فصل** او بوا على ان باقية
 مصدر كالعافية والكاذبة والعاقبة وعلى التقادير من باقية مفعول ترى ومن زائدة

وانما السخر
 وسخرنا عليهم

فقد استعاض

انما هو على ان يكون السخر
 وسخرنا عليهم

قوله ومن قبله يك الشان ومن قبله الباء واللام ومن لفظ عام والمراد به هنا الكفاية
 اي ومن قبله من الكفاية **قوله** فري قوم لوط سميت موتها لان الله تعالى قبلها ما قدم
 لوط ومن قبله من الشيء اي قبله وحضر عنه واستفعل لبلدة بابلها الى تعكبت **قوله**
 بالخطا على ان يكون الخطا مصدر الكافيه وما بعده على ان يكون صفة لحدوف بالخط
 كما هو والابن اي ذات الخطا **قوله** زائدة في الشدة اي على عقد بآية الكفاية كما ان افعالهم
 كانت زائدة في القيمة على افعال سائر الكفاية **قوله** يقال زبا الشيء يربو اذا زاد ومنه الربو الزيادة
 ومنه الفضل الذي يأخذ أهل الربو اذا زاد على ما اعطاه **قوله** جاوز حدة المعنأ دأشاة الى
 ان الطغيان مجاوزة الحدة وهي قد يكون بالنسبة الى الغير وقد لا يكون ومنه الوقوف على
 مع الشرا كما في كون طغي فيها استقار تفرجه تبعية المستعار منه مجاوزة الانسان
 قدره والمستعار كثره الماهو بلوغه الى حيث لا يطيقه المخلوق والجاء الاستعلاء
قوله وهو يوتد من قبله يعنى العاقبة وسكون الباء لان الالباب امتنان على المؤمنين بالجأهم
 ما اخذ به الجأون بالجأ طبع من اعاقهم بالقوفان وهذا انما يحسن اذا كانوا داخلين
 فيمن اخذهم الله اخذ زابية وذلك بان يرا ومن قبله والمعصود من ذكر مقصود
 هذه الامم وذكر ما حل بهم من العذاب زجر هذه الامم عن الاقتداء بهم في معصية الرسول
قوله وعن ابن كثير تعنيها بغير التاء والياء وسكون العين تحفيقا لان تعي مثل كيف
 وفجر والوب تحفف مثلها **قوله** سبب الجأ الجع الغير يعنى ان التثنية للتفصيل
 على التعظيم والتوصيف بالواعية مدلهما يورث التعظيم المستفاد من التثنية والمذكور
 بيان لسبب حقاقم التعظيم لان كمال الحفظ سبب كرم حيث ان الوعاة اذا

من قبله يك الشان
 من قبله الباء واللام
 من لفظ عام
 والمراد به هنا الكفاية

حفظوا هذه التذكيرة ويتنوعوا التمس وانعظوا بها يلتحقون برؤس من خالستهم
 فذمهم وادامهم تسلمهم فيحقون بسبب هذا الاتي وانما استحقه مولا من النجاة
 وودام التمس قال الامام فان قيل لم قيل اذن واعيه على التوحيد والتكبير
 فكذلك اللذان بان الوعاة فيهم قلعة ولتتويع الناس قلعة من بيع منهم وللدلالة
 على ان الواحدة اذا وقعت وعظمت عن الله تعالى السواد الاعظم عند الله وان
 ما سواه لا يلتفت اليهم وان استلما العالم منهم **قوله** وقدرنا فيه اذن بالتخفيف
 الطويرى الاذن يخفف ويثقل وهي مؤنثة وتصغيرها اذنية والجمع اذان **قوله**
 وتبينها على السكاه فان ذكره قال المكذبين لما دل على القدرة والحكمة للصانع كان
 ذلك تبينها على الحكيم وقوعها لان شئوت القدرة يدل على امكان القيمة
 وشئوت الحكمة يدل على قوتها وبعد ذلك شئ سبحانه في تفاصيل احوال القيمة
 فذكر اولها بعد ما بدأ فقال فاذا انقضى الصور الاربعة **قوله** وانما نحن لسناد الفعل
 الى المصدر لتعصيدة التقيد ليس لمراد التقيد الحاصل من التصديق بالوحدة
 لان لفظ النظم متعدي مع قطع النظر عن الوصف لانه لا يطلق الا على المرة الواحدة
 من النظم والمنسج عند الجبرين انما هو اقام المصدر للمهم كحرب قرب وفي
 شدة الرضى وشدة طاعة المفعول المطلق ان لا يكون لهج والتاكيد اذا التاكيد على
 الخ يكون مثله في اعادة ما لم يبدء الفعل حتى يبين احتياجه الفعل اليه لتعصير
 معا كذا ما قلنا فحرب ضرب لم يجر لان ضرب يستغنى دلالة على قرب عن قولك
 ضرب

بل سأل ضرب ضرب أو انظر الخ لا في انتهى **قوله** وحسن تذكر الفعل المسند الى الخ بالمفصل
 الجواز من حيث ان التانيث خبر حقيقي **قوله** واحدة تأكيد نفي لما مر ان النفي لا يطبق الا على
 المرة الواحدة وقيل انما اكثرت بها تعظيلا للنفي واعلاما بانها العظيمة لا نظير لها فهاهنا
 النفي **قوله** فحزبت الجبلتان اشارة الى وجه التفتية وقوله فوكتنا وانظر ان يقال فوكتنا
 لا سند الفعل الى الارض والجبال وامور متعددة الا انه جعل الجبال كالجبل الواحد
 والارض كالجبل الاخر فحزبتا بعين التفتية ومثله ان السماء والارض كانتا رتقا ولم يزل
 حتى **قوله** قامت القيمة اشارة الى ان الواقعة صارت على القيمة بالقيمة وليس باقية على
 اصل معناها لانه لا يرجع ان يقال وقوة الواقعة اذا لا فائدة فيه لانهم ما نقل انفاك من الارض
 قوله في يونس وقفت الواقعة جوارب قوله فاذا نفي في الصور ويومئذ بل من اذا
 وكما ان المعناه كثر لما طال الكلام فالبدل مع متبوعه منصوبان بوقفت ويومئذ في قوله
 في يونس وايمه نظير لواهية الى فالسما يوم افني في الصور وقامت القيمة منصوبة
 ساقطة القوة كالعين المنقوش بعدها كانت بحكمة شديدة **قوله** يعال وهي البناء في قوله
 واه اذا اضعف جذا **قوله** يعال كلام واه الى الضيف **قوله** انما بعد صلاتها فبشره بالقوى
 في الوثني قال الفراء فيها تشقيها وقيل واهية اي مخوفة مأخوذة من قوله وفي
 السقا اذا الخوف وبعد ما اشقت السماء انتقلت الملائكة الذين هم سكانها الى جواربها
 وحافاتها حتى يأمرهم الرب بوجوه فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها **قوله** ولعلهم
 لحاب السماء ولعلهم اشارة الى جواب ما مره الامام الرازي بقوله فان قيل الملائكة يوتون

في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال

في الصفة الاولى لعولم تو فني في الصور فصنع من في السما ومن في الارض الا انما
 ثم نفي فيه اخر فاذا هم قيام ينظرون فكيف يقال انهم يفتقون على ارجاء السما يومئذ
 قلت الجوارب وجبه من الاول انهم يفتقون لخطه على ارجاء السما ثم يوتون والاشارة
 ان المراد بالكل هم الذين استثناهم الله في بقوله الامن من الله انتهى والمصنف
 الى جوابه الاول بقوله فلعن هؤلاء الملائكة انهم في كل بعد ما اجاب عنه من قبل فوسم بان جعل
 قوله في يونس ويومئذ واهية ولكن على ارجاءها التفتية ولم يجعل حقيقة خبر وان يقال
 كيف يفتقون على ارجاءها وهم يوتون عند النفي الاول فان تشبيهه ليسه باليسه لا ينافي
 ان يعبره في جانب اليسه المشبهة جميع ما اعتبره في جانب اليسه المشبهة والمصنف انما
 يومئذ مشتقة منقطع كشيء بالبناء الذي يجب فيعدل اهلها الى جواربها وموصوفه
 التي لم يصعبها الوهم **قوله** لا في نية التقديم اعتذار عن ارجاء القيمة الى ما لم يتقدم ذكره
 من انهم قبيل ضرب غلامه زيد قال مقاتل من ان الجملة يحلون العرش فوق رؤسهم
 فالنظر فان اخذ قوله فوتم ويومئذ متعلقان بجرحهم اي يحل ثابته فوقهم عرش ربهم
 وعلى تقدير ان يكون خيم فوقهم الملائكة الذين هم على ارجاء النظار ان يكون فوقهم حالا
 من ثانية قدمت عليها لكونها تارة كقوله لوعه موحش طلل ويدل عليه قوله
 الامام الاقرب ان فوقهم معناه فوق الملائكة الذين هم على ارجاء والمقصود التمييز
 بينهم وبين الملائكة الذين هم حلة العرش انتهى **قوله** ولعله ايضا تشييل الى جواب عن
 استبدال المشبهة به الاية على انه في حاضر العرش متمكن بان له لو لم يكن اسم في العرش
 لكان حلة العرش شيئا عديم

في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال

في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال
 في قوله يعال

لا سيما وقد ذكر ذلك بقوله يومئذ تعرضون والوضوح انما يكون لو كان الآلة حاضرة في القوس
 قال الامام اجاب اهل التصديق عنه بان لا يمكن ان يكون المراد منه ان الله تعالى جالس في القوس
 وذلك لان كل من كان حاملا للعرض كان حاملا للحمل ما كان في القوس ولو كان الآلة في القوس
 يلزم ان يكون الملائكة حاملين لله تعالى وذلك محال لانه تعالى لا يتغير احتياجه اليه تعالى اليهم وان يكونوا
 اعظم قدرة من الله تعالى وكل ذلك لا يوجب جعلنا الله لا بد فيه من التناوب فيقول الشيخ بهذا
 الكلام معناه تعالى خاطبهم بان يقارنونه خلقه لنفسه بغير زور ولا لئلا يسهل الله تعالى
 عن ذلك وجعل ذكر البيت جوارا يومية في الارض اذ كان من شأنهم ان يعظموا
 رؤسائهم بتقبيل ايانهم وجعل على العباد حفظ الآلة المنيان يجوز عليهم سبحانه
 لكن لان هذا هو المتعارف فكذلك لما كان شأن الملك اذ اراد محاسبته عالمه
 جلس اليهم على سريره ووقف الاعوان حوله احضر الله تعالى يوم القيمة عرشا وحضر الملائكة
 وحجت هذا لانه يقعد عليه او يجتاز به اليه بل لثقل ما قلناه في البيت والطوفان في
 كلامه وفي التفسير ويجوز عرش ربك فذلك يومئذ ثمانية اى ينزل القوس الى عرشه
 القيمة ففصل القضاء بين اهل الحق انتهى **فصل** في محاسبة بعض اهل القوس
 الى انهم اراهم عليه ليوفى حالهم يعني ان بعض من خلقه يحاسبون لقسرة تتبعه
 والاعظم ان يقال تشبهوا بعضهم ببعض في احوال محاسبة بعض اهل القوس
 اذ لا معنى لتشبيهه في محاسبة بعض اهل القوس في احوال محاسبة بعض اهل القوس
 الله عز وجل ودليله وعرضوا على ربك بعضكم بعضا وليكن منكم من يعلم ما كان عليه بل

قوله
 في محاسبة بعضكم بعضا
 في محاسبة بعضكم بعضا

ذلك العرض

ذلك العرض عبارة عن المحاسبة والمساءلة وتقدير الاعمال عليهم للمجازاة وفي الحديث
 بعض الناس يوم القيمة ثلث عتقات فاما عتقتان في الدال ومعاذير واما الثالثة
 فعند ما تطاير الصحف في الايدي فاحذر يمينه واخذ بشماله ووجدت على ظهر بعض
 الكتب ان العرضة الاولى الجبال وبو عبارة عن دفع العبد الذنوب عن نفسه وتقضية
 منها لاسيما الكفر فانه ياتي بالبراءة الرسل وهو يقول ما جاني وما رايته والرسول كما جله
 ويكذب ويمتد النزاع والجدال في ذلك الموقف ما شاء الله تعالى والعرضة الثانية المعاذير
 وهو يوجه معذورا ومعذرة والى الاشياء كالكسب جهنمية وحاصلا انه يعترف
 ويعتذر ويقول فعلت ما او اضطر اليه على ما ذهب من يقول العبد مجربا ففعل
 والعرضة الثالثة لتطهير الصحف المقطوع الحصى واظهار الحق وتقوية قول الانبياء
 وتأكيد هداية الخطى على صدق العبد وكذب **فصل** وسد او ان كان بعد النسخ الثانية جواب
 عما يقال كيف قلت ان المراد بهذه النسخ هي النسخ الاولى التي عند آخر العالم مع ان
 قوله تعالى يومئذ تعرضون بينهم منه ان المراد بها النسخ الثانية لان العرض انما يكون عند
 وتخصيص جوابه ان تقبيل الحق بما يتعلق بحراب العالم لا دل على ان المراد بها النسخ الاولى
 قلنا بذلك وقوله تعالى بعد ذلك يوم تعرضون لينا في ذلك لان اليوم قد يطلق على الزمان
 الممتد **فصل** سرية اي لا يخفى عليه في فعله خفية حال كونه واقفا معكم ما تخفونون وتكتمون
 من اعمالكم والسرية الذي يكتم ويخفي والجنة مستانفة لبيان ان العرض
 المذكور ليس حكما شيئا من اعمالهم عليه بل المراد به افشاء الحال وتحقيق انه تعالى ليطالع

للعبيد

فانما المراد من هذه النسخ
 ان يطلع الله على اعمالهم

فمنه ما لا يستلزم من موافقته
على ان ياتى بالحق

منه

ومنه يقال استلزم في كذا اذا قدم فيه ماله والمخبر بما عليه في الدنيا والبعاء اما تسببية
او لفظية بل ان يدل على ما استلزم **قوله** بالبيت الموتى التي فيها اشارة الى ان خير ليتها
لموتها الاولي وهي وان لم يكن مذكورة الا انها الظهور بان كانت كالمذكورة والقاضية
القاطعة عن الحياة فان العضا قد يكون بمعنى الوراثة وانها الام تقول قضيت حاجتي
وحزبه فعني عليه اي قتله كانه فرغ منه وسم قاض اي قاتل يتمنى كون الموت الاولي
ينتهي امره عندها ولا يبعث بعدها ولا يلقي ما وصل اليه من الخيال وسواء العاقبة قال
قتادة فتنى الموت ولم يكن في الدنيا عندئذ كره من الموت وشتر من الموت ما يطلب
منه الموت قال ابن **عمر** وشتر من الموت الذي ان لقيته تمت منه الموت والموت
اعظم **قوله** او باليت هذه الحالة ان او يكون خير ليتها للحالة التي ستا بعد عند مطالعة
الكتاب يعني ان يكون بدل يمكن الحالة الموت القاضية لانه رأى تكمل طاعة الله **قوله** وامر
ما وافر من مرارة الموت وحشته فيمتنه عندها والوجه الثالث ظاهر **قوله** او استلزام
الكار بوجه نفسه يقول اي شيء اخشى فاجعته من الحال والاتباع اذ لم اقدرتهم
او لم استغن عنهم بسبل الله ووجه مرضاة فديته كما ضايقا قال تعالى ويا نبينا
فرءا او قال وقد جئتمونا فرادى وقيل ما نفعني ما جمعت وانفقت في وجوه الخير والبر
في الدنيا اذ اصطبغت شركه والسلاطون من السلاطون والفقير والفقير وبطلان على
الوالي ان تصافى بها وعلى الخليفة والبر بان ايضا لكونها سببا لها والسلاطون بمعنى الوالي
يرجع على سلاطينه والسلاطون بمعنى الخليفة والبر بان لا يجره لاجرائه بحج المصدر لانه في الاصل

كان كسران والفقير

كان كسران والفقيران والفقيران وفي الآية فشرحت بكل واحد من المعنيين على الاول
ويقول انما كنت انا في الحق في الدنيا بسبب لكس السلطان فالان ذهابك
وبغيت ذليلا ما تانا وعلى الثاني معناه ما روى عن ابن عباس رضي عن الله يقول ضللت
عني حتى اني كنت احب بها على محمد في الدنيا وقال مقاتل يقول ضللت عني حتى
حين شهدت عليه لجوارده بالشرك قوله في قوله مثل قوله كلو او اشر بوا في الاصل
اي الضمار القول اي يقال لحزن النار خذوه فقلوه والفعل جمع البدين الى الغنى اي
شدوه بالاغلال وقوله صلوه اي اخرجوه فقال صلى الله عليه وسلم او غير اصله صلوا على
وزن رمية اربعة رمية اذ اشوبته وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ارجل نارا اذا دخلته
النار وجعلته يصلا فان الغيبة فيها القاء كالتشديد الاحراق قلت اصلته
بالقلا فعال وصلية تصلية كذا او الصلوات فاستلاني وغيره سواء التعدي الى
والسلسلة خلق منسظمة كل خلق منها في خلقه وجملة درجها سبعون درجاة في كل
الدرجة اربعة سلسل وفي سلسلة متعلق باسلكوا اي ادخلوه فيها والفرع في اللغة
التعدي بالذات اي يقال ذرع الثوب يدعه ذرا اي قدره بذراع **قوله** اي طوبى له اشارة
الى ان ليس المقصود من قوله سبعون درجاة التعدي بهذا المقدار بل المقصود الوصف
بالطوبى كقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة اي مرارا كثيرة **قوله** بان تلقاها
اشارة الى دفعه ما قيل من ان ادخال السلسلة في العاصي مفعول وما ادخل العاصي
في السلسلة فامعناه وزعم بعضهم انه محمول على القلب كما يقال ادخلت النفس في راسي

والخاتمة في اصبغ يدل ان يقال ادخلت راسي في العنقوبة والاصبع في خاتمي اذ قد
تقلد في التعبير ان السلسلة تدخل في فيه وتخرج من دبره **فقط** هذا مع الاية
ثم اسلكوا فيه السلسلة في السلوكه فيه لا هو السلوك فيها واذكر المص ذهب
الاحتياط الى اعتبار العقب عن ابن عجلان ان اهل النار يكونون كالنقل في الجبهة
والعقب طرف من البرج الداخل في جبهة السنان ومضى الزنقة **فقط** لتفاوت ما بينهما
في الشدة يعني ان عظم الاغلال على الاضربا الفا وعطف التسليمة ثم الدلالة التي
وظاهر ان الترافى الزمانى ليس لان التهديد ينزل الى العذاب الشدة واظفر من التهديد
بتوقيفه فلذلك حمل على الترافى في الترتيب على الكلام في ان ثم الداخلة على قوله في سلسلة
هل هي لعطف قوله فاسلكوا كما ان ثم الترتيب لعطف سلكوا او هي لعطف قوله فخر
على ما اضم قبل قوله فخر ان قبل حذوه التارخية فقلوه ثم صلوا الخيم ثم قبل لهم في سلسلة
دراهم كما افاسلكوا ولا وجه لاحتمال الاول للاستدراك اجتماع حرفي العطف الفا و ثم في
معطوف واحد فتعين التارخية فيكون الفا لعطف القول على القول مع اعادة التعقيب
وكلمة ثم لعطف القول على القول مع الدلالة على الاخبار التارخية في اشد واهول من الاول
وهو الاخبار بان الحزنة ثابته يوم وبان يدخلوا الجنة ويجعلوا جبرق فيها ولا يمكن
ان الاخبار بان الحزنة ثابته بعد ذلك بان يدخلوا في السلسلة عقيب التسليمة كما دخل
الشعك في الجبهة اشد واهول من الاخبار الاول فثم ثابته للترافى الترتيب بين القولين
و ثم الاول للترافى بين القولين هذا ما سيجي للحكم التحليل بعون المولى الجليل فليتناظر

والترافى بان التارخية في ظهور السلسلة ان يحذف التارخية في السلسلة الدار على كل واحد
منهم يعني على ان التارخية على العقب فانها اذا حلت على ما ذكره الصنف يكون فائدة التطوير
اعطى الحافز بالاجمعه على ما سلك

فانه وقع حسن

فانه وقع حسن يرتكز فكره حسنا اذا ما ذوت فكره كالمسك يزاد بالتعليق ونوعا
فقط تعليل على طريقة الاستيفاء للباطنة الى بيان السبب تعديهم بايقين من العذر ان
على طريقة الاستيفاء كما قيل ما بالبريد هذا العذر الشد فاجب بذلك للمبالغة في
جريمة فانه التلك لا يستغنى الجرا ولا يستغنى من التبعيل او يجب مثل كل العقوبة
الهائلة كان الواجب له بالية في عظم الجرم وقبحها ومما يكفى لا يشد عذابه وان قد ارتكبت
الجرم التي هي اقبح الجرائم ومنعها والحقق الحث على الفعل والظهار الرغبة في طاعة الله و
وقبحه فلا يتعلل بها ومن قبل الاعيان بان يكون على الفعل والطعام عين لانه اسم
لا يوظف وليس فعل حتى تحت عليه فظلم الاله الكريم ايا من قبل حذف المضاف والتقدير
ولا يحض على بذل طعام المسكين وانما ان الطعام فيه اسم اقيم مقام الاطعم ولم يستعمل
بمعناه كما يقال الطعام موضع الاعطاء في كلامهم **فقط** وقبح دليل على تكلف الكفر بالذوق
على معنى انهم يجاقبون على ترك الاستئصال بالكعدم اتم الصلوة وارتاب الزكوة والاشارة عن
العوا حش والمسكرات لا انا انهم يطالبون باحسان مؤمن فانه غير مكلفين بالذوق بهذا المعنى
لاغفرهم اهل البيت لان مدار اهل البيت لا ادراكوا حقا في الشك بالاداء والاقبال على اعمال
الكفر واهلية الوجوب لا يستدعي اهل البيت الاداء كما تقرر في الاصول **فقط** ويجوز ان يكون ذكر
الحقق جواب عما يقال انظر ان يقال ولا يبدل طعام المسكين او ولا يطعم المسكين **فقط**
عنه وانما قلنا ان النظر ان يقال ذلك لا هو في الكلام لبيان عظم الجرم جرمية ولا شك في ترك
الفعل اعظم جرم من ترك الحث عليه وخبر في قوله تعالى على كل يوم ههنا جمع امار واليوم ههنا
متعلقان باعلى وهو في موضع الخصال من ضمير الجرمية

وقد اوردوا في هذا الصنف ان السلسلة الدار على كل واحد
منهم يعني على ان التارخية على العقب فانها اذا حلت على ما ذكره الصنف يكون فائدة التطوير
اعطى الحافز بالاجمعه على ما سلك

ولما همنا ولو اليوم متعلقان بانقلاب موب كذا كذا ولا يجوز ان يكون اليوم خبرا البتة لان
 زمان والخبر عنه جنة **فقط** فاعلم من الغسل فالتون واليا زائدتان وقوله لا ياكل الا
 الخاطون صفة لغسلين وقوله الامن الخطا المضاد للصور لا حاجة اليه وانما ذكر لتوضيح
 المعام فانه لا ياكل في الفعل منه الا اخطا، فهو مخطي او مخطي، فهو مخطي ان اراد
 الصور مضارا الى غيره من غير تقيده والعصر اليه واما المخطي فهو اسم الفاعل من خطي
 يخطا، مخطا على وزن علم يعلم علما ومعناه، تعد الخطاة وهو الذي نسب اليه ان فعله كان
 خطا كبيرا ان اثناء الاسم منه الخطية ويجوز على خطا باو قال ابو عبيد خطي واخطا
 لغتان بمعنى واحد فعلى هذا القول يكتب الى تفصيل المصنف **فقط** وقول المخطون
 بطرما المنة بعد نقل حركتها الى الطاء وروى ابن عيسى طعن في هذه الرواية وقال المخطون
 كلنا مخطون اما سوا المخطون يعني ان المخطون من الخطو وهو لا يصح سببا للعدب فتجنيق
 الهمزة بهذا الوجود مع انه محال على المعنى بل هو لم يوافق تركب ويجوز ان يحاكيه بان
 المراد الذين يخطون الحق الى الباطل ويتعدون حدود الله فهو من الخطا لا من تخفيف
 الهمزة الموقوفة الى الالف ليس مع كونها على خلاف العكس ثم انه في ما في في التران العظيم شأن
 القيم ونسب على المكان فيها وهو قومه وفصل ما فيها من احوال السعد والاشقياء حتى
 الكلام ينظم التران فقال فلا اقسام بانتهى من الابر **فقط** يظهر الاشارة الى ان الاقسام
 للقسام الى الاقسام على ان هذا التران قول رسول كريم لانه لو ضوحب يفتي عن تأكيد القسم
فقط ووجود خبره بل ان قيل قد اتفق المسلمون على ان التران كلام الله تعالى فكيف يجوز

قوله لا ياكل الا
 الخاطون صفة لغسلين
 وقوله الامن الخطا
 المضاد للصور لا حاجة
 اليه وانما ذكر لتوضيح
 المعام فانه لا ياكل في
 الفعل منه الا اخطا

يكون الكلام

ان يكون الكلام الواحد كلاما لله تعالى وليس له ولله عليها السلام والجواب ان الاضافه يمكن
 فيها اذ في ملاسبة فالقران كلام الله تعالى حقيقة اظهر في القول بالخطا ورتبه ونظمه وهو
 ايضا كلام جبريل ام بمعنى انه هو الذي انزل من السموات وبلغه الى محمد وم وهو ايضا كلام
 بمعنى انه هو الذي اظهر الخلق وعلا الملك الى الايمان به وبآياته **فقط** تصدقون لما ظهر لكم صدق
 تصديق قلبيا اشارة الى ان انصاف قلبيا عما سمعنا وفيما بعد على ان صدق المصدر محذوف
 معول لما بعد من الفعل وما مزيده للتأكيد وقوله باظهر لكم صدق اشارة الى ان معام
 القوم واليقين بقلبه الايمان يدل على ان المراد بالايان الايمان باظهر صدق وحقيقته وتأييده
 لما سيذكر من الوقوف بين نبي شاتوية القائل وكما يستنتج من ان الاول ظاهر بين لا ينكر
 الامعان من حيث ان نظم هذا القول مبين لنظم كل حنيف من اصناف الشيوخ وضرب
 ومن ادعى انه قول شافعي فانا نرى عليه كتابه وعناد الامن جهة التمسك بالامطرية **فقط**
 المناهية لطريق الكهنة لوق نشر رتب فان الكاهن من ياتيه الشياطين ويلقون اليه
 ما سمعوه ومن احضار السماء فيجر الملك باسمهم وطريقهم من مناف لطريق الكاهن لان
 ما بلغهم من الكلام شتم الشياطين وتهم فكيف يمكن ان يكون ذلك ما لا اله الا الله
 لانهم لا يرون شيئا فيه وتهمهم لا يسمعون ما ينكر عليهم ويظنون فيه وكذا المعاني ما بلغهم
 مناهية لمعاذ اقول الكهنة لا احضار بعض الحوادث الآتية وتعيين الساق وكن الرقة
 ونحو ذلك فلو تذكر اهل مكة كيف نظم القران من حيث دلالة على معانيه وتذكروا انما
 في احوال من انزل عليه لما قالوا انه قول كاهن **فقط** وقرار ابن كثير ويعقوب بن العينية

والجواب قد كانت اضافته احد ما الى الآخر فبذلك اضافه الشيء الى نفسه ولا فائدة فيه و
 يكونون ما وقع منه انما وقع ويقولون اهل الاخلاق كتاب شيئا اخلاقا فحق الموصوف
 واصناف صفته وهو اخلاق الى جنسها للتبيين كالاضافة في قائم فاضافة فربيع من
 واليقين في الاصل مقلد من اتسام مطلق العلم والمراد به من العلم المستيقن به كونه
 خبرا عن القرآن الذي هو من قبيل المعلوم فحصل المانع ان القرآن هو الكلام المستيقن
 به الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الامام وان لم يكن اليقين معناه انه
 صواب يقيني الى حق لا بطلان فيه ويقين لا ريب فيه ثم اضيف هذا الوصفين الى الآخر للتأكيد
 وعن ابن عباس انه قال انما هو كقولك عيني اليقين ومحض اليقين وقيل اضافته
 الى الآخر للاختلاف اللفظي قال الفراء ان العرب جازوا فاضافة الشيء الى نفسه اذا اوصفت اللفظ
 كقولهم فعلت انجوا عنها فجاء الجلد انه ستر ضيقا منها سنام وغارية والتجاء هو
 الجلد من قولك جئت جلد البعير ولا تجيئة اذا سلخته والتمسح بها طبعين
 طرقاه الى انكاهه ليلته فخرج الله باسم العظيم إشارة الى معناه ليس مثل من سجد
 اسجد على اسم ربك بل مفعول به مخدوف والباء في باسم ربك مثله فوكلفه خبره بالوط
 فهو مفعول ثان بولسطر في الجازع حذف المضاف **سورة المائدة**
قوله ولقد كنى اي وكون سائل بين دعا واستغنى معناه عدي بالباء مثل دعا
 يعال دعوت بكذا اي استدعية وطلبته وقال تعالى يدعون فيها لكل ناقة اي
 يستدعون في الجنة لكل ناقة وسأل يعده بنفسه يعال سألته الشيء وتعد الطيب

في قوله فاضافة الى نفسه

عن الواحدي ان الباء في بعد زيادة للتأكيد كقوله ومهزي الكيل لخرج النخل والمخمس سائل
 سائل بعد لب عذابا واقفا **قوله** وهو ما من السؤال يدل على انه منه اشتقاقا ومعنى
 الا انه سبقت منه سائل مقابلة الفاعل على خلاف العكس كما قالوا انفسنا في منساة
 ولا هناك المزية واليقين في مثل ان تستعمل المزية بجها بين بين وبين الله والاف
 فعلى هذا فمهمة سائل اصلية الا انه حركه بقوله على لغة قرش ان المراد ان سائل بالالف
 التيقن من السؤال من جهة المانع لاس من جهة اللفظ والاشتقاق لما روى ابن سيبويه
 قال ان لغة قرش ان يقولوا اسئلت سائل كلفنت تخاف وان الف سائل سائل
 متقلبه عن الواو وانهم يقولون مما يشاء لان والهمزة في سائل على هذا المتقلبه عن
 الواو كالهزة في خافين وخطا احد بن الحسن الجاهلي في صاحب الكفا في قوله وما
 يتسائلان حيث قال الصواب يتسألان بالواو وفي الصحاح التسؤل ما يسأله
 الانسان وقرئ قد اوتيت سؤلك يا موسى بالهمزة وبغير الهمزة انتهى **قوله** او من
 السيلان فيكون الف سائل متقلبه عن الباء كاهزة سائل كباية فهو باي **قوله**
 والمخمس سائل واذا اشارت الى ان سائل مفعول مخدوف وهو وادي وان الف
 اندفع عليهم تلك لادى قد سبب لهم وامسكهم يعال اندفع الزلزال اسرعى سريعا
 روى ان نجرين الحارث وعقبه من الى محيط قتل يوم بدر صبره ولم يقتل خبره غيره
قوله صفة اخذ لعدا وصفه اول بانه واقعه لا محالة سواء اطلعه ولم يطلعه وثانيا بانه
 معد للكافرين لا يتخطا **قوله** وان صح ان السؤال كان عن يقع به العدة اشارة الى
 ما روى عن

اذ اذيتت على المشايخ
 فقد تباعدت عنك الفتوة والوفاء
 هو اس من منازلة الشياطين
 محاذاتهم ومراواتهم

الواو التي في سائل غير مهم والواو جازية
 اراد سائل بالهمزة فقلت قال سائل وزين
 رسول الله فاحته آو واليوم الشان ان يكون ذا
 من السيلان في سائل

الشيء من حيث
الشيء من حيث

على ما اضره مبتني على شيعة وجه يوم الانسان لو فرض وللطه والقدرة المذكور
ولكن عليه وليس من الكلام على ما نقله تقدير ذلك الزمان بالمدة المذكورة بل من حيث
بأن من حيث اشتغالها على ما نقله من عليه من ان ضل اليه على ما اضره المعاد بالانوار
المذكور وعلى ما نقله للورث باعتبار انسياء الفهم اليه كونه من عالم الاجسام **قوله**
وقيل معناه ان في توضع هذا المقالة ان قوله يوم مقدار خمسين الف سنة من باب
التشبيه البليغ الى مقدار ذلك اليوم كقدر هذه المدة بالنسبة الى الانسان من حيث
انهم يقطعون فيه ما يقطعهم الانسان فيها لو فرض من الملائكة مستيقا ذلك اليوم منقطع
المسافة فيه تمامه ومن الانسان ايضا مستيقا ذلك المدة بذلك والمعاد بكل واحد
من ذلك اليوم وتلك المدة يوم الدنيا وسنوها ولا يان من من ان يكون ما بين السفل
العالم والعرش مسيرة خمسين الف سنة لغير الانسان وانما يان ذلك فذلك ان
لو كان عو الملائكة فيها بينها الى العرش في أيام يوم كالم يوم بالنسبة الى الانسان
الف سنة ولا يان ذلك لان قولك من في اليوم لا يان على كون اليوم معيارا
للعو مستوعبا للعو بان يكون بازا كل جزء من احداهما جزء من الآخر كما في قولك
صمت يوم كذا فان اليوم بالنسبة الى كذا الاكل والشرب والحركة ظرف لمعيار فحوزان
يوجون الى العرش ساعة قليلة من يوم من ايام الدنيا مع انه لو كان في وسط الانسان
ان يعو اليه بالمر من القوة لم يوزن اليه في اقل من ساعة الاوسنة فالحق هو التشبيه
بيان سرعة عو الملائكة لا تقدير مسافة ما بين السفل العالم والعرش لغير الانسان

مقطع

وقوله وجبت قال ان في سوا كان من تمة قول هذا العالم او ابتداء الكلام من المصنف
فالمقصود منه التلخيص بين الآيتين ومقصود العالم منه التوضيح بين هذه الآية
وبين قوله في سورة السجدة في يوم كان مقداره الف سنة قال وبهذا التلخيص
بينها ما بين السفل العالم الى العرش مسيرة خمسين الف سنة ومن السفل
الدنيا الى الارض مسيرة الف سنة لان عرض كل سماوية فسمائية لمئة وما بين
السما الى قعر الارض خمسين سنة اخرى فقوله في يوم يريد في يوم من ايام الدنيا
ومقدار الف سنة لوصف واقعة الى السما الدنيا ومقدار خمسين الف سنة لوصف واقعة
الى العرش وقال ابن عبيد بن ربيعة من ايام سماوات الله تعالى ما علمها وانما كرا ان قول
فيها ما لا اعلم **قوله** وقيل في يوم متعلق بواقعة قاله مقاتل وعلى هذا القول يكون في
تقديم وتأخير التقدير سال سائل بعد اب واقعة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
او سال واراد من اودية جهنم بعد ان في يوم طويل مقدار كذا من سني الدنيا **قوله**
وللمراد به يوم القيمة والظاهر ان يوم القيمة اسم لمدة وقوف الخلائق في موقف الحساب
يقضي بينهم ويصل كل فريق من اهل الجنة واهل النار الى مستقرهم ومثوانهم لا مدة بقا
دار الآخرة اذ ليس قدر طولها خمسين الف سنة من سني الدنيا فقط والاطلقت له
خاتمة وقت الجنة والنار عند ذلك الغاية وهذا غير جائز ويدل على محله هذا القول
مارون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لم يؤذوك في عالم الاجيال شجاعا من نار تنكون
برجسته وطهره وجنبا في يوم القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يلقى الله
بين الناس

نقابة الدرام علم اي ما ينبغي منها الرد انتم ثم قال من سرت ان ينظر الى المهمل فليست الى هذا وقالوا
 هذا يدان على جهة ما يروى من ان السماء الدنيا من حديد وقيل هو الحديد والقيح وفي النجاة
 العهد الصوف والقطعة منه خمسة فسر بالصوف مطلقا وقيل هو الصوف بقية كونه
 احمر وهو انصف الصوف وقيل بقية كونه مصبوغا والوانا وهو الذي بهذا المعام لان الجبال
 متلوثة بالوان مختلفة كما قال في جدد بعض وهم يخلق الوانا وغايب سواد الخبيث انما يكون
 بعد الشدة ويتوق بعد الاجابة وقيل اول ما يتوق الجبال خضرة طلاء عندها منقوشا
 ثم بقاء منقوشا **فصل** في شئ ان فرق قرا الجمهور ولا يسأل جميع جماعها البناء الفاعل والشار
 المصنف الى ان من سألته عن الشيء وان مفعولا بالوسط مخدوف والمفعول لا يسأل جميع جماع
 عن حاله بان يقول ان يكون حاكك ولا يحكم لان لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه ويستغنى عن الاستغناء
 الى غيره وان يسأل **فصل** اي لا يطلب من جميع جماعها ان يكون جميعا مفعولا ثانيا من غير
 اسقاط حرف ويكون قوله ولا يسأل جميع من سألته الشيء بمعنى طلبته منه الى افعال جميع
 ابن جميع لا يطلب احضارا **فصل** اول اسأل منه حاله اشارة الى هو ان يكون جميعا مفعولا
 باسقاط عن الى لا يسأل جميع عن جميع يتوق شانه من جهة كما يتوق خبر الصدوق من جميع
 بل كل انسان يسأل عن كل نفسه كما قال كل نفس بما كسبت ربيته **فصل** في استيفاء جواب
 من قال لعله لا يسير فكيف يسأل عن حاله فقيل يسير وهم ثم عاد السائل فقال كيف لا يسأل
 مع تمكنه من السؤال فقيل بوجه الجمع او حال عن الجميع الاول الى لا يسأل جميع عن حاله
 في حال كونه موقفا آية في الصحاح البصر العلم وصرت بالشيء علمته قال في بقرته بالم
 لم يسير واره البصير العلم انتهى

فقط

ففعله في بقرتهم عدي بالنقصين الى ثمان وقام الاول مقام مقام الفاعل والشارح
 تقديره الى الثاني بخلافه يقال بقرته به وقد حذف الجار ويقال بقرته آياه ونفعنا بقرتي
 زيد بكذا او اذا حذف الجار قلت بقرتي زيد كذا او اذا انصب الفعل للمفعول به وقد حذف
 الجار قلت بقرت زيد او ما في الآية من هذا القبيل فعني بقرتهم بقرتهم الى بقرتهم
 الجميع مع يعرف ومع ذلك لا يسأل عن حاله لشدة ضعف الاستغناء عن السؤال بسبب
 تعاضد اهل الجنب واهل النار بالعلاما والاوصاف لدرالة حاله فلا تستغنى عن ذلك عن
 السؤال **فصل** في بقرتهم مع انها للحمدين حلالا على المعنى فان الجميع وان كان مؤدرا
 في اللفظ فالمراد به الكثرة والعموم لانها كما كان في سياقه النفي **فصل** وعشيرة وهي القبيلة
 ومعنى سوا اب واحد والفصل في الاصل القطعة المفصلة من الجسد ثم غالب الظاهر ان
 الآباء الاقربين حال الامام ففصله الرجل القارب الاقربون الذين فصل عنهم ونسب اليهم كان
 المراد من الفصل المفصلة لان الولد يكون مفصولا من الابوين قال في فاطمة قطعة
 مني فلما كان الولد مفصولا منها كانا ايضا مفصولين منه فسميا بفصله لهذا السبب كان
 يقال العبدان ففصله النبي لان العلم قائم مقام الاب **فصل** في النذر وان لم يقدم ذكرها
 دلالة لفظه على ان كان نظري خبر ان يكون نزعته خبر انما او خبر مبتدأ مخدوف الى
 هي نزعته فيكون مرفوع على النذر وان كان نظري بدلا من اسم ان يكون نزعته خبر ان وقرا
 العامة نزعته بالرفع وقرا حصص وجماعة اخرى غير نزعته بالنصب للاختصاص والتقدير
 اي نزعته او على حاله من المنوي في نظري فانها وعلى وان كان علما فمخدوف على المنوي
 كالحادث والعبدان

او انما يكون مفصولا من سواها الى الآية

وسما على المراد منها
 ففصله من الجسد

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 وما ملكت
 ايمانهم
 من قبل
 ان يبعث
 الله في
 الدنيا
 رسولا
 منهم
 ان كان
 الظالمين
 لعلمهم
 انهم
 لن يبعثوا
 في الدنيا
 رسولا منهم
 ان كان الظالمين
 لعلمهم انهم
 لن يبعثوا في الدنيا
 رسولا منهم

وذلك لانها بمنزلة التلقين وهو التلقين ولذلك جاز دخول حرف التعريف عليها لما بقي فيها
 بعد التسمية من راجع الصفة واما من المجرور الذي دل عليه لفظ حذف وهو وعالمه
 تقديره لتلقين نزعته ومن حال ممكنة لفظه وهو الواح مصدقا وهذا امر طارئ
 مستقيم لان لفظ لا تكون الانزاعة للشئ فلامن لخال الاعا وجه التاكيد **فقد**
 او المستقلة على ان ينعى شلقية اي متناهية وهو معناه التقوى والنار المتناهية لا يانها
 ان يكون نزعته فجز ان يكون حالاً مستقلة على ان يكون لفظي ينعى جميع نزعته امر توقيفي
 مبني على البيان وقيل البيان يجوز بالنسبة اليها ان يكون نزعته وان لا يكون فيجز
 ان يكون حالاً مستقلة مع كونه ينعى جميعهم **فقد** والشئ الاطراف كاليدين والرجلين
 قيل الشئ الاعضاء التي ليست بمقتل ومنه يقال للراعي اذا رمى الصيد ولم يقبض
 مقتله رماه فاشبهه اي اصاب الشئ ان تقبل النار منهم على عضو غير مقتل ثم يعود حالاً
 وبكذا الابد **فقد** كقول الذي الرقة تدعوا **يقص** النور الوضحي **اوله** استي **شئ**
مختار لم **تدع** من في النوارس تدعوا نفع الرب **وبين** اسم موضعه وكذا
 دوا النوارس **ومختار** اعدى بالام للجنة معى القلب اي طالباً لم **تدع** ويرى مختاراً
 بالظن والارادة المهمة ورواية الصحاح **بالظن** والرب **تدع** ربة بكسر الراء وضم اللام
 وفي جملة اللغة البرية نبات يبعى في آخر الصيف وتدعوا نفع تحية لياكل وكذا تدعوا
 لفظي من قرعها بمجاز عن جذبه او احضارها اليه وفي التبع قيل تدعوا نفع من لسان
 منها وجزاها اليها وقيل انها تدعوم بل ان اطال فانه لما كان مرجحاً لكل احد من الكفار

المرادية

المرادية من زوايا جهنم طالت كاهن الداعية اليها فيجبوا كراهة في استغارة قبلية
 وقيل ان الله تعالى خلق الشئ في جرم النار فتدعوا كذا فربن والمنا فبين باسماهم
 بل ان نصيبه اليها بالاف الى ما سافر فان مستوف في ثم تلتقطهم كما تلتقط الطير
 الحب وليس بعد فان حوار العادة عند كثيرة وقيل ربانية النار على حذف
 او على الاسناد المجاز حيث استند الدعاء الى المدعى اليه وقوله تدعوا يجوز ان يكون
 مستاناً وان يكون صفة لفظه نزعته وان يكون حالاً آمن المنوي منها وان يكون
 خبراً بعد جاز لان اوجه المبتدأ محذوف **فقد** حرصاً وتاملاً من قبيل القف والشكر
 فان جميع افعال بني على احرص وصلة الدنيا وايضا ومنع حجة الله منه يعني على طول
 الاصل فقله ادبر وتولى اشارة الى الاعراض عن موفية الله وطاعته وقوله جميع
 فادعى اشارة الى الحب نيا وتركن الشقة على عباد الله ولا شك ان جماعه افعال الدين
 ليست الا هذه وقد مر ان الوحي ان تحفظ الشئ في نفسك الا يواء ان تحفظ في غير
فقد تدبر احرص قبلها الصبر اشارة الى ان الهبة صفة مركبة من الصفتين **التي**
 وهما الخن البالية عند اصابة المكروه والامساك البالية والجل عند اصابة الخوف
 ما بعد قوله بل هو عاقل قيل اصل الهم في اللفظ اشد احرص واسوء الخن وقيل
 هو الغنى والاضطر بالسيرة عند المكروه والمنع السيرة عند الخوف من قوله فانه
 بل هو اعلى السيرة وقوله بل هو يلقى بك العين في الماضي وفيه في الغابر بكها
 فهو يلقى في الماضي ويطلق والخن ضد الصبر وانتصاب بل هو على ان حال المنوي

في خلق

فانما انشأ من خلقه فانما انشأ
الاسم كقولهم يبيع

كذلك
ومن حال مقدرة لان الهية انما يكون فيها بعد وكذا انشأ جروعا ومنوعا فانها حال بعد
فان
او محقة اي ردة على ما ذكرت في حيث زعم ان خلق الانسان مخلوقا قبيح لا يشبه
الى الله تعالى فليس الكلام على حقيقة بل هو استعارة لشيء الانسان من حيث اختياره الهية
وانما جذبه اليه ورسومه فيه بالخلق مخلوقا خلق عليه اسم المشبه به فاشارة المصنف
الى ان الاوصاف الثلاثة صفات غريبة جبهل عليها الانسان وانه اذا خلق وطعم لا يظهر منه الا
اخبار تلك الصفات ومقتضياتها من الافعال والاقوال الا ان لما اعطى العقل وميزان الشئ
وبين له عيوب الاخلاق الذميمة وحكم الاخلاق الحميدة فخلق مخالفة لطبعه وموافقة شرعه
مجاهدة نفس الامارة التي هي اعدى عدوة وانما القبح انما يتصور ممن كان باطلا في المادية
واجتناب المنة لا ممن يفعل ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بحكمته ولا يسأل عما يفعل
اي شئ كان فليس مما يسند اليه الا بوصف بانه قبيح فلا يصح قوله ان خلق الانسان
مخلوقا قبيح قبل المراء بالشر والفسق او الفجور والمرض والمفح انما اذا صار فغير
او مريضا اخذ في الجور والشكارة واذا صار غنيا اوصحى اخذ فيه المورف وشي بما له
ولم يلتفت الى الناس فان قيل حاصل هذا الكلام انه تنور عن المضار طالب لراحة وهذا
هو الاصل بالاعتقال فلم ذمة الله عليه فاجوب انه انما ذمة الله عليه لقصور نظر عن حاله
العاجل والاعتراض في الدنيا والواجب عليه ان يكون شاكرا راضيا في كل حال ويجعل
احوال الدنيا كلها وسيلة الى السعادة الآخرة لا يطلب شيئا منها لكونه راضيا عاجلا **فانه**
لقد اذنت لكل الصفات لها بئنا لعلنا لئسنا بهؤلاء الموصوفين على تقدير كونهم كل الاوصاف الثلاثة

فانما انشأ من خلقه فانما انشأ
الاسم كقولهم يبيع

احوالا

احوالا محقة فاما لئ ان الانسان خلق مطبوعا على هذه الاوصاف الا المصلحين الموصوفين
باصداده فانهم لم يخلقوا كذلك والآن لم اجتمع الاوصاف وبغيرهم منه علم الانسان على
كونها احوالا مقدرة على معنى ان الانسان خلق مقدرا بطبعه وجزمه ومنعه الا المصلحين
فانهم لم يخلقوا على هذه التقدير لانهم لو خلقوا كذلك لاصنعوا بها فيلزم اجتماع الاوصاف ايضا
ولعلنا انما خضع المستغنى منهم بالمطبوعين ولم يمتهم لمن يرضى له تلك الاوصاف
ايضا ترجيها لاصحال كونها احوالا محقة **فانه** لا يشغلهم عنها شغل حال الامام الزكي
فان قيل كيف قال على صلتهم وان يكون ثم على صلتهم كما يظنون وما الفرق بين الدوام
والماض فقلنا معنى دوامهم عليها ان لا يتروكوا في شئ من الاوقات وما فطنتهم عليها بالرجوع
الى الاهتمام بما لا يحسنه ياتي بها على كل الوجوه بان يكون قبل دخول وقتها متعلق القلب
بدخول اوقاتها وبرعاية سائر شرايطها من الوضوء وستر العورة وتجهيز جهة القبلة
ووجود النوب والمكان الطاهر وبالالتفات بها بالجماعة وفي المساجد السنية وان
يجتهد قبل الدخول في الصلوة في تزيين القلب عن الوسوسة والانشغال بها تسويها
وان يبالغ في الاصرار عن الربا والسهم وان لا يلتفت ويهوى بها بيسا وشمالا
وان يكون حاضرا القلب عند القراءة فانها لا تذكرا مطلقا على حكم الصلوة ويجتهد في الدعاء
عنها في الاصرار عن ارتكاب شي من المعاصي والمنكرات خوفا من الاحباط بارتكابها
فانه خائفون فلا يتروكوا واجبا ولا يتركهون محظورا ويجتهدون في طاعة ربهم
والاجتناب عن مخالفة الله ومع ذلك لا يأمنون عذابه فقلنا نعم ان يرضى وراؤ ذلك

فانما انشأ من خلقه فانما انشأ
الاسم كقولهم يبيع

اي ورا ما ذكر وهو الاستمتاع بالكلية وكل الجبين فاولئك هم المعتدون الى المعتد
 حد الشرح و دخل في هذا الترخيم وطى الذكران والبهائم والزنا وقيل يدخل فيه التمتنا
 ايضا وروى ان الرب كان لا يستمنون في الاسفار فنزلت الآية **وقد ابرئ كثير**
 الامانتهم بالافراد لان الامانة اسم جنس على كل ما يتبع عليه الانسان سواء كان من جهة الحق
 او من جهة الظلم فمتناول ما يثبتن الله عليه عبادته من الشرايع وامانات الدين
 كما سئل ما دخله من امانات الكسب فلا حاجة الى الجواب ومن جهة نظر الى اخلاق الانوار
 وكذا الكلام في افراد الشهادة وجعلها واكثر المفردات على ان القيام بالاشهاد او اذنا
 عند الحكم على كل ما كانت عليه من قريب او بعيد شرعي او وضعي وعدم كتمانها والقيام
 بالاعمال الحكم وان كان من جملة الامانات الا انه قد عطفها على ما قبلها عطف الخافض على العام
 انما رآه بعضها فان في اقامتها احياء الحقوق وفي تركها ابطالها وتضييعها وعن ابن عباس
 ان المراد بالاشهاد شهادة ان الله واحد لا شريك له وان محمد اعبده ورحله **وقوله**
 وانما نطقنا اى اعلا نفعا بحال اناف سكا كذا اذا اشرق عليه **وقوله** هذه الصلوات سكا
 لا يخفى مثلاً في قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون مبالتقاء من حيث تنويع المسند اليه
 بالموصول فانه يقتضي ان يكون ذلك المسند اليه معلوماً للمخاطب جامعاً في ذمهم بواسطة
 ما ليس من صفات الصلوة ولا يخفى ان شهادتنا المصلين بالمحافظة على صلواتهم مما لفت
 في المحافظة عليها ومن تقديمهم المفيد لتقوية الحكم وتوثيقه وذهبن التمسك بالكلية
 هو موطن الى طريق قصد الى تحقيق انه يفعل اعطى الجليل ومن تقديم قوله على صلواتهم المفيد

لا يخلو من الزنا والبهائم
 فلا حاجة الى الاستشهاد بالكلية
 اذا قلنا ضلوا

للاختصاص بالدال على ان محافظتهم مقصودة على صلواتهم لا يجاوزون الى امور دنياهم ومن
 المتعاطفة فانها ان كانت بمعنى الثبات يكون للمباليغ في ملازمة اصل الفعل وان كانت
 على بابها تدل على التعاون على البر وهو المبلغ من مجرد حفظ الصلوة ورعاية ما يناسبها
 واذا تقرر ان الموصول مع صلوة افادت بهذا المعنى في المباليغ تقرر ان توصيف
 المصلين به يفيد مدحاً عظيماً لهم كل ذلك يعرف بالتأمل والعلم الموفق وقس عليه العوائق
 والنظام قوله تعالى مكرمون جزاؤك وفي جنات متعلقين به ويجوز ان يتعلق بخروجهم ويكون
 جزاء آخر لا وكن في قوله تعالى فالذين كفروا مستغاثين لا ينال في موضوع رفعه بالابد
 والذين كفروا جزاؤك فكل طرف مكان لم يطعن او حال من المنقضى في الذين كفروا فانهم يميز
 حركتك ومهبطين افعالهم بعد حال واقام حال من المستكن في قبلك ان جعلته حالاً او افعلاً
 وعن الجبين يجوز ان يتعلق بعين لانه معنى متوقفين وان يتعلق بهم بطبعين الى معنى
 عن اثنين الجنتين وان يتعلق بخروج على انه حال الى كائين عن الجبين وعن حال بعد حال
 من المنقضى في الذين امنوا من الضمير مهبطين ليكون حالاً مستداخلاً قبل والمراد بالاطعام
 اسراهم في الكفر والتكذيب لقوله ولا يؤكل الربوا يسارعون في الكفر وقبل كسر اعينهم الى
 مجلس الساء من ان ما لهم يسرعون في التكذيب او ما بالهم يسرعون اليك يسعون
 منك ليسعون ويستتروا بكم لان لا يطيعوا امر الله واصطفا عزة من العزة وبيان
 عزة افلان نفس الجاني فلان يؤفوا يؤفوا اذا انتقم اليهم وعزوة الى الله اذا انتصت
 اليه فاعترى هو وتوحي الى انتقم اليه والنسب قبل اصلها عزوة من عزوة بمعنى نسبة

قدم عليه للمحرم
 والاختصار

للاختصاص

قوله ويستترضون بكلامه ويتولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول فلنقل هل قبلها فترضون الله
الكل راعا استدارتهم حولهم طمحين وعين ودوعا لهم عن العلي الفاضل **قوله** وناتى خلقت
اشكل منهم واخلفنى في ان هذا المقدور الذي وصفه الله بنفسه بالمقدرة عليه هل حزنه الى
الفعال ام لا فعقيل بتدليل الله كثر بعضهم بالايان وقيل لم يقع هذا التدليل وانما ذكر الله ذلك
تهديدا لكي لم يوسعوا وقيل بتدليل التهمة الانصار والمهاجرين وجه المقتار في المقار
اما لان المراد بالمشروء كل يوم من السنة ومنه او مشروء كل كوكب ومنه او المراد بالمشروء
ظهور دعوة لكل بني وبالمرتب مائة او المراد انواع الدواب والخذلان ثم قال لانهم
يؤمنون فبما يوعدهم به فاتركتم في خواصها في باطنهم ويلعبوا بالاشتغال بالانتم
واشتغل انت بامر ربك وهذا الآية منسوخة بآية السيف وذكر ذلك اليوم فعال يوم
تخرجون ويوم يجوز ان يكون بدلا من يومهم او منصوبا باخبار راعا وسراعا حال
الغيرة فيخرجون الى موقف الحرب والواجب ان يخرج حذره وهو القبر وكان حال
خاتمة منه او حال من الموتى في سراعا فيكون حال استرخاء **قوله** منصوب لعبادة او علم
يعني ان النصب فتح النون وسكون الصاد كما هو قوله غير ان عام وصف من السبعة
يعني المنصب سراعا فبذلك لا يعبد من الله او نصب علامة كوضو الملك في منزله
وسيره وهو العلم المنصب الذي ليس الشخص نحو فالخفي انهم يسعون الى الموقف
مثل اسراعهم الى صنمهم الذي يعبدونه ويسعون اليه انهم يستلمه ولا او كانهم قد نصب
لهم علم فهم يسعون اليه ليلعبوا فينبادون في السبق اليه والنصب ضميتين قيل هو كل

Handwritten signature: *Abdullah Khan*

الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر

منه و من الله و ان الله اعلم
الاشياء و ان الله اعلم
الاشياء و ان الله اعلم

كل ما نصب وعبد من دون الله وجهه الانصب قال قيو ما يقع على النصب وقبله موصوفه
نصب مثل كتاب وكتب فالنصب لانهم يتبادرون الى الصم او الاصنام انهم يستلزمون
وقبل واحد نصب كزمن وزمن وسقي وسقي وقية وقية كانه وحى نصب
النون وسكون الصاد على انه تخفيف نصب بغير مثل عشر وعشر او على انه جمع نصب
والسكون كسقي فجمع سقي وكلمة او في قول المصنف اوجع مفيد علان نصب
واحد الانصب يقع الاصنام قوله قيو خاشعة حال من فاعل يوقضون والمعنى ذليلة
خاشعة لا يرفعونها لما يتوقعونه من العذاب وكذا انه يحقهم ذلة في موضع الحال منه
ان يفت هم بكون المذنبين وقوله قيو كانوا يوعدون ان يوعدهم في الدنيا انهم
العذاب فذكر العباد من الصلة الى الموصول لطول الصلة والله اعلم بالصواب

سورة نوح عليه السلام

[illegible]

ما نَصِبَ مُحَمَّدٌ

والنظام الباء المقدرة قبل أن متعلقة بحقوق يدل عليه ارسلنا والتقدير ارسلنا نوحا كرم
 آياته بالانذار **قوله** او بان قلنا انذار استارة الى الاختلاف في ان صلت ان المصدر بهل يجوز
 ان يكون شيئا ما فيه معنى الطلب وحرية ثم الدين الرضي الاستر اباي بان الامح انه لا يجوز
 لان المصدر بهل صلتها يكون في تأويل المصدر والمصدر لا يطلب فيه معنى الطلب
 وقصد به بان المصدر بهل متناخاة فلا يجوز اجتماعها وصحت صدر بهل لا يقدّر بعد القول
 يسبق معنى الطلب فالحال معنى الآية ارسلنا بهذا القول اي بالامر بالانذار فيكون قوله ان انذار
 في محل الطلب **قوله** انصفه مصدر محذوف اي ارسلنا نوحا رسالا ملتبس بهذا القول ويجوز
 ان يكون الباء فيه كما في قوله عزت بالوسط على معنى ان ارسلنا له كان هذا القول فان قوله انذار
 هو الكسر وان كان ان معنى اي المغفرة لا يكون له موضع من الاواب وقدر عبد الله بن
 انذار غير ان معنى قلنا انذار قولك ثم انتم امر قوم بثلثة اشياء بعبادة الله وتقواه و
 طاعة نفسه فالامر بالعبادة يتناول جميع الواجبات والمندوبات من افعال القلوب والجوارح و
 الامر بتقواه يتناول الرجوع عن جميع المحظورات والكروا وقوله والطيعون يتناول امرهم
 بطاعة جميع المأمورات والمنهيات وهذا وان كان داخل في الامر بعبادة الله وتقواه الا انه
 حصه بالكثر تأكيداً في ذلك التكليف ومبالغة في توبة **قوله** بعض ذنوبكم وهو ما سبق
 الى قايده من التبعيض فانه لو قال يعفركم ذنوبكم لكان قد وعد قومه على كل الشيا والنسبة
 التي امرهم بها مغفرة جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تأخر لان الاضافه اليه تعني الاستغفار ولكن
 فان الذنوب المتأخر عن الاياه لا يكون مغفورا لسبب لان فلا بد من حرف التبعيض وقيل

المراد ببعض

وقيل المراد ببعض الذنوب بعض ما سبق على الاياه وهو ما يتعلق بحقوق العباد **قوله**
 هو واقع ما قدر لكم بسط الاياه اشارة الى جواز ما ورد الرخص من ان تأخيرهم الى الاجل
 المستحق يسبق تأخر اجلهم وقد اجبرنا بالايوة وهو متناقضان وتوضيح الجواز ان الاجل
 اجلان قريب معلني غير مبهم وبعبارة مبهم وهو الاجل المستحق والمحكم عليه بالتأخير غير
 الاياه والطاعة هو الاول والمحكم عليه باستثناء تأخره هو الثاني لان اضافة اجل الله
 والمعمود هو الاجل المستحق فلا تناقض حيث اختلف موضوعا الموجه والباله هذا التوضيح
 الجواز الذي استأثر الله به بقوله وقيل اذا جاء الاجل الاطول وقوله فبادروا في اوقاف الاعمال
 والتأخير بيان لغاية قوله ان اجل الله اذا جاء الاوخر وتوضيح ما احتار من الجواز ان الحكم
 باستثناء تأخره هو الاجل الذي تحقق سحما للسط الذي قدر به اجلا سواء كان قريبا او بعيدا
 والمحكم عليه بالتأخير هو الاجل هو الاجل الذي قد شرط ما يكون اجلا فلا تناقض في هذا
 وحده الشرط **قوله** العلم ذلك لئلا ياتي ان جوازكم وذوقكم لو دل على انه ليسوا من
 العلم مع انتم في علمهم شاكين على حسب العلم والاختصاص لا انهم ضيقوا بتوهمهم حيث
 الدنيا وطلب الدنيا تأخرها عنهم على ما يجب بلغوا بذلك الى حيث صاروا لكانهم شكوا في الموت
قوله فتعلموا فزادتهم بالما صدر الآية واذا ما انزل سورة فمنهم من يقول انكم زادتم هذا بالما
 فاما الذين آمنوا فزادتهم بالما وهم يستبشرون واما الذين كفروا فزادتهم رجس الى رجسهم
 وهم كافرون الغي من فزادتهم يعود الى السورة السند الزيادة اليها لكون نزول السورة
 سببا لها والمعنى ان الله تعالى يزيدهم ذكرا عند نزولها **قوله** والتعبير بصيغة الطلب لما عاين
 استغنى للطلب ثم انه يجوز ان يكون

في غيرهم من السجدة والحمد لله رب العالمين

طلب الفعل الثلثي وهو غيبة اذا اتاه ومنه قوله غيبنا غيبا اذا جاعها الا ان طلب
 ان يغيب ان يغيب اي ياتي وعلى الثاني طلب ان يغيبه ثوبه اي يقطعه كقوله وان اردتم ان
 اولادكم اي تطلبوا الرضا اولادكم وكلما الفعلين ماخوذان من الغيب وهو الغطاء وهو
 في الأصل اشتغال من فوقه ولا كان فيه معنى السر يستعمل بمعنى وفيه ايضا معنى الايمان لانه
 ايمان خالص فاستعملوا ايضا بمعنى فعلاوا غيبنا اي اتاهوا كما قالوا غيبنا غيبا وعطنا
 فاحلوا الاستغناء طلبا لثبات معنى الايمان او معنى السر ومعنى الطلب هو السعي المقصود وهو
 هنا معنى التغطية والستر وعبارة عن صيغة الطلب لمبالغة فيه كأنهم طلبوا من شيائهم ان يغيبوا
قوله اذا قرأ نية اي اذا اتمها الى ان انتهى في الصحاح ابن السكيت قرأ الغرض فيه ضمها الى
 قرأه قال فاذ لم يوقفوا قالوا اقرأوا القرآن الى ان انتهى وفيه ان العانة في القطيع من حمار
 الوحش شبهه الاقبال على الكثرة المعاني باصرار الجار على العانة تكديما ويظردا عن الرجوع
 ان قال علم يكن في ارتكابه لمعاني التسمية بالجار كفي به من جهة كفي والتسمية في اسوء
 احواله وهو حال الكدم والبطر والتساقط **قوله** اولس في بعضنا عن بعض ان الحسن ان السجدة
 بنسختهم وودعهم في السر فعلموا بالامور الاربعة ثم تنبى بالمجاهرة بعد ذلك فعلم لم يؤتم
 جميع بين الاعلان والسر **قوله** لانه احد نوعي الدعاء فيكون من باب المصدر الذي يكون للمعنى
 نحو جئت جئت ورجع العتقون فان الحلة ليست للطلق الجلس بل هو جالس فحقق
 بعضه من الصفات وكذا العتقون هو الرجوع الى الخلق وفيه جنة لان كون الجار احد نوعي الدعاء
 مدفون في جعله منه لمصدر محذوف حتى يكون دعوة مخصوصة والا فالجاءة اعم من الدعوة

كفيع

نوع النعم

كفيع تكون نوعا منها بخلاف نحو الجلس والنوم ففانما والعقود فان مدلولها استغناء
 على مدلول افعالها وصف زائد فيكون نوعا منها **قوله** وكانهم لما امرهم بالعبادة اي اشارة
 فائدة امر الله اياهم بالاستغفار بعدما امرهم بعبادة الله ونفوا والطاعة لنفسه
قوله فامرهم باجبت اي يعطيه اي قال نوره اياكم وان كنتم قد عصيتموه ولكن استغفروا
 من كل ذنوب فانهم سبحانه كان غفارا جليل ذنوب العاصين كان لهم يكن ثم انهم لما علم انهم
 اهل حرص على الدنيا لم يقتصر على ان وعد المغفرة على استغفارهم بل وعدواهم بان
 هو اوفى في قلوبهم وهو سبحانه يعطيهم ما يشاءون فان الاستغفار بالحق ليس
 لا استغفار ابدا اذ اقرت مدلول عليه آيات كثيرة من القرآن من التوان العظيم غير هذا الآية
 منها قوله تعالى كثر النصارى وكذا السموات يتفطرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال
 هذا ان دعوا الارض ولد افلا كان الكون سبيبا طر العالم وجعل يكون الايمان سبيبا
 لعارة العالم ومنها قوله تعالى ولان اهل التو اسفوا وانفقوا الفتحا عليهم ربك وقوله
 ولولم اقموا التورية والاعمال وما انزل عليهم من ربهم لكانوا من قومهم ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولهذا كان في قوله تعالى انه كان غفارا الاستمرار
 اي انه تعالى ابد غفارا لمن استغفروا تاب عنه ذنوبه **قوله** فوجدتم بذلك اي بايها وقته
 في قلوبهم من في ابواب النعم فان القوم لما امتد عليهم الخطي الرحمن سعة وبسكت سواهم
 وانقطعت ذرورهم رجوا فيه الى نوره واستغاثوا به فعلاوا استغفروا ربكم عما اثم
 عليهم من الشرك والمخالفة حتى يفرغ عليكم ابواب نوره قوله تعالى يرسل السحابا جوارا طاعنا وقول
 النعمان

في مثلها ان جعلت الامم تسامخ في العبارة اعتقادا على وضوح المراد ومدراك حال من السواء وسيل
 السماء تقديره يرسل ما السما الخفف المضاني والدور الانصب **فقط** لا تاملون له توقير
 فالوقار بمعنى التوقير والسلام على التسليم **فقط** وسهبا من التوقير الذي يفعل التوقير وهو
 فكانهم لما سمعوا قوله ما لم لا ترجون ان توقروا وتعظوا على بنا المنقول قالوا لمن التوقير
 اي من الذي يعظنا ويوقرنا فقبلته ولم يدركوا اللام في مثلها كما كان كونه منفعلا كما كان كونه
 فاعلا ايضا فاكل ذلك فحرب لزيد جاز ان يكون زيد فاعلا وان يكون منفعلا وكذا
 شأ هذا صرح الاضافتين واحده ان يكون مؤخر اعم وقار اعم انه صفة او مفعول لا متعلقا
 به اذ لا يرفع عنه فلما قدم انتبه ان يكون صفة ولا متعلقا به لان مفعول المصدر لا يقدم عليه
 فحمله على البيان **فقط** بسبب الفاعل في عدم اعتقادهم له غبطة فانهم اذا لم يكن لهم الرجاء التابع لادنى
 النطق فاني يكون لهم الاعتقاد وقوله تفكرى الانسان صفة مركبة **فقط** ثم اتبع ذلك بالاولى والار
 على انه يمكن ان يعيد في وعاء ان عظيم القدرة بدا بالاولى لان النطق لا ينفك ان اقرب الناس اليه
 ثم اتبع ذلك بالاولى والار في موقع طباقا قال ابن عيسى والسي اي بعضها فوق بعض كل
 سماء مطبقة على الاخرى كالقبة فان قبل كون بعضها منطبقا على البعض يقتضي ان لا يكون
 قرينة فالملابسة كيف يكون فيها اجاب عنه الامام بان الملازمة ارادها وايضا قال المحدث
 حتى كونها طباقا كونه استوارية لانها متماثلة **فقط** لما بينهما من الملازمة من حيث انها
 طباق وهذا كما يقال زينة المدينة وانما يوصف في زاوية من زوايا الآلة زوايا بالمال كانت
 بينها ملازمة من حيث كونها متماثلة وان اتصال بعضها ببعض بحيث عرضت لها بسببها هيته
 وحدانية حيث ان يقال لزيد انه فيها واستار

واستار الزحري الى جواب آخر عنه بقوله وعن ابن عيسى عن ابن عمر ان الشمس والقمر وجههما ما بين
 السماء وظهورهما ما بين الارض فاذا كان وجعل واحدتهما متوجهة الى جهة السكون او قفاه
 الى جهة الارض ظهر وجه قمره فيبقى بعض هذا ينبغي ان يكون تقديره ما بعده وجعل الشمس
 سراجا الا ان لفظه فيمن حذف من الثاني دلالة الاول عليه وينبغي ايضا ان يكون كل
 منهما نوراً وسراجاً لاهل السموات والارض وجهه لاجلها وظهوره لآخر وقد روي عن عطاء
 ان القمر نور لاهل السموات والارض وقال استى انه نور لاهل الارض **فقط** مثلها به يريد
 ان قوله وجعل الشمس سراجاً من باب التشبيه البليغ وان التثنية لما يوصف به الجبة
 فلا بد ان يقال ان نور القمر عرض مستقر في الشمس كضوء السراج في شبيهة السراج الاولى
 تشبيه الشمس بـ **فقط** كشمس الانبياء يعني انه استعاره ترقية تبعه حيث تشبه الانبياء من الزمر
 بالانبياء ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه ثم طس من الفعل ومعنى انبأ الخاطبين
 من الارض انبأهم منها بوسطه انبأهم اقدم منها **اولا** لا في انبأهم الفصل مناس حيث
 ان خلقهم من النطق المتولدة من الاغذية المتولدة من انبأ المتولد من الارض **فقط**
 فاصح ان حذف الفعل انبأ بالنبأ دلالة قوله انبأكم عليه التمام من حيث ان المحدثي
 مطاوع لم قال الامام وفيه حقيقة لطيفة وهي انه لو قال انبأكم انبأنا كان المعنى انبأكم
 انبأنا عجيباً غريباً ولما قال انبأكم انبأنا كان المعنى انبأكم فنبأنا عجيباً وهذا الثاني
 اولى لان الانبأ صفة النبوة وصفه الله بغير حوسبة لنا هلالون ان ذلك لا يثبت انبأنا
 عجيباً بل لا يوسط اخبار النبوة وهذا المعام مقام الاستدلال على كمال قدرة الله تعالى فلا يكون
 انبأنا بالشمس

بخلاف ما اذا قيل انكم انبأنا على انتم فبتم نباتا عجيبا كما قلنا وصف النبات يكون
 عجيبا كما لا يكون النبات كذلك امر متبعض يمكن الاستدلال به على كمال قدرة الله
 فكان هذا موافقا لهذا المعام فليكن هذا حقيقة غير الكلام لا هذا النظم **وكذا**
 بالمصدر لان المعنى وطرحكم حقرا محال ولعله انما لم يقل ثم يخرجكم بل ذكر بالاول والجامع
 انما هو بعيدكم ثم الى ان الاخر انما هو الاعادة في القبر كشي واحد ومقتضى واحدة
 لا يجوز ان يكون بعضها محقق الوقوع دون بعض بل لابد ان يقع الجملة لا محالة وان
 تأخرت عن الابداء قوله ثم بساطا الى بسوطه والنجى الطريق الى صر
 ذلك سببا لزيادة صار طم في الآخرة المفهوم من نظم الكلام الآية ان امواله واولاده
 عين الخرافة ان زديادها انما هو عين ازدياد حصارهم والامارة الحقيقة كذلك فانها
 وان كانا من جملة المنافع المؤدية الى السعادة الابدية كانت عليهما مصرية فيهما الى
 الخرافة انما اذا اهدى الى البطر والاعتذار وكفران حق النعم بها وصار اوسيلتين
 الى العذاب المؤتدي في الآخرة صار كالتأنيب محض الخرافة لان الدنيا في جنة الجنات كالنعيم
 فمن استغنى بها في الدنيا فخر سعادة الآخرة فيمكن اكل النعم سمومة من الحلو فيمكن
 فانه تنكس النعم في حصة خض حلال اذا لاجرة لا تنفعها به جبالوت اليه **وقد** وهو لا
 من كبارهم الكون وتخفيف البلاء كان الكبار ابلغ من الكبر فيهم ثلث ثم اقول
 المرتبة لكبيره واسطها الكبار ابلغ من التخفيف وابلوها الكبار بالنعيم والتخفيف و
 مكرم الكبار هو قولهم انما تدرى ودأ الى والتوحيد كما كان اعظم المرتبة

في قوله انكم انبأنا على انتم
 في قوله انكم انبأنا على انتم
 في قوله انكم انبأنا على انتم
 في قوله انكم انبأنا على انتم

كان المنه والامر بالشر اعظم الكبار فلهذا وصف الله به يكون مكررا كما قال
 انما سموا مكررا وهو الجيلة الخفية لوجهين الاول لما في اضافته الالهة اليهم من الجيلة
 الموصية للستر ارفع على عباده لانهم قالوا هذه الاصنام الهة لكم وكانت الهة لانما لكم فلو
 قيلهم قول نوح هم الاعترفت على انكم بانكم كنتم جاهلين ضالين كافرين وعلى انما كنتم
 بانهم كانوا كذلك واعترفوا لانهم اعترفوا وعلى صفة اسلافهم بالقصور والجهل
 والضلالة شقاقا شديدا لا يجبر عليه العقل فليكن اشتغال لفظ انهم الى الإشارة الى
 هذه المعاني كان صارا لهم من الدين بالجيلة الخفية فلهذا سمي الله به كلامهم مكررا
 والتباني انه يتحكم من المستوعبين انه كان لهم مال وولد فلعلهم قالوا لا تبعهم ان انهم كنتم
 من الله نعماء لان انهم يعطونكم المال والولد والره نوبة لا يعطيه شيئا فانه في قوله انهم
 فمرفوعهم هذا الما من طاعة نوح هم وهذا مثل مكر فرعون اذ قال اني اليس لي ملك مصر
 وقال ايضا انما من هذا الذي هو مني ولما كان بين قولا التي عليه لموت من سب
 انتهى كلامه **وقد** قوله خصوصا إشارة الى ان قوله ته ولا تدرى ودأ ولا سواءا من
 اطاعت على العام تعظيما لهذا الاصنام الخفية بناء على انهم انهم اصنامهم **وقد** انقلب الى
 العرب قال الامام فيه اشكال لان الدنيا قد تخرت في زمان الطوفان فكيف بقيت تلك
 الاصنام وكيف انتقلت الى العرب ولا يمكن ان يقال ان نوحا هم وضعها في السفينة
 وامسكها لانهم انما جاء النفي بأكبر فكيف يمكن ان يقال انه وضعها في السفينة
 سعيًا منه وحفظها انتهى كلامه ويعلم جواب ما ذكره السيد ومعالم التنزيل ولوحها

من ان يتكلم الاصنام الختم قد قدمها الطين والتراب الماء ايام الطوفان فلم يتزل مدونه
 حه اخرها الشيطان لسرك العرب وكانت لغز الاصنام احز الآلات الشفتين والقرن
 بسلم وعظفان وجشم ونقر وسعد بن بكر ومشت لعدده واساف وتايلاه
 ونهبل لامل كاه اساف جبال الحراسه وتايلاه جبال الكرس اليماني ونهبل في
 جوف الكعبه **قوله** للتشكيل ذقبلة اسنان مصفران وبعد اسم مصفر كما عرف بكامل
 ويحتمل ان يكون قرآن من قرأها بالتسويين مبنية على لغة يعرف غير المنصرف مطلقا وفي لغة
 حكام الكسائي **قوله** ومنه صرفها للعليه والوجه هذا على تقدير كونها اسمين اعجميين
 وان كانا عريين فالمنه من الصرف للعليه ووزن الفعل ونهبلان يسكون اليم قبيلتين
 من اليم ومن مذهب عيا وزن منجى يسكون الدال المعجم وكذا الملهة والوجه ابو قبيله
 من اليم وقال السيوطي اليم من نسل الكاهن ومراد بضم اليم ابو قبيله من اليم وكذا
 خير بن كسار الطاء وسكون اليم الكحل من كلام العجماء **قوله** عطف على قوله رب انهم عصوني
 اشاره الى ان الواو في قوله ولا تزد النفاطين من كلام الله تعالى لان كلام نوح لم يستلزم
 عطف الاستماع الاضمار فلا حيز عن ذلك حمل الكلام على ان نوحا قال كل واحد من
 هذين القولين من غير ان يعطى احدهما على الآخر **قوله** رب انهم عصوني وتايلاه لا تزد
 النفاطين الا ضلالا حكى الله تعالى احد قوليه بتقديره بلفظ قال وحكى قوله الآخر بعطفه
 على قوله الاول بالواو والتايب عنه اي من لفظ قال اي قال انهم عصوني وقال لا تزد النفاطين
 الا بئره **قوله** ولعل المطلوب جود عايقا كيف يليق بالنبي المبعوث للهداية ان يدعوا

على امته بالفضال في امر دينهم وزيا دهم فيه مع انه قد بعث لغيرهم عنه **قوله** وما عرفت اي
 بين اجازة والجور التاكيد لظهر المستعان من تقدير قوله ما خطيتهم فانه يدل على ان خطيتهم
 بالطوفان لم يكن الا من اجل عظمتهم تكذيبا لغيره من المؤمنين من ان ذلك كان لاقتضاء الاوضاع
 الفلكية اياه ونحو ذلك فانه لو كانت مخالفا لغيره هذه الآية ولزاد ما هي الا بالهتية
 فائدة اخرى لغير التاكيد ومن تنحى خطيتهم اي من اجل خطيتهم العظمى والخطايا والخطايا
 كلامها جوه خطية الا ان الاول جوه تكبير والثاني جوه سلامة وقد تكرر ان الجوه المكسر
 خير الاوزان الاربعة التي هي الفعل وافعال وفعلة وفعلة جوه كثيرة لا يطلق على ما دون
 العشرة الا بالتوسيع والمقام مقام تكبير خطيتهم لانهم كفروا بالهتية فلعن ابا عمرو
 انما خطاياهم بلفظ جوه كثيرة كذلك وفي سورة الرض والنفا ان كل واحد من محبي
 السلامة ليطعن بالجميع من غير نظري العقلية واكثره فيصيحان لهما فلذلك قيل انها كانت
 بينهما وليست لهما عليه بقله **قوله** فاما نذرت كما الله **قوله** من الدار او الدور فجع وبار
 على الاول احد من ينزل الدار ويسكنها وعلى الثاني احد يدور في الارض فيذهب بجنى
 وانكر بعضهم كونه من الدوران وقال لو كان من الدوران لم يبق على الارض جنى ولا شيطان
 وليس للمعنى على ذلك وانما المعنى انه يهلك كل ساكن دار من الكفار اي كل ارض منهم ولو كان
 ديار فاعا لامن الدار لقليل وتذكر ان اصل دار وتذكر قلبت واورد الفاعل ما ضعفت
 عينه كان دوارا بالواو والصحيحة المستدرة لولا وجه لقليل ما ياء **قوله** لما حرتهم واستقروا
 احوالهم قيل كان الرجل منهم ينطلق بانه ويقول لم اخذ هذا فانه كذب وان اي
 او صافي بثل هذه الوصية فيجوز التكبير ونش الصغير عا دكر

فانما في سائر نفاذها
 ان جنى الدار من نفاذها
 سواء كان بالواو والنون
 او بالالف والتاء س

وكذا الحال في كل نفاذ
 من الدور

يذهب معي فسكنوا ثم قال الثانية فسكنوا ثم قال الثالثة فسكنوا فقلت انما ذهب
 معك يا رسول الله قال فانطلق حتى اذا جاء الجحش عند شعيب ابن ابي ذئب خطب عليه
 خطبا فقال لا تجاوزوه ثم مضى الى الجحش فاخذوا عليه امثال الجمل كانهم رجال الزنجر
 حتى عثقوه ففاس عن بصرى ففتت قاصي سبيته الى ان اجلس ثم تكلم القرآن فلم
 يزل صوته يرتفع وارتفعوا بالارض حتى صرحت لا اراهم قال الامام واعلم انه لا يسبيل
 الى تكذيب الروايات وطريق اليها بين مذهب ابن عباس ومذهب ابن مسعود ومن هو
 احد الثعلب ما ذكره ابن عباس وقيل اولها في الله في الله بهذه السورة ثم امر بالخرقة
 اليهم بعد ذلك كما روى ابن مسعود وثانيها انه يتقديس ان يكون واقعة الجحش مرة واحدة
 يجوز ان يقرع بالذي يلهيهم ويقرأ القرآن عليهم الا انه لم يقرأ فيهم وما عرف انهم
 قالوا او انشئوا فقامت في اوتى الله ان كان كذا وكذا وقالوا كذا وقالوا ان الواقعة
 كانت مرة واحدة ويوم رآهم وسمع كلامهم وهم انفسهم ثم لما رجعوا الى قومهم قالوا
 لقومهم عيسى عليه السلام اننا سمعنا قرانا عجبا وكان كذا وكذا فافادوا في الله في الله رسولكم
 ما قالوا لا قلوبهم وقيل ان الجحش اذ انشأ فيهم دفعتين احدهما بكته وهي التي ذكرها
 ابن مسعود والثانية تخلة وهي التي ذكرها ابن عباس ثم قيل ان الجحش الذي اذ بكته
 جن نصيبين والذين اذ بكته جن بنوعين ونصيبين قدس باليمن غير التي بالولاء
فقد يدعيها بنا اشارته الى ان العجب مع العجيب الذي يتجسس من نظم وصحة معانيه
 من حيث انه يدعو الى التوحيد والطاعة ووضع موضع المسافة كما قرره به قوله

في كتابه في التفسير

في كتابه في التفسير

ولن نذكر ربنا احد الى ولن نرجع الى الدين من نظمهم ولن نعود الى ما كنا عليه من الكفر
 وبعد ابدل على ان اولئك الجحش كانوا من المشركين وذكر طرس بن فهم يهودا ونصارى ومجوسا
 ومشركون ثم انهم كانوا من النصارى ثم تهودا بهم عن الصابرة والولول فقالوا وان جحد
 ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا **فوق** فانها من جملة المولى به يدل على ان القرآن متفقون
 على فيه ان في قوله انه لم يمت نفوس الجحش لوقوعها موضع المصدر من حيث كونه قايما
 مقام الفاعل لا في معنى والضمير في انه لم يمت ان اوتى الى ان الله ان جميع نفوس الجحش اي
 جميع القرآن ثم حذف المفعول به للعلم به والتفقوا ايضا على العترة في قوله وان لو استقاموا
 لانها مخففة من التثنية معطوفة على معمول اوتى كما قيل اوتى الى انه لم يمت وان لو استقاموا
 والضمير لكان ايضا وكذا التفقوا ايضا العترة في قوله وان المساجد كونه معطوفة على معمول
 اوتى ايضا وقيل لان التقدير ولان المساجد فلا يدعو الخذف لانه حذف من ان
 وان كثير والتفقوا ايضا العترة ايضا في قوله ليعلم ان قد ابدعوا لوقوع موقع المفعول من حيث
 كونه مفعولا يعلم ومن مخففة من التثنية وقرأ ابن كثير الكتي وادعوا البصر في ما عدا هذا
 المواضع المذكورة بالكتب ساء على الله قول الجحش فيكون معطوفة على قوله ان سمعنا وسمع بكته
 انما قالوا كونهما حكمية بعد القول المستدرك الا قوله وان لم يمت فانها قرا بان العترة ايضا
 عطفا على معمول اوتى وقرأ بانافيه والوكيل بالكتب على انه لم يمت او معقول ما ذكره على قوله انما
 واني بارك في ثلثة عشر موضعا وهي قوله وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت
 كان رجال وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت وان لم يمت
 وانما لا سمعنا وانما لا سمعنا وانما لا سمعنا وانما لا سمعنا وانما لا سمعنا

وعلى قراءة ابن كثير وابن عروبة التي هي موصوفة ومبني على قوله وان لم اقام وانما التوكيد ايضا على التثنية
 اذ وقعت بعد القول اول بعد فاء الجزاء وحكمة ذلك في سبعة مواضع وحينئذ فاعلموا اننا سمعنا
 وقال انما ادعوا وقتل اني لم يجزني وقتل ان ادرك وقتل لمرارته ثم وفاته يسكن ووجه
 فيها ظاهر واحاصل ان ان المسند في هذه السورة على ثلثة اقسام قسم لم يعم واول العطف
 فهذا الاخلاق في قوله في فتح اوكس على ما جازت به التلاوة واقضت العربية بقوله
 قل اوجي الي انما يستقيم الاخلاق في فتح لوقوع موقع المفرد وقوله انما سمعنا قرانا لا جازا
 في كسر تكونه محكيها بالقول فيكون كلاما مبتدأ به وانما القسم الثاني ما اقترن بالاول والعطف
 ويوزن بقية عشر كلمة احدها الاخلاق في فتحها ومن قوله وان المساجد وهذا هو القسم الثاني
 والثانية وانما قام كرنا نافية وابوك وفجها الباقيون والاشقي عشرة الباقية في فتحها
 حمزة والكل اسم وابن عام ومفص وكسر الباقيون كالتقدم تحريم ذلك كله ثم قيل في وجه
 التواتر بالفتح انها واقعة موقع المفرد تكونها مقطوعة على حرفي الواو فيكون كلاما موصوفا
 على انهما قام مقام الفاعل لما لم يسم فاعله ورد ذلك بان كثر الابهج دخل تحت معمول اوجي
 الا ترى انه لو قيل اوجي الى انما لمسا السما والارض وانما لا ندري وانما لنا الصالحون
 وانما لم سمعنا وانما لنا المسلمون لم يستقيم معناه وقال مكى والعطف في فتح ان على انما به
 اتم في المعنى من العطف على انما يستقيم لانك لو عطف وانما لمسا وانما لم سمعنا وانما لم جاز
 من الاثر في انما لمسا وشبه ذلك على انما يستقيم لم يجر لان لمسا اوجي اليه وانما لم سمعنا جازوا
 بعن انفسهم والكسرة هي هذا الذين وعليه جماعته من القرآن انتهى كلامه وقيل الفتح

في ذلك كله

انما كان حقا في قوله انما لم سمعنا

في ذلك كله على ان معطوف على محال به من انما به كما اشار اليه المصنف والمحرر والكل مضاف
 بهذا الوجه ايضا حيث قال والفتح في ذلك على المحال على انما به فيه بعد في المعنى لانهم لم يجزوا
 انهم آمنوا بانهم لم يسمعو الهدى استواء به ولم يجزوا وانهم آمنوا انهم لم يسمعو الهدى استواء به
 علمهم انهم لم يسمعو الهدى استواء به عن انفسهم لا صواب فالكسرة ولي بذلك واجبت بان ما قاله
 الكسرة لازم فان المعنى على ذلك صحيح وقد سبوا بالتحسين الى هذا التحسين في القرآن والرجاء
 الا ان التواتر في الشكل استعمل اشكالا واحصا وانفصل عنه فانه قال ففتح ان لوقوع
 الايمان عليها وانما تجد تسليط الايمان على بعض ما فتح حسنا دون بعض وذلك ليمتحن من
 امضا ومن على الفتح فانه حسن فيه تقديره ما يوجب فتح ان كذا صدقنا وشهدنا كما قال
 العرب وزنجن الجاهل والعيون فتنصب العيون لاتباعها الجواب وهي لا تخرج
 انما هي تكمل فاضمها الى الكل انتهى اى وكل من العيون كما قال علقها تنبها وما ياردا
 اى وسقيتها ماء ياردا والزنج دقة في اطبا جبين وطول وزنجت لمرات حاجتها
 وطقت لته فان القرآن اشار الى شئ ما ذكره الكسرة واجاب عنه وقال الرجاء لكن وجه
 ان يكون محمولا على معنى انما به لان معنى انما به صدقناه وعلمناه فيكون المعنى صدقنا
 اننا نعتقد اننا لم سمعنا الهدى ولم يجعل معطوفا على لفظ الجاز والمجوز لعدم ذكر الجاز في المعطوف
 ولا على لفظ المجوز لان البعيرين لا يجوزون العطف على الضمير المجوز من غير عادة الحذف
 في المعطوف وان اجازة الكوفيين والمراد من المحال على المحال على معنى المعطوف
 بان يجعل معنى انما به صدقناه على اعتبار الحذف والاصال ثم يجعل ما بعده معطوفا
 على ما هو معطوف

اداء النيات في حقها

الحرف الحرف اعراض العطف على المعنى المجزؤا اعادة اجازة ولو جعل على نفس الحرف وحده
 الكلام على حذف اجازة من المعطوف خاصة بنا على الحرف آخر حرف جر من ان وان فليس
 مستطاع له وجه وقول المصنف وفيه الباقون الخ لا يصدر بالفاء ليس على ظاهره الا
 خلاف في كماله حكما بعد القول فلا بد من تخصيص قوله الخ لبيان يعلل مثلا المردية كل
 ما كان مستقرا بالواو العاطفة **فقط** مستعار من الجدة الذي هو التخت والدولة سواء
 يستعمل بمعنى الملك والسلطان او بمعنى الفناء فان الجدة في اللغة كما يكون بمعنى العظمة
 ويعني اي الاب وابي الام يكون بمعنى الحفا والتخت معالي رجل محدود اي مخلوقا
 سلطان العمى وغناؤه الذي اثنين الازليين بحيث الملوك والاعنياء فاطلق اسم الجدة
 عليه استقارة **فقط** والمعنى وصفه بالاستقارة بالاستقانة عن صاحبة والولد
 يعني ان قوله جذرتنا فاعل تعالى والتعالى لما استند الى الجدة الذي هو كسبب التعالي علم الالاد
 تعاليمها الصنف اليه ولما لم يذكر المتعالي عنه كان فيه اجمال لما قيل ما اخذ صاحبة
 والاولاد زال ذلك اجمال والاباهم فقول ما اخذ صاحبة يستتبع لبيان المتعالي عنه كما
 قيل ما الذي تعالى عنه فقيل ما اخذ صاحبة والاولاد او قرئ تعالى جذرتنا نصب
 على التمييز من النسبة ورفع ربنا بقالي اي تعالى ربنا جذرتنا ثم قدم التميز كما في قوله
 وجنتنا زيد وهو المنفصل من الفاعلية اذ التقدير تعالى جذرتنا ثم صار تعالى ربنا جذرا
 اي عظمت تحت نصيبه عفا اي عوقا زيد ثم قدم التميز والجدة بكسر الجيم ضد الازل وصلة
 التواني في الامور ايضا فاذا قرئ تعالى جذرتنا بالفتح كان المعنى تعالى صدق ربوبية

في قوله تعالى جذرتنا فاعل تعالى
 والتعالى لما استند الى الجدة الذي هو كسبب التعالي علم الالاد

وحدة الآية عن اتخاذ صاحبة والولد وان الآية لا يشوبها شيء من سكا احصيا
 والحدوث فان صاحبة اتخذ لها جهة والولد للتعذر والاشتغال به وبقا السلم
 بعد فوته وهذه من لوازم الامكان والحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **فقط** وانه
 كان يفعله سفيها فغيره للثمن واسم كان مفعولها وهو غير ان الايضوا الجمل التي
 بعد كان تنزهة وكل الضمير لانه مفعول مقدم نظام يعود اليه واما ما يفعله شرط التغيير
 ومضى في موضعه خبر كان **فقط** قوله لا شطط اشارة الى ان شطط في التخطيعة مصدر
 محذوف بتقدير المضاف لان القول لا يوصف بأنه في نفسه بتدفع الحظ والقصور كما في
 الحد في اي شيء كان الا على طريق المبالغة كما في رجل عدل وانا يقال قول شاطا اودو
 فتقدر المضاف لذلك ثم اشارة الى جواز ان يكون المعنى يقول قولاً موفى شطط الوفا
 ما بعد ذلك التفسير عن الحق والصواب في ذلك قول **فقط** اعتذارا عنهم فالوا حسبان ان
 الشان ان تقول الا ان الشان على الله كذا فلذلك صدقناهم وان الله تعالى صاحبة وولد
 فلما سمعنا الزمان وتبين لنا الحق بسببه علمنا انهم قد كذبوا عليه في هذه امنهم اقرار
 بانهم انما وقعوا في تلك الحالت بسبب غيبيتهم وانما انما خلصوا عن تلك الظلمة ببركة الله تعالى
 والتعذر في آيات الله **فقط** جعله مصدرا الى مصدر اموكدة الفعل واقفا موقع تقولا
 كانه قيل ان لن نقول تقولا ولا يجوز ان يجعل كذبا في هذه الواقعة فمعا المصدر محذوف
 تقولا كذا لان التقول لا يكون الا كذا مفعلا فائدة في توصيفه بالكذب وان فيه خففة
 من التعليل ايضا ان نطنا انه والغير ان وكذا اخبرانه في قوله انه كان حاله ان

الثالث كان رجال من الانبياء رجال اسم كان ومن الانبياء رجل واحد اسمه الجني
 جركان ورمها منعقول ثلثه زادوا واختلفوا في فاعله فعيل الانبياء في فردوا الانبياء
 الجني يستغفرونهم بهم كبر او عتوا كبر فاعله قد سدا الجني والانبياء ففعلوا بذلك
 في كونهم وقيل بل فاعله هو الجني اي فرد الجني الانبياء بذلك فاعله انما في الكون فان الانبياء
 اذا عاينوا بهم فاعله في منزلهم ففعلوا ان ذلك من الجني فاعله اعدا رغبة في طاعة الرب
 وقبول وساقهم وانشاء المصنف الى الوجهين قال مقاتل كان اول من تعوذ بالجني
 قوم من اهل اليمن ثم من بني حنيفة ثم فشا ذلك في العرب فلما جاء الاسلام عاينوا بانه
 وكرههم روى عن رجل انه قال خرجت مع ابي الى المدينة اقول ما ذكر النبي ثم فأتاني المسبب
 الى راعي الغنم فلما انقضى الليل جاء الذي يبخل فخل من الغنم فقال الراعي يا عامر الوادك
 جارك الله فنادى سنان يا سنان ارسله فاتي الحكيم يشهد حتى دخل في الغنم ولم تصبه
 كذبه فانزل الله على رسوله بكه وانه كان رجال من الانبياء يعوذون برجال من الجني فردوهم
 ربهما اي زاد الجني الانبياء خطيئة والرهق الانبياء في كلام العرب واصيبت الزيادة
 الى الجني اذا كانوا سببا لها وكذا اذا كان المعنى فردوا الانبياء الجني كبر او عتوا فان الانبياء
 يستغفرونهم بالجني كانوا سببا لزيادة غيبتهم **قوله** والرهق في الاصل غشيان النبي الى ثيابه
 قال في ولا يرهق وجوههم فخر ولا دية وترهقها فخره وترهقهم ذلته ثم استعمل معني
 من نحو الخطيئة والشر والكبر والفتي وقيل انه في الآية على اصل معناه والمعنى ان رجال
 الانبياء استغفروا بالجني خوفا من ان يفتنهم الجني ثم انهم زادوا في ذلك الغشيان

فانهم لما تعوذوا

خطيئهم

فانهم لما تعوذوا بهم ولم يتعذروا بانه يستغفرونهم واجتروا عليهم فزادوهم خطيئتهم
 وخطيئتهم وغير ذلك من طرق ايذاهم فالزيادة على هذا المعنى من فعل الجني سنة اليهم
 وهو الايقاع بسباق الآية والموافق لفظها **قوله** والذين آمنوا من كلام الجني بعضهم يعفون
 او يستغفرونهم كلام من الله تعالى مع الآية الاولى على كلا الاحتمالين ظاهر ومعنى الآية الثانية
 على الاحتمال الاول ما قال مقاتل ان مؤمن الجني لما رجعو الى قومهم منذرين كذبوهم فقال
 مؤمنوا الجني لكفارهم وانهم يعفون ككفار الانبياء ففعلوا مثل ظنهم بامعش الجني ان
 لمن يبعث الله احدا اياك رساله بعد عبي لي وبعد موسى او لمن يبعث الله احدا بعد الموحين
 والجران ثم انهم لما يبعثوا بعث اليهم محمد خاتم النبيين دم بالقرآن المعجز آمنوا به وصدقوا
 في جميع ما اخبر به فافعلوا انهم بامعش الجني مثل ما فعلوا الانبياء ومعنى المعنى تقدير كونهما ابتداء
 كلام من الله تعالى وان الجني ففعلوا كما ظنتم بكفار قريش ان من يبعث الله رسولا الى قومه يقيم
 الجني عليهم او من يبعث الله اطلاق بعد موتهم فالقصود تأكيد الجني على قريش بانه اذا آمن هؤلاء
 الجني بالمجد وما اخبر به فانهم اصبحت بذلك والاحتمال الاول اظهر لان ما قبل الايتين وما بعد
 من كلام الجني واو خال كلام اصفي بين كلامهم غير متباعد وهذا ان الاحتمال الثاني على تقدير كبر
 فيها ويقيم مع ذلك من قوله ومن فقه ان فيها **قوله** سادست منعقول ففعلوا اجعلوا
 اعمال الفعل الاول وهو اخشاع الكوفيين فان ظفوا يطلب معقولين وكذا في ظنهم واعمل
 الوجه في اختيار اعمال الاول ان ما في قوله كما ظنتم مصدرية مكان الفعل بعد ان ما في قوله
 المصدر والفعل اقوى من المصدر في العمل ولا يراعى المصدر فيه **قوله** مستغفرونهم المستغفرون

انهم لما تعوذوا

حقاً على الظاهر

شبهة الطالع المستوي والجنس البشري في كون كل واحد منهما وسيلة الى توقف حال الشيء بغير عنه
 بالمتوقف **الجنس** اسم جنس طارئ في حفظ كالحكم لادم بربادته اسم مفرد في جنس الحيوان
 وهو طارئ اسم كالحكم ولهذا وصف بشبهه ولو كان جنساً لقبيل شداو لان الجنس يثبت ملائكة
 شداو وقيل شداو على لفظ حوسا فانه وان كان اجنسا طارئا والفظه هو اسم للملائكة
 الا انه لفظ مفرد فلهذا كان افعلة صفته في الافراد والفظه ان قوله تعالى فوجدنا ما بين اجسنا
 وهذا فوجنا ما بينه الى مفعول واحد ويكون قوله ما بين جملة حالية من مفعول وجدنا
 ولا بد في شأنها من كلمة قد ظاهرة او مقدرة واذ لم يكن ظاهرة هنا فهي مقدرة ويجعل ان يكون
 من افعال العقول المستديرة الى الاثنين فيكون جملة يثبت في موضع المفعول الثاني اني فعلنا ما
 ملوكة وحر سنا تميز نحو استلا الاناء ماء وسهبا عطفا على حوسا وحكمة الاول حكمه و
 هو جمع شهابا وصلى الشيء المضي الذي يتولد من نار الكواكب التي هي رتبة السماء وترجم الشهابين
 لانا الكواكب لانه الكواكب لما كانت سبيبا لتولد جعلت رجوما اي رجوما باي قوله
 رجوما كالبياطين ومرتدة الجن كما لا يعتقدون في مواضع القعود من السماء الاستماع البصار
 من اهل السماء والقها الى الكهنة فخر سها الله تعالى حين بعث رسوله بان رجا مسترقين
 بالشهاب لخرقة فلهذا قالوا اني سمعنا الان جدي شهابا رصدا ان كنا نسمع في الايام متى
 حاولنا الاستماع رئيسا بالشهاب وذكر المصنف في شهابا رصدا وجهين الاول ان يكون
 الشهاب يراد به الجنس المشهور ويكون رصدا مصغره بمعنى راصدا راقبالا وذلك لان الشهاب
 لما كان مفعول افعال راصدا كان راصدا له كملكه والثاني ان يراد بالشهاب الملائكة بتقدير المضاف

والشهاب ما يرمى كالنار كالكواكب النفاذ

ورصد المصغره

ورصد المصغره على ان يكون اسم جنس لراصد والمخبر وشبه راصدين اباهم ليرجمهم
 من الشهاب فان قيل فلهذا فمن اسم على ان يدل على ان الرحم لم يكن قبل بعثه رسول الله
 وقوله تعالى وجعلنا رجوما يدل على انه كان قبل ذلك لانه لما ذكر خلق الكواكب قايدين
 التزمين ورجم الشياطين وكان في قاعة التزمين حاصله قبل البعث وجعلنا رجوما
 الاخرى حاصله قبله ايضا احيى باني ذكره نسيك لفاذين لا يقتضيه اقتضائها بالزمان
 لم لا يجوز ان يكون الجنس وجعلنا ما يجب يصلح بان ترجمها فان الرحم مصدر رسمي به سنا ما ترجم
 ويؤيد هذا الجنس ما روي عن جماعة من المفسرين من ان السماء لم تكن تحرقش الغفوة
 بين عيسى ومحمد عليها السلام خمسمائة عام فلما بعث محمد سمعوا من السماء صوتا
 بالملائكة والشهاب قال ابن عباس كان الحق يصعدون الى السماء فيسمعون العلي
 فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً اما السماء فانها تكون حققة واما الزيادة اني بالظلمة
 وقال ابي بن كعب لم يرم بجم منذ رفع عيسى حتى بعث رسول الله ثم فرض بالقرآن
 قرش ارم ارم ارمه قبل ذلك فجعلوا يسبون النعام ويعتقون رقابهم فيقولون انه
 فناء العالم فبلغ ذلك بعض الكاهن فقال لم فعلتم ما اري قالوا نرى بالنجوم فرائضا تنزل من
 من السماء فقال اصبروا فان لم يكن نجوما موفو فموفوت فناء العالم وان كانت نجوما
 لا تقف فموفود حدث فقط واذا من نجوم لا تقف فاحبره فقال في الامر مهلة وهذا
 يكون عند ظهور نبي فامكثوا الا يسير اجمع ظله وان شبع بعثه رسول الله ثم والاقرب
 الى الصواب ان هذا الشهاب كانت موجود قبل البعث الا انها زادت بعد البعث زيادة
 ظاهرة

المبعوث

قال ابن كعب لم يرم بجم منذ رفع عيسى حتى بعث رسول الله ثم فرض بالقرآن قرش ارم ارم ارمه قبل ذلك فجعلوا يسبون النعام ويعتقون رقابهم فيقولون انه فناء العالم فبلغ ذلك بعض الكاهن فقال لم فعلتم ما اري قالوا نرى بالنجوم فرائضا تنزل من من السماء فقال اصبروا فان لم يكن نجوما موفو فموفوت فناء العالم وان كانت نجوما لا تقف فموفود حدث فقط واذا من نجوم لا تقف فاحبره فقال في الامر مهلة وهذا يكون عند ظهور نبي فامكثوا الا يسير اجمع ظله وان شبع بعثه رسول الله ثم والاقرب الى الصواب ان هذا الشهاب كانت موجودة قبل البعث الا انها زادت بعد البعث زيادة ظاهرة

وشئت الجني عن استراق خبر السماء راساً لئلا يثبت على النمل قول الرسول المسموعة
 الى العوي الاكالي باقوال الكهنة الماخوذ من الشياطين ما استرقوا من اقوالهم
 السماء وهذا العقل يؤيد نظم القرآن لانه قال فوجدنا ما لم نعلم حرساً فانه يدل على
 ان الحادس هو الكمال والكثرة وقال ايضا نتعد منها مقاعد اى كنا نجد فيها بعض
 المقاعد خالية عن طريق الشرب الان ملئت المقاعد كلها **قوله** وفى طريقها عالم
 يمكن حمل الكلام على حقيقة الاستماع كون الذوات طريق ذكر لتوجيه ثلثة اوجه
 الاول تقدير ما اضيف الى طريقه والثاني حمل الكلام على التشبيه البليغ والثالث تقدير
 ما اضيف الى اسم كانه اى كانت طريقنا طريق قد اذخر المضاف واقيم الضم
 المضاف الى مقامه **والقعدة** من قد كالتقطعة ومن قطع واصلة في الاوهم يقال
 لكل ما قطع منه قعدة وجمعها قدود وصفت الطريق بالقدود لانه تعالى على التقطيع
 والتفوق **فقد** الصالحين بالمؤمنين الابرار بناء على ان تقديرهم ما حقه التعاضد فيفيد
 الحزم والتخصيص وكذا كون كل واحد من السبعة اوجز سقفا بلام الجنب او بلام الاقوال
 يفيد ذلك فانك اذا قلت زيد الجواد او الجواد زيد على ارادة الاستفراق فكانت قلت
 زيد كل الجواد او كل الجواد زيد وكذا اذا قلت على ارادة الجنس والحقيقة فقد حكمت
 بانحاء زيد وضم الجواد في الحادس ضرورة ان الجمول متحد بالموضوع في الوجود وهذا معنى
 الحزم فعلى الجنب بعضهم بعض من الصالحين يفيد الحادس الصالح بعضهم والاخر
 قسم الجنس عليهم عليه تحقيقا وهو ظاهر ضرورة ان الجنس ليس بضمم ذلك بعض بحسب احواله

في قوله ومن استراق خبر السماء راساً لئلا يثبت على النمل قول الرسول المسموعة
 من الشياطين من الاكالي باقوال الكهنة الماخوذ من الشياطين ما استرقوا من اقوالهم
 لاني اظنه واللام مستوفى الكسر ان يكون من قول الله تعالى ان كل من استراق
 سرا منكم فاعلم ان الله سميع عليم

فلانة ان يكون القمر مبنياً على المبالغة والادعاء الكمال فذكر البعض في الصلاة فابرزوا
 الكلام في صورة تغيد ان جعل الصلاة مقصوداً على بعضهم لا يتجاوزها لعدم اعتدادهم
 بصلاة غيره ذلك البعض فلذلك ستر الصالحون بذلك فكان المبحر كنا قبل الحكم التوال
 من الصالحين كمال الصلاة ومن الصالحين دون اولئك في الصلاة فيكون دون ذلك
 باقياً على اصل حاله وهو النظر فيه وانما صفة المحذوف كما ذكرها المصنف ومقصود
 الجنب بهذا القول المبالغة في دعوة من دعواهم الى الايمان اى ما احدثنا بالايان
 لمحمد عالم كين في جنسنا من الايمان بالانبياء المتقدمة وان كنا متفاديين وذلك
 فالتلا يؤمن بهذا النبي المبعوث باوضح الدلائل والمجرب وهو ان العجب حجب
 ودفع معناه وفيه بيان كل شئ مع حكمة الفاظ ويجعل ان يكون دون مبتداً بغير
 لا طرفاً فلا يعذر موصوف اى ومن غير الصالحين فيدخل فيه المتقصدون والكارهون
قوله علمنا اسارة الى ان الظن منها على اليقين لان الايمان لا يحصل بالظن ولان مقصود
 الجنب بهذا الكلام تزييل صحابه وتخصيصهم على الايمان بتوجيههم بالمواخاة على تقدير احرام
 على الكفر والعصيان وذلك بما يكون بالعلم لا بالظن وان تحفة من التقليل واسماها
 ضمير ان المحذوف والجل بعد اخرها وهى ما في خبرنا سادة مستغفروا على العلم اى
 وعلمنا بالاستدلال والتكليف ان الله انما سخره في قبضه قدرته وسخطا
 لن نفعته ان القضا في الارض او مبر بنا منها الى الجوار الى السماء **قوله** كما نسين في الارض
 واربين اسارة الى ان قلته في الارض حال من فاعل نجر وكذا امر باصدة موصولة

لانه عادل عن الحق والقسط العادل لانه عادل الى الحق يقال قسط اذا جاز قسط
 اذا عدل روي ان المجاني قال سعيد بن جبيرة ما تقول في قال انك قسط عادل
 فعال الحاضرون ما احسن ما قال حسب انه يصعب بالقسط والعادل فعال المجاني
 يا جهلة جعلني جابرا كافر او علي قوله يا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ثم الذين
كفروا برهم يعدلون وههنا تم افعال الحق وقوله يا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً
 اليه اي اوفي الى ان التان استمع نؤمن الحق وان التان لو استقاموا
 القاسطون على طريق الاسلام لو شفعنا عليهم في الدنيا وبسطنا لهم في الرزق وكلفنا
 بانكر فيه لنعلم كيف يشكرون والقدر يعني الدال مصدر غدير الماء يغدق بكرة
 العين في الماء وفيها الغاية اذا غرر وصف الماء به للمبالغة في غزارته كرجل
 عدل يقال سكت الخيط في الابرة اذا دخلته فيها فتعدله الا في عذاب
 وكفالك دليلاً ما سلمكم في سق خذوا الجارة واصل الفعل كما في قوله يا واصلوا
 موسى قومه وصعد كصفه لعذاب وهو مصدر يصعد يقال صعد صعداً
 وصعوداً فوصف به العذاب لانه يصعد العذاب اي يعلو ويغلب فلا يطبقه
 وقيل الصعد في اللغة اسم بمعنى المشقة يقال تصعد في الام اذا شق عليك فقول
 عذاباً صعداً بمعنى ذاصداً في المشقة قد تقدم في اول السور ان التوا السبعة
 اتفقوا على ما في قوله يا واصلوا المساجد على ما في قوله يا واصلوا المساجد
 فانه في قوله يا واصلوا سبب اي اذ كان كذلك فلا تعبدوا فيها غير الله والاصل

قوله على طريقه المشايخ في ان التان لا يوصفان بالعدل والعدل هو الذي لا يظلم

التي هي خصل النظر او طريقة النظر التي

كانت لهم

على قدر الكثرة

على قول اكثر المتأخرين المواضع التي بنيت للصلوة وذكره في قوله يا واصلوا
 والبيع وساجد المسلمين قال القرطبي المراد بها البيوت التي يبنونها اهل الملل
 للعبادة انتهى واهل الكتاب كانوا يشتركون في صلواتهم في البيوت والكنائس فامروا الله
 المسلمين بالاطلاع والتوحيد وان لا يعبدوا فيها مع الله احد اخر يا واصلوا ومع جعل
 ان مقدرة باللام التعليلية المتعللة بقوله فلا تدعوا على ما في قوله يا واصلوا
 المساجد لانها خاصة وبها إشارة الى تضعيف ما ذهب اليه الطليل من ان تقدير
 الآية ولان المساجد فلا تدعوا وبها إشارة الى تضعيف ما ذهب اليه الطليل من ان تقدير
 استكمامة واحدة وانما كنتم فاعبدون لي لاجل هذا المعنى فاعبدون وقوله لا يراف
 قرش فانه متعلق بقوله فاعبدوا ووجه التضعيف انه لا يكتم الله ما شاهد
 السببية لان معنى السببية يستفاد من لام التعليل ولما كان ان يبينه لرفع الغاية
 فائدة الغاية ويعمل لم لا يجوز ان يكون فائدة ما تكلم ما فائدة اللام يا واصلوا
 قال لم جعلت لي الارض طموا ومسجداً الى فانه في قوله يا واصلوا لانه جعلت
 فلما سجدوا عليها فغير حالها يا واصلوا لانه قبله المساجد لتعليل لاطلاق لفظ المساجد
 كونه جمعاً على المسجد الحرام والمساجد في قوله قبله المساجد جمع مسجد يعني المسجد
 انه مصدر معني بمعنى السجود او على انه اسم كان بمعنى موضع السجود لان قبله السجود
 او قبله مواضع السجود فانه اذا اراد بلفظ المسجد ماعدا البيوت المبينة للعبادة
 من المواضع والمصادر فانما يقال بمعنى الجيم على الاصل ولا يقال بكسر الجيم الا اذا اطلق
 على البيوت المذكورة

وقال الحسن من السنة اذا دخل احد
 المسجد ان يقول لا اله الا الله لا ادعوا
 اليه احد لان قوله لا تدعوا على الارض
 في نعمه امر بذكر الله وبعبارة

وقال ابن عباس في قوله
 يا واصلوا المساجد

على الظاهر ابطال امره في موضع من حيث ان عبادة عبد الله لم يزلت ما يتبع منه
 ولا ما ينكر ويرزح على تقديره وكذا اعتبره في ذلك على تقدير كونه من كلام الجليل
 لبيان تعظيم المحابر اياه متلبين عليه ترغيبا لقومهم في الايمان به واتباع امره
 بان عبد الله لا يفعل غير نفسه وانما يتبع ما يوقى اليه ويؤمر به وان قالوا يتبعنا لحال
 المظالم به عليه يكون العدول الى لفظ عبد الله كالمشارة الى وجه التبع **قوله** وهو وجه
 من ان الجمهور قد ايدوا الكلام ونحوه الباطل مخففة وهو وجه ليدل على قربة القربة
 التي المتبدي الى المتبدي المتكلمين بعضهم على معنى كادوا يكونون عليه جماعة متراكمة
 مزدوجة وقرئ بعد ايهام الام ونحوه الباطل كدوة وهو وجه لا يدس في وجه ساجد قال
 ابو الفتح اللقيط الكثير ركب بعضه بعضا حتى يتلبس من كثرة انتهى وقرئ بعد ايهام الام
 والباء خفيفة وهو وجه ليدل على كثرة بصوره **قوله** يوجب عليكم اوطايتكم على معنى
 وشتم رتب واشارة الى ان المعنى انه لما اوجى اليه انه لم يبق عليه عليه
 تحييا ما راوا او سمعوا او اطبق عليه كونه الاسر الجليل لا يظلم امره اجاب عن
 انما ادعوا اني فليكن الله في ذلك عنه بغيره **قوله** ليعرف ما بعد ولا يروى عن مقاتل
 انه قال ان كفاكم قالوا الرسول الله هم انك حيث بام عظيم وقد عايت الشك كلهم
 فارجع عن هذا فمضى بخير فانزل الله في قوله ادعوا الي **قوله** اشعارا بالمعنيين الاول
 لا اكل لكم ثم اولا انتم الثاني لا اكل لكم غيا ولا رشا وكلا المعنيين متساويان
 فان الثاني والاضار والمرش والمغوى مواليتهم وان احد من الخلق لا قدرة له عليه

فاني وان اردت

فاني وان اردت متكم الا بهذا بالايمان والاطاعة ومنه يتبعكم عن الشكر والطغيان فانكم
 قلوبكم في الجاهل والاجتماع على عداوتي ومقتبي وليست في يدي ادخالكم في الايمان
 وابعادكم عن الكفر او ريش يدي اقراركم بالعقوبة على الكفر ولا نفعكم بالانكابة على الايمان
 فان كان القرع معناه يكون يكون الرشد مجازا **قوله** لا نفعكم على طريق اطلاق اسم
 الرشاوة الميسب وان كان الرشد بمعناه يكون القرع يعني الكفر والي على طريق اطلاق
 الميسب السب فان الرشد سب النفع والقرع سب النفع في قوله **قوله** مؤثرا او متحذرا يقال
 اخذ في دين الله والتخوفية ان مال عنه وعدل ويقال للملجأ ملجأ لان الاتي يميل اليه
 ان لن ينفذ ما قدره الله على من السوء احدا ان استخفظة ولن اجدم من دون
 معذرا لعدول اليه **قوله** ارشاد وانما اشارة الى ان الاستثناء من رشا
 متصل سواء كان بمعناه او بمعنى النفع **قوله** مؤكدا على الاستطاعة فانها عنه متفق
 يعني ان المالك لها مواصلة وانما عاجز عنها ان فيكون له الجملة المعترضة تكونا بمعناه
 وفائدة الاستثناء المبالغة في توصيف نواهي التلبس له لانه على انه لا يدع التسليم الذي يتلهم
 لظواهرهم على عداوتهم **قوله** او من ملجأ ان لن اجدم من دون ملجأ ونحوه الا بالاعا
 ان لا يخفى الا ان ابلغ عن الله وتوجه ما رسلني به قال الامام بعد تقرير هذا الوجه
 اقول هذا الاستثناء مستطاع لانه لم يقل ولن اجدم بل قال ولن اجدم من دون ملجأ
 والبلوغ من الله لا يكون من دون الله بل يكون من الله وباعائه وتوفيقه **قوله**

هذا على تقدير ان يكون المعنى
 لا اكل لكم ثم اولا انتم

عنا ان يكون المعنى لا اكل
 لكم ثم اولا انتم

موجزا لبيان ان ما فعله الله بالمتدين
 على نظام من العداوة وقد اكلهم ثم اولا
 الاكل ثم اولا انتم انما اراد ان لا اكلكم
 وانما يقولون لا اكلكم ثم اولا انتم انما اراد ان لا اكلكم
 انما اراد ان لا اكلكم ثم اولا انتم انما اراد ان لا اكلكم

او معناه ان اللفظ بلاغا على ان لا يكون الكلام مستثنا بلفظ شرط ولا اصل ان لا فادغم
 فان شرطية وفعلها محذوف لدلالة مصدره عليه ولا نافية بمعنى لم والتقدير لان اللفظ
 بلاغا من الله فليكن خبرا منه احد وبهذا الوجه ضعيف لان حذف فعل الشرط وابقا
 اداة تليين جدا وقد انضم اليه في الآية حذف الجاء ايضا لان الجاء لا يتقدم على الاداة عند
 البصريين ومع هذا يجوز المصنف بناء على ان الجاء اما تذكر عند من يرى جواز تقديم
 واذا في قوة المذكور لدلالة ما قبله عليه **عطف** على بلاغا كما ذكره قبل لا يمكن الا التبليغ
 والرسالة والمعنى الا ان اللفظ عن الله واقول قال الله كما اننا سبب المقابلة اليه وان اللفظ
 رسالة التي ارسلني باسمي غير زائد ولا نقصان **ومع** الله صفة بلاغا اي بلاغا
 كما يناسب الله وليس متعلقا بقوله بلاغا لان صلة التبليغ في المشهور ما هي كلمة عن دون من
 قال الواحد في ان في قوله تعالى فان لم تارحمهم تكسر الهمزة لان ما بعدها الجاء وهو زائد
 وتلك حكم سيوري قوله ومع عند من يفسر الله منه ومن كوفاسته ومن يؤمن به
 فلا يخاف على ان المستدرك فيها سطر وحال من حال من الازالة والعامل في الاستدراك
 الذي يتعلق به الجاء **جمع** بمعنى فان من بعض معنى كل واحد في فعل العصبان واورد
 خبره حكما على لفظ من **مسوقة** في الامم بالتوصيد فان الكلام فيه من حيث ان الكلام يتوحي
 مشركا بغير ارجح على الشرك مع انه لم دعاهم الى التوحيد وتلى عليهم من القرآن ما يدل
 على بطلان الشرك زمانا مديدا متظا والواجب انتموا او تبرؤا عن الشرك او لم يستمعوا له
 ثم وتوا الى قومهم منذرين عن الشرك وسوا عاقبته ومسوقة الكلام الى ان قال فلا تظنوا

مع الله احدا

ثم فزع المشركين الثنتين من الجنة والانس الذين تلبثوا على معاداة وابطال امره
 حين راوه يعبد الله وحده مخالفا لهم في عبادتهم لاوثان فظهر ان المقصود بالمتم
 في هذه السورة الدعوة الى التوحيد والامر به والنهي عن الاشراك والعصبان وان كان
 عاما متنا ولا لكل ما يصدق عليه مخالفة الامر وعدم الاستئصال بالآية قد تقرر ان العام
 يجوز تخصيصه بما هو منها تخصيصه بالقرآن المقامية وورود في حادثة مخصوصة و
 العصبان المذكور في الآية من هذا القبيل فانه ذكره مقام الامر بالتوحيد فيخصص بعدم
 الاستئصال به وسلك مسلك الشرك ومقصود المصنف من تخصيص العصبان ان تحجب
 جمهور المعتزلة في استدلالهم بهذه الآية على ان عصاة المؤمنين يخلدون في النار حيث
 قالوا ان هذا العموم قوي في الدلالة على هذا المطلوب من سائر العوام لان سائر العوام
 ما جاء فيها قوله ابدافيتية للمخالف حمل المخلو على الملك الطويل تزويجا لخدمته واقاما
 فيه لفظ الابد فلا يتأتى له الحمل المذكور لكون لفظ الابد مرحا في سقوط ذلك الاحتمال
 فليخص العصبان بالعصبان في الامر بالتوصيد لم يبق الآية دليلا على ما ادعته المعتزلة
والله المعنى الثاني في اي تبعا ولان الارسل الجن وتطاهرهم على ابطال امره والمعنى انهم
 تطاهرون عليهم بالعبادة ويستضعفون انصارهم ويستقلون عددهم حتى اذا
 راوا ما وعدون فسيعلمون انهم اضعف نارا واكل عددا فان الكافر لا ناصر له ولا
 شفيق يوم القيمة كما قال المفسر لما بين من جهم ولا شفيق يطاع واذا المؤمنون فلم
 العزة والكرام والكرمة قال في الملائكة يدعونهم من كل باب سلام عليكم

والعصبان وان كان لا يحسن حاله الا على ما
 الان ان كان كان الامم الخصم من دون الامم
 بغير العلم بكونه من اهل الجنة

والكل قدوس لم علم سلام قول من ربهم هناك يظهر ان القوة والعدد في جانب
المؤمنين او وجانب الكفار وان قدر ليد انتم لكم الجبن وتزاحم عليهم جميعا كما
راوا وسمعوا يتعين كون ما بعدهم غاية لمخوف ذلك عليه لخال من مستضعفين
عدو كما لا يقبل لاي لون يستضعفون ويستأذون حتى اذا راوا ما يوعدون يتبين ان
ان المستضعف من موافق هذا هو الاظهر لا يكون غاية لقوله يكونون عليه ليد اعيد
جود الطول الفصل بينهما لجل الكثير وقدر بعضهم ذلك المخدوف المغيث فعال تقدير
وتهم حتى اذا وقيل انه غاية لما تضمنته الجملة التي قبلها من الحكم بكيفية النار لهم
وانهم يوعدون بالان يقبل العاصي موعدة حتى اذا راوا ذلك راوا فيسرعون من فيكون
من الضعيف يجوز ان يكون موصولة في موضع الضعيف فيسرعون فيكون الضعيف جبر
مبتدا مخدوف اي فيسرعون الذي هو الضعيف وان يكون استفهامية مفعول بالاستدراك
والضعف جبر والجملة في موضع نصب استدراك مستضعف العلم لا بما حلقه العلم قبلها واما
وعود انصوبان على التخيير واقرى جبر مقدم وما يوعدون مبتدا ويجوز ان يكون
مبتدا وان لم يكن مبتدا اليه لو وقع بعد الف للاستفهام وما يوعدون فاعل لم سادته
الطرح وما موصولة والعايد مخدوف اي قريب الذي يوعدون نحو اقام الزندان فان قيل
البرهان ثم بعثت انا والساعة اهابن فكان عالما بآيات وقيل ان القيمة فليق قال منها
لا ادري اقرب ام بعيد والجواب ان المراد بآيات وقيل هو ان ما بين من الدنيا اقل
ما انتهى فهدى القدر من القرب معلوم وانما اقرب بمعنى كونه بحيث يتوقف كل ساعة
فغير معلوم

قوله اي على الغيب مخصوص به علم اخذ من اضافته الغيب الى ذاته المقدس فان الاضافة
تفيد اختصاص المضاف بالمضاف اليه يتبين اولا انه في عالم جميع ما غاب عن الحس
على ان الاقرب في الغيب لا يستوفى ثم يتبين انه لا يظلم على الغيب الذي يخص به علم الاقرب الذي
يكون سؤالا لاشارة الى ان ما لا يخص به علم يظلم عليه غير الرسول اما بتوسط الانبياء
او بتوسط الملائكة ثم يتبين انهم اعدوا بعض الاولياء ووقع بعض المغيثات
في المستقبل بواسطة الكل والحق على هذه المغيثات متعين للمقطع بان ليس راد القم
بعد الا انه لا يظلم احد كذا ينبغي من المغيثات الا ان الرسل تظهر انه قد يظلم على
من الغيب غير الرسل كما استثنى ان الله عز وجل اجروا بظهور موسى وبرزوا لملك فرعون
على يد ورائه بعض الكهنة اجروا بظهور نبيي محمد في قبل زمان ظهوره ونحو ذلك من
المغيثات وانما هو ما وقع فيه وارباب الملل والاديان مطبقون على صحة علم التخيير
والمعبر قد يخرج عن وقوع الوقائع الآتية والمستقبل ويكون صادقا في قوله ولا يستدل به
وجه الاستدلال انه في حق الرسل من بين المرتضين بالاطلاع على الغيب صحاح الكرامات
من الاولياء رسوا بآيات فلا يظلمون على الغيب فلا كرامة لهم بالاطلاع على ما يقع
في المستقبل من المغيثات فاذا اخص الاظهار بما يكون بغير واسطة يكون الاثر اخص
الكل بالاطلاع على المغيثات بواسطة هؤلاء الانبياء والاولياء انما تلقوا من الكرامات
انها ما تم الصادقة بحسب سؤالاتهم فيظنون من ان سميع الجبر الوحي فيلقون الى الكرامات
اذ انزل بالرسالة تزل مع ملائكة فيظنون من ان سميع الجبر الوحي فيلقون الى الكرامات

الغيب الخفي الذي لا يورك الحس ولا ياب
ببديه العقل وهو سبحانه قس
عليه وهو المغيث بقوله في عندكم
الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصيب
دليل كالحصاة وصفاته واليوم
واجواله وتو المراتب في قوله
بالغيب قاضي

الاطلاع الانبياء والمرسلين على ما يقع
عن الحكم ما بعثت بين الاوامر
يحسونه من الشياطين الذين
يتشبهون بصوتهم لئلا يضلوا
شيطان في صورة الملك قال
شيطان فاحذر

عن الحكم ما بعثت بين الاوامر
يحسونه من الشياطين الذين
يتشبهون بصوتهم لئلا يضلوا
شيطان في صورة الملك قال
شيطان فاحذر

سورة التزلزل

قوله وبالزلازل مفتوحة الميم مخففة الزاي وهو الذي زلزاله غيره وبكسر الميم وخفيف الزاي
ايضا الي المزل غنة خفيف المضمون **قوله** لان كان نايما اي بالليل مترطلا في قطعية
فنفودي باليخج تكل الحالة وقيل بالايها النائم المترطلا يشوبه ثم وثقت بالايها
وقال ابن عباس اول ما جاءه جبرئيل ام خافه فقط ان به مشا من الجن فخرج من الجبل
مرتعدا وقال زلزلني فبينما هو كذلك اذ جاءه جبرئيل وناذاه وقال بالايها المترطلا وقال
المخفي كان مترطلا عارشة وكان مترطلا طول اربع عشرة اعا فالت عارشة
كان نصونها علي وانا نايمة ونصف علي النبي م وهو حي وانه ما كان خرا ولا
البريم ولا صوقا كان سدا شوا وطمة وبركا وقيل عليه ان هذه السورة
كينة وهذا القول من عارشة يدل على انها مدنية لان النبي م لم يبع بها الا بالمدينة
واجب ان يجوز ان يكون م قد مات في بيت النبي بكر الصديق ذات ليلة وكان بعض
المرط عارشة وهي طفلة والباقى الطول على النبي م فقلت ذلك ام المؤمنين
اذ لا دلالة فيه على انها حكاية حال كانت بعد البشارة بها روى انه م تزوجها في مشوال
سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث وانا استسبين واعرس بها بالمدينة
وهي بنت تسعين **قوله** اوداوم عليها على ان يكون النداء بالمرطلا مخففة
ومخففة ما كان عليه وهو الصلوة مترطلا بر عارشة وعامة القول على كسر الميم
فم لا انتفاة الساكنين وقد روي عنها اتباعا لحركة العاف ونجها طلبا للثقة
والليل ظرف للقيام وان استقرق الحدث الواقع فيه وحده القيل من غرض

فخبره الكهنة قبل الرسول م فيحيط على الشكل من الرسالة **قوله** اي يعلم النبي المعنى
فعله يعلم متعلق بخبره دل عليه الكلام كان قبل اجراءه حفظ الوي عن اصحابه الشيا
ليعلم رسول البشران رسلا الملائكة البغوار رسلا انهم كاي يخبره على به بتبليغ
الانبياء موجود او اصله المصحح ليليق الانبياء رسلا انهم كاي يخبره من الزيادة
والنقصان وعبر عن ذلك المصحح باورد عليه النظم وهو العلم به موجودا كونه ادل على حقيقة
نفس التبليغ من قولنا ليليقوا فان العلم بالتبليغ المذكور موجودا كناية عن وجوده كونه
لا راكم ومتوقفا عليه بخلاف قولنا ليليقوا موجودا كانه لا يستلزم وجود التبليغ وقد
العلم كونه متعلقا بالتبليغ موجودا لان المراد به العلم الذي يتعلق به الجرا وذلك هو العلم
به موجودا وهذا العلم انما يحصل حال وجود التبليغ ولا ما قبل وجوده فاما يعلم بانه
سيعود لانه موجود فان ذلك لا يكون على العلم بانه سيقبل لا يتعلق به الجرا والغير
والتبديل انما يكون المعلوم لانه العلم فانه يعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي ففقد وجودها
يعلم انها وجدت وعند عدمها يعلم انها معدومة وقيل ذلك يعلم بعلم انها موجودة
وهو العلم بالسلام قوله م بعد ان يكون تميزا متفقا من المفعول به والاصل احص
عدد كل شئ كقولهم م ونحونا الارض عيون الارض ونحونا ان يكون منصوبا
على المصدر حلا على المصحح لان احصه بمعنى عد كانه قيل وعد كل شئ عدد اولان عددا
بمعنى احصاء ان احصه كل شئ احصاء فغيره المصدر الى الفعل او الفعل الى المصدر
وهذه الآية مما يستدل به على ان المعلوم لا يكون لانه لو كان شيئا لكانت الالف فيهما متساوية
وقوله واحصه اعدا ما يقتضيه كونها متساوية لان احصاء العدد انما يكون في
المتساوي فيكون الجيب بين كونها متساوية وغير متساوية وذلك حال
موجب القطع بان المعلوم ليس بشئ حتى يندفع هذا التناقض

عالم تزلزل وتزلزل
اذا تزلزلت

ومعك من صف
او غير ذلك

الخراسان
المخدومين وبنو النور

روى عن النبي انه قال يؤتى بقارى القرآن يوم القيمة فيوقف في قول ذرية الجنة
 ويعال لهم القراء وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان مترتلك عند آخر آية
 تعرفوا **قوله** والجملة اعترض بين ان قوله اناسلني عليك قول لا تغفلوا عن معرفة بين
 بين قوله يا ايها المؤمنون في القليل وبين قوله ان نال السبب القليل فانه متعلق بالقول
 الاول متعلق به فدخل هذا الجملة بينهما لربب توسط الجملة المعترضة بين اجزاء
 الكلام مسمى اعترض كذلك لانه اعترض بين صنع لعدم تعلق القول الثاني بالاول
 من حيث الاعراب **قوله** يستل التعليل عليه بالتجديد بيان لفائدة الاعتراف في مكانة
 قال لا تستعمل الامر بالقيام فانك ستلقى اليك قول ثقل وتكليف شاق يستعمل
 عند قيام القليل وان كان لا يعنى عن الثقل ومضادة الطبيعة فيكون فيه دلالة على
 ما ذكر ايضا قال انما امرتك بقيام القليل لانا سئلنا عليك قول لا تغفلوا في قول لا تغفل
 العمل به فلا بد لك ان تسعي في صبر ودة نفسك مستعدة لتلقى ذلك القول العظيم ولا
 تحصل ذلك الاستعداد الا بصلوة القليل فان النفس تعد بالقول العفيف الآتي
 من حيث ان الشواغل الحسية والعوايق الجسدية تكون مسكونة في عقل في العلم
 الظلي **قوله** الا انسان اذا استغفل فيها بعدادة ربه وترسل كلامه ينور قلبه ويتقوى
 روحه فيزداد مسكنته وانصالحه بعالم العيب يستعد لتلقى المعارف الالهية و
 الالهات اقربا منه **قوله** ويدل على انه ان التمدد عطف على قوله يستعمل والواقع في النسخة
 التي رايتها مشقوب بالجم والنظ ان حزين من الناس حين والاصل شوق بكسر الشين وهو

المشقة قال تعالى لم تكونوا بالغيرة الا بشئ الا نزل على الشئ على الشئ يشق
 شقا ومشقة والاسم الشئ بالكسر ولم يسمه اسق على فهو شق **قوله**
 ان الغاية الثانية للاعتراف بالدلالة على ان التكليف بقيام القليل من جملة التكليف
 الثقيل التي يستعملها عليها القول فغلبت لافضة هذا التكليف وان شئت انشأ به لفظا
 يشغل عليك **قوله** اورصد ان تحكم ثابت وهو عطف على قول ثقل على الخفيف
 والرزازة الوفاة والثقل يقع اوان ثقله عبارة عن بلاغة والجازة بحسب الظن
 دقة معانيه وكثرة منافعه فالثقل على الاول راجع الى ثقل العمل به وعلى هذا الى ان
 جهات حسنة وكما ثابتة مستورة لا تنزل ابد الكشوف الشئ الثقيل في جملة **قوله**
 فيضم الى ثقله على افعم المطر اقلع واخلى **قوله** فيرض اي يترشح عرقا وفضا
 الدمع ترششها وكل متفردا ذهب مرفوض **قوله** نشانا الى خوض برى بها السرى
 والوصف منها مشرقا القاجاد **قوله** نشانا ان قنا والخصا الناقرة الغاية العينين
 والمذكر اخوص وجها خوص والشيء بفتح النون الشم والشم يقال ناقرة ناوية الى
 سحينة وثوى اي هوكن وبرى اي اذهب واذهب من برى القلم بريا
 وبريت البعير اذا حمرته واذهبت له والسرى سيرة القليل والصلوى اي
 خاطفا ونكس وفاعله غير السرى والتماحد جمع تمهدة ومن افعا التي هي مخر
 الراس ومقعد الارار والمف قمتنا الى نوقا غير اس الاعين اذ اسبغها وطها
 سيرة الليل وجعلها هي وله حفيضة وجعل السرى قاحدا المشقة المرتفعة من السمن

قوله اولها الكفا لانها تسمى كل كلام وجعل
 ارباعهم وبنين ارباعهم

ما رفاض الرمح ششرا

لا صفة تخففة من الزوال اي قتنا اليها وحلنا بها والتناهي على هذا الصفة مخوف
 اي النفس القائمة من صحتها بالليل للعبادة **قوله** او قيام الليل على ان التناهي مصدر
 كالعاقبة من نشأ اذا قام **قوله** اي حدث فان الاشياء الاحداث فان كل ما حدث يعال
 للمؤخر منه ناشئ والمؤثر ناسخه فناسخه الليل من الامور التي حدثت في ساعة الليل **قوله**
 او ساعة الليل على ان التناهي صفة ساعة الليل اي ساعة التناهي اي احادته شيئا بعد شيئا
 الجوهري ناسخه الليل اقول ساعاته يعال اشياء يفعل كذا اي ابتداء والنشئ اقول ما
 ينشأ من الشيء ونشأ الشيء ينشأ اذا ابتداء وقبل شيئا بعد شيئا فهو ناشئ ونشأ
 فنشأ قال زين العابدين ناسخه الليل ما بين المغرب الى العشاء وهو قول سعيد بن جبير
 والصحيح والكناسي قالوا لان ناسخه الليل من الساعة التي منها يستمر انشؤ الليل
 وقيد ابن عيسى الحسن بالكان بعد العشاء وما كان قبلها فليس ناسخه وحققنا عاقبة
 بالكان بعد النعم فلم يستفد ما نفع لم يكن ناسخه وقيل الليل كله ناسخه عن ابن ابي مليكة
 قال سالت ابن عيسى وابن زبير عن ناسخه الليل فعلا الليل كله ناسخه **قوله** اي كلفه او
 ثبات قدم تعب ان لو طاء بغيره او او وسكون الطاء وقمر لالف وهو مصدر قولك
 وطى الشيء اي داسه به حمله او جعل عليه ثقله فان النفس الهامة بالليل الى العبادة
 اشده وطاء من التي تعقم بالنهار على ان الوطى مصدر من المبني للمفعول لان الوطى الذي
 يلقي ثقله على العابد هو العبادة في الليل فيكون العابد بالليل اشده وطاء لانه العابد
 بالنهار وان فسر ناسخه الليل بقيام الليل او بالعبادة التي حدثت فيه فيكون الوطى

فيكون العابد بالنهار اشده
 فيكون العابد بالليل اشده

مصدر من المبني للمفعول فان كل واحد منها ثقلان على العابد من قيام النهار والعبادة
 والوطى بمعنى الكلفة والثقل كثير وكلامهم يعال اشده على النعم وطاة سلطانهم اذا
 ثقل عليهم معاملته معهم وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر فالمقصود من
 التبييض على ان الثواب في قيام الليل على قدر شدة الوطاة وثقلها كما قال ام الفضل
 العبادي اجترأ اي شقها وان كان الوطى عبارة عن ثبات القدم واستقراره يكون
 بيان وجه اختيار الليل وتخصيصه بالام بالقيام فيه من حيث انه في جعل الليل
 يستمر الكثرة وليغف عن الاضطراب والاعطال في كسب المكاش وجعل النهار معاش
 مباشر وفيه امور معاشه ولا تثبت فيه اقدارهم للعبادة وقدر ابو عمرو وابن عامر وطاة
 بكسر الواو وفتح الطاء ومد لالف من المواطاة وهي الموافقة يقال واطأت فلانا
 على كذا مواطاة ووطاة اذا وافقته فان قدرت التناهي بالنفس التناهي كان المعنى
 انها اشده من جهة موافقة القلب لها بالانها وان قدرت بالقيام او بالعبادة او
 السعيا كان المعنى انها اشده من جهة موافقة قلب القيام لانه فيها او من جهة كونها موافقة
 لما يراد من الطاعة والاحكام **قوله** واشدهم الا ان ناسخه الليل ازيد من جهة التناهي
 والاشد من جهة النيات والالتزام على الصواب **قوله** وهذه الرتبة بين
 ان النظار يقال وتبذل اليه تبذيرا او يقال تبذل نفسك عما هو له تبذيرا لكن لم يرد
 النظم بمكة لدرجته ومن ان المقصود بالذات انما هو التبذل والانقطاع اليه وذلك
 لا يحصل الا بالتبذل فذكر اول التبذل لشعار اياته المقصود بالذات وذكر التبذل ثانيا

على معنى ان النفس الكريمة بالليل
 اشد من قيام النهار لطلب الاستغفار

اشده من جهة النيات والالتزام على الصواب

فيكون العابد بالنهار اشده
 فيكون العابد بالليل اشده

لله جبر
بشيء من الالهة
لا يكون مستقلا
عن الالهة

اشعار بان لا يد منه وان كان مقصودا بالعرض الابالدة لا تنفرد والمشتغل بالحق
لا يكون مستقلا الى الله لان المشتغل بغير الله لا يكون منقطعاً الى الله وفيه رعاية الفاعل
ايضا **قوله** جبر محذوف ذكر لكل واحد من قدرتي الرقي والجبر وجهين الوجه الاول في
رفع لفظ الرب انه رفع على المدلا والتقدير موزن المشقة فيكون جبر مستدام محذوف
والثاني انه مستدام جبر الجبر بعدد وهي الاله الاله والعايد بهو الظر المنفصل والوجه الاول
في جبره كونه بدلا من ركب والثاني كونه مجزأ باظهار حرف القسم بقول الله لا فعلان
وجواب الاله الا هو كما تقول والله لا احد في الدار الا **قوله** فان توحد بالالوهية
يعتق ان يوكل اليه الامور لان كل كلوا ممكن ومحدث وكل ممكن ومحدث فانه عالم
بنته الى الواجب لانه لم يجب ولا كان الواجب لانه واحد كما ان جميع الممكنات مستند اليه
مستند اليه وهذا هو المراد من قوله فاتخذ وكلياً وظاهر هذا ان موفد الاله الاله
توجبه بعض كل الاله والى من لا يتوقف على الامور اليه فانه غير عالم حقيقة الاله الاله
ومن اخذه وكلياً يستخرج عن معارضة زيد وجبر والا غلام على ما فاته من المقاصد
لانه يتحقق عنده ان قيام الله تعالى باصلاح امره احسن من قيامه باصلاح امور غيره
في دانية الرضى والتسليم فيسبح ويهتج العباد لما كانت محصورة في امره بكنية
معاملته مع الله وكنية معاملته مع الخلق والاولا ارجح من الثاني فلذلك قدم الله تعالى
في اول السورة ذكر ما يتعلق بالاولا ثم اتبعه بما يتعلق بالقسم الثاني وجميع كل ما يتعلق اليه
في هذا القسم العبر واليه حيث قال واصبر على ما يقولون واتجرع من حمر الجبل وذلك لان

اما ان يكون مخالفاً

اما ان يكون مخالفاً للناس او مجانباً عنهم فان مخالطهم لا يجد منهم الخير والراحة بل كثير
يلج ما يجد منهم الاذى والايحاسن فيعبر به بسبب فيقوم والآخر ان خلافة لا يهل الا
من العبر كثير وان ترك الخاطئة فذلك هو البحر الجليل بان مخالطهم في افعالهم سببة
والاخاصم ولا تتبعهم العتية وتنصيح لمعلم رجوت منه القبول فلهذا **قوله** والمكذبين
يجوز كونه معطوفاً على ما لا يتكلم في ذري ويجوز كونه مفعولاً معه والاول احسن لان
شرط ما يفتعل منه ان يكون فعلاً لا تاجه يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مفعولاً
ويكون العدول الى النصيب من نصيب المصاحبة فان العطف لا يدل الا على ان ما بعد الواو
يشترك ما قبلها في طلبه مع العامل لكل منها والنصب يدل عليه يدل ايضا على
طلبه لانه في واحد فاذا قلت كرس وزيد بالنصب يكون زيد متساوياً للمكلم في
طلبه السير لكل منها وفي وقوع كرسها معاً واذا قلت كرسنا وانا وزيد بالعطف
يكون المعنى مشتركاً في السير فقط ولا يلزم كون السارين في وقت واحد فظهر ان النصب
انما يكون مقصوداً للدلالة على المصاحبة اذ كان الفعل لازماً وقوله اولى النية ضعف للكتابة
والنهي يمنع النية التعم وكبر بالانعام وما انعم به عليك وبالعلم السور
بما لا نية وعين وثم عيني اي افعلي ذلك كرامة لك او قرء لعينك مسرة لها
قوله تعليل الامر من حيث ان تعدا ما عنده من سبب استلزام التعديل والتدبير في
حكمه بان اقتداره على الانعام منهم والجميع كل ما عظمته في نهوارة والعفة الشجيرة وهو
ما يشبه في الخلق من عظيم وغيره فلا يسلك وطعاماً واغصه اي طعاماً غير سائغ

مطل
م حار يا ربهم

الوعى والمهانة ما بين
الجليلين والخوانسار

ياخذ بالخلق لا يوازن ولا يوازن ولا يوازن ولا يوازن ولا يوازن ولا يوازن ولا يوازن ولا يوازن
 ومن هذه الامور الاربعة الاشكال والجميع وكذلك الطعام والعذر والجميع والمراد به سائر
 انواع العذر وتلك العذر والجميع كسيفته يدل على كونه في نهاية الدول والاشياء بالنسبة
 الى ما تقدم عليه **قوله** حتى مقيدة بجهتها فكانت حجة اللذات البدنية والرغبة فيها
 كالاشكال والقيود المانعة لمن التخصص في عالم الرواد والصفاء ثم يتولد من تلك القيود
 الروحانية نيران روحانية فان شدة ميلها الى الاحوال البدنية وعدم تمكنها من الوصول
 اليها توجب حرقة شديدة روحانية كمن تشدد رغبته في وجهه شئ ثم انه لا يجد فانه
 يحرق عليه فذلك هو الجحيم ثم انه يتجلى غصة الحرام والالم الزاقي فذلك هو المراد بقوله
 وطعاما ما غصة ثم انه تسبب هذه الاحوال سقي محرور ما عن جلي نورانية والاخر طافي سكي
 القدرتين وذلك هو المراد بقوله وعذرا باليتما فان كونه محجوبين ربه ومحجوبين ربه
 انوار جلاله وجمال الشدة عليه كما سبق **قوله** فسد العذر بالجرمان الى كسفت الامور الشككة
 المستندة بطريق العذر الروحانية والسبابة وكل ذلك لعدم احتساب العقوبة المكونة بالاجسام
 غاية ما في البس ان لفظ الاشكال والجميع والطعام ذي الفقه حقيقة في العقوبة اطعامية
 ومجازية مشهورة في العقوبة الروحانية وذلك لا يمنع حمل تلك الفاظ عليها **قوله** منشور كاشارة
 الى ان مهلا اسم منقول من كان واحدا مهلا كسبه من باع يقال بئس الدقيق في
 الجراب الى شبيهة فيه من غير كليل وكل شئ ارسلته ارسل الى من رمل او ترة او طعام
 ونحو قلت بئس ان شبيهة مهلا قال الى جري وان تصب الى يكون الجبال بعد ما كانت

من انوار الله تعالى في الدنيا والآخرة
 من انوار الله تعالى في الدنيا والآخرة
 من انوار الله تعالى في الدنيا والآخرة
 من انوار الله تعالى في الدنيا والآخرة

اوتاد الارض قطعة مجمعة من الرمال لا تماسك اجزاؤها بل رمل مصبوعا مشوقا
 الى متوق الجاذبان ليس في ربه اجزاؤها بل يعلق بعضها عن بعض ويجعلها كاللحم
 المنفوس فعند ذلك تحير كالكسب ثم انه يتجلى على ما قال ويومئذ الجبال وسدود
 الجبال فعند ذلك تحير مهلا قال ابن عيسى مهلا الى رمل سلا متناثرة او قيل للمهمل
 اذا وطئت بالقدم انما هي انصب سال واذا اخذت من اسفله انما هي ثم انه يتجلى ما حرق
 المكذبين اولى النعم بما هو الى القيم فوهم بعد ذلك بما هو الى الدنيا فقال انما ارسلنا اليكم
 رسولا لآية والخطا لا يملك على العوم الا لاولي النعمة منهم على الخصوص والمقصود
 تذكيرهم بالخذ العويل والجمع انما ارسلنا اليكم رسولا لآية عليكم فقصي قوله
 كما ارسلنا الى فرعون رسولا فقصه وفي العادة فرعون والرسول مظهرين تنطقان
 عصيانا وان ذلك ككثرة عصيان الرسول لا كونه عصيان موسى وقبه ان عصيان النبي
 اقطع وادخل في الذم اذ ان اذله الرسول وصفا آخر اعني شانه عليكم واخرج
 فيه انهم لم يوافقوا الشهادته وقوله فكيف تنقون مرت على الارسلان فالعصيان لا كان
 الظان بقدم على قوله كما ارسلنا الا انه آخر زيادة في التعليل او علم من قوله فاحذروا انهم
 ماخوذون سلموا واشدوا شدة فاذا قبل بعد فكيف تنقون لان زيادة على زيادة كان قبل
 بهوا اليكم لا توفون في الدنيا اخذت فرعون واساير فكيف تنقون لا انتمك بولقي
 ولم اعد لكم من الاشكال ونحو ما ان دمع على انتم عليه ومتم على الكفر وقوله ان لكم حرف
 الشك اشارته الى ان ارسلنا هذا الرسول لا ينبغي لاحد منها ان يتبع في الكفر كيف وميو
 النور المبين

عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 ان الله عز وجل لا يخلق الا بالامر

فيكون بقاؤه على الكثرة بعد ارساله ان تقدير الامور المتكون وجودا وقوله
 تتقون انفسكم يدل على انفسه تتقون فتقون فعدا لذلك المفعولين اولا انفسكم
 المقدور وثانيهما يوما فانه اشار بتقدير المضاعف حيث قال عدا يوم الى ان مفعولا
 على ان مفعول به لتتقون فان وفي يتقون الى مفعولين قال يوم وقا عدا الجحيم
 وقية لان تتقون مضارع اتق واتق ليس بمعنى وفي فكيف يصح تنبيه به وجعل مفعولا
 تقديره بل هو مفعول الى واحد وجعل يوما مفعولا به لذلك لا يفتقر كونه بمعنى تقون
 بل يصح الجمل المذكور وهو معناه بتقدير ما هو المضاعف الى اليوم على معنى كيف تقون
 عدا يوم من صفة كيف وكيف ان تقم على الكثرة ولم تؤمنوا وبالجملة فتقدير
 انفسكم لا يظهر له وجه وجعله يجعل الولدان شيئا صفة ليوم والعايد الى الموصولة
 غير جعله نسب الى اليوم للمبالغة لان نفس اليوم لا تاتي له البتة وليس ان يولد
 ذلك اليوم يجعل الولدان شيئا حقيقة لان يوم القيمة لا يكون فيه ولدان بل الكلام مبني
 على العوض والحق ان هبة ذلك اليوم حال لو كان هناك لكان كسب بركه ان في
 سن النجوة والحال ان طفل في سن الطفولية وفيه مبالغة عظيمة في وصف
 اليوم بالثقة او كما التمثيل بان رتبة اليوم في سنة يقول بالزمان الذي كسب
 الشيطان كنهه بمحمود وهو الراف فان اليوم والاخر ان اذا اتفقت على
 الانسان كسبه فيه الشيطان كثره اليوم توجب ان تعصار الروا الى داخل العلب
 وذلك انفسا يوجب انظر الى الفريضة وضعها وانظروا ما يوجب الاجزاء

في قوله انفسكم يدل على انفسه تتقون فتقون فعدا لذلك المفعولين اولا انفسكم

الغداية غير تامة النفي وذلك بوجوب شيئا البليغ على الاطلاق وذكره في حاشية
 السور ومثارة الشيطان كثره في اليوم يورث مسارة الشيطان قيل
 دهنسا امور شيطان كثره وتدخل فيها القديون الصديقون ويجوز ان يكون مراد
 وصف ذلك اليوم بالقول ان في طول بحيث يبلغه الاصل الاطفال فيه او ان الجحيم
 والمشي وسلا ينقض بعد قيل وهذا الوجه ضعيف لان ذلك اليوم اطول مما ذكر
 والاطول ويكون ان يجاء به بان هذا على عانة الحرب في النعيم عن الطول على التمثيل
 كما عبروا عن التائب وعدم الانقطاع بقولهم ما ناحت جماعة قولا كوكب وما
 تقاقت الابام والسهون وقال يوحنا خالدين فيها ما دامت السموات والارض والشيطان
 جميعا شيطان واصلا الشيطان الفهم فكسرت نصيحة اليا كذا اخرهم والشيطان
 الشيطان كثره من هول ذلك اليوم امرين الاول قوله يجعل الولدان شيئا والثاني
 قوله السماء مسطرة فان السماء على عظمها وقوتها اذا انشفت بسبب اليوم فانظرت
 بغية ثامن الخلايق فتعول على عظمها فتعول مشقة والبالا الاله ان الاستعانة
 كما فكل فطرت العود بالقدم فانظرت به والظاهر ان سببه او يعني في ان
 مسطرة في ذلك اليوم والقيمة به وان لم تجر له ذكر للعلم به فيكون المصداق
 الى فاعلم ان ان وعدت به يكون يوم القيمة على ما وضعه الله من الشرايد لا يتحقق
 لانه لا يلحق المعاد وان كان القيمة اليوم لان من انصاف المصدر الى مفعول وانما علم
 وهو الله بمقدر الالاه المعين بك العيون الناطقة بالوعيد فان الالاه انما يفعل

في قوله انفسكم يدل على انفسه تتقون فتقون فعدا لذلك المفعولين اولا انفسكم

والشدة والشدة وكذا الباب من قبله ان لدينا الخ لا الى هنا **قوله** استعاره لادنى القل
 انه اراد من الاستعارة المجاز المرسل لان الاطلاق الادنى على الاقل من قبيل الاطلاق المذكور على
 اللازم من حيث ان قري جد طر في المسافة بالآخر ليستأن فكل ما بينهما من الاحياء واحد
قوله عطف على اذ في اي انك تقوم اقل من ثلثي القليل وتقوم نصفه وثلثه فيجعل انهم قد خروا
 بين قيام نصف القليل والزيادة عليه كقيام ثلثي القليل والناتجة عنه قيام ثلثه ثم انهم كانوا
 يصيبون في قيام النصف والثلث طعة القيام عليهم بذلك القدر وكانوا يزيدون على النصف
 والثلث وفي الزيادة اصابت المقصود واما الثلث فكان يثقل عليهم قيامه فلا يصيبونه
 وينقصون منه ويحتمل انهم قد خروا بين قيام الثلث والناتجة منه كاربعة الرابطة عليه
 كالنصف ثم انهم اذا ارادوا قيام الربيع يزيدون عليه الى الثلث واذا ارادوا قيام الثلث
 يزيدون عليه النصف واذا ارادوا قيام النصف يزيدون عليه الى ما هو ادنى من الثلث
 كما ذكرنا احتياطي في اصابت المقصود ويحتمل انهم خروا بين ان يؤتمروا فيما هو اقل من النصف
 على اجتماع الثلث وبين ان يكونوا محتملين في قيام الاقل من النصف والآخر منه ثم انهم
 الثلث اختيار الثلث الاول من التخيير وقاموا النصف احتياطي واختاروا وقاموا
 ادنى من الثلثين اختيار الثلث الثاني منه بهذا التطبيق فمراد النصف على الاحتمال
 الثلث التي ذكرها المصنف في اقل السورة وان قرئ بخوضه وثلثه عطف على الجور
 قبلها وهو لفظ ثلثي على معنى انك تقوم اقل من ثلثي القليل واقل من نصفه
 وثلثه يكون مطابقا للتخيير بين قيام الثلث والربيع والنصف هو الاحتمال الثاني ما ذكرنا

فان الادنى من الثلثين هو النصف والادنى من النصف هو الثلث والادنى من الثلث هو الربع
 ولا يبعد ان يجعل متطابقا على الاحتمال الاول وهو ان يكون التخيير بين قيام النصف والثلثين **الثلث**
 ويكون المقصود انكم وان اجتهدتم في قيام المعادير المذكورة كمنه ايا يقع سلك الخط في اصابتها
 فتقومون اقل منها بنا على انكم لن تحضوا ولن تطبقوا تقدير الاوقا والساعات فان قيل
 القيام في اقل المدة بهذه المعادير واجب ان كان القيام فيما زاد عليه مندوبا فبطل تقدير
 ان يحمل بهذه الآية على كونها منطبقة على الاحتمال الاول على الوجه المذكور يعني ان يكون النبي
 تاركا للمواجب حيث السند اليه القيام في اقل من ثلث القليل الذي هو اقل المعادير فيكون القيام
 فيه واجبا على حوائج ان تعين مقدار الواجب تقديره فمقتضى الى اجتهاد في اقل الثلث
 في حتمه كما ان ثلثا في غالب ظنهم وان كان ذلك ناقصا عن ثلث القليل في نفس الامر بعد سيرة
 وظاهر انه لم يترك القيام فيها هو ثلث اجتهاد في مدة بغير ضرورة قيام القليل عليه
 فمراد قوله وثلثه بالجر لا يستأن كونه تاركا للمواجب انما يستأنه ان لو كان المراد
 بالثلث فيه الثلث اجتهاد وليس كذلك بل المراد بالثلث في نفس الامر فلا يجوز قوله
 وطاعة مرفوع معطوف على الضمير تقوم وجاز ذلك لفصل بينهما **قوله** كما هي الا انه يعني
 ان العالم بمقدار سبغات الليل والنهار على احتياطيها هو الله تعالى وانتم تعلمون ذلك بالتحقق
 والاجتهاد الذي يتوقف عليه الخطا **قوله** اي لمن خصوا تقدير الاوقا إشارة الى ان الضمير
 المنصوب في من خصوا يرجع الى المصدر بقدره وان مخففة من التقيلة اي علم انه وكذا
 ان في قوله علم ان سيكون مخففة من التقيلة اي علم ان الامور ان لن تطبقوا تقدير الساعات
 على احتياطيها

واجبة بعضهم بهذه الآية على وقوع تكليف الاطاعة فانه في حال ان خصوصه ان لم يطيقه
 ثم انه في قلة تكليفه بتقدير ان كان في القوام فيها حيث قال في الليل فخصه الآية ويكنى
 ان يجازيه بان ادراؤه صوبته لانهم لا يقدره عليه صلا كما يقال لا اطيع ان ارسل الى
 فلان اذ استشكل النظر اليه **قوله** **فقط** عن التائب لشارة الى ان قوله فبقا عليك
 بتعبه شبه الترخيص في ترك ما قدر من قيام الليل في دفعه **التعب** في تركه لم يرفع
 عن التائب ثم استدل لعطف المشبه به وهو قبول التوبة في المشبه وهو الترخيص المذكور
 ثم استدل منه قوله فبقا ان فرضه من الصلوة بالوقاية على طريق اطلاق اسم
 الجزاء على الحكم بجائز **قوله** **فقط** قبله لان التخيير واجب اي قبله لان الواجب الا القيام
 المقدر فكل عسر عليهم صابة المقدار شيء فرضية رعاية المقدار المنصوص عليه وفي
 اصل الوجوب فان الامر في قوله فاقروا اما يتبين من الوان يدل على وجوبه من صلوة
 الليل الا غير مفردة بكونها في ثلث الليل او ربها او كلها ثم نسخ نفس الوجوب بصلوة
 الخ لا يورد في الاحاديث ما يدل على ان لا واجبت الصلوة الا الحسن منها ما روي في الزيادة
 على الصلوات الخس نطق **قوله** **ولا** لا يتبين مواعيد الصلوة بمثل قوله في اتم الصلوة
 لكون الشمس الية وقوله سبحانه الله حين تسون وحين تصبحن الية سقط فرضية
 ما يتبين من الصلوة **قوله** **او** فاقروا الوان بعينه كينها تبسركم عطف على قوله
 فصلوا اما يتبين ان قوله فاقروا اما يجازي بين فصلوا او حقيقة على انه
 امر بدلالة الوان في غير الصلوة لجعل الامن من السباب والافوز برضا الملك المتعال

قال قتادة وهو انما قال في قوله ثم في الليل الا شئنا ذلك عليهم وكان الرجل لا يدري ان فعله ليل
 ومع ثلثه فيقوم في جميع فانه ان كان في التخيير اقتدارهم وتغيرت الواجب في ثلثه الله تعالى
 وقال علم ان خصوصه ان لم يطيقه اعيان القدرة للفرق عن تكليف

يقول التوبة من التائب

وليتفكراته

وليتفكراته على اجزاء وما فيه من دلائل التوحيد وبعث الرسل والحوال الآخرة واذا
 قرأه ان حيث حصل له هذه الامور لا يحل عليه حفظه فان حفظه من التوبة المحبة قال
 بقرائة حارة الصلوة قبله للموجب وقبله للمستحب وقبله فاقروا اما يتبين
 من الوان يدل على حقيقة التوبة في صلوة الليل وقبله في كل صلوة واصلى العلم
 في قدر ما يراه من التوبة في الصلوة فقال ما كل واحد في فاحية الكتاب لا يجوز
 عنها ولا الاقتصار على بعضها وقدره بآية واحدة من ابي الوان كانت وعنه
 ثلث آياتها اقل سورة **قوله** **المسافة** للتجارة سوى الله تعالى في هذه الآية بين وجه
 المجاهد بين سبيل الله والكتيبين للمال الخلال المنفعة على نحو وعياله والاحسان الى
 ذوي الحاجات حيث جعلها في قدر واحد قد دل على ان التجارة بمنزلة الجهاد وقال ام
 ما من جالب جلب طعاما من بلد الى بلد فيسعيه بسعيه الا كانت منزلة عند
 الله بمنزلة الشهداء ثم قرأ رسول الله وآخرون يهربون في الارض يسعون من فضل
 وآخرون يقاتلون في سبيل الله **قوله** **وآتوا** التركة الواجبة قال الامام وقبله كونه
 النطق لانه لم يكن بكم تركوه بغيرها وانما وجبت بعد ذلك وحسن قسرها بالركوة الواجبة
 جعل آخر السورة مدنيا على ما روي من انه في افترض قيام الليل في قول هذه السورة
 فقام بنبي الله ومحابه حلال مع مشقة عظيمة من حيث انه بعد علمه بتميز القدر
 التواضع قام اكثر الصحابة الليل كله خوفا من الخطا في احصائه المقدار المفروض
 واسم الله تعالى حاشية السورة اثني عشر كسرا او السها حتى انزل الله تعالى في آخر

قال قتادة وهو انما قال في قوله ثم في الليل الا شئنا ذلك عليهم وكان الرجل لا يدري ان فعله ليل

قوله بتفسيره للترخيص فان لا يمكنه الاستشغال بالعبادة والمساكنة
 ولا كما يدعون من شغلهم بالانوار
 ان قوله فاقروا اما يتبين ان قوله فاقروا اما يجازي بين فصلوا او حقيقة على انه امر بدلالة الوان في غير الصلوة لجعل الامن من السباب والافوز برضا الملك المتعال

الخشيف نسخته تدبر القيام بالمقام المذكور مع بقا فرضية اصل التهجيد حيث
 ودام الامر على ذلك مادام عليه السلام بكما حتى نسخته فرضية باصلة في المدينة
قوله او بادا الزكوة على احسن وجه وهو اخرج ما من اطباء الاموال واكثر ما نفقا
 ومراعاة النية وابتغاء وجه الله تعالى والصرف الى احوال الفقراء من الصالحين ووجه
 هذا التفسير ان قوله تعالى واتوا الزكوة اعطوا على اي وجه كان وقوله واقضوا
 الله قرضاً حسناً كذلك بل مداوم بالا عطاء المعقبة يكون حسناً وتسمية الاتفاق
 ابتغاء لوجه الله اقرضا استفادة تشبيه بالاقراض من حيث ان ما انفق يرد
 عليه مع زيادة **قوله** والترغيب في الظن انه منصوب معطوف على الامر في قوله يريد
 الامر ان يريد به الترغيب في سائر الاتفاقات او اداء الزكوة على احسن وجه
 والقصد بهذا القول بيان ارتباطا قوله وما تقدموا الانفسكم من خير الا ب ما قبله
قوله في جوده تحوم على اجواب الشارح ونظما هو تأكيد للمفعول الاول التحوم او فصل
 بينه وبين المفعول الثاني فان خبر الفصل كما يتوسط بين المبتدأ والخبر قبل دخول العواطف
 يتوسط بينها ايضا بعد دخلا وشرطان يكون موقفا او فعلا من كذا الان افعلا من
 بشئ المعروفة في امتناع من حرف التوقين ومعنى الآية وما تقدموا الانفسكم من خير
 فانكم تحوم عند الله خير او اعظم اجر الا ان قال مخرج التأكيد والمبالغة فان خبر
 الفصل يفيد التأكيد كما اذا قلت زيد هو الغايم كان المعنى زيد نفسه الغايم وقيل هو
 خبر كان يكون موصفا وخبر خبره والجملة مفعول ثان للتحوم وهذا على انه ذهب من جعل
 الضمير للفصل موضعاً من الاعواب كما اشار اليه صاحب الكافي بقوله
 وبعض الوتر مجله مبتدأ وما بعد خبره ولا موضع له عند الطليل

قوله ولذلك قيل اي لاجل ما روى عنه ام قال صاحب الكشاف وهذا الرواية لانه انما على
 انه اول سورة نزلت وانظروا انما اقرء الى قوله ما لم يعلم للاحاديث الصحاح في ذلك وانما
 كانت في الجراء وهذا بعد البوطا وقوله هم استبقوا فان لا يتصور الا ان نزلت
 ذلك او لا وكان الامتناع منه معصية فالوجه ان يرد بالسورة في قول من قال انما
 اقول سورة نزلت السورة الكاملة انتهى كلامه واعلم ان بعض المفسرين حمل التثنية في قوله
 يا ايها المدثر على التثنية بما يعود ثار حقيقة الا انهم اختلفوا في تفسير التثنية فمن قال
 انه تثنى ببناء على اقشوار جلد وارتقاء فراجه رعباً من الملك لما رآه من حيث
 رآه ما لم يره قبل ولم يستأنس به بعد فظن ان به من اجتن في وعاءه لذلك
 وسهم من قال انه تثنى باعتما بما سمع ان قريشاً اجتمعوا فقالوا قد اختلفت
 في الاخبار عن حال محمد فمن قال هو مجنون ومن قال هو كاهن ومن قال هو ساحر
 او سمع هو وفود الوبر يجتمعون في ايام الحج ويسألون عن امره فاذا سمعوا منهم هذا
 الاجابة المختلفة لا يصح قوليكم لعلمهم بان هذا كله لا يجتمع في رجل واحد فيجربون تكذيبكم
 اياه على التعقيب والحد فسموهم باسم واحد يجتمعون عليه يكون المشبه حاله فقال
 بن المغيرة اتي فكرت فيه واخترت ان اسميتهم احرا لان الله عز وجل الذي يوق
 بين الاوابه وبين الاوابه وحين المرأة وزوجها وحيث انه كذلك فقبلوا منه فكل
 وانفقوا عليه فلما سمع رسول الله ذلك شتم عليه ورجع الى بيته محزوناً فتثرت
 بنوبة متفكراً كما يفعل المغموم وبعضهم قال انه انما تثنى لانه غلب عليه النوم فتثرت
 واضطجعت نائماً

قوله اي المدثر وهو اصل المدثر في ادعية
 التاء في الدال لتقارب مخارجهما ومقتضى
 المستثنى لبيان اوليت التثنية والبرهان
 الشعار الذي يليق فوق الشعار هو
 شعور بالجلد سمي به لانه يالاس
 شعور بالجلد

فما جبريل، واما يقضه وقال ان الدنيا اليوم مملوءة عن الكفار وانت وحكن و
 بانواعك قد ارسلت لتدعوهم الى الاسلام وتذريهم بسوء عاقبة الكفر والظلم
 ومن هذا اشارتك على ما بالقرآن الاستراحة والتعلق بالدار فانك على الغلبة
 ولكن عايجة وصدقا عزيزة في القيام على مقتضى منصبك وانذار قومك وقال البعض
 ليس المراد بالدار ما هو دار حقيقة بل المراد به خلق النبوة تشبيها بالدار من حيث
 ان كل واحد من رتبة وشرف لصاحبه كما يقال البس الله لكل الحقوى وزينة برداء
 العلم فكان قيل يا ايها المبعوث الانذار المتدثر بدار الترس لانه لم يبعث له وقيل المراد
 بالدار جبل جبار ومعنى تدثر به اخفاؤه فيه اعتزاله عن اهل الدنيا اخفاؤه فيه
 بالتدثر بالنسبة فكان قيل يا ايها المدثر بدار الاختفاء من زاوية الجبل وتشتغل بالانذار
 وقيل في هذه العبارة لطيفة من جهة ومن ان التدثر اذا اندر عن شدة الامم والجموع
 عن قريب يطلع ارفع العواصم وتجر عن ثيابه وينادي قومه يا صبا حاه النجا النجا
 ولما كان التدثر اخفاؤه الله به بدارها المدثر فكانه يقول بعثتك نذيرا فانك تدثر
 لا ينبغي لك ان تكون عيانا كما قال، انما التدثر العريان وقرئ المدثر
 بفتح الال المحضة وفتح الشاء المشددة اسم مفعول من تدثر غير هذا الامر اى مشتبه به
 فهو تدثر به اى يغطى تعالى عصب القدم لعل ان اى يستكشف احكامه واحاطوا فهو عصب
 اى اى احمى له قمر من مضجعتك من اعتد به ان يراد تدثره بالثوب حقيقة و
 اضطجاعة مضجعه بجد الاسباب المذكورة اولا وقوله او قم قيام عزم وجهه

على ان يراد

اضطجاعة
 على ان يراد تدثره بدار النبوة والاصطفا او بدار الاختفاء لجبل جبار فانما هو الا
 له على كل واحد من التقديرين حتى يكون المعنى من مضجعتك فلا بد ان يكون المعنى لا قم قيام
 عزم وجهه ففى هذا التوجيه زينة خفية الى ما ذكره في سورة المزمل من انه سمي بالمدثر
 تشبيها بالدار في شأنه بالمدثر كل كما يقال لمن يسائر الامر بالفتور والتواني يا فلان تغفل
 وانت مشتغل ان تستغنى مفعلي بالمشكلة فيكون المقصود بهذا الندا تسميه بجملة وقوله
 وتغوبه عزيمته على الانذار والافهم برى عن التواني والفتور فيما كلف به تدثر مطلق
 للتعب او مقدر لمفعول مع ان قوله تدثر فانذارا ان يقصد تعلقه بمفعول غير مذكور يقصد
 طلبه من الفاعل مقيد بهذا التثنية التعلق يحيد له مفعول حى بآية التوبة
 وتدل عليه ان عام افهام كما روى عن ابن عباس انه قال تدثره قم فانك تدثر باللبس
 لقوله قم وما ارسلناك الا كافر للناس وان خاصا ففى من كاذب معناه فتدثر قومك
 من عذاب الله ان لم يؤمنوا بقرينة قوله تدثره وان تدثره كذا لا يقربن واما ان يقصد
 طلب مطلق الانذار من الفاعل من غير ان يقصد تعلقه بمفعول غير مذكور اعلم او خاصا
 ومنه اطلاق الفعل اعتبارا من حيث هو بان لا يعتبر عزمه بان يراد جميع افراد ولا
 خصوصه بان يراد بعض افراد ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عزمه وخصوصه
 واذا كان المطلوب مطلق الانذار من الفاعل مستلزما للازم فلا يقدر له مفعول الا بالمقدر
 بوساطة دلالة التوبة عليه كما ذكره في كلامها في اى الاطلاق مفعول تدثر فانذارا اهل
 على طلب مطلق الانذار كان المعنى فاستقل بمفعول الانذار وكن في تدارك طريقه واستحقاقه باليقين به
 وان شئت العزلة عن الناس

فلم لم يقصد تعلقه بالفعل لم يذكر صريحا ولم يقدر ايضا لا عاما ولا خاصا فكان الانذار في
 كالمناظرة في قولك تعلم صنعت المناظرة فانه قد جعل بينه وبين قولك ناظر زنا فاذا
 تقرر ما ذكرنا ظهر ان قولنا مطلق للتعليم على محض ان التعليم انما يقصد اذا كان تعلقي بالفعل
 بالفعل العام مقصودا ثم حذف عنه افعال الواسية الدالة على المقصودية فضلا عن
 فان التعليم سيقا دايقا من ذكر المقول به لكنه يفوت الاختصار به فتأمل وقولنا صاحب الكفاية
 والصحيح ان الحق فافعل الانذار من غير تخصيص له باحد معناه من غير تقييد به بتعلقي عام
 والاخص وقول المصنف للعلم على الحق **قوله** وخصص ربك استفادة من تقدم المقول **قوله**
 عقدا بان يعتقد انه منزلة عن الاشكال والاضداد والانذار ومن هذه الممكنات والمحدثات
قوله وقولنا بان تقول الله اكبر **قوله** لا فائدة من الشرط وهو كون ما بعد الفاء لازما لقبلا
 فان الامر ذكر في جميع صور الشرط والجزاء فان دخلت الفاء على فعل الامر الذي تقدم مفعولا له انما
 ان المفعول يستلزم ان يجب على الفاعل تعليل فعله به فكان الجمل الامرية وقعت جوازا شرط
 محذوف والحق مما يمكن من بين فلان الحق تنوع تكبيره اي وصفه بالكبرياء وهو اكد في افادة
 الاختصاص من زيدا مرتب من جهة التعليل بارتباط العام الذي هو وقيل ياتي **قوله**
 او الله لا اله الا هو من اجزاء الامم القيام فالانذار يعني قولك ربك اعظم من ربك حال التوكل
 فان لم يؤمنوا بك ولم يصدقوا بك فانه يدعوهم اليه من تكبير ربك فانذارهم بوقايه الامم الى حقبة
 في الدنيا بالعدا الذي ينبغي العقبي **قوله** ولا فاعل الجوارح بسببه الامر بالقيام بالتكبير ويكون
 التكبير مقصودا من الامر ظاهرا وادناه لانه على كون الصلة المقصودا وتوكله على فعله وانما ذكر
 بسببه الواقع

فان لم يؤمنوا بك ولم يصدقوا بك فانه يدعوهم اليه من تكبير ربك فانذارهم بوقايه الامم الى حقبة في الدنيا بالعدا الذي ينبغي العقبي

والمصنف اخذ هذا الوجه من قول الزجالي دخلت الفاء لا فائدة من الجوارح والمصنف قد تكبر
 ربك وكذلك ما بعد على هذا التأويل بل يكاد احكي الامم عنه في التكبير والوقاية بين الوجهين
 ظاهر لمن تأمل وقيل المراد منه التكبير في الصلوة **قوله** فان انظر له واجبة الصلوة فان قيل
 هذه السورة نزلت في اول المبعث وما كانت الصلوة واجبة في ذلك الوقت فما وجه الامر بعبادة
 شربها من التكبير وتطهير الثياب **قوله** اجيب بان لا يبعد ان لا تنسوا صلواتكم على محمد وآله
 ان يكتررب فيها ويظهر ثيابه اجلها وقيل ما كان المستكرن يصومون ثيابهم عن الخجاس
 فامر الله عز وجل بان يصوم ثيابه عنها بناء على ان تطهيرها محبوب في جميع الاحوال وعدم
 تحفظها عنها من العادة المنعوبة الواجب رفضها **قوله** بتقصير فيكون التطهير جارا او كتابة
 يذكر الامر وارادة المأمور فان التفسير يستلزم التطهارة قال النبي صلى الله عليه وسلم ارزوا المؤمنين
 الى ان تصفوا ساقية لاجلنا وعليه فيما بينه وبين التكبير وما كان اسفل من ذلك ففي النار
 جلي، بقية طوال الازار الى الكعب وتوعد على ما تحته بالنار **قوله** او طهر نفسك فان العوب
 تكفي عن التبريد في ثوبك المجد في ثوبه والبركة في ازاره ان في نفسه فان الثوب لا يتم لكل نفس
 وطهارة النظام لان طهارة الباطن فالآية من قبيل ان ينعث ليدته ومشكل لا يجلي وقيل
 في الكلام حذف ضاف الى واذا شيا بك نظره يعني ونسك **قوله** والافعال الدائم بالاله الملهمة
قوله او طهر دناء النبوة عما بدت عليه ان يستر الله لربك يكون مقتضاها النبوة او يكون
 هو على حقيقة وانما المجاز في لفظ الشيا لم قبل من الكفر لما لقوه بارت حشره في ذلك
 عليه جذا حتى رجى الى بيته وشره بشيا به اغما من ذلك القول فكان ذلك ظاهرا جرحا وقلة به
 على ما يسهل

مسألة كالتكبير
 وقيل انما كان عام الجلب في الدنيا
 اذا قصد بالثوب من الغياب في الدنيا

وحقق على من انقضت فغير له ثم فاندرو ولا يملك سواهم على ترك انذارهم بل حتى يملك
 ودر ثباته ترك عن سوء الظن لا يلحق والعقد فانه وكل لا يلحق بذلك الدار
 ثم اوضح ذلك بقوله ولو ترك فافهم **قوله** واجوز العقد فان الرجوع الاصل هو العقد قال تعالى
 الذين اشفعنا عندنا الرجوع الى العدا ثم انه قد سمي ما يؤدي الى العدا رجعا على سبب
 سببه وفي الآية يجوز جعله على المعنيين **قوله** نعمي عن الاستغفار نعمي تنزيه اية صحته على
 وقوله او يهاجها صواب اي نهى تحريم فانه من خواصه ان لما الاستغفار من الجرم والخطيئة
 فان اصل العمل بالانذار بما كان احوال وجهه ولا يجوز جعله على نهى التحريم في صحه الجدية لان الاستغفار
 جائز لغيره ثم لعقوله المستغفر بكتاب من يستغفر يبعثه الله الى الفردوس اجماعا
 عور الشئ يغور بالضم فيها فهو غير يبعثه الله الى الفردوس اجماعا
 بعده الآية فقال لولا انه كان مستغفرا لولا ان كان مستغفرا لولا ان كان مستغفرا لولا ان كان مستغفرا
 منه الامر بالاداء وتيسر حبيته على ذلك الجواز كما ان المسلم اذا قال اهدنا لا يهدنا لا يهدنا
 على الهداية فهدنا بل يريد يقتضينا على هذه الهداية فكذلك اهدنا **قوله** اولا ونحن على الله
 على ان من من عليه منه اذا استغفر عليه واعتد به ففعله وعلى الاول كما من من عليه اذا
 انتم ففعله تستكشفه الوجهين رفع لفظه بخروج عن الناصب والجائز ومنه صواب محال
 على ان حال من فاعله لا ينش كلفه ثم فذكرهم في موضعهم بلعبون الى العابدين والعبين وفيه
 الاول لا يطلب على الثاني للوجوه وان قرى بالاسكون ففقيه الوجهان الاول انه رفع كلفه
 سكن اعتبارا كالحال الوقت واجرا للوصل جري الوقف والثاني انه بدل الشئ من متعلقه كانه قبل
 لا نحن لا تستكشف

وشان المتان بما يعطيه ان يستكشف ان ان يراه كثيرا وان يعتد به ففعله ابداله منه ويكن
 ان يكون مجزعا على انه جوا لباي على ان يكون الحق بمعنى المنه **قوله** لا نحن لا نحن بعطيتك
 من التوبة الجواز لسلامتها من الابطال بالمعنى قال لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والافى **قوله**
 وبالنصب على الضمان تقديره ولا نحن ان تستكشف اي لا تستكشف فالحق بمعنى الاعطاء والام
 لام العلة اي لا تعطى الاستكشاف كلفه الا باياتها الزاجري احضره لغوي **قوله** وان يشهد
 القدرات على اننا مخلصي **قوله** بعطيتك **قوله** وعلى هذا على تقديره ان اصل الآية ولا نحن
 ان تستكشف جاز ان يكون ارتفاعه استكشافا لخلق من العاقل الفطرية بسبب جفافه وان ابطال
 عليها لان لا تعقل حقيقة الآية مواضع مخصوصة وسد الموضع ليس منها وعليه رواية
 احضره قوله الاياتها الزاجري احضره لغوي **قوله** فاستعمل العبر على ان يجعل فاصبه منزهة
 منزلة اللام بان لا يعتد بعلقه بما يصير عليه من الطاعة وما يصير عنه من المعاصي **قوله**
 او عاصي المعاصي التكاليف واذا المستكشف بان يعتد بعلقه بهذا المفعول العام المتناهي
 لكل مقصود عليه ومحبوبه كلفه ترك ذكره اعتمادا على التوبة ولقد التزم مع الاختصار
 فقلته فاذا انقرض في شئ وعبد الاستقيا بعد ارشاد سيد الانبياء ام التوفيق لقوله
 على ان التافور هو التصور وهو التوفيق الذي يشق فيه السر اقبل مرة للاصفاق ومرة للام
 سماء اهدني يا كمي احدهما التصور والآخر التافور وهو فاعول من التوفيق ما يتوفيه
 الجوهري وقد نقرت بالنفس نقرأ وهو ضوئيت بفتح و ذلك ان تصورات كل
 يتجلى ثم تنبع وانبع صوت يسمع من قريح الابهام على الوسطى وقبل النور الصغير

اذا سمعت من الله صوتا
 او اذا سمعت من الله صوتا
 او اذا سمعت من الله صوتا

ولما كان النور في الاصل بمعنى النور والفتك الذي هو سبب حدوث الصوت ومعلمه ان
 مباشرة ما هو سبب حدوث الصوت راجع الى معنى التصويت وجعل الشيء ينجس
 يظهر منها الصوت فتم المصنف النور بالتصويت **قوله** والغار للسبب الظاهر انه
 ليس على اسلوب قوله **قوله** ثم فكبر بك فان الغار فيه للدلالة على سببيه الامر بالقيام
 للتكبير المذكور بعد الغار وكون الامر بصيرته على قوله سبباً لما ذكره بعد الغار ليس على
 بل انظر ان المراد سببيه ما بعد الغار لما قبلها قال **الفاصل** ثم الدين الرضي المستر اياه
 في سرته الكافية وكثيراً ما يكون الغار السبب بمعنى لام السبب وذلك لما بعده
 سبباً لما قبلها كقوله **قوله** اخبرنا منها فانك جميع **قوله** وتقول اكرم زيداً فانه فاضل فهدى
 تدخل على ما هو الشرط في المعنى كما في الاولي ان الغار في مثل قولك زيداً فاضل فاكرمه وظلت
 على ما هو اجزاء في المعنى لان المعنى اذ كان كذا فاكرمه وما بعد الغار في الآية شرط في المعنى
 ان اذ كان بين ايديهم يوم عير يلعبونه فيه عقوبة اذا لم يتلق انتقاماً فاصبر عليه
 فاصبر **قوله** ويؤخذ به ان ان مرصع الحكي يكون بدلا من المبتدأ وهو ذلك لانه لما
 اضيف اليوم الى اذ وهو غير متمكن بني على المعنى فكانه قبل فبوم اذ نفعه يوم عير
قوله او ظرف خبر ان خبر لقوله يوم عير لان الظرف المستور ما يتم به الكلام بان يقع خبر
 في الجملة الى ان كان فيها ولما ورد ان يعال كيف يصح ان يقع يوم عير اخر ان يوم عير
 وظرف الزمان لا يقع خبر الا عن الحديث ولا يعال يوم كذا في يوم كذا انما هو الجواب
 بقوله ان التقدير فذلك الوقت وقيل يوم عير يوم عير ان يكون قوله فذلك مبتدأ

قوله او ظرف خبر ان خبر لقوله يوم عير لان الظرف المستور ما يتم به الكلام بان يقع خبر في الجملة الى ان كان فيها ولما ورد ان يعال كيف يصح ان يقع يوم عير اخر ان يوم عير وظرف الزمان لا يقع خبر الا عن الحديث ولا يعال يوم كذا في يوم كذا انما هو الجواب بقوله ان التقدير فذلك الوقت وقيل يوم عير يوم عير ان يكون قوله فذلك مبتدأ

قوله او ظرف خبر ان خبر لقوله يوم عير لان الظرف المستور ما يتم به الكلام بان يقع خبر في الجملة الى ان كان فيها ولما ورد ان يعال كيف يصح ان يقع يوم عير اخر ان يوم عير وظرف الزمان لا يقع خبر الا عن الحديث ولا يعال يوم كذا في يوم كذا انما هو الجواب بقوله ان التقدير فذلك الوقت وقيل يوم عير يوم عير ان يكون قوله فذلك مبتدأ

وقيل يوم عير مبتدأ ثانياً ويؤخذ خبر المبتدأ الثاني وهو خبر خبر المبتدأ الاول
 ويؤخذ بغيره فاما العادة لانه بمعنى فيه وقيل بحيث لان الجواب المذكور لا يتم من حيث
 ان وقع الزمان في الزمان غير مقبول الا ان كان لوقت زمان حلول المير في زمان الربيع كما
 خلقا والصحيح ان يعال زمان زمان الربيع او زمان الربيع وجوابه ان زمانا قد وقع نقسباً
 عن لزوم كون الزمان ظرفاً للزمان مع انه لا يكون ظرفاً للزمان فيكون زمانا قد وقع نقسباً
 الحدث ويوم عير سبع الزمان على وجه جعله ظرفاً للزمان ايضا فله المصنف ان
 يبين ان يكون كل زمان لزمان يتعلق به الفرض وكان بحيث يتقرب وينظر وقيل كيوم
 العيد والنيروز او يجعل موعداً للعيد والاستغفار نفوز لاولين وعفا الاخرين
 فيه كيوم القيمة فانه ملحق بالزمان بما يصح ان يحكم عليه بانه واقع في زمان كذا وهو شائع
 في عوفي اليوم واليوب كما يقال يوم العيد في زمن الربيع او وقيل فيه جعل اليوم
 مظهراً للزمان لرجوعه الى الحدث وكونه ملحقاً به فكذلك اليوم العيد جعل مظهراً
 لوقت النور وهو يوم القيمة لذلك ولما اورد ان يؤخذ ظرف الموقوع المقدّر حتى يرد
 ان موعدا المصدر لا يتقدم عليه ولا يجوز ان يكون ظرفاً للعيد ايضا لكونه صفه لليوم
 الذي اضيف اليه المصدر فكان في صلة المصدر وموعداً ما كان في صلة المصدر لا يتقدم
 عليه والتصحح بلفظ الوقوع ابرز لما يرجع اليه المعنى نقسباً عن لزوم كون الزمان
 ظرفاً للزمان لرجوعه الى الحدث لا تقدير لعل الظرف ولا يرد ايضا ان يعال كيف
 يصح ان خبر عن ذلك الوقت بانه وقع يوم عير والوقوع مهابين للزمان فلا يحل عليه

قوله تاكيد منه ان يكون موعداً
 مع وجوده ومع ذلك لان سبب
 كونه في زمانه الذي يقع فيه
 وقوله تاكيد منه ان يكون موعداً
 لا سبب لانه لما كان في زمانه
 انما على المصنف ان كان علم جواز
 تقدم موعداً المصنف اليه عليه اولى

كلها على حقيقة ما لم تكن ضرورة داعية الى ان تحمل الجواز والمراد ما لطيف في الحديث العام
 وسبب حقيق لان الطرفين آخر العام وفيه يدرك ثمارا وفيه يتم ما يتعلق بتكامل العام
 بذلك كانه العام كلها وهذا كما سيجي العلة الصورية على تمامه لذلك **قوله** تعليل للموعود
 ان الموعود الاخرة المست الى بقوله ساربعة صعودا **قوله** او عدا الله تعالى ذلك مخلوق الزيم
 او لا جعله محروما ما طبع فيه وتعليل حاله بان يستلزم ما انعم عليه في الدنيا وعلمه بكونه
 لايات ربه عنده ثم يبين ما عدا له في الاخرة من العذاب الشدي ببقوله ساربعة صعودا
 وعمل هذا الموعود المتعلق بالاخرة متعلق انه فكر وقد ان فكرها يكون جهة طبعه بغير
 الفاسد وضال الروي الكاسد ان التوان العظيم وانه النبي الكريم عليه التصلية
 والسليم وتردد في ان يصعب بانه قول مجنون او قول كاهن او قيل كاهن او قول مجنون
 او قول ساحر ثم ظهر له انه لا يمكن ترويج كل واحد من الاقوال الثلاثة الاول لظهور سلطانها
 عند كل واحد وقد رغبنا ان يقول فيه انه قول ساحر وهتاك ذلك وعينه من كلامه
 انه من المطاعين ومعنى ان كونه علة انه بالغ في الكفر والظلم والحق فبالغ في جزائه
 بان اعد به ما مضى العذاب المؤبد **قوله** اوسيان للعناد وارتطاع على هذا ان يكون قوله
 انه كان لا يتنا عنده علة مستعدة لقوله ساربعة صعودا وان يكون معنى قوله ثم
 يطبع ان ازيد ان يطبع ان اقله الجنة كما رواه صاحب التفسير عن الحسن بن ابي عمار
 عن الوليد انه يقول ان كان محمدا فاقها اجرة من امر البعث والظلم فما خلقت الجنة
 الا لي محييه قوله ثم خلا قطع له جانيه عما كان يطبع فيه من ان الجنة لم يخلق الا له

وقوله ساربعة صعودا اخبار بان من استدار على الفارعة انما تأكيد الموعود ان
 وقوله انه كان لا يتنا عنده تعليل لقوله ساربعة صعودا مستقدم عليه وقوله انه
 وقد يدل من قوله انه كان لا يتنا عنده بيان للعناد لان في البدل معنى العباد
قوله المصنف تعليل للموعود مبني على ان يكون معنى قوله يطبع ان ازيد الزيادة
 على ما اعطى له في الدنيا كما قد مرنا مالا وقوله اوسيان للعناد معنى على ان يرايد الزيادة
 او خاله الجنة فليست له **قوله** يتجيب تقديره يستلزم به معنى ان لفظا فتدل انما يذكر عند
 التوجيه والاستقظام فهو في الآية محتمل وجهين الاول انه توجيه يستقظام طعنه وشنا
 عليه **قوله** على طريق الاستدلال على معنى ان هذا الذي ذكره في غاية الركائز والسطح
 والتماني انه توجيه يستقظام لقوة خاطره في نفس الامر على معنى انه لا يمكن العناد في امر محمدا
 بشبهة اعظم ولا اقوى ما ذكره هذا القائل **قوله** روى انه مرر اشارة الى كونه معاندا
 في الحارة آيات الله حيث اعترف بانه يعلى ولا يعلى وبيان لما حمل على النكاح والتقدير
 الظلاوة بعض الظاهر وفحتها الحسن والقبول والحا الفدق الى الكثير وسكان مقدفا
 الى كثير لما خصص **قوله** اعلان ستم واسفل مقدفا مستفارة بالكنية **قوله** التوان
 الكريم بالشجر الفضة الطرية الى يستحق اصلها بكثرة الماء واثرت قدومها في السماء
 واثبت له اعلاء اسفل ولا علاه الثمار ولا اسفل الاغدا على طريق التخييل فقام له
 مقام الوليد واتى قدس وكلمهم انكم كيف تنسبون اليه المجنون وما رايتموه يخفق
 قال ذلك بناء على زعمهم ان الجنة والشياطين يخفق المجنون والكاهن لا يخبر عن الجدار

والعناد

انما هو ان الله ضيف في الدنيا الى ما
 انما هو ان الله ضيف في الدنيا الى ما
 انما هو ان الله ضيف في الدنيا الى ما

حيث لم يكن لا قصي ما يتعلق من القدر
 في قوله "المستمر من جميع المطاعين"

وانما يخرج عن الحوادث المتعلقة بالمعاش واتي سمعت كلام الشوا وما يشبه كلام
 محمد كلام واحد منهم واما وسائهم يقول عن الكهانة والشوفع والرافع يقول في
 حق فاضلهم ما قدر في نفسه ان يعقله في حقه فقال ما هو الا ساحر وكلامه الآخر
 يفرق بين الاثنين الاحية فقبلوا منه ذلك ورضوا به **قوله** تكرير للمبالغة اي في المعنى الذي
 قصد بآياد اول الاس استعظام حسن تقدير استهزاء او استعظام قوة خاطره فان
 تأكيد الاستعظام بغيب المبالغة فيه وبعد ما ياتي في الاستعظام المذكور على احد المعنيين
 بالتكرير والى حكمه ثم على ان الكثرة الثانية المبالغة في ذلك من الكثرة الاولى يعني ان في قوله
 ثم قتلت لست ارجى من رتبة وفيها بعد على الصداق في الزمان اي ثم اعاد النظر و
 الفكر في امر التوان وجاء ان يتصور ما لم يتصور او افلم يتصور ذلك فذلك عرس قطب بين يديه
 اي جمع وقبضه وفيه **قوله** على الله يقول بقلبه انه كاذب باهت بياقذرة فانه يقول
 في حقه وانما الكاذبة دم عناد او طغيا قال انه لو اعتقد صحة ما قدر من الكلام لوجبه
 بالتسليم وادركه ولما لم يوجبه بل على عسر علتا انه كان يعلم ضعف تلك الشبهة يقال عسر
 وسر اذا قبض وجهه ما بين عينيه كرامة للشيء وسود وجهه منه ووجه باس استعقب
 لسود كالي مستقر اللون وفي التفسير قيل ثم نظره وجهه ثم ثم عسر وجهه لروية
 ثم ادبر من محو واستكبر من الانقياد له ثم لتبين ان هذا الاسموي ثراي فيعلم ويؤخذ على
 ولرب من سحر بنفسه من قولهم انشئت الحديث انشأ اكثر اذا حدثت بر عن قوم
 في انما هم اي بعد ما تواتر اسماوا الاصل ثم صار عن الرواية عن كان **قوله** لما حضرت بهذا
 الحكمة بباله

قوله بباله بالاحكام من قولهم احببت الحديث بالشار روي ان ابا عبد الله قال انك لم يورث القسبة من طين محمد
 والحي بر وبند قرش قد خرج كل عالم ليكون كل عوفى ما تافه من القباب محمد فقال واما ما يشبهون وما لي
 حجة الي ما اصد وكنتي يا نكدر في امره فقام فناداهم الي

هذه الحكمة بباله يوم ان قوله فقال مسطوف على مقدر والتقدير وحظر بباله ان يقول
 في حق النوان ما هذا الاسموي فقال ذلك القول عقيب ظهور بباله والاحاج الى هذا
 التقدير فلم لا يجوز ان يكون كلمة ثم بعد ذلك على ان تقوّمه بها وقع عقيب توليه على الحق
 او الرسول ام وقوله ان هذا القول البشرى انما قاله ثم ذكر او عناد الاعلى سبيل الاعتقاد
 لما روي انه اقر قبل ذلك بآية ليس قول البشر حيث قال لقد سمعت من محمد انفا
 كلاما ما هو من كلام الانس والجن آه وسعد ذكره من وكلمات النار وقال ابن عباس
 انه اسم للطبقة السادسة من جهنم لم ينهر ولا سقر في والثاني يقال سورة الشمس
 اذا اذابتها والشمس سميت سقلا ليلها **قوله** بيان لذلك بآية انما حلت سنانا لبيان
 وجوبها ومخافة سنانها **قوله** والعامل فيها معنى التعظيم عامل الحال لا الجبل يكون فعلا
 او شبه بل يجوز ان يحمل فيه معنى الفعل اي ما يستلزمه مع الفعل من غير ان يكون
 من صيغة الفعل وتكريره كالنظر والحار والجور وروح القسبة واسم القسبة تومض
 الفعل منها ما لا يستغني عنه في قوله ما سقر فانه يستلزم منه معنى التعظيم والتعظيم
 والمعنى يستلزم سقرا في حال **قوله** لا تتبع على شئ بلقي فيها اي لا تترجم عليه الجوهري
 ابعيت عليه اذا اوعيت عليه ورحمة يقال لا ابق اسد عليك ان ابعيت علي
 ويقال ابعيت عليه اذا ابعيت عليه وترجمته انتهى واختلف المفسرون في قوله
 لا تتبع ولا تترقب بل لفظان مترادفان بمعنى واحد كتر للثا كيد والمبالغة فيقول
 هو صديقي واعرض عني وقيل لا بد من التوافق ثم ذكر واقبه وجوب الاول انها لا تتبع

من العظم والعظم الاعتراف ثم يعادون خلقاً جديداً فلا تدران تعاود
 احراقهم باسئس ما كانت وبكدة الابد كما اعيدوا وسدا رواية عطاء بن ابي عبيد
 وثانيها انها لا تبقى احد اكن المستحقين للعذاب الا عذبت ثم لا تدر من ابدان اولئك
 المعذبين شيئاً الا احرقت وثالثها لا تبقى من ابدان المعذبين شيئاً الا عذبت ثم لا تدر
 من قوتها وشدها وانواع عذابها شيئاً الا تستعمل في تعذيبهم واربعا ما ذكره المصنف
 من ان لا تدر حم حاشي يلقى فيها بل يعذب ولا تدر بان تعذيب يعرف بعض قوته وشدة
 وبعض نوع من انواع عذاب بل يبالغ في تعذيبه الى ان تمككه قوله مسودة لاعلى الجلد
 فتر لواءه بمسودة ومغيرة والبشرى الى الجلد ان ظواهر اشار الى ان لواءه اسم
 فاعل مبني للمبالغة من لاء السوا والعطش اي غيرة وهي لواءه اي مغيرة مسودة
 قيل يلقون وجوههم لغير تدبها اسد سواد من القليل والبشرى بمسودة ومن ظاه
 جلد الانسان قوله اولاجية للناس على ان لواءه اسم فاعل من لاء يلعون اي ظهر
 وارت البشرى من الناس قيل لانه لواء البشر من مسيرة خضامة عام فهو كقولهم
 وبريت الخيل لمن يرى قوله على الاختصاص او على ان حال من سوا العالم ما من التعظيم
 كما سبق او من المنون لا تبقى اوفى لا تدر والجهور عار فحقها بتعذيب لواءه قوله
 ملكا اوصفا يريدان تسعة عشر عدد جملة اشخاص من يلى ام سوة ويستطاع اهلها
 او لجملة اوصافهم ولا يعلم عدد اشخاص كل صنف الا الله وقيل هذه التسعة عشر عدد
 الروسا والنقباء واما جملة اشخاصهم فكما قال الله وما يعلم جنود ربك الا هو وحده

النفوس الساقطة
 وفضائل تدبرهم

عن المفرد

والنفوس الساقطة
 لا تدر لاقوا والنفوس الساقطة لا تدر
 في قوله لا تدر

من المفرد ان خزنة النار تسعة عشر ملكاً ومع ثمانية عشر عذبة كابر في الخافض واسبابهم
 كالصياح واستفهام تسعة عشر ملكاً من اهل النار من افعالهم ما بين ملكي احد تسعة
 سنة نزعت منهم الرافعة والرحمة ياخذ احد تسعة من النار في كفة ويرميهم حيث اراد
 من جهنم قوله والمحض لهذا العدد قال ارباب حكمته في وجه تخصيصه ان سبب
 فساد النفوس الانسانية في قوتها النظرية والعلمية فهو العقل الحيواني والطبيعية
 اما العقل الحيواني فله خمس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب مجموعها
 اثني عشر واما القوى الطبيعية فهي الجاذبة والماسكة والدافعة والغاذية
 والنامية والموالدة وهذا تسعة فالحجب تسعة عشر فلما كانت من الاوقات
 هو هذا التسعة عشر لاجرم كان عدد الزبانية هكذا او المراد بالقوى الحيوانية العقل
 التي تختص بالحيوان من اربع المواليذ الثلاثة الحيوان والنبات والمعدن وهي خمس
 مذكرة وقاعلة فالمدركة اي ما لها مدخل في الادراك بالمت هذه او الحفظ عشرة ومن
 الحواس خمس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب والافعال اي ما لها مدخل في الفعل اما باعثة او محركة
 اشئان الشهوة والغضب والعقل الطبيعية هي التي لا تختص بالحيوان بل توجد في النبات
 ايضا ثلثة منها مخدومة وهي الغاذية والنامية والموالدة واربعة منها مخدومة
 ومن الجاذبة والافاضة والماسكة والدافعة قوله تسعة منها لا صنف لكونها كالبهائم
 والنفوس النصارى والجنوس وعبد الاوثان وعبد الملائكة وعبد الشمس
 واهل كل دكة من دركات الكفار يعذبون فيها لامور ثلثة ترك الاعتقاد وترك الاقرار
 وترك العمل

قالوا ان الصياح في النار
 في النار تسعة عشر ملكاً
 في النار تسعة عشر ملكاً

النفوس الساقطة
 في النار تسعة عشر ملكاً
 في النار تسعة عشر ملكاً

النفوس الساقطة
 في النار تسعة عشر ملكاً
 في النار تسعة عشر ملكاً

فيكون في كل ذكر ثلثة انواع من العذاب كل نوع منها سائر امرا واحدا من تلك الامور
 الثلثة التي هي سائر كونهم سعدين فيها فيكون في كل واحد منهم ثمانية عشر نوعا
 من العذاب على كل نوع من هذه الالوان شخص من الزبانية او نصف منها فيكون مجموع
 اشخاص الزبانية او اصفى المستولون على تقدير الكفار ثمانية عشر با ان يكون في كل ذكر
 ثلثة منها واما ذكر العتاة فانهم لا يدخلون فيها الا بترك العمل فيكون فيها نوع واحد من
 العذاب يناسب كل رجل يستولي على ذلك النوع الواحد من العذاب لكل ونصف من الزبانية
 فصار مجموع الزبانية ثلثة عشر **قوله** وان الساتر اربعة وعشرون بين فصحت
 اعداد الزبانية يكون ثلثة عشر سائر عا ان الساتر التي قد تفرق في المعصية كذلك
 فلما كانت الساتر المعصية ثلثة عشر كانت اعداد من يتولى تقدير المعصية ثلثة
 عشر ايضا بان يتولى كل واحد منهم مجازا المعصية الواحدة في ساعة واحدة من كل الساتر
قوله فيها موكاسم واحد لان ثلثة عشر اصله ثلثة عشر الا انهم حذفوا الواو وجعلوا
 الهمزة اسما واحدا ونزلت في الاسم الاول منه على النعم لكون اخر وسط الكلمة للتركيب
 وبني الاسم الثاني ايضا القصة مع حرف العطف وهذا الاسم المركب في الالف مرفوعا على ما بان
 مبتدأ وعليها جازم وكثرة الحركات فيها موكاسم الكلمة الواحدة توجب الثقل فذلك السكون
 اول الاسم الثاني للتخفيف وجعل ذلك اشارة لقوله تعالى **قوله** او احد الهمزة بالآخر **قوله**
 ثلثة عشر كل شئ من حجة اي حاشية جامعة ومبترام على ان يكون اثنى عشر حجة في العتاة
 والمصالح من انذارهم فيكون معنى التقدير على الجملة غير معلوم ليعلم معلومهم
 مع اثنى عشرهم

قوله والاسير حوالى الى الجلاء ولا ياتلغوا الجوهر من سيرة الية اي استقامت قال
 استقام الية اي سكن الية واطمان روى انه لا تزال قوله عليها ثلثة عشر قال ابو جهم
 لفرس ثلثون امرا قال ابن ابي كتيبة ابن خزيمة الثلثة عشر وعشر وانتم اجمع العظم
 وروى وانتم الذين هم ان السجنان افيو كذا عشرة منكم ان يبطخوا رجل منهم فقال
 ابو الاشدين بن ابي السيد بن كعدة وقيل ابو الاسود بن كعدة وكان من شجعان
 واقويائهم وكان اذا قام على اديم واجتمع جماعة على الزر جليته لم يقدر واعليه
 فكانوا يدعون الادب حتى يقطع قطعاً ورجلا على حالها انما انكم فيكم سبعة
 منهم فاكفوني انتم الحاشدين فلما قال ابو جهم وابو كهيته ذلك قال المسلمون ويحكم
 لا يبق للملأكة بالحدادين فخرى هذا اختلاف كل شئ من لا تساوي بينها والمعنى
 لا يبق للملأكة بالسجنان والحداد السجنان الذي يحل السجنان فانه لا يبق له وما جعلنا
 اصحاب النار الا لعلهم لم يجعلهم من جنس فقالوا فان وقع واحد منهم اعظم من
 الجن ولا شئ جميعا فلا يطبقون البس ولو كان بعضهم بعضا ظهيرا لكانوا اختلفا في
 المعصية فلا تفرقوا لهم فان الجن مطنفة الراق والرحمة فذلك تعجب الرسول المبعوث
 اليها من جنسها لكونه رافه ورحمة بنا **قوله** فغير بالاربع من المؤثر الى الاصلا ان حال
 الاسباب فبهم ومقتضيتها فغير عن الاسباب والاسباب في الاربعة الف سنة وان حذف
 المضاف واقوم المعصية في الية مقاصد فيها عا ان احدها كان هو الآخر وان استقامت فيها
 وحكم الحكم عا هذا انه جعل من دواعي البس والاربع فوجب ان كل منفعول الثاني الاخر

ابن ابي كتيبة رجل من جماعة كان يهاج
 على دين فرس في جماعة في عبادته
 الاخوان فكان يبعد السجنان فيهم
 رسول الله يوم بذلك شئ من سبعة
 في الله من حبس من دينهم مثل الله

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

ولا يخرج ان يجعل افتتان الكفار على عدد الزبانية الا بالانجوبة المذكور **قوله** واقتنائهم به
سقطا لهم وسقط اوعى برأي وقوتهم والكفر بسببه فالاية تجزئ لنا ان نرى به بالاضلال من
انها دلت على ان المقصود الاصل من الجمل المذكور انما هو فتنه للكافرين **والحق** انه اجابوا عنه
بان المراد من الفتنه الاسخا حجة يفتقرون للمؤمنين حكمه الخ فيصنف بالعدد المعين على علم الخالق
وهذا من المستبر الذي امروا بالايان به منهم من اجاب بان المراد من الفتنه ما وقع فيه
من الكفر بسببهم بعد الجزية **والحق** ان الفتنه على الذين كفروا الكيد بوابه وليقولوا ما قالوا
وذلك سمعنا بهام على كونه **وحاصل** راجع الى ترك الاصل **قوله** ولعل المراد الجمل بالقول جوابا
على ما قال انه على قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنه باربعه امور **اولها** يستيقن الذين اوتوا
الكتا **وثانيها** ويرى اولاد الذين آمنوا ايمانهم **وثالثها** ولا يرباب الذين اوتوا الكفا **ورابعها**
وليؤمن الذين في قلوبهم غش **اي** ولهم منه انه قد جعل افتتان الكافر بعد الزبانية سببا
لهذه الامور **الاربع** لا يمكن ان اعلنت جعلت الكفا سببا لما يستيقن به تكون نسبة ثانيا معني
الجمل الى **الاول** سببا لما يذكر بعد الايام **فما** وجوه كون جعل الكافر مقتنا بعدة الزبانية سببا
للكل الامور **وقوله** **الاجابة** ان الجمل يطلق على معنيين احدهما جعل الشيء متصفا بصفة
في نفس الامر **وثانيها** الاخبار بما تصافى به لا كما في قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
انانا واذ كان المراد الجمل في الآية **الجمل** بمعنى الشاظهر وجب السببية فان الاخبار بان عدد
الزبانية عدد افتتان الكفار **رجع** الى سببا الامور المذكورة فان هذا العدد المذكور لما كان
موجودا في كتبهم ثم انهم لما اخرجهم عن ذلك من غير سابقه دراسة وتعلم فظهر عندهم

ان ذك العلم

ان ذلك العلم انما حصل للعبيد الا انهم يستيقنون بنبوتهم ويكون القرآن كلاما للهِ تعالى
بالايمان به اشارة الى ان المراد بالزوايا وهم ايمانهم بالزوايا و بالكتب لان الزوايا متعلقة فان الزوايا
بالكتب صحيحة واقعية حال قيام زمان الوحي و بالكتب لان الزوايا متعلقة بزمانهم فالتدين انما هو
بجميع ما جاء من عند الله تعالى قبل نزول ما يدل على عدد الزوايا انما اُنزل عليهم قوله تعالى عليها
سنته عشر فاما هو ايضا وصداقه فلا شك انهم يزدادون ايمانا و بالتدريج اهل
الكتاب اشارة الى ان المراد بالزوايا و الزوايا بعينهم قوة ب تصديق او الكفر بموافقة
كتابهم لكتب او لكتابهم المستيقن او لكتابهم بموافقة كتابهم ككتابنا قال الامام فان قيل
لما اُنشئت الاستيعان لاهل الكتاب و اُنشئت زوايا الایمان للمؤمنين فالغاية في قوله
بعد ذلك ولا يرتأ الذين اوقوا الكتب و المؤمنين الجب ان المطلوب اذا كان غائبا
وقيل الجب كغير الشبهة فاذا اجمعت الان فيهم وحصل اليقين فربما غفل عن مقتضى
من معناه ذلك لا دليل الدقيقه فيعود والشك والشبهة فنبوت اليقين في بعض الاحوال
لا ينافي طرانا الارشاد بعد ذلك فالقصود من اعادة هذا الكلام هو انه حصل اليقين
جائز بحيث لا يحصل عقيبه شك ولا ريب قوله فيكون الامة اضمارا بكاء جاء عما يقال
كيف يصح ان يفسر المرض بالشفافه واطال ان السورة بكتبة من اوائل ما نزل فيها ولو كان
بكتبة شفافه لان اهلها امكنه كتاب ظاهر او باطنا و اما مؤمن حقا و انشافا الناحد في البداية
بعد الجواب اليها ونحوها جاء ان قوله ولقولنا المتفقون و الكافرون ان لا يقتضي حقيقة
الشفافه وقت النزول بل يجوز ان يكون مبنيا على ان علم الله تعالى كان مستقلا بانه محدث
بعد فاجزعا سيكون

فأطلع بالكتاب في كتابه فوجد
صديقا ولا كذيبا

وقع هذا يكون هذه الآية معوية لانه ما اخرج عن غيبه شيئا وقد وقع على وقوع اخيه
قوله المستوفى للثقل ان رة الى ان اطلاق الشك على هذا العدد على السبيل
 حيث شبهوه بالشك المصروف وهو القول السيرة في التوازي حيث لم يكن عدداً تاماً
 كعشرين او ثلثين ولا استهان بالاشكال والحداد انكاره من عند الله سبحانه على انه لو كان من
 عنده لما جاء ناقصاً **قوله** وقبل كما يستبعد ان كان هذا العدد عدداً حقيقياً ظاهراً
 ان ليس مراد الله تعالى منه ما اشبهه بظاهر ظاهره بل جعله مثلاً لشيء آخر وتبييناً على مقصود
 آخر كير الاشكال السيرة في مقصود مثلاً لذلك فان قيل القوم كانوا ينكرون كون القرآن
 من عند الله فكيف قالوا ما زاد اراسته مثلاً **اجريان** الذين في قلوبهم مرض ان كان المراد
 بهم المنافقون فانهم كانوا معتزدين في الظاهر بان القرآن من عند الله فلا جرم قالوا ذلك بالبيان
 وان كان المراد بهم الكفار فقالوا على سبيل التهمة او على سبيل الاستدلال بان القرآن لو كان
 من عند الله لما قال مثله هذا الكلام **قوله** شك ذلك الاضلال والهدى يشارة الى ان محل الشك
 في ذلك ان الله تعالى انما نزلت لمعذرة محذوف الى يقبل اضلالاً أو شكاً وان ذلك شارة الى ما تقدم
 ذكره من الاضلال والهدى الاضلال تقدم ذكره في قوله ولينقول الذين في قلوبهم مرض
 الكافرون والهدى في قوله ليس يستبين الذين اتوا الكتاب وينزل الذين امنوا ايما ناس
 كالاضلال الله تعالى باجهل واصحابه المنكرين في حجة الله وعدوه يقبل اي يوجب ويخزي
 من يشاء ويهدي ويرشد من يشاء كما يشاء والمجاهدين والمعتزلة في قوله والاضلال
 ينسب الى الظالمين منهم من قال لا الهدي قوم باختبارهم عند نزول هذه الآية وصل قوم

عند نزولها كذا في شبه ذلك ان المؤثرة في ذلك الابداء وذلك الاضلال هو هذه الآية فلو كقول
 فزادتم ايما ناس وزادتم رجس ومنهم من قال انه تعالى يقبل من يشاء يوم القيمة من دارثوا به
 ويهدي اليه من يشاء **قوله** اذا سبيل واحد الى حصر الكفنة فالقصور بيان في ذكره انما الغيبة
 على ان لا يؤخذ عليه تميم اخرته عشرين ولكن في اختيار هذا العدد حكمه لا يعلمها الا هو الله
 انهم لم يستقلوا عدد اخرته قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو والمهيى به ان يولوا سنة
 الا ان كل واحد منهم من الاعوان والجنود ما لا يعلم عدوه الا الله **قوله** وما سوا المعنى
 وما سوا ذكره صفاتها الا تذكره وعظمت لغته او ما عدا اخرته الا تذكره ان لم يتذكر او
 يعلموا كمال قدرته السيرة في قوله لا يحسان في تقديره كقوله والفتى الى اعوان وانصار وان
 ليس ما جعل الله من الجنود من الملائكة وغيرهم لما جئت الى معينين وانما ذكره حيث كانا كثر جنود
 كان اقوى واقدرة وذلك لانه هو الذي يعذبهم في الحقيقة وهو الذي يخلق فيهم الآلام والوفاة
 قلب شجرة واحدة في عين ادم او سلطان الام على عاقبة واحد من عوفاة كلفاء ذلك
 بلائاً ومحنة فلا يلزم من قوله عدد اخرته قلة العدا **قوله** ان جنود الله تعزب مستأنسة لان
 معذرة رانه غير متأنسة وجعلت لتعليم عدوه في تذكره لهم لهذا المعنى والخاصة ان ذكره سبق
 وبيان صفاتها من كونها لا تلبس ولا تدرى في تذكره لتبصر الى انذار لهم بسوء عاقبة الكفر والظلم
 وذكره عدوهم حيثما تذكره لهم واعلام بان غلبت امر مستغن عن الاعوان والانصار والسورة
 ايضا تذكرت لهم لئلا يها على الانذار وغيره **قوله** كذا لمع انكارها انظار ان يكون الضمير
 المنصوب في انكارها عبارة عن احدى الامور الثلاثة التي قسبها عليهم فان من انكر عدة اخرته

ولست نراه بها ولا تنقلها فهو متكرر المنبوء والتوابع ولما يتعلق بالبعث والجزاء ومجازاة الكفار
 بسورة فيجوز رفع عن التكرار كل واحد منها ثم ان كان متكررا السور وتكونها من احد اكبر
 نذير ان يكون معنى ما بعد القسم كما ذكره المصنف وان شكا السورة يكون معناه انها احد
 السور اكبر نذير وان كان متكررا العدة اخرية فالصحيح انما من احد اكبر نذير
 من قدرة الله تعالى على فعل العصاة من الذين اكرمهم الى قيام الساعة من الجن والانس
 يستعمل على تقديرهم هذا العدد القليل الا ان احكام المصنف يدل على ان غير انكارها السور
 واشار به الى ان جعل غير السور او الى كمال تفكير الضابط **قوله** او انكار لان يتكرر
 ما بعد ما بينه انما نفسه ما يتكرر انكاره تكرر وتوحيده **قوله** وحقق اذا لم يكون
 ذال اذا وادبر على وزن افعال والباقيون يفتح ذال اذا اول الف بعدها وادبر على وزن فعل
 واذا باسكون ظرف لما مضى من الزمان واذا ظرف لما يستقبل منه والرسم محتمل لكلاهما
 ومن احتراز اذ افعال لان ما بعدها اذا السور وايضا من حرف عدا الله مكتوب بالعين
 بعد النون احداهما الف والآخر ايمر اذبر وقال لربيع القرآن قسم يعقبه واذا ما يعقبه
 اذا واحتمار ابن عيسى رضى اذ بالكون ويجوز عنه انه لما سمعه وادبر قال انها نذير ظاهر
 واحتملوا ان ذبر وادبر على ما بين واحد والادبار تعيق الاقبال والتدوير معناه
 او ككل منها معنى غير معنى الآخر وانما احتراز المصنف الاول حيث جعل دبر يعنى ادبر الى الخلف
 وذهب ومن قال باختلافهما معنى فسر دبر الليل بقوله اي جاء بعد النهار وتبين
 فلان اي جاء خلق هذا قوله هو الليل اذا ذبر معناه اذا قبل بعد مضي النهار

والسورة من القرآن

قوله اي البلياء كثيرة وسورة واحدة منها يحتمل ان يكون الالف واللام في الكبر للعدد
 والمعهود وكذا جنت ومن سبعة جنت وظني والخطبة والتسبيح وسورة الحج
 والاياتية نعوذ بالله منها جميعا ويحتمل ان يكون القسم **قوله** وانما يحتمل ان يكون
 ان فعله يجمع على فعال كقوله ولا يجمع على فعل بل هو جمع فعلية نحو نذير وترب
 فينبغي ان لا يجمع كبر على كبر لكنه جمع على كبر تنزيها لكثرة من منزلة كبره الخالق الالف
 التانيث بتاء التانيث كما ان فاعلا وفاعلا يجمع فاعلة كضارب وضارب وضارب
 يوافق فاصفا يجمع على فاصف قال في الصحاح اشتبهوا فاعلا بفاعلة وجعلوا الف التانيث
 بمنزلة الهاء **قوله** والجملة جواب القسم فان القسم قوله والقسم مقسم به مجزور
 بواو القسم والتقدير والصبي معطوفان عليه ومهما تفصل وهو ان قوله لا كما كان
 المتكرر يجوز ان يكون قوله الاجدى اكبر جواب القسم فيكون القسم مع جوابه جوابا للمتكلم
 بعد رد عن النكار ويجوز ان يكون تعليلا لكلامه بان يكون جوابا للمتكلم مؤكدا بان
 واللام كما يقال في جواب من انكر قيام زيد ان زيد القيام وقية تكلف وحروا على الظن
 لانه لا يخفى ان جعل القسم معترضا بين كلمة الترتين وعلمته والى جعل جواب القسم
 محذوقا كما انه قيل ارتفع عن النكار لانه حقا انها لاهل الكبر والقمر والليل والصبي
 ان الامر كذلك فيكون كلمة ان في قوله انما جازي لا لوقوع الكلام جوابا للمتكلم لا لوقوع
 جواب القسم وان كان قوله كلاما انكارا من الله لان يتكرر وانما يعقبن ان يكون قوله
 انها لاهل الكبر جوابا للقسم لانه لم يسبق النكار من افترجه يكون الجملة الموكدة جوابا له

قوله تميز من نسبة احدى الكبر الى اسم ان لان معناه انها من معطلات الدوامي التي
 خلفها نسبة للتغريب فيجب ان ينصب **كلمة التقريب** التمييز كما تقول من احدى النش
 عتقا **قوله** او حال عمادت عليه الجدة جعل ذلك الطال محذوفا يدل عليه مع قوله انها
 لاحد الكبر وقيل انه حال من الضمير انها وقيل من المنوي في احدى اولى الكبر وجر
 عن التامع ان فعلا بمن فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث لكون ضميرها في تأويل
 العذر او لكون التذكير بمن ذوات انذار على معنى النسب لقوله امراته طالق وطام
قوله بدل من البشارة بعبادة العالم لقوله به لمن يكون بالرحمن ليسوهم والمؤمن يستغفروا
 لمن آمن وان آمن وان يقدم مفعول شاة ان تذكير لمن استات التقدمة والسبق
 الى الخير والجنة بالعلم او التاخر عنه بالمعصية ان تذكير للذين ان استاتوا تقدموا الى
 الجنة ففازوا وان استاتوا تاخر واعياها بالمعصية فهلكوا **وقيل** المصنف من هذا المعنى
 بقوله ان تذكير للمتمكنين من التقدم والتاخر فان قلت قد تقرر ان مفعول شاة وارا
 لا تذكير الكلام الغيبة الا ان يكون فيجوز اية فاتي غرابه فيه حتى ذكره هذا الوجه دون
 الوجه الثاني **قلت** غرابه ان التقدير واسماها احدى الكبر تذكير للمكافئين المتمكنين
 من فعل الطاعة والمعصية فغير عن هذا المعنى بقوله لمن استات التقدم او تاخر
 وهذا المقصود لا يحصل الا بتذكير المفعول والمعتزلة اصبحت ابدى الاية على كون العبد
 متمكن من الفعل غير مجبور عليه وجوابه ان هذه الآية دلت على ان فعل العبد معلق على مشيئة
 لكن مشيئة العبد معلقة على مشيئة الله في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله تعالى
 هذه الآية حجة لنا عليهم

قوله اول من

قوله اول من شاة اخر لان يتقدم فلا يكون ان يتقدم مفعول شاة بل يكون في محل
 الرفع بالابتداء ولين شاة جزء مقدم عليه **وسبغة** الرخشي يتوكل لمن توشها ان
 يقبل في ثم قال ومعناه مطلق لمن شاة التقدم او التاخر ان يتقدم او يتاخر
 ويحصل المعنى انه لا الجاء ولا قف والمكلف محذور عما اياه او تركه فليفعل ما اراد
 وفيه نوع تمديد فلذلك شبه المصنف بالمعنى بقوله في شاة فليؤمن **قوله**
 ولو كان صفة لقيل ربهين لان فعلا بمن مفعول مستوي فيه المذكر والمؤنث **قوله**
 في سورة الطور كل امرء بما كسبت ربهين وقال سنان كل نفس بما كسبت ربهين **قوله**
 ان ربهين تانيش ربهين من حيث انه لا كان جبر اعن المذكر وهو امر لم تحقه التاء
 واذا كان جبر اعن المؤنث وهو النسخ فحققت التاء ولو لا ان ربهين مؤنث ربهين
 لا كان الامر كذلك والمصنف ادفع هذا الوجه بان ربهين صفة حتى يكون التاء للوقوف بين
 المذكر والمؤنث بل هو اسم المصدر كما بين معنى المفعول ان اسم لما بين وبين التاء فيه
 ليست هي التي تكون للوقوف بين المذكر والمؤنث بل هي التاء التي تكون للمقتل من
 الوصفية الى الاسمية فان الصفة اذا غلبت الاسمية عليها وكانت بحيث لا يختص الى
 الموصوف ولا تذكرونها الموصوف البتة تلحقها التاء **ولما** على التعلل كان فيهم و
 الذبح اسمان لا نظمه وذيغ وكل فعلة **يق** مفعول لا تذكرونها الموصوف نحو حلوله
 وركوبه وحلوله تكونها اسم لا يخل بركب يحمل عليه وكل ما لحقه هذه التا تذكروها
 يستوي فيه المذكر والمؤنث ويكون ذواتها بمن كالمركوب والركوبية والركوبية

فيخرج ان يقال كل امرء ربيته لما قيل كل نفس ربيته اي محبته ثابتة من ربه شي الى ام
 وثبت وارتبته كذا الى تركته مقيما عنده وثابتا والمراد من هذا هو الذي يخرجه المرونة
 ونفسه المحبته محبته ثابتة عنده بما اوجبه عليه من التكليف التي هي محبة خالصة
 فان اذا المخلوق كما وجب عليه كل قبته وخلق نفسه والاتباع نفسه ربيته محبته
 عنده قال ان كل الناس ينفذون فيها نفسهم والاتباع نفسهم ربيته محبته
 فاما ان يعتقدوا او يثبتوا ان يملكها من وبع ينفذون في اي ملك ~~فقط~~ وقيل انهم
 او الاطفال في فعل هذا الاستشهاد منقطع لان النفوس المرونة من نفوس المخلوقين والملائكة
 والاطفال المسلمين ليسوا بمخلوقين ولا يملكها من حق الله تعالى فيكون نفوسهم محبته النية
 لمخالفتها خلاف ما اذا افترضا صاحب ليجين باهل الاعمال الصالحة من المؤمنين كما اشار
 اليه بقوله فانهم فكوارقهم بما احسنوا من اعمالهم فان الاستشهاد يكون مستقلا وقيل
 اصحاب الجنتين هم اصحاب الجنة الذين كانوا عبيد اكرمهم يوم الميثاق حين قال تعالى لهم
 هو الاربعة الجنة ولا اله الا بالي وقيل هم الذين اعطوا كتبهم بانهم فاتهم بالجنون بغيره والار
 وقيل هم الذين كانوا اميانيين على انفسهم وقيل مع الآية كل نفس محبته في موافق
 محسنة عليها الا اصحاب الجنتين فانهم يدخلون الجنة بغير حساب ~~فقط~~ لا يكتسبونها
 استارة الى ان تشكركم جنتا للتعظيم فكلت في جنتا يجوز ان يكون خبره من احد طرفيهم
 وجنتا وان يكون حالهما اصحاب الجنتين اومن فاعلى بيتا لونه ويجوز ان يكون طرفا
 بيتا لونه مقدما عليه وبيتا لونه يجوز ان يكون من الشان الواقع بين اثنين على

قيل هو اقرب الى الجنتين الا ان الله انما يكتسبها الجنتين من غير ان يشاءوا ان يكونوا
 في جنتهم انهم يثبتون من الجنتين ما يملكها من غير ان يشاءوا ان يكونوا
 لانهم لم يكونوا اذا نشاءوا ان يكونوا في جنتهم الا ان الله انما يكتسبها الجنتين من غير ان يشاءوا ان يكونوا

انه اصحاب

ان اصحاب الجنتين يسأل بعضهم بعضا عن احوال الجنتين ويجوز ان يكون معنى يسألون
 ان يسألون غيرهم عن احوال الجنتين فان تفاعل قد سبق معنى فعل كما قال تعالى اننا
 اي دعونا وعلى التقديرين ليس الجنتين مسؤولين بل هم المسؤول عنهم فلا بد من توضيح
 قوله ما سلككم في سرفاته يعني منهم ان اصحاب الجنتين يسأل الجنتين بان يقولوا لهم
 ما سلككم في سرفاتكم الجنتين اجابوهم بان قالوا لم نك من المصلين اي الا ان
 هذا المعنى لا يقتضي كون الجنتين مسؤولين وكون كلمة عن في غير موقعها وجه الكلام
 بان جعل قوله ما سلككم في سرفاتكم جوابا حكما عن قبل المسؤول لما جرى بينهم وبين
 الجنتين من السؤال وال جواب والمعنى ان اصحاب الجنتين لا تسالوا ابدا بل هم ايضا
 او بان يسالوا غيرهم عن الجنتين قال المسؤولون في جواب من سألهم قلنا لا يا سالككم
 في سرفاتكم لاننا ما نك من المصلين اي الا ان الكلام جري على الخلق والاعتقاد
 كما هو في التفسير في رواية قطره ويحتمل ان يكون المراد ان اصحاب الجنتين كانوا يسألون
 عن الجنتين قال الذين اربى بهم فلما راوهم قالوا لهم ما سلككم في سرفاتكم وسؤ وجعلنا ان يكون
 يسألون معنى يسألون وكلمة عن في قوله عن الجنتين صلة ان زائدة والمعنى يسألون
 الجنتين ويقولون لهم ما سلككم في سرفاتكم قصد التوبيخ والتحذير وسلككم ان دخلكم
 من قوائم ملك الابرار الخيط والابرار ان دخلته فيها فقلته ولم نك من المصلين
 فكل زيد وجوه من قال من مكراني مربي زيد لكن حذف الفعل لكونه معلوما وانما
 المقصود تعجب الغافل والمعنى في الآية ايضا سلكنا عدم صلواتنا وكذا وكذا الكنية

ان جعله نصب عينه فان نفع ذلك ارجح اليه وانه يمكن من ذلك **قوله** وقوله نافع بما
 وهو الاتساق من الغيبة الى الخطا والباطل بكون بيا الغيبة حكما كما تقدم من قوله
 كل امرئ منهم وقوله فاهم وكانهم وقرن بالياء والتاء مشددا كما قرئ بها مخففا
قوله وموتى بان فعل العبد بمشية الله تعالى وقالت المعتزلة المعنى الا ان تغيير
 على الذكر ويحسب اليه والجواب انه لا ينفى الذكر مطلقا ويستثنى عنه حال المشية الطاعة
 فيلزم منه انه متى حصلت المشية حصل الذكر حيث لم يحصل الذكر علمنا انه لم يحصل
 المشية وتخصيص المشية بالتسمية ترك للفظ هرمة

سورة القيمة

قوله ادخال الانا فيه على فعل القسم للتأكيد شيئا يريد بلا انافية مافي صورة الانا
 بشهادة قوله للتأكيد التأكيد القسم وبادخالها زيادة للتأكيد كما انها زائدة في قوله
 ليلا يعلم اهلا الكتاب للتأكيد العلم وما كان للتأكيد مدخولا لا يدل على النفي كما كان ما يكون
 النفي مدخولا او نفي كلام سابق لا يدل على تأكيد مدخولا قال الامام والعقل بان الاصل
 زائدة ضعيف عندى من وجوب الاول ان يجوز هذا ان ينضم الى الرطب في التران لان على
 هذا التقدير يجوز جعل النفي اثباتا والاثبات نفيًا ويجوز ان ينضم الى الان لا يسي الاعتماد
 على اثباته ولا على نفيه وثانيها ان هذا الطرف انما زاد في وسط الكلام لاني اوله ثم قال
 فان قيل لانها انما تزداد في وسط الكلام لاني اوله ثم قال فان قيل لانها انما تزداد في
 وهو قوله لا واربك يا ابنه العارفين لا يدعى القوم اتى اقره سئلها لانه تزداد في

اول الكلام

في اول الكلام الا ان التران كلمة لا سورة الواحدة لا تقال بعضها ببعض فيكون
 هذه السورة بمنزلة وسط الكلام والجواب ان قوله لا واربك قسم على النفي وقوله
 لا اقسم في القسم مثل لا افعل ولا اضر فلا وجه لتفليس الا اقسم على هذا وذكر البيت
 وقوله التران كلمة لا سورة الواحدة معناه انه مثلها في عدم التناقض وذلك لا
 يستلزم كونه كلاما واحدا حقيقة مسوقا لمعنى واحد بل الظاهر ان المؤلف من عدة كلام
 متمايزة المبادئ والمقالات ومختلفة المعنى والمقاصد والمصنف في اول الكلام لم يلتفت
 الى هذا التضعيف والبحث وقال لما شاع زيادة التأكيد مدخولا في كلام الفصحى
 محو ان يجعله لا اقسم زائدة للتأكيد القسم **قوله** آية العارفين مناقى حذف منه حرف
 حرف النفي ان يا ابنه العارفين انا لا افرق من الحروب وانما تميز بذلك وحذف منه حرف لا يثنى
 ذلك حذف حتى وجوب القسم في الآية محذوف لانه لا فرق في الاشارة الى ان لمن يجمع
 عليه ان اقسم بيوم القيمة وبفسق النعمة بان حسان الانسان ان اهل القصور
 لا يعيشون اصباء مجموعة عظامهم النعمة باطل بل هم يعيشون ويحسبون ويجازون
 بما عملوا وقوله لفظ لا ليست بصفة بل هي نافية حقيقة ثم قيله اصلا لان الاول
 انها وارودة لنفي الكلام ذكر قبل القسم كانه انكر والبعض فقيل لا كلام كما ذكرتم ثم
 ابتدئ بالقسم فقيل اقسم بيوم القيمة وضغطة الامام ايضا بان قال اعادته
 حرف النفي مرة بعد اخرى وقوله ولا اقسم اقسم بانفسه لانه من المراد ما ذكره
 عند في قصاصه الكلام والاحتمال الثاني ان لفظه لانه من النفي القسم كانه قال

ان لا يثبت وقوله لا اقسم
 جوابا لانه جملته انما يشبهه

واستقامت عظام الاصابع والبنانة واحدة البنان وهي اطراف الاصابع ومن قدر
 على جميعها صغر انوعها جميع الكبار اقدر او من قدر على جميعها اوسع والاطراف في
 خارجها الاصول والاسنسل قدر قوله كذا ان يكون استقامتها من الارادة بعد الاستقام
 عن الحسبان فيكون الاخر اربع عن نفس الاستقام وهو اطمان لاعتن الاستقام قوله
 وان يكون اجابا بان استقام او عن الاستقام لف ونسب مرتب ومنه الاخر انه في
 انك اولاً ان الحسبان ان في عاجر عن جميع اجزاء الميت بعد تفرقها واختلاطها
 بالتراب وجزاؤه ففقال قوله قد ادرين عليه مكانه قال اعند شبهة تسوقه وتحمه
 الى انكار البعث وهي غير ناعن تغيير الاجزاء المتفرقة وتغيير بعضها عن بعض ففان
 شأ العجز عن شيء فامس الامور الممكنة في انفسها ثم احرب عن استقام كون انكار البعث
 مبني على الشبهة التي استقام كونها مبني على ارادة استمرار على العجز فيما يستقبل من
 الزمان وان لا يتوب عنه كونه موافقاً لمقتضى طبيعته وشهوته وتفصيل المعنى ان
 انكار البعث قد ثبتت من الشبهة وقد ثبتت من حب العاجل ومتابعة الشهوة
 فانه انما استقام الى كل واحد منها الى الاول فمقتضاه ان الانسان ان يجه عظامه
 فانه انكار للبعث بنا على شبهة ان الانسان اذا مات واختلط اجزأؤه بالتراب
 وتفرقت بالتراب ياتر فواو غير كلف يمكن تغيير اجزاء الكل شخص عن اجزأؤه وبعثه
 بعينه فينتزع عليه فكسبه ومجازاته باعل في الدنيا ثم رداه بعد هذه الشبهة
 بقوله بل ان يجه عظامه وترتها كما كان يعني ان في عالم بالجزئية فيكون عالم اجزاء

في غير اجزاء الاصابع الذي يمكنه سقوطها على اجزاءها على وقت
 فانه عظم ارجلها ما يكون مستقاماً في اجزاءها من اجزاءها
 اليه وانما يكون مستقاماً اذا سقط على وقت يكون مستقاماً

كل شخص

اجزاء الكل شخص من اجزأؤه وما راعى كل المكسب فليزم ان يكون قادراً
 على تجميعها ثانياً واما الانكار الناش عن حب العاجل والانهك في الشهوة
 فاشارة اليه بقوله بل يريد الانسان ليغير امامه يعني ان الانسان الذي هو ليس
 بطبعه وشهوته واستيفاء حظوظه التي هي مقتضى طبيعته ففكر البعث تكدر عليه
 سبيله الى ذلك وتذكره من غيب الامارة عن اطلاقها وقضاها متواتر وتقيدها
 بالقيود الشرعية فيجبر امر البعث فليعلم ان المقتضى طبعه فينكر ذلك ويقول
 خاطري الاستدراك والسخرة ايان يوم الدين فلا ينكر عن المعاصي ولا يخطى باله
 ان يتوب عنها وان خطر يقول سوى اتوب حتى ياتيه الموت على شراحواله
 واسوء افعاله والظاهر ان قوله بل ايان يوم القيمة وموضع الحال من الانسان
 في قوله بل يريد الانسان الى انكار البعث لا يستنباه الام عليه وعدم قيام الدليل
 على صحة البعث بل يريد ان يسمي عاجزاً في حال كونه سالماً فيكون القيمة قوله
 نقل عن ابي البقاء انه قال جلته بل ايان يوم القيمة ونفسه وايضا في البحر والتغير
 يكون بالاستنباف وبالدليل ورفع يساكن بينه كونه بدل من ليعرف انه لو كان بدلاً
 لنفسه فحين ان يكون جلته مستانفة لانه قبل ما يفعل حتى يريد ان ينجو ويميل
 عن الحق ففقد يستدري ويقول ايان يوم القيمة ويوم القيمة مستدرا وايان خبر
 ثم انه في ذكر علامات القيمة فقال فاذا برق البصر قوله الجهر من برق السيف وغيره
 يبرق من باب غيرة وقال ثلثة والاسم البرق وبرق البصر كبر البرق يبرق برقا
 اذا خيره فلم يظرف

فاذا املت برق البصر بفتح الراء فاما تبين بريقه اذا شخص انتهى وقرأنا بفتح
 بفتح الراء والباء فوق بكسر الفاء فاعينها الفتان في النجى والدخلة وقيل برق
 بالكسر خيرة فزغا فزاه لا يطف وبرق بالفتح من البرق الى ليل وتلا الامن شدة
 حة خوصه ان ارتفاعه يقال شخص شخصاً اي ارتفع **قوله** من برق الرجل اذا نظر الى
 البرق قد يشعر به يعني ان الاصل فيه ان الرجل اذا اكثر من النظر الى لمعان البرق
 قد يشع بقره بذلك وخير يقال برق الرجل ثم يستعمل ذلك في كل حرة وان لم يكن
 هناك النظر الى البرق كما قالوا في الرجل يقره اذا خيره بصره من كثرة النظر ثم يستعمل
 في كل حرة عرض له من كثرة النظر الى كل ما يوق البصر لا يثني وعبره ويقال ايضا على الرجل
 في امره اذا خيره ودعش واصله من قولهم جعلت كرامة اذا فاجأه ما زوجه فقطرت
 اليه وخيرت ثم قيل المراد ببرق البصر او بريقه هي الحالة العارضة له عند الموت
 وقيل عند البعث وقيل عند رؤيته جهنم والقولان الاخير ان ظاهر الارتباط بالاول
 عن يوم القيمة يعني يكون **السؤال** لما كان عن يوم القيمة كان المنكسب ان ايان
 طرف زمان يعني متى ان يقع الجواب بما يكون عند قيامه كما انه قيل يوم القيمة اذا
 برق البصر وحض القمر واما اذا اريد به الحالة الحادثة عند الموت فلا بد من بيان
 وجه ارتباط **السؤال** عن يوم القيمة وذلك ان منكر البعث لما قال ايان يوم القيمة
 على سبيل الاستهزاء والسخرية فقليل في جوابه ان من استدل به اذا قرب موته
 وبرق بصره يتبين ان الذي كان عليه من الاستهزاء والانشا خطا عظيم مستوجب

للعذاب

للعذاب الشديد الدائم فيقول ابن المفرة او قيل في جوابه انه انما انكر البعث واستهزاء به
 بناء على ان التقدير يكدر عليه صلاية حلاوة اطلاق النفس ففناء الشهوة والذكر
 الجسم فاذ اقرب موته وبرق بصره يتبين ان انكاره بالبعث ككونه الى اللذات الدنياوية
 باطل حيث ادعى الى حصران الدارين **قوله** ولا ينافيه الحسوف جواب **سؤال** مقدور وهو
 ان يقال ان الحسوف يقتضي المقابلة بين الشمس والقمر فيتحقق حصوله في الارض بينهما فلا
 ينافي لكونه يستفيد النور من الشمس في اسود عديم النور الذي هو من الحسوف
 والقمر اجتماعهما في طلوعهما من المغرب ينافي المقابلة بينهما فنافيه الحسوف المستعمل على
 المقابلة واجاب عنه بان ليس المراد بالحسوف الا الحاق وذلك النور مطلقا سواء كان
 ذلك بحلوله في الارض بينهما او غير ذلك فان الله تعالى قادر على كل الممكنات فيقدر على ازالة
 الضوء من القمر في جميع الاحوال وقرأ العانة وحض القمر على البناء للفاعل وقدر
 وحض مبني للمفعول لان حض سبقت لازما ومتعديا يقال حض القمر وحض الله
 والحسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء ودأبه بنوعه وقوله في خفاءه وبدل الارض
 وقيل يحتمل ان يكون المراد حض القمر خضفه هذا المعنى وهو دأبه بنوعه **قوله**
 قوله ولمن حل ذلك على امار الموت الاشارة بقوله ذلك الى بروق البصر وهو جواز
 عما يقال ما ذكره من قوله وحض القمر وجه الشمس القمر انما يستعمل على قول من ذهب
 من حل بروق البصر على ما هو من امارات القيمة لانه لا يجتمع الامور الثلاثة زمان
 واحد كما هو متفق عليه بالاول والجامعة واما على مذهب من حكم على ما هو من
 امارات الموت

قال قتادة ان البصر يوق
 ويحترق من البرق

فلا يستقيم ذلك لان ذهاب ضوء النور واجتماعه مع الشمس فيكون في زمان بروج
 بذلك لمعنى فلا يصح عطفها عليه بالواو ونور الجواب نعم ان الامر كذلك فلما لم يكن
 ان ينصرف النور والجميع بينهما يستخرج فلهذا جعل النور سفارة لجاسته البصر شيئا
 لها بالقرينة ان نورها مستفاد من الروى بوسطه تفرقه واستخدامه قواها الطبيعية
 السبعة من الحاد والماسكة ان فيما ثبتت كل واحدة منها له وان جعل الشمس
 سفارة لنورها تشبهها له بالشمس ان لما لا تتأثر العقول البدنية مستندة الى تأثير
 الروى وتفرقه فيها الاستناد كما ان عالم الارض الى تأثير الشمس حر كالتأثير في صفة الجو
 قوله صفا النور ان يقال ذهب صفة البصر عند الموت وقوله وجبه الشمس النور الى اجتماع
 حكم الذباب وان اختلف طريقه التباين فان ذهاب ضوء البصر يعني بطلان وان اختلف
 وذلك لرقى بطلان تعلقه بالبدن وانتقاله الى عالم الآخرة قوله او بوصول اشارته
 الى تنبيه الحجة بان يجعل الشمس سفارة للارواح العالية والعقول المحركة الى استيفاد
 منها انوار العقول الانسانية وادراكها وان يجعل النور سفارة للارواح الانسانية
 في يكون جهابعبارة عن وصول الروى الانسانية الى الارواح العالية قوله وتذكير
 الفعل حيث لم يتبين وجبت الشمس تقدم ان يكون مستند الى نظام المونث الغير الحقيقية
 وهي الشمس في مثل جاز تذكير الفعل وتاينه قوله وتغلب المعطوف على ان العلم يستند
 الى الشمس وحده بل هو مستند الى العلم ايضا بوسطه الواو والفاطف والنور مذكور فلهذا عطف
 جانب التذكير لفظ الفعل وهذا الوجه لا يصلح بانوارا وليلا فانك اذا قلت قام سنة

وزيد لم يخرج عند الجمهور

وزيد لم يخرج عند الجمهور الا ان يقال ذكرنا لتأكيد تسمية الوجه الاول والمعنى ذكر
 الفعل لتأكيد انما هو غير الحقيقة مع انه قد عطف عليه تذكير فغلب على المونث
 الغير الحقيقة حكمي الامام عن الفراء انه قال قلت لمن نعر هذا القول بل تقولون الشمس
 جمعه والنور قال لا بل نقول جمعت فعلت ما للوافق بين الموضوعين فخرج عن هذا القول
 قوله تعالى يقول الانسان جواب ذاك قوله فاذا برق واذا اطرف معون له ما بين
 مقصود بالقول والجمهور على فتح الميم والغرام من الموضع ان مصدره عن الفراء فان مصدر
 باب ضرب ضرب مفتوحة العين ان يقول هذا الانسان المنك القليلة اذا عاين هذا الامر
 اين الفراء من حيث انه لا يرى شيئا من علاماته انما كان يقول من ايس من حدان
 زيد اين زيد حيث لم يجد علامته اصابته وقرئ بفتح الميم وكسر الفاء فيكون اسما
 للمكان الفاء وهو الموضع الذي نزل اليه ويجعل ان يكون مصدره كالمصدر وقرئ
 ايضا بفتح الميم وفتح الفاء وهو الشخص لجيد الفاء عال شخص منقطع و
 يضرب اذا كان كثير الطعن والقرئ كقول امرئ القيس صبيح جواده بك
 من قبل مذبذبه معا كجملود صبيح خطه السبل من على قوله مستقار من
 الجبل فان الوزر في الاصل الجبل المنيع ثم يقال لكل ما التجأت اليه وتحتست
 وزر تشبهه به اي لا شيء يعتمده من امر الله وجبر لا محذور اي لا ملجأ
 اوفى الوجود قوله اليه وحده استوار العباد اسارة الى ان تقديم الى ركبت
 الاختصاص وان اللام في المستعرض عن المضى اليه وانما معنى الاستوار

بكره

المستور في معنى المستور
وتقديره ان المستور المستور

وإن أراد أن المستور امور غامضة الى حكم ربك فيزيح امور العباد الى الحكم
فيها غيره أو أن المستور معنى كان الاستوار فيكون المعنى موضع قراره فيكون
من جهة اوتار مفوض الى شيء ركب وحده من شأنه ادخله الجنة ومن شأنه
ادخله النار والمستور وقع بالابتداء والى ركب خبره ويؤيد قول ربك لا يجوز
ولا يجوز ان يكون معقول المستور ان كان مصدر انفع الاستوار فلا يتفق مع قوله
وان كان اسم كان فلا علم له البتة وكذا الكلام في قوله الى ركب فيزيح المعنى وهو
قوله او باق من مع علمه وباخر من حسنة اوسية على ما بعد فاقدم
هو ما علمه بوضوح من ذلك فابقاؤه حسنة اوسية لمن بعده وعلى الاول فاقدم
وما اخر ما علمه وما لم يعلم وعلى الثالث ما اتفق من ماله ايام صوته وما خلفه لوزنه
وعلى الرابع ما علمه مدة صوته مقدما او مؤخرا ونظيره قوله في فينبئهم ما علموا جهاد
الدين في ونسبوا والنظا ان هذا الاشياء يكون يوم القيمة عند وزن الاعمال حال الوض
والخارجية ويجوز ان يكون عند الموت وذلك ان اذا مات يبين له مقعده في الجنة والنار
ثم ان قلت قال فينبئ الانسان يومئذ بما علمه قال بل لا يخفى الى ان خبره غيره وذلك
لان نفسه بعد عليه يكونه فاعلم ان تلك الافعال لان جوارحه تشهد عليه قال في
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بالكانوا يعملوا قبل سدا وجه الكفا فانهم
يتكرونها ما علموا فيقيم على افواظهم ونطق جوارحهم **قوله** حجة بينة على اعلاها انشأ
الى ان الاعمال مبتدأ وخبره حجة بينة على اعلاها انشأ وان

انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه

انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه
انما يشهد احسنه

ثاني

وان ما ثبت البصيرة مع كونها جبر عن الانسان وهو مدركه بين على انها صفة صوف
مخدوف الى الانسان حجة بصيرة او عين بصيرة على التشبيه البليغ وصف الحجة كونها
بصيرة والبصيرة انما هو صحتها على الاستدلال المجازي ونكتة الجاز الدلالة على كونها
واضح الدلالة سبلة الاستدلال بها فان الهادي في الطريق اذا كان بصيرة اخبرني
سبلة عليه امر الدلالة وسبلة على غيره الاستدلال به فجلت الحجة بصيرة لاشارة
الى كونها سبلة الدلالة وسبلة الاستدلال بها والمصنف اشار الى هذا المعنى بقوله
حجة بينة بدل حجة بصيرة هذا اذا كان المراد بقوله على المجاز على الاستدلال المجاز حجة
وعلى تقدير ان يكون المعنى الانسان عين بصيرة على حجة ان يكون الانسان مبتدأ
وبصيرة مبتدأ ثان وعلى نفسه خبر الثاني والجملة خبر الاول كقولك زيد على رأس عمارة
والعايد من الجملة الى المبتدأ الاول في نفسه والبصيرة على هذا الوجه المثل للممكن
او الجوارح وقبل تانيث البصيرة يجوز ان يكون لان المراد بالانسان ههنا جوارحه
كانه قبل بل جوارحه الانسان على نقل الانسان بصيرة وقبل هذا الهاء لاجل المباني
كقولك رجل راوية وطاغية وعلامة **قوله** ولوجاه بكل ما يعتذر به اي بوجهه حجة
وهو الذي يشهد عليها ولو اتى بكل عذري الذب عنها فان الذب لا رواه له يؤيد
لان يوم ظهور الحق جقيقة وحجة ان يكون المقصود منه تأكيد ما فهم من مجموع
قوله بينوا الانسان انه كان قتل مجازا وبما قبل لا محالة ولو اتى بكل عذري
وقبل المعاذير معنى المستور جمع معذرو وهو المستور بلفظ اهل اليمن والمخني

الاستدلال

واجتمع المصنف في المنهاج بان تعقيد البيان المذكور بالتفصيل في تعقيد بلا ولبلا لا ذكر
 مطلقا ولم يوجد ما يقتضي تعقيد فلا يصح تعقيد، والمعتق له حملوا كلمة ثم في الآية
 على الترتيب في الاخبار لا في الوجود أي ثم خبرك ان شئين معناه لكل كانا لئلا عليك
قوله وبما عارض ما يؤكد التوقيع على حب العجلة نزع قوم من قدما الروافض
 ان هذا القرآن قد غير وتبدل فترد فيه ونقص عنه واحصوا عليه بانه لا مناسبة بين
 هذه الآية وبين ما قبلها ولو كان هذا الترتيب السديد لما كان الامر لكل المصنف
 انشأ الى بيان المناسبة بوجوه **الاول** ان قوله تعالى لا تحرك به اسكن الى آخره
 بين قوله بل يريد الانسان ليوقاها وقوله كمالا بل تحبون العاجلة تأكيد لما تضمنته
 من التوقيع على حب العاجلة فانها مشتركة في ذلك وفائدة الكلام الاخر هذا المعنى ظاهرا
 واما فائدة الكلام الاول لآية فلما مر من ان المعنى ان النكاح والكفر للبعث ليس فيه
 لشيئا احوال عليهم لعدم قيام الدليل على صحته ووقوعه بل لان شدة حرصهم على
 الشهوات العاجلة فرغم من النظر في ذلك الدليل فانكروا البعث كدعائهم فكذلك
 كان موذاهما التوقيع على الاهتمام بما جعل الامر مع فتاوه وما دقته الى خسران الابد
 والامر بالترفع من العاجل سنة مع انه سعادته باقية وسط هذا الكلام بينهما وبين
 برهان العجلة مذمومة حتى في امر الدين تأكيد لما تضمنته فكأنه قال لا تقتفت آثارهم
 بان تمهم بما جعل الحلال وتستعمل في اخذ التوازن وتنازع جبريل نام في الرواية خوفا
 من فتواه لو كان على يقين بأجل الحال فأتا فتمت ان يجمع في صدره ويستدل فكراته
 على ان كل من شئت

ثم اراد ان يبين بنية وبيد عادات العجلة على وجه لا يوحى ولا ينور فاورد كلمة
 كلا واضرب عن كون الاستحجال امر اختياري لا يهتبه ويوقع عليه بل هو بمنزلة الامر
 الطبيعي الذي جعل عليه الانسان وعم الخطا له وفيه فقال بل تحبون العاجلة الآية
قوله او يدرك ما انتفع في انشاء عطف على قوله ما يؤكد التوقيع على ان وجهه ان لا يغير قوله
 لا تحرك به اسكن بين الكلامين الموقنين لذكر احوال العتبه وتوضيحه ان استعمال النبي
 في اخذ القرآن لعلة وقع عند نزول هذه الآية الكريمة عليه فلاحم هي من ذلك لا يقال
 حيث وقع ثم جئنا الى بيان المقصود وهذا المكان المتعلم اذا التفت بمبينا وشمالا في انشاء
 تعلم من الاستاذ يقول له مستأذ في انشاء الدرس لا تلتفت بمبينا وشمالا ثم يعود
 الى الدرس فاذا نقل ذلك الدرس مع هذا الكلام في انشاءه فمن لم يوفق السبب
 يقول ان وقوع تلك الكلمة في انشاء ذلك الدرس غير متسلسل من عرف الواقعة
 علم انه حسن الترتيب **قوله** وقيل اي في وجه ارتباطها بما قبله ان الخطا في لا تحرك
 به اسكن ليس مع الحركة بل مع يتوهم عدم منسبته لوقوعه بل هو خطاب
 مع الانسان المذكور في قوله ينبغي الانسان يومئذ باقدهم واخر فانه اذا انقضت
 عليه كتابه وقيل لرافقا كتابك كفي بنفك اليوم عليك حسييا فاخذ في الرواة
 بتجليله من شدة الخوف ومن سرعة الرواة فعلم ان الخطا في لا تحرك به اسكن
 لتعجله برافقه في عياله في يوم الودع او يحكم الحكم ان يحبه اعمالك عليك وان توارى
 عليك فاذا قرأنا فاتبه قرأنا بالافرا بان فعلت كذلك لا فعلت ثم ان علينا بيان
 امره

في قوله تعالى لا تحرك به اسكن الى آخره
 في قوله تعالى لا تحرك به اسكن الى آخره

في قوله تعالى لا تحرك به اسكن الى آخره
 في قوله تعالى لا تحرك به اسكن الى آخره

وشهد ما تبجزا في فائدة يعبر على الكافر جميعه اعماله على التفضل وفيه اشهد الله
 في الدنيا واشهد الله في الآخرة وهذا الوجه ذكره العقلاء ثم قال هذا وجه
 ليس العقل ما يدفعه وان كانت الآثار غير وارده به وكله على اللوجب فتقوله
 ان عليا يدل على ان ذلك كانوا اجبت الله اما على هذا فذلك الوجه يحكم
 الوعد واما ما قول المعتزلة فلان المقصود من البعثة لا يتم الا اذا كان الوجه
 محفوظا مبرأ عن الشك فلكان ذلك واجبا نظرا الى الحكمة **قوله** واشتات قرآنة
 ذلك انك اي الناس ترون يا محمد الى ان تصير تحت لاشته وهو قوله سيقول
 فلا تنس وقيل معنى قوله عليا قرآنة ان جبرئيل لم يسجد عليك حتى تحفظ
 فالقارى هو جبرئيل وعلى الوجه الاول القارى هو محمد **قوله** وان كان الخطاب
 للانسان المتفانا عن الاخبار عن الحسن المتقدم عليه ولا يقال عليه قطعا قال القارى
 القرآن انزالا توفيقا لحال قوم فتارة ينزل على سبيل الملاحظة لهم وتارة على سبيل
 المفاية فتقوله في حق اذا كنتم في العنك وحرين هم وهذا الوجه مغاير لحكم على
 تعمي الخطأ من حيث ان الكلام اذا حمل على تعمي الخطأ لا يكون فيه التقابل بين
 قبلة تقابل الخطاب على غير **قوله** ويؤيد التوراة بالباء فيها فان مبنا الى الالهام
 الفعل المجرى الانسان المذكور قبل فدل ذلك على انه اذا قرئ بباء الخطأ يكون
 الخطأ للانسان ايضا وقال الزحشرى القراء بباء الغيبة بلفظ وذلك لان فيه التقابل
 واحدا جازاه من حيث الخطأ بل العاجلة مضننا طرفا من التوفيق على سبيل الترمز

لطف الله به في شأنه **قوله** في وجوده يؤيد ناظرة الى رها ناظرة قبل وجوده
 مبتدأ وناظرة نعت له ويؤيد منصوب بناظرة وناظرة خبره والى رها مستقلة
 بالجر والخبر ان الوجود البهية الى الحسن المتكلمة من كثرة التمتع بتوحيده
 يوم القيمة ناظرة الى اسمه والنعمة طلوة البشارة وجمالها وذلك من اثر التمتع
 والناظر السام الغض الحسن من كل شئ والبهاء الحسن يقال لبي الرجل وتكون
 ايضا فهو لبي وقيل وجوده مبتدأ وناظرة خبره ويؤيد منصوب بالجر وسبق
 الاستدراك بالنكر كون الموضوع موضع تفصيل الاحوال الواقعة يؤيد الى رها ناظرة
 خبر بعد خبر **قوله** وليس هذا كل الاحوال جواب عما يقال كيف يصح ان يفر النظر بالزبور
 وقد تقرر ان تقديم المفعول بغير الاضمار فيكون المعنى انما ترى رها حادثة
 ولا ترى غيره ومن المعلوم انهم يرون المشيا لا تحصى في موقف القيمة فان المؤمنين
 يكونون الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نظارون في ذلك اليوم وتقرير
 الجواب ظاهرا وفيه بحث لان التقدير ببعض الاحوال تقييد بلا دليل ومضاف
 للمعام المدعى الحقيقة كالعوم الاحوال وغيره من سبب قوله في وجوده يؤيد ناظرة
 لعوم في الاحوال والاولى ان يقال التقديم لا يتعين كونه للاضمار في الاحوال كونه
 لا سهام ورعاية الفاصلة ولو سلم فالمعنى ان النظر الى غيره في حجب النظر اليه لا
 نظر كما في قوله زيد الجواد **قوله** وقيل مستطرة انعامه اي من المعنزة المتكبرين
 للرؤية من فقه النظر بالاستظار كما في قوله في ناظرة ثم يرجع المرسلوه اي مستطرة

وقوله انظرنا نقتبس من نورك ما ينظرون الاصح واحدة وقوله انعام اشارة
الى ان من فتره بالانظار جعل قوله الى اسماء وادب النعم مضى الى الرب
وفي التعميم الا ان النعم واحداً بالافق وقد كتب بالياء مثله معاً وانما
فيكون منعوا لا مقدماً لتفعله ناظرة بمعنى منتظرة والتقدير وجوبه يومئذ ناظره منتظرة
نعم بها ورد هذا القول بوجهين الاول ان الانتظار لا يستدعي اليوم سواء اراد
به معناه الحقيقية او اراد به العين بطريق ذكر الحمل واردة الخال فان قيل فليكن
الوجه بمعنى الذي جعله الشخص فان هو الوجه والربس والرقبة واليد بغيره عن
الحمل ولا يخفى انه يفيق اسناد الانتظار الى الحمل اجيب خلافه انما هو الوجه للعدول
اليه مع كمال الوجه الواضح المستقيم والوجه الثاني ان النظر بمعنى الانتظار لا يعنى بالي
فان كماله الى تحييز العين ولا تصح النظر بمعنى الانتظار فاذا قيل نظرت اليه انما اراد
نظر العين واذا ارادوا الانتظار قالوا نظرت ولا يخفى ان هذا انما يتوجه على تقدير
ان يكون كماله الى حرف ج واما اذا كان اسماً بمعنى النعمة كما اشار اليه انما فلا يتوجه
قالوجه ان يكون قوله منتظر انعام اشارة الى ان قوله الى ربها ينبغي على تقدير المضاف
ومع توجه آخر لانه من قبل متكرن الرؤية مع قطع النظر عن كون النظر بمعنى
الانتظار تغزيراً انه لما استنبطه فعلق الرؤية به في حقيقة قول الآية بان تقول
معناه ناظرة الى ثواب ربها وانعامه غاية ما في البيا ان المص جمع بمعنى كون النظر
بمعنى الانتظار وبمعنى تقدير المضاف اجيب عن الوجه الثاني من وجهي الرد بالنظر

هذا هو الوجه الثاني من وجهي الرد بالنظر

وانما ليس كون الوجه بمعنى انما الذي من جملته حيث كان في قوله
نظرت ان نظرت انما كانا بان سكت في استعماله لان الحركات
على الوجه الثاني معناه الحقيقة وذلك لعدم ضرورة الية والافق
سواء على قاعدة اهل السنة

بمعنى الانتظار

بمعنى الانتظار انما يعنى بالي بنفسه يقال نظرت به فصلة اذا كان الانتظار الى
بنفسه واما اذا كان الانتظار لرفع وانعامه فتدبره يقال فيه نظرت اليه كقول الرجل انما
نظرت الى اسم ثم اليك اجيب ايضا بمعنى كون الي حرف والتقدير بل هو واحد الا ان
فعل المص انعام ومنه خفي الى هذه الاحتمالات اجيب وقيل ان الية اشارة الى حرف
نقض يرد على قوله وان المستعمل بمعناه لا يعنى بالي وتوابعه كيف تدعى انه لا يعنى
بالي والخال ان النظر وقوله ان الية بمعنى الانتظار وقد عدى بالي اجابته بان معنى
السؤال والتوقيع لان الانتظار لا يستوجب العطاء ومنه وقوله من يمكن تحريمه كما
في قوله رايست من زيد كذا بمعنى انه اسد وقوله ولجودك ان اقل شكك الجود
والمعنى اذا رجوت عطاك وتوقعه من ورك وانت ملك الخال ان الوجه ونك
الوجه زدتني نوا الى تعطيني فوجه ما رجوت والظاهر كون النظر بمعنى السؤال
كما كونه من نظر العين والنظر الى الملك وان كان لا يوجب انعام ظاهر الا انه مقدم
طلب المعروف وهو الذي يوجب فلكونه من مقدما به ويقصد به ذلك تيزل منزلة
وبعبارة عنه كما تيزل زيارته الفراء للاغنياء ملازمة ابوابها وسبيلهم منزلة الوقوف
منهم كما قيل وحسبك بالتسليم منه متى تعاضبا عن ابن عمر عن النبي انه قال
اوتي اهل الجنة منزلة من ينظر الى جنة وارواحهم ونعيمهم وخدمهم وسريرهم
الف سنة واكرمهم على اسم من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم فقراهم وجوبه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظرة فقد فسر النظر بنظر العين وهو الرؤية فظهر ان المخالف ليعبر اليه وهو

وهذا الوجه الثاني من وجهي الرد بالنظر

وروى عنه، انه نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
 وهو تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرتقى بالمرتقى والاحاديث في هذا الباب كثيرة
 فثبت ان ربه الموصوفين بغير كيف ولا كم وضرب من مثال فيسول النعيم اذا رآه
 فياضه ان اهل الاعتزال **قولهم** ان الله تعالى قد تقدم في قوله تعالى عيسى وسير
 ان يسر اتباع لعيسى والمخفى انما عابته كالمخفى قد اظلمت الوانها وعدت آثار
 السور والشمس منها لما سوتها الله جميعه يميز بين اهل الجنة والنار فابست
 رحمة الله وابتغى ان العباد تبالوا به وهو قوله تظن ان يفعل بالقاهرة وهي الداية
 العظيمة سميت بالقاهرة لانها تكسر فغار الظاهر يقال فورت الرجل اذا ضربت فعارة ظهره
 كما يقال راسه وبطنه اذا ضربت راسه وبطنه فهو مغفور والدواهيته بالقاهرة لانها
 تقبض العفارة وتوتر فيها ومنه سمي النقيض فانه يقبل بعينه متغورا فان الثقل
 كسر فعارة ظهره فجعله مغفورا وتظن في قوله تعالى تظن ان يفعل بالقاهرة في محلي
 الرقيق على اخره وجوده او ضرب بعد ضربان باسرة طائفة وباسرة على الاول صفه وجوده
 وبمنه منصوب بالواو الظن هنا على معناه لا بمعنى العلم واليقين كما ذهب جمهور
 المعتزلة لوقوع ان الناصب بعد وان الناصب لا يقع بعد العلم وانما يقع بعده
 ان المشددة وذلك لان العلم من مواضع التورية والحقبة والظن وخو
 مع الرجاء والتوقع من مواضع الشك والتردد وان المشددة تفيد التاكيد
 وان الناصب لا تفيد، فلذلك وجب ان تقرر المشددة بما يفيد الحقبة والمخفة

الناصبية

الناصبية بما يفيد يدل على الشك والتردد ويقال علمت انكم تقوم وظننت
 واظن ان تعطيني ولو علمت علمت ان خزنة زيد واظن ان زيد اخبرني كان
 قلبا للعادة من حيث انه اقرن ما هو علم التاكيد بالانterior فيه وما هو عارجه
 من التاكيد بما فيه توتر فاذا قيل ارجو انك تعطيني فذلك لاجل الدلالة على وقوع
 الرجاء وكذا اذا قلت اخشى ان لا يفعل فاما هو بقوة الظن وتورنا وانما هو محتمل
 الى ان الظن هنا على العلم واليقين بناء على ان اليوم الذي يفوز فيه اهل السعادة
 بمثابة جمال في الظلال والاكلام يتبع فيه الاشياء بما يفعل بهم من الدواهي الفارقة
 او تشد في الظنون بالعيان ويستشف فيه الامور بحجتها وقال الامام والظن
 هنا انما ذكره سبيل التكميل لانه قبل انهم اذا شاهدوا تلك الاحوال والدواهي العظام
 حصل فيهم ظن ان العلم هو وصاحبه الكمال انما هو النظم والآية المتقدمة على معنى
 التوقية والرجاء حيث قال والمخفى انهم لا يتوقعون النعمة والكرامة الا من رتبهم كما انشأ
 مذهبه حمل الظن في هذه الآية ايضا على التوقية حيث قال ان يتوقع ان يفعل بالادوية
 تعظم فغار الظن كما توقعت الوجوه الناضرة ان يفعل بالكلية بناء على ان قضية
 المقابلة بين الاثنين تنفي ذلك فان الوجوه الباسرة في مقابلة الوجوه الناضرة
 فاذا توقعت الوجوه الناضرة من ربا كل خير توقعت ما يقابلها الدواهي العظام وتبعه
 المحض حيث فسر الظن بالتوقية ايضا اشارة الى ان الظن لم يعمم العلم واليقين كما يجب
 اليه لظهوره فان قيل تفسيره بالتوقية بناء على مقتضى التقابل بين الاثنين لان ما يفعل بآية
 الوجوه الناضرة

قد تردد في قوله ان الناصب
 انما هو على ما كان عليه
 من قبل ان يمتدح الله
 نبيه صلى الله عليه وسلم

لما كان غاية النعمة وهو الاستغفار في مطالعة حال ربه فينبغي ان يكون ما يفعل في حق
 ارباب الوجود البشري ما هو غاية النعمة وهو الاستغفار في مقاساة الدواعي الفارقة
 لا توقها فلما لا ينافيه بل يحققه وذلك لان الظن اذا فتر بالتوقع دل الكلام على
 ان ما هم فيه ويقاسون شدته مع كونه اشد الدواعي واقظها يظنون ويتوقعون
 بعده ما هو اشد منه واليهول لانهم يتوقعوا بعظم جرمهم وبكامل سخط الملك الجبار عليهم
 ويتوقعوا ايضا انه كالانهاية للظلمة ورحمة لانهاية ايضا القهر والهم عذاب فكما فعل
 بهم فاقرة من الدواعي يظنون ان يفعل بهم ما هو اشد منه وبكذلك ابدوا لاجل ان النعمة
 بهذا المعنى مقابل ما يفعل ما بهل الوجود **فقط** روي على ثمار الدنيا على الآخرة
 كانه قليل لما هو فكم صفة السعادة السعداء وشقاوة الاشقياء في الآخرة وعلم انه
 لانسبة لما الى الدنيا فارتدوا عن اثار الدنيا على الآخرة ويتسوا لما بين ايديكم الموت
 الذي تقطع عنده العاجلة وتنقلون الى الاجلة التي تتعقد فيها مخلد من والترقي
 العظام للكتفة بشقة النوحين عيين وشمال الجوهرى الترقوع العظم الذي يستر
 النحر والعائق وقال العائق موضع الرداء من الملك وبلوغ النفس لمراتي كناية
 عن الاستغفار الى الموت والعائق اذا بلغت معنى قوله الى ربك وبشدة المساق الى اذا
 بلغت النفس المعلوم رقت وسبقت الى العدة الى الى موضع امر الله ان ترفع اليه
 كما قيل في قوله في ذاهب الى الى حيث امرتني قد كنته وقيل من راق محطوف
 على بلغت **فقط** من قيمة في شغفه ما **وجه** على ان من الرقية وهي التقوية بما يحصل له الشفاء

في الدنيا
 في الدنيا

كما يقال

كما يقال بسم الله ارقبك وفعلها من باب ضرب الاستغفار على هذا يحمل ان يكون
 بمعنى الطلب كان الذين يكونون حول ذلك الانسان طلبوا له العالج وراقيا يترقبه
 ويحتمل ان يكون استغفارا بمعنى الانكاد كما حال عند اليأس من الذي يعتذر ان يرقى
 بهذا الانسان المسترف على الموت **فقط** انكم يرقى بوجه الى السماء ان يصعد مكانه
 من الرقي وفعله من باب علم يقال رقيب الشك ارتقاء رقيقا ورقيا اذا اصعدت
 واسترقتة فرقا في يرقين رقية **فقط** قال ابن عسك ان الملائكة يكرهون الوتب
 من الكافر فيقول ملك من يرقى هذا الكافر وقال الكلبي كثر العبد عند الموت
 سبعة الملائكة من الملائكة الرحمة وسبعة من ملائكة العذاب مع كل موت
 فاذا بلغت نفس العبد التراقي نظر بعضهم الى بعض ايتهم يرقى بوجه الى السماء
 فهو قوله من راق روي ان بعض الطائفتين في القرآن قالوا انما تصل النفس الى
 التراقي بعد مفارقتها العلب ومنه فارتقت النفس العلب حصل الموت لاجل
 والآية تدل على ان عند بلوغها التراقي تبقى الحيوة حتى يقال فيه من راق و
 حتى تلقى التراقي بابا **وجه** ان المراد من قوله حتى اذا بلغت التراقي
 اي اذا حصل الوتب من كل طاله **فقط** وظن المحقق وذلك حين عاين ملائكة
 الموت قال المفتون المراد انه ايقن وعبر عما حصل له من المعرفة بالظلمة
 لان الانسان ما دامت روح متعلقة ببدنه فانه يظلم في الحيوة شدة حتى بعد
 الحيوة العاجلة ولا يتطهر رجاء عنها فلا يحصل له يقين الموت بل ظنه الغالب
 على رجاء الطوع

طبي

أو قلنا جرحها بالظن **قوله** أو شدة فراق الدنيا بشدة خوف الآخرة **الاول**
 يعني على ان يكون المراد من ايق العوض المخصوص والتفادها اجتماعها وانتفاء
 احدهما بالآخر وهذا الوجه يعني على ان يكون الساق شدة وعبارتها
 كلمة قوله في يوم يكشف عن ساق وقولهم كشف الحرب عن ساقها اي شدة وجه
 المجاز ان الانسان اذا دهمته شدة شتمها عن ساقه ففعل الامر الشديد ساق
 من حيث ان كروها ظهورها لازم لظهور ذلك الامر **قوله** سوقه الى الله وحكم اشارة
 الى ان المساق مصدر بمعنى السوق وان الالف واللام فيه عوض عن المضارع
 وان قوله الى ربك في تقديره الى حكم ربك والمعنى ان سوقه هو الارز في ذلك اليوم مفقود
 الى حكمه سبحانه الى حيث امر ان يساقوا اليه **قوله** والغير فيها للانسان يدل عليه
 قوله فعله في ما بعد اي تحب الانسان فان ظهور الانسان واستنادي اليه فيه يدل
 على ان المحرف في قوله فلا صدق ولا صلي فيه الانسان وجعله الرخصى معطوقا على
 قوله بآل آيات يوم القيمة وهو حال من الانسان الى الحشر كذا بل ابريد كذا في
 حال كونه منكرا للبعث فلا صدق ولا صلي شره الله في كيفية اعمال المتوفقة على
 انكار البعث مما يتفق باصول الدين وبزعمه وما يتعلق بدنياه اما ما يتعلق
 باصول الدين فهو انه ما صدق بالدين ولكنه كذب به واما ما يتعلق بوقوع الدين
 فهو انه ما صلي ولكنه تولى وادعى واما ما يتعلق بدنياه فهو انه ذهب الى اهل
 بيت علي اي شجرة وختال في مشيئة ذلك الاله على ان الكافر يستحق الذم والعقاب

بترك الصلوة

بترك الصلوة كما يستحقها ترك الايمان وان لم يجادل وما عليه في الدنيا وفي توفيق
 الاخلاق وان الكفار يخاطبون بالايمان والعقوبات والمعاملات مطلقا واما
 العباد فهم يخاطبون بها في حق المواظبة في الآخرة اتفاقا ايضا لقوله تعالى ما سلمكم
 في سوقها لو لم تكن من المصلين الاية واما في حق وجوب الاداء في الدنيا فعليه
 خلاف **قوله** من المطيع ان يتمطي يتفعل من المطا وهو المذيعال مطط يطم
 اي تدع ومط حاصية اي مدتها وكبر ومطط اي تدع فاصل يتمطي يتمطط ابرت
 الطاء الاخرى بذكر اهية اجتماع الامثال في كذا تعضي الباري والتمدد في المشي
 من لوازم التبخر فعمل كناية عنه وان كان من المطا معقورا وهو النظم كان الله
 مبدلة من واو ويغال للبتخه منط لان يكون مطا ويحركه في شجرة ويحط
 جملة حاله من فاعل ذهب **قوله** ويلك يريد ان اولى لك كلمة مستوفدة وموضع
 ويلك وقرب معناه من معناه وانه مشتق من الويل بمعنى القوب واصلم
 او لاك الله ما تكرر منه على ان اولافعل من اكرم من وليه نيلية اي قربة تنقل الى
 باب فعل فعدت به الى مغفولين الاول الكاف والثاني ما تكرر منه والاهم زائدة
 في المغفول كما في ردكم **قوله** او اولى لكل الملاك اي يجوز ان يكون اولى انسا بمعنى
 احب واحرى ويكون جرحها مخدوش في الملاك اولى لك من كل شيء وقيل
 انه افعلي من الويل بعد العطف صل او يل فقدم اللام على الباء كما
 في شكاي وباري اصلها شاكس ما ير والمعنى ويلك ويهود عاز عليه بان
 يليه ما يكرهه

وهو مخدوف في الآية
 للتفصيل

وقيل انه ضل من آل بول ومعناه المجر والمجع واللام صلة والتقدير اولاك اي مذهبك
وعقبك الهالك او النار ويكمل ان يكون اولى فعلا على وزن افعلى معنى فعل كابر
يعني برز وشغلته بمعنى شغلته وكرراولى للتاكيد وحذف ك من الثاني له لانه الاول
عليه وقيل التفكير فيه ليدل على معنى ويلك على تلك اليتى الاول ثم على الثاني
ثم على الثالث والرابع وهكذا وقيل معناه بعدك فبعدا في امر دينك وبعدك
فبعدا في امر اخر وقيل المعنى ويلك مره اخرى قال قتادة والكلمى ومقاتل اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى جعل ثم قال له اولى لك فاولى ثم اولى كفاولا
توعى به فقال ابو جعل باى شئ تحددنى ان تستطيع انت ولا ربك ان تفعل ان شئت
وانى لا اهل هذا الوادى ثم اسئل ذاهبا نكلا استنكر عدو الله لعنة عند نفسه انزل الله
تعالى ما قال له الرسول عليه الصلوة والسلام وقيل يكمل ان يكون وعيد امته من
الله لكافو عدى بن ربيعة وان يكون امراس الله تعالى لنبيه بان يقولوا لعدو الله نكرو
المعنى ثم ذهب الى اسلم يقطي فقل بالجد اولى لك فاولى اى اخذ فقد قرب منك ما لا قبل
لك به من الكون **ص** وهذا قاله فى اللغة المماثل يقال سديت ابل سدا اى املت اوا
فكرا لا كالمطباة ينضن فكثيرا كان للشعر وينضن كالمطال على صحة البعث ايضا
تقرير ان اعطاء القدرة والآلة والعقل بدون التكليف والامر بالحسن والنجس عن
المعاسد يقتضى كونه تعالى اضيا بقبائح الافعال وذلك لا يلقى بكلمة فاذن لا يبرهن
التكليف فى الدنيا والتكليف لا يلبس بالكره والرحيم الابان يميز الذين آمنوا و

الذين آمنوا و

وعلموا الصالحين عن المفسدين فى الارض ولا يجعل المتقين كالنار ويجازى كل نفس بما
تعمل والمجازاة قد لا يكون فى الدنيا فلا بد من البعث والقيامة ثم يستدل على صحة البعث
بربيل ثانيا وهو المصلحة لا بالابداء على الاعادة فقال الميك لطفه وحى الكاء القليل
يقال لطف الماء اى قطر والاستفهام بمعنى التوبيخ يقول الميك ماء قليل فى صلب الجبل
وزرائب المرأة وعين بالباء صغمتى وبالكاء صفة نطفة اى يعجب ويراق فى الرحمة
سمائة وتك هذا على خسة قرن او لا كمال قدرته حيث حير مثل هذا الشئ الذى بشر
سويا **ص** فعلة اى جعل كل عضو من اعضاء الزوج معادلا للزوج او جعله معادلا
لما تقتضيه الحكمة قبل فائدة فعله بمعنى قولهم منى بيع المهناء الى صفارة حاله كان قبل
انه مخلوق من المني الذى يجزى على مخرج النجاسة فكيف يبيع بمثل هذا ان يترد عن
طاعة الله تعالى خيرا اسره وزنى **ص** الا اننا نخرج عن هذا المعنى على سبيل الرمكا فى قوله
تعالى فى جنة ومريم عليها السلام كانا ياكلان الطعام والمراد منه قضاء الحاجة وكفاية عنها
قوله تعالى الذكر والانى يجوز ان يكونا بدلين من الزوجين وان يكونا منصوبين
باضمار الخ **ص** **سورة الان** **الكافى** **واياها** **القول** **مستوفى** **تقرير** **وتقريب**
خبر قوله هل ان التفرقة مستفاد من سيرة المستوفى المعقود والتقريب مستفاد من عرفانا
موضوعة لتقريب اللفظ من المأل قال الامام المتوفى ان كل من وفى قوله هل اتيتك
حديث الكيفية بمعنى قد اتيتك هل رايته ضيق فلان وقد علمت انه قد رآه ونقول هل و
تقول هل وعظمتك هل اعطيتك ومتصوره ان تقر براك قد اعطيتك ووعظمت

خوف غيب الله على علم الكائنات **ف** تعجب في الوجوه ان العيون صفة الالهة كالمعروف
 اليوم معتبر انما الفعل الزمان مثل صام نهار والفرقة والادخال على افعال الغير
 ما ينفذ الحق لكف من آله فعلى هذا الوجه يكون العيون صفات ما كائنات مع التخييل حيث شبه
 اليوم بالسر العيون كالمعروف في حصة ما يملك تنبها معتمدا على النفس وجعلها ثابتا لا يتغير
 له والعيون وعدم الانب **ف** قد عرفت ان العيون صفة الله تعالى **ف** قد عرفت ان العيون صفة الله تعالى
 العيون يقال فلان في جميع بين قطري اذا تغير مغضبا كان جميع حوائبه وتنبها لان يكون على من
 بغضبه والقطر هو الحوائض والناحية يقال قطرة قطرة الماء الفاء على قطر وما حائنه
 فقط ان القطر في الزواجر كآلة في التنوير ان قطرها معناه يغيب الوجه في جميع ما بين العينين وهذا
 شايخ في اللغة ليعال القطر الناقصة اذا رقت فيها وجبت قطرة ما يعني ان معنى القطر في اللغة
 جميع فعل هذا وصف اليوم بالقطر كونه سببا لغيره اهل وجميع ما بين العينين وعلى ما ذكره الصانع
 شبهه بالعينين الذي يجمع ما بين عينيه صفاته ما كائنات **ف** واليم نادر لم يتصور لربنا الذي اكرم
 قاعد العرف يعترف بغيره في ذاته ايضا بناء على ان الروايات من وعو النافذة وحروف اليوم بناء
 على ما بين العينين من عند المتصور انك لا لا تباينها بالاراء فانما تباين المظلال بل المالم يعرف عظم الاراء
 على اليم ما يعرفه واليم والاراء تباينها كاستعمال القول واليم زائدة وكثير الروايات وصفتها او شدة
 فسكت عنها راء من ان معصية تغير ان القطر من القطر لان من القطر وكثير في هذا الموضوع والنسب
 حال اليم فذلك سكت عن حال الروايات **ف** وانك الاموال اشارت الى ان الملو مفعول في انما يظهر الوجه البتة
 هو الاطعام فقط بل جميع طرق المواساة باحل الحائض الطعام والكسوف ويدل عليه على غيره وحير على
 عند ذكر حجاب راء على صبرهم على ما فعلوه في الدنيا فاقول في الجوع والحر والحرارة ما لا يمتنع
 صبرهم على الجوع والحر والحرارة ما لا يمتنع صبرهم على الجوع والحر والحرارة ما لا يمتنع
 ما يمتنع في الدنيا ما لا يمتنع صبرهم على الجوع والحر والحرارة ما لا يمتنع
 انما سكت عليه في حكمة ما عرفت من ان العيون صفة الله تعالى **ف** قد عرفت ان العيون صفة الله تعالى
 بهذه السورة **ف** وانهم انما والاسم على الضم في الحركة الثالثة ما يوافق على اشتداد معنى من الجوع فلما اصبحوا
 اخذوا على بيوتهم الجوع ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت اليهم قائما وهم يرتعدون كمن لا يملك الجوع
 قال صلى الله عليه وسلم ما اشتد ما يرونكم وقاح فاطلوع منهم فاذن فاطنة في ابراهيم المصنوع بغيره
 وعاودت عينا غافاء **ف** ذلك منزلة جبريل عليه السلام بهذه السورة الى آخره والاليم من هذا ان يكون
 من الاراء اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اركه واصحابا جبارين غائبة ما في الباب انما نزلت عند صدور
 هذه القربة المحضوكة منهم لكونه قد رقت فاحصل الفقه ان العيون اليوم اللفظ لا الضم في السبب فانه تعالى ذكر

في قول السورة انه انما خلق الخلق للابتلاء والامتحان ثم يترجم انه يهدى النطق واكرامهم عليهم ثم يترجم
 انهم افسحوا الشكر كعقور ثم ذكر عبد الكافر ثم اتبعه بذكر عدل كرم فقال ان الاراء ريشة يورثون
 صفة جميع يتناول جميع الاراء كرم والاراء وشدة لا يمكن تخصيصه بالشخص الواحد وانما في يد رجل منهم
 دخول اولي كما يدخل في جميع الايات الدالة على شدة احوال المسلمين وكذا غيره من انقياد
 الصحابة والاتباعين فلا وجه لقله لان يقال انما نزلت في صحابته من ان طالب غاصصة البتة **ف**
 او صف بكنهه في كنهه لانه متشابه يكون جارية على غير من حاله فيجب ان الضمير عند البصر في ان اكم
 الفاعل اذا جاز صفة او جاز او حال او صلة على غير من لم يستمر فيه الفاعل بل على سائر الاراء والاراء
 الفعل فانه يجوز سائر الضمير في قوله تعالى لا يدرون فيها شيا يجوز ان يكون صفة لجنه المستشار للضمير
 بخلاف سكتين ودانية فانها لا يكونان صفة لعدم الالام او منهم من لم ينفق في الفعل واسم الفاعل وجوب الالام او لا
 يجوز ان يكون متشابه حال من فاعله والالام العيون كان في الدين او انما بهم اعا هو في الازفة الا ان يجل حالا
 مفردة والاراء جمع اركيه وهي السيرة في الجملة والجملة بالتحريك واحدا جاز لموسى بيت بترين بالنياب
 والاسرة والسورة السيرة لبيحي سجلا والكاس لا يسمى كاس الا اذا كان مملو من اخر وكذا ذلك المطبق
 الذي فيه الخدية اذا كانت الخدية فيه وبسمي مسمى كبر اليم وان كان فارعا سمي طبقا او خوانا ونظائرا
 كثيرة **ف** قد عرفت ان اليم هو الهواء والاشمس هو الهواء والاشمس هو الهواء والاشمس هو الهواء
 في الدنيا والاراء هو الهواء البارد والحر في يومه كالهواء المنكف الحار في وقت الزهر في الدنيا وفي اخره
 هو الهواء الجحيم لانه في الارض والاراء هو الهواء البارد والحر في يومه كالهواء المنكف الحار في وقت الزهر في الدنيا وفي اخره
 بينه البارد والاراء هو الهواء البارد والحر في يومه كالهواء المنكف الحار في وقت الزهر في الدنيا وفي اخره
 زهور اي اخفاة ورموى والزهر هو ما ظهر به زهره **ف** والمعنى ان هو كافي بزمانه يعني ان المعنى
 على تقدير ان يكون الماد بالزهرية الزهرية انما يكون هو كافي بزمانه يعني ان المعنى
 في ضياء مستديم لا يلبس فيها ولا يلبس لانها كهيكلان بطول الشمس ونحوها غير مضموم روية الشمس والشمس انما
 الاشياء البهامة لا يلبس فيها بافهام ما يمتنع اليه فيها **ف** حال او في اخرى قد ذكرنا في هذا ما يمكن ان
 يكون حالان نية مما مفعول جازهم وان يكون حالان المستكن في متشابهين فيكون حالان مفعول على الوجه

[illegible][illegible]

بما فيها من مستغنى في نوارها العلوم للذنية والمعارف الالهية العالمة من خسران جهوت كماله تعالى
 حتى صاحب موصوعه وعلمه من لونا على **فعل** وترا تارة وحركة بالترتيب التي يكون الياء من عالمهم المثل
 الفتح عليها ومكبرها السكون الياء قبلها والباء فوقه يفتح الياء ففتح الهاء على الاصل فان الالف في كذا
 الفتح هو الضم مطلقا اي سواء كان المقدر او المثنى او الجوز كونه وحده منها وحدها ومنهم ومنهم
 عنها ونفتت في منها وحدها لاجل الالف وكسرت اذا وقعت قبلها كسرة اويا ساكنة فتحهم فيها
 للحيثية الا ان هذه قراءة الالف في العلة بفتح الهاء وهي عليهم واليهم واليهم في جميع القرآن حيث
 وقعت نظرا الى ان الالف فيهم بدل من الالف ولو نظري بالالف لم يكن في الهاء الا الضم فكذا تكال
 اذا نظري بدلها **فعل** وتقدم على اكمال اي قراءة عالمهم ولدان عاليتا المعطوف عليهم ثانيا سندس باسم
 العالم المقصوب على اكمال وعاليتهم كذا تكون الصانعة لفظية لانه اسم فاعل بمعنى يستعمل ان خفي على فعله
 فاعلا كونه كذا جاز نفسه على اكمال فان حتى ان يكون كذا تجب الياء ان يكون عاليتهم عاليتهم الولدان
 ويكون ضميرهم لا لا لانه ان المص لم يفتت اليه من حيث ان المقام تعدوا ونعيم المبادر
 وكما انهم في عالمهم به ان يكون الشيايب الموصوف لهم الولدان او على كونه عاليتهم الفعلي المقصوب
 في حبيبهم صفة الولدان عاليتهم ثانيا سندس ومن المعانف المقدرة قبل مفعولها اي ان
 اهل نعيم ومكبر كبير عاليتهم عاليتهم الماهل المقدرة وجعل الزخرف في قراءة الزخرف منية على ان
 يكون عاليتهم متبادرا ونياب سندس خبره بمعنى ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس ويجب جوابه ان
 يكون اسم الفاعل بمعنى الجمع لان خبره في الخبر اذا كان جمعا يجب ان يكون المجرى عنده جمعا ايضا فانه معنى
 الجمع واورودم ان الصانعة عاليتهم لفظية ليكون كذا مكلف جاز الانبدا بالكرة واجب بان فب
 كخصيصا ما لا صانعة من حيث كونه صانعة الى المعرفة فلذلك جاز الانبدا به واختار المصنف كس
 ذلك حيث جعل ثياب سندس متبادرا وعاليتهم خبره **فعل** فعلا على سندس بالمعنى اي تزيى بخر خضر
 انه صفة سندس ولا وردان يتاخر خضر جاز جعل صفة سندس وهو مفعول ودفع
 بما محصوره ان سندسا وان كان مفردا يجب اللفظ كذا لا اراد به ان يفتح كان في معنى الجمع فلذلك
 صحيح وصفه بالجمع كما في قوله تعالى وينشئ السحاب الانهار واعلم ان القراء سندس في خضر واستبرق
 على اربع مراتب الاولى فيها ثياب وخصص فقط خضر صفة لثياب كقوله يا بشر ان ثيابا خضر لابسهم في
 بالترتيب معطوف على ثياب كمن على خضر صفات اي وثياب استبرق كما في قوله تعالى حوازي ثياب خضر
 كذا وان ثياب خضر خضره واكن خضر صفة سندس واستبرق معطوف عليه لان المعنى ثياب سندس

رتيا من استبرئ والى الله رجع الاول وخصف الله لايه من رجع خصف الله نصفه
 ورجع استبرئ عطف على استبرئ اى ثياب خضر من رجع استبرئ فطما هذا يكون الاستبرئ اى
 اخضر والربيع على ان الله اى خصف الاول ورجع استبرئ عطف على استبرئ ورجع استبرئ
 عطف على ثياب كبر صاف اى وثياب استبرئ والسندس العديج الرقيق الفاخر احمر والاشتر
 العديج القليل الذى لم يبق على ظهره لونه كما معنى فموصوف على العديج ثم منهم من قد صاف اى فوقها
 المقربة عليهم ثياب سندس والمعنى ان ثيابهم من احمر والعديج لان كل واحد من استبرئ والسندس
 داخل في اسم احمر في قوله ثيابهم فيها **فصل** على عطف على يطوف عليهم عطف على فعلية على فعلية
 وحلوا وان كان مانعاً لفظاً فانما يستعمل معنى وجب لمثل ما في لفظي وقوله واسوا ومفعول
 طلوا المعنى ويكفون **فصل** ولا يخاله جواب لما قال انه صاف في سورة اكفف يكفون فيها من
 مساو ومن ذهب ورجع يكون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ، فكيف جعلت الاساور
 ههنا من نفقة **فصل** لا كما في الجمع اى لولاء في ايدى اساوران من نفقة وسواران من ذهب
 وسواران من لؤلؤ، الجمع لهم خاص احسن منه التسمية قال سيد بن المسيب ليس من اهل اهل البيت
 احدا الا في ثوبين ثلثه السورة واحد من نفقة وآخر من ذهب والثالث من لؤلؤ فذكر ثوبه كما يكون
 فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ، واجاز ان يكون ذلك بحسب التقدير الاولات كما ترى بكون
 الذهب واما ثيابهم من النفقة اى ثيابهم على كل واحد واحد من ذهب فيه ويل عليه اى فان الطباة مختلفة
 فربما ان يكون استبرئ ثيابهم من نفقة فوق استبرئ ثيابهم من ذهب واجاز ان يكون ذلك على حسب
 اختلاف اعمارهم **فصل** وما هذا يجوز ارجاعه الى وفي كل ثوبين اثنين بوجه اخر وهو ان السورة
 الذهب للمنفقة ومن واسورة النفقة للخدم واما قالوا على هذا الا انهم عليه لم يجوز ان يكون للولدان بان
 يكونا من ثوبين فمخرجهم على هذا اذا كان ثوبان وحلوا من ثوبين لهما يكون مسنداً الى ثوبين للولدان ايضاً
 اى اذا كانا من ثوبين فمخرجهم اى على تقدير المضاف فان حلوا على التقديم بن يكون مسنداً الى ثوبين للولدان
 فكيف سورة النفقة للولدان **فصل** فانه مظهر ان الله لان الطباة بمعنى المطهر اى لعلها يوعى ما في ثيابها
 اجنة تنسج من ساق شجرة مناسخ اى ما كان على ثياب من شرب من ثوبين على وشعره وما كان في جوفه
 من قدر واخرى واولها بل يكون بالطعام والشراب فاذا استوتوا منها فكلهم يوتون بالشراب المطهر فيشربون
 فكلهم اى فيشربون ذلك بطهروا فيبقى من ساق جلودهم مثل منج المسك فكلهم من ثوبين الطباة بمعنى المطهر
 لان شربهم يطهر باطهم من الاضال انما كلفه التزينة والاختيار المؤدية وقيل الطباة مائة الطباة من حيث

ليس بشخص كغير الدنيا وما شئت الا يدرى القفزة والاقدام الدنة ولا تفرق الى ان يكون تحت لاهلها
 عتق من ابدانهم لم يرج كثره المك وقال على رضى الله عنه ولا يذوقه اهل الجنة الى اجنة مروا بخير
 يخرج من تحت ما عتقنا فيشر برون من احد بها حرس عليهم نفقة العليم فلا تتغير ما بهم حتى يثوب
 شعورهم ابدانهم بغير برون من الاخرى فيغير جهنم حان بطونهم من الاخرى ثم يثوب عليهم فخرته اجنة فثوبوا
 لهم سلام عليهم طيبين فادخلوا قال الدين **فصل** على اخيه رايقول له اي قال له هذا الذي تم ونهم من الدنيا
 طيب عتق الله في القرآن العظيم ثواب احكامكم فيه وادبر ذلك القول فخرجهم وسدورهم كما كان الحاقب
 يزودا دعة اذ انجيل لجزا وحكم الردى ونكح الله له للفقير يقول طاعة وثنا به عليه وثنا به واطلاق الحكم
 عليه بما رتب اليه لا بد منكم من حيث انه ما بل للعلل كما ان الحكم مقابل للعلم وقيل ليس هو حكاية ما يتبادر
 لهم في اجنة بل هو اخبار من الله سبحانه في الدنيا كما يشعشع لهم ثواب اهل الجنة في الدنيا كما ان في الدنيا
 وطهر اربابا كما لم يخلقها ولا حاكم اعدوها **فصل** في حكم الفم من ائمة من يدين للاختصاص الشريعة في ان الحنفية
 من الانية لا كان كيث التوسل وشرح صدره بما يوجب اليه من كانه وسبحه فذكر الله ان ما تراه عليه
 متوفي ايزيد اية وحي من الله وبالله في ما كبره كونه حيا من عنده حيث اذكر احكامكم بان كبر الفم يدين
 اسما له في ما كبره اعلى ما كبره فانه يقول ان هؤلاء الكفار يقولون ان ذلك كمانه فاما الله الملك
 الحق اقول على سبيل التاكيد ان ذلك وحي حق وتنزل بل صدق من عندي فلا كثرث بطونهم فانك
 انت النبي الصادق المصدق قولي به قلبهم وانزل من خاطره المبارك الخ سوا الوحي كما صلبت من
 الكفا ورضيتهم فاق كارب عليهم من الامر والنهي فان اقتضاه بالطاعة والقيام بعبادة التكليف لا يتم
 الا بعد فرائض الذل ثم امره بالصبر لا حكم به من ما تخرعه على الكفا وتقبله الا هو باؤه فانها قد ترك
 ان الكفار كانوا يلقون في ايدى به وهو ما كان به اذ في هذه مخالفتهم وان نعم عليهم فقال
 عليه السلام انه ما تراه عليك هذا القرآن مغربا مني الا كنه باله تفقته خصب كل شئ في وقت معين
 وتلك الكثرة اوقفت ما تراه في الاذن في وقت المقدرة فاصبر ما حكم به ربك من ما تخرعك عليهم لاهل
 وقته ومن احب ان اذاهم مرة قليلة ولا يكمل كماله في كل شئ فانه كاي لا يملكه لان الامر بالعلم يؤذن
 باثبات المسرة والخرج بعده **فصل** اي كذا واحد من مركب الاثم ايجل ما حصل للمعنى ما يقول اليه
 وان علمه ولا واحد الامر من والتوبة بينهما لا سلب لكل فانك اذا قلت جالس احب او ابن سيرين
 كان المعنى جالس احبهم فكذا ان المعنى اذ اظلم لا تعلم زيرا او عروا فامعنى لا تعلم احبهم فتدلى المعنى لا
 المعنى عن تلك واحدهم لانه كل واحد منهما يصدر عليه من واحد في وقد تخرج من كنهه فانه لا فرق بين قولك

مؤخدة

لا تعلم احبهم ولا تعلم واحد منهما وحي فيد المعنى عن تعلم كل واحد منهما با، على من يستفهم من ان الحكم في
 غير الموجب تنبيها لعموم كذا الاول لانه معناه ذلك كنهت الانية يقول لا قطع كل واحد منهما وروى عن الخا
 انه قال لا تقدير الانية لا يطلع احد منهم سواء كان انما او كذا او كذا كقولك الرجل على سالتني لا اعطيك
 سواء سالت او كنت **فصل** في انصافهم باعنا بما يدعون من الاثم والكملة لا باعتبار انفسهم
 في انفسهم انفسهم لا الاثم والكملة لان المقوم كلامه كانه الكوفة والكوفة راجت انواع الاثم فيكون
 كلامه انهم ايضا فلا معنى للتمسك به يجب بنفس لغزهم واعلم فلهذا اعتبر في كل واحد من القسمين كونه
 واعيا لما ارتكبه من المعصية ولم يجعل الاثم مجزوا من ترك الاثم ولا الكفر مجزوا من ترك
 الكفر وتوكل فيه فامعنى لا يطلع من يدعوك من الكفرة لا الاثم ولا من يدعوك منهم الا الكفرة فان
 الطاعة تنفصل سبق الدعوة من فعل الطاعة وتبقى كون الدعوة عليه انما او كذا مستغنا ومن تعليل النبي
 بوضو الكفر والاثم والما يدين بهم فانه يدل على ان من انصف بها يجب ان يصف بها ايضا فيما انفصل
 به وان كل واحد منهما مستقل في احكامه العبادي وحاصل الكلام ان انصفه للعدل لا يطلع ان ليس المراد
 النبي من خطا ومنه في الاثم والكفر والاثم من الكفر شيئا والمعاد في كل كونه واثم وليس على الاثم كونه
 فينبههم يوم الله عن اطاعتهم في الاثم شيئا ولا يبره من عن اطاعتهم في الكفر شيئا بل يحسم الا ان الكفر شيئا
 كان اخيرا في الاثم فخص بالذكر شيئا عا عا تخرجه وان لا يثبت ان يثبت في النبي عنه ما دارج
 تحت مفهوم الاثم وفي غيرهم عن اطاعة الكفرة فيما يدعون اليه مع ما كان يطبع احدا منهم
 ولا يتصور تركه في حداثته الى ان الناس يجمعون للمواصلة اليه والارث ومن حيث
 ان طبعهم التي جبلوا عليها ركب فيها الشهوة الداعية الى السوء والفقر وان احدا لم يستغنى
 عن توفيق الله واول امره وارثه وكان احب الناس به هو الرسول المعصوم فظهر منه
 انه لا كمال سلم ان يرضى الله به ويشرع الله به ان يخطئه عن العاقبة والانية في جميع اموره
فصل وادام ما ذكره حمل الامر بالذكر على الهداية عليه سواء اراد بالذكر مطلقا الذكر
 او الصلح على طريقي الاطلاق اسم لجزء على الكل لانه لم كان انما ينفس الذكر المأمور به وقول الخشعي
 داوم على صلح البر والعصر مني على انه قل قوله بكثرة على اول النهار وقوله واصبلا على الوقت بعد
 العصر المأخوذ على حصره بل هو مسمى في الفجاء وهو كما تسمى في تفسير الانية على وجه لا يلائم واصلها على الظهر
 وادخلها المصنف ذكر الوقت في الاصيل بانها ان الاصيل هو يطلق على ما بعد الزوال ايضا وانصاف
 بكثرة واصبلا على الظهر وكذا انصاف بياطيرها اي صلح لركب اول النهار واخره وفي اول صلح الفجر

الا ان من الغيبة وقوله نحن خلفناهم والباقيون بيا، الغيبة موافقة لقوله هلكتنا هم وما بعده بلطاف بن الجمل المعطوف
عليها فان هذه ايجلة معطوفة على كلمة فعلية قبلها وهي قوله بن خلفناهم، فاذا نصب الظالمين
على طريق الغيب ما اضر حاله على شئ بل لا شغل الا الذي بعده عنه بغيره نقلا بقية الجمل
في الغيبة ويكون قوله والظالمين من غير ما قبله قوله من شئ، بخلاف اذا ارتفع الظالمون بالابتداء
فانه في نفوت المطا بقية بين فعل المكافحة المتعاطفة وقيل ايضا لم اجم لغة لترسم مصحف الامام
فصل وكما انما يتلوا كانه على ملكان منه مكافاة اذا جازيته ولم يقم صاحب الظالمين كما
نقطة الغيبة وهو احداهم بل اضر ما ياسببه المعنى من فخر او عذاب لان منشا احد
لا يبعدى بنفس الا ترى الما قوله واعد لهم وروى عن ابن مسعود انه قرأ، والظالمين بزيادة
اللام على طريق واحدة لظالمين **سورة المائدة** **فصل** **حسن** **اي** قوله متتابعة
انهم لان عفا عن ما بال التشبيه ابلغ بان ثبتت الملائكة المرسلون فثابت بهم ثم عرف
النفس من قولهم جاءكم من الغرس اي ثماره وفي الصلح وله فخر الغرس وقوله
المرسلات عما يقال هو ثمار من عرف الغرس اي ثماره يعرف الغرس انتهى والظاهر انه
لم ير الاشارة المصلحة لان ذكر الماشية وهو الطوائف المرسلات بمنع من كونها استارة وانما
خرج على انزال من والمرسلات جمع مرسلات الواكعة لظايفة من الملائكة فلما اراد توصيف الطوائف
من الملائكة الذين كل طايفة منهم مرسلات لمصلحة جعل والمرسلات بان جمعت بالالف والفاء ان
يغير موضوعها للملائكة لان واحدا مأكلا من ثماره ملائكة مرسلون ان اولئك الملائكة
بالظايفة واجتماعه وان المصلحة لاحاذر بقوله اقم بطوايق من الملائكة **فصل** باوامره اي تنفيذ
ما حكم به واورامهم بانها من تعذيب قوم واخاؤهم وليس المراد من ارسالهم بالامام واورام
ايضا او امر الله سبحانه الانبياء ولا نه لا يشرع في تعذيبهم بالاورام فائدة فريضة قوله وان شئت مكررا
وليس نحو التوبيخ في ايصال الارزاق بالتعريف في الامطار والرياح وكذا في احوال العباد والتل
والنهار وقبح الارواح وعصا مهوره وكذا في شرا وقرقا وعصوف التيل في شدة هبوبها كمن
الطوائف المرسلات من الملائكة في سرعة جريهم في ثمراتهم وهدوطين بالرياح القوية
المهدوب والفاء للدلالة على اتصال جريهم بالارسال من غير هلا وبهي لطيف الصفة على الصفة
للعطف الموصوف على الموصوف لانها موصوفات المرسلات والعصا في وقوف الزخري ويطوا
منهم شرا بل انما جعل الواو في قوله وان شرا لانها في قسم ان بطوايق شرا

الا ان من الغيبة وقوله نحن خلفناهم والباقيون بيا، الغيبة موافقة لقوله هلكتنا هم وما بعده بلطاف بن الجمل المعطوف
عليها فان هذه ايجلة معطوفة على كلمة فعلية قبلها وهي قوله بن خلفناهم، فاذا نصب الظالمين
على طريق الغيب ما اضر حاله على شئ بل لا شغل الا الذي بعده عنه بغيره نقلا بقية الجمل
في الغيبة ويكون قوله والظالمين من غير ما قبله قوله من شئ، بخلاف اذا ارتفع الظالمون بالابتداء
فانه في نفوت المطا بقية بين فعل المكافحة المتعاطفة وقيل ايضا لم اجم لغة لترسم مصحف الامام
فصل وكما انما يتلوا كانه على ملكان منه مكافاة اذا جازيته ولم يقم صاحب الظالمين كما
نقطة الغيبة وهو احداهم بل اضر ما ياسببه المعنى من فخر او عذاب لان منشا احد
لا يبعدى بنفس الا ترى الما قوله واعد لهم وروى عن ابن مسعود انه قرأ، والظالمين بزيادة
اللام على طريق واحدة لظالمين **سورة المائدة** **فصل** **حسن** **اي** قوله متتابعة
انهم لان عفا عن ما بال التشبيه ابلغ بان ثبتت الملائكة المرسلون فثابت بهم ثم عرف
النفس من قولهم جاءكم من الغرس اي ثماره وفي الصلح وله فخر الغرس وقوله
المرسلات عما يقال هو ثمار من عرف الغرس اي ثماره يعرف الغرس انتهى والظاهر انه
لم ير الاشارة المصلحة لان ذكر الماشية وهو الطوائف المرسلات بمنع من كونها استارة وانما
خرج على انزال من والمرسلات جمع مرسلات الواكعة لظايفة من الملائكة فلما اراد توصيف الطوائف
من الملائكة الذين كل طايفة منهم مرسلات لمصلحة جعل والمرسلات بان جمعت بالالف والفاء ان
يغير موضوعها للملائكة لان واحدا مأكلا من ثماره ملائكة مرسلون ان اولئك الملائكة
بالظايفة واجتماعه وان المصلحة لاحاذر بقوله اقم بطوايق من الملائكة **فصل** باوامره اي تنفيذ
ما حكم به واورامهم بانها من تعذيب قوم واخاؤهم وليس المراد من ارسالهم بالامام واورام
ايضا او امر الله سبحانه الانبياء ولا نه لا يشرع في تعذيبهم بالاورام فائدة فريضة قوله وان شئت مكررا
وليس نحو التوبيخ في ايصال الارزاق بالتعريف في الامطار والرياح وكذا في احوال العباد والتل
والنهار وقبح الارواح وعصا مهوره وكذا في شرا وقرقا وعصوف التيل في شدة هبوبها كمن
الطوائف المرسلات من الملائكة في سرعة جريهم في ثمراتهم وهدوطين بالرياح القوية
المهدوب والفاء للدلالة على اتصال جريهم بالارسال من غير هلا وبهي لطيف الصفة على الصفة
للعطف الموصوف على الموصوف لانها موصوفات المرسلات والعصا في وقوف الزخري ويطوا
منهم شرا بل انما جعل الواو في قوله وان شرا لانها في قسم ان بطوايق شرا

ويكون على كلام المصنف عليه بان جعل تقدير كلامه ويطول انباءه من ان نشر ان نشر ان نشر
المتن وختمه اي انما وبسط او نشر المتعوس الموزع باطل اي بعينها واجنبها فكل هذا يكون
اولا ان نشره على شخصين ان نشره او لا يجمع من الملايكة ووصفهم بوصفان وبه ان الملايكة
والعاصيات وعطف اهدبها على الانباء فلو كانت عصوات يعقب ان نشره وان نشره انما يجمع
انهم ووصفهم بثلاث او صاف وبه ان نشره والعاصيات والعاصيات وعطف بعضها على بعض
بالنساء ايضا الا ان ملاحظ كون لفظة حبيب النشر وكون الانباء عقيب الفري محتمل
حيث ان الظاهر ان الفرق بين احب وابي ظل يكون مع النشر لا بعينه وان الذي ذكره
الانبياء مستخدم على نشر النشر في الارض واصحاب النفوس المولوي والفرق بين احب وابي
لا يعقبه ويحصل بعد بها فوجه النشر في النفوس الاخرين ويكون ان يقال في النشر ان نشره
من حيث فيه صفة النشر ويكون ان نشره بالنقل حتى يقال ان مع الفرق لا قبل بل المراد منها ان
شأن النشر في الارض انما قال في الارض في الارض في الارض وهو من جنس انما قال في الارض
المراد بالانباء حاصرات ان ينفي بينهما وفارق النشر والفرق بهذا المعنى زمانا لان يكون
النشر على متفرقة بالانباء على الفرق والفرق بالانبياء متفرقة على متفرقة
الصفتين فكل ان كذا في الموضعين اصاب موضوع هذا على تقدير ان يكون الكلام متفرقا
على شخصين وان يكون المسكن والعاصيات صفتين متشبه به واحد والثالث الاخرة صفات
للمقيم به الا ان جعل الكلام نفسا واحدا وجعل لكل صفات لكل شيء واحد كما يدل عليه
ظاهر كلام المصنف فلو كان اختصاص بعض الاوصاف بالانباء وبعضها بالانباء ان العطف
بالانباء لا كان مقتضا لا يقال بالانباء ولا ينفقه به لكونه الاول بسبب جملتها العطف
بالانباء وشلا اذا قيل انم زيد فزبب بالمعنى ان قام فزبب فكان فيا سمي بالانباء ووصف
واذا قيل انم وذهب فخرج ان مستل ان لا يتعلق اهدب بالانباء فله بذلك وجه الاختصاص هو ذلك
لان اول البقرة موضع النعم فلما بران كخص بواو النعم وان الملايكة اذا رسل طارت
سربا بلا توقف وذلك لغير ان هو العصف فلعصف مرتب على الارسل فلما جرم عطفها
قبلا بالانباء وانما نشر النشر ان واصحاب النفوس كما هذه باو حين فانه لا يثبت على الكس
والعصف فان الملايكة اول ما يبلغون الوحي لا الرسل لا يصير ذلك الترتيب في انما نشره
ومستند بل انما يودون الانبياء في اول الامر وينسبونهم لا الكذب في السم واجنب

فلما جرم لم يذكر انما الذي يقيد التعقيب بل ذكر الواو من حيث ان النشر لما تاتي عن الارسل
صراحا انما مستقل بنف لا لا ارسل ثم اذا حصل النشر تبت على حصول الفرق بين
احب وابي والفرق انما كراي انما الذي وما يتعلق بكلام الاطلاق ومما حسن الاعمال فذلك
ذكر هذين الوجهين يفرق الله ومنه ان هذا الوجه على ان يكون الصفات محتمل لطوائف
الملايكة امكنه ان لا خلاف وجه الاختصاص على تقدير ان يكل الصفات المذكورة على غير الملايكة
والانبياء ان القرآن عطف قوله على بطول ان فعل هذا يكون القسم بآيات القرآن الموصوف
بكل الصفات احب بكل حرف اشارة الى ان اقتضاب عوا جزاء انما قفل انما بالانبياء
المرسلين على ان جبرائيل دم الامم على غير وجهه وفيه وبه الهادية الى السبيل المتينة والموصلة
الى ما يحسن الخيرات ثم عطف الجاهل وواصل الفصل الى الجاهل وينف **عطف** فخصم سائر الكتب
والادبيات اي علمتها وتعلمها بالانبياء في اي اباده واملكه وعصفت الحرب بالقوم
اي ذهابهم **عطف** او بهي عذاب ورياء في رياء فلهذا قوله وانما عرفت فمما انما بهي
المراد بالانبياء بعد ان انهم بهي عذاب اكثر من انما عرفت فمما انما بهي عرفت فمما انما بهي
ووصف الرياء باللعف والارسل في خارج كثير قال الله وارسلنا الريا انما اكثر من سبل
الرياء وعلى الرسالات الصفات على رياء العذاب بشهادة توصيفها بالعصف كرسى سورة
المهسوبة وهي احادة كونها مرسل للعذاب وعلى رياء الرية اخذ من توصيفها بنشر
السحاب في اجزاء متفرقة اي ان بعضه عن بعض عتب نشره في انما الله الذي سئل الرياء
فتشبه بها باسبغة السماء كيف يشاء ويجعلها انما عطف فان الكسب جمع كسبه وهي القطعة
من الشيء والرياء الموصوف بصفاته انهم والاطلاق لما كانت سببا لعصا على انما الله
تعالى والالقاء للاغواء وريته ونزل بهي رياء في صارت على الرياء كما انها اهدب في الكسب
فذلك قبل رياءه فالملقيات ذكرها في اسناد الانبياء اليها اسنادا كما في رياء **عطف** مصدر ان لعذر
انذر يكون عذر مصدر عذر ان لان عذر كذا عذرهم وكفرا ومصادرا كذا انما وانما كون نذر رياء
انذر فليس بظاهر انما اراد ان اسم المصدر كما انما او ان مصدر نذر بمعنى انذر الان نذر
لما لم يفر ريشهم في ذلك المعنى لم يذكره وذكره موضع انذر لشيء لكونه او خلق في الاعيان
عطف او جماع في جمع العذر بمعنى العذرة والندم بمعنى الانذار لا ضل في اجابة كسب
اختلاف الاسماء فانه لا خلاف في انه يجوز تشبيه المصدر وجميع لغته الانواع والاصناف

ونصيبها على الاليتين اي على ان يكونا صدرين او جعبيين ما هو بمعنى الجمع المعه الماصد بالعلية
 اي على انها مفعول لها والعاقل فيها الملقبات اي قائلها العاقل ذل المجرور فوب الخلقين المتقربين
 الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار وتوحيدها لا بطلان المعنيين **فصل** او البديل مطلق قوله بالعلية ثم ان
 كان المذكور المبدل منه بمعنى جميع الموحى يكون عزرا او نورا بل من الكل فان ما يتعلق بمجموعة المطيعين
 وتوحيدها المعاندين بعض من جملة الموحى وان اراد بالكل المبدل منه ما يتعلق بدة المؤمنين وتوحيدها
 فتقوله بجمع الموحدين والشركاء اجماعا اما ان كان هذا يكون بطلان الكل من الكل فان الله ما
 يتعلق بمادة المؤمنين فقد بالذات مع القامع عزه وخصاياه وكذا الاثبات ما يتعلق بشهادة
 الكافر من غير انما عزه انما عزه على كونه **فصل** وعلى انك ان يكون جميع عزه ونزله بمعنى المفسر
 المفسر يكون انتقبا على الكمال من الموحى في الملقبات اي عاقلين ومنذرين بالمعنى
 اي بالكل والاولى وكيفية وتعليلها تحريكها بالتمتع قوله انما توعدون ما هو موصوفه من كل النعم
 على ان اسماء او توعدون فعلها والعاقل يحذف ولو كان غير ما كان حتى ان كتب من قبل عن ما
 الموصولة ولهم كونه متصلة بها **فصل** من معنى الدنيا حق الموعود بالجنة لان المذكو عقيب هذه
 الالة على ان يوم القيمة قد ذكره على ان المراد بالموعود هو القامع قطع واما الكليات المراد ان ما توعدون
 بجمعهم وانشر لواقع نظرا المصداق لفظ الموصولة في القامع الطموس الدروس الاثبات طمس
 الطريق والطمس اي المحي ودرس انتهى الطمس هو الاثر الذي لا يظن ان يفتحل ان يكون المراد محض
 ومحيى ذواتها وهو المواقف لقوله واذا البقية انشرت وان يكون المراد محض انوارها والاولى
 لاحابها فيه الى الاثبات ويجوز ان يفتح نورا ثم تنفتح بحدود النور والنجوم من لغة تنفتح مضمرة مبدون
 عند البسم بفتح النون وبالا بفتح النون والكوفيين والفتش وطست جزء والاولى لان اذا
 فيها سخر الشيطان والشيطان بالفتش والى وكل الحجة على ان هذا معنى اجابا اذا اخذت في الاعتبار
 فاذا طمست النجوم وقبح ما هو توعدون او بفتح او جوز يفتح على ان كل واحد لانه قوله انما توعدون
 لواقع عليه وقيل جوابه ويل يوزن للمعذبين وقيل التقدير فاذا راى النجوم طمست **فصل** صدرت
 اي اشقت وفتحت السماء فكانت ابواب النور التي فيها انوارها من نور وصدعت فاصدعت اي انفتحت
 وكل منفتوح ففتح **فصل** فتحت اي فتحت من اصولها فتفتحت البوابات طوية والمنفعة التي يتلعبها
 البنا وبغيره من يتلعب الكلام من اصل يلهو به والمنفعة ايضا ما يتلعب به وبغيره من يتلعب به
 اي فتنه ومنه قوله في الحرفة ثم استغنى في البهائم يتلذذت الشئ حقا اي بدة بالمعنى وشكره لكم

والمبالغة **فصل** عاقل لما وقفها الذي يحرفه فيه فتعريف الرسل او كما بان سابقا لهم الوقت ما ابراه
 لقوله لك يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتم الاله ولا دور وعليان يقال انتم على انتم طان ما توعدون
 في مجمع يوم القيمة كما كان لا محالة شرع بعده **فصل** ذلك على ان قيامها وذكره عدا ما توحيث الرسل على ان قيل
 اذا كان كذلك او كانت القصة ولا يلقى بهذا الموقف ان يقال او ذابت انهم الموقر الذي يحرفون
 فيه للشهادة على امهم فامت القامة لا فاذ ذلك البيان كان حاصله ان الدنيا على ظهور مقدمات
 قيام الساعة زمان كثير بخلاف الثلاثة المتقدمة وهي الفرج والطمس والشفاعة فانها مقدسة القيمة
 ولا يكون الا عند قيامها اثباتها للمجاوب كجود قائم لا يتعين لهم قبله في ان يبين وقت
 حضورهم من قبله على ان قيام القيمة بعض من حيث ان هذا التبيين والتبيين حاصله الدنيا
 من حيث ان ذلك الوقت لم يتبين لهم الا كجود بان يقال لم فيه اخبر الله الدنيا وقتها بالوقت
 الذي يسأل فيه الذين ارسل اليهم وقت فلي العلم على ان من قبل الثلاثة المتقدمة ولا يتبين
 لهم ذلك الوقت قبل حصول كل التوفيق على التبيين بمحصله ان لا معنى التوفيق لا يحصل الوقت
 وتكونه فاقبالت التفتيح يدل على حصول تلك الاشياء لا تسير كحصول المراد والفرج
 يحصل حركة كل الفاتحة حصول الوقت ايضا ليس من مقدسة القيمة وعلا ما به بل في نفس ذلك الوقت
 فلما جئنا ان يقال اذا وفتحت الرسل كجود وقت حضورهم للشهادة وقعت القامة وتعتبر
 التوفيق بالنسبة الى حضور الرسل لا بالنسبة الى انفسهم وذواتهم مع ان قوله وقت من
 الضمير انفس الرسل لا الى حضورهم لان توفيق الشئ بمعنى تبيين وقتها فاعتبر بالنسبة الى
 الزمانات المنجودة لا الى الذوات الدارة فاذا اضيف التوفيق بهذا المعنى الى الذوات
 فلا بد من انها احدث فلا بد ان زير وقت الا ان يرد وقت حضوره اي سابق وقت حضوره
 مما يتا بقوله ولما ثبت ببقائها الذي كانت تنظمه فان التوفيق قد يستعمل بمعنى جعل الشئ متبها للاقية
 المكونه والتوفيق بهذا المعنى ايضا الى الذوات من غير انها احدث **فصل** وقول ابو عمر وقت
 على الاصل لا من الوقت والباقون ابدلوا الواو بهزة كما في اعدان واجوده واعدان ووجوه
 واوور في جمع وارادوا ورفان كما واو انفتحت وكانت فتمت لازمة فانها تبدل على الاطلاق
 بعمدة وقت اولي وثالثه كما في الاثبات بفتح والسبب فيه ان الفتحة من جنس الواو فالتبديل فيها
 يجري مجرى الجمع بين الشكليات فيكون قبله ولهذا السبب تنقل الكسرة على الواو ولم تبدل نحو قولنا تسوا
 الفضل بينكم لان فتحة الواو ليست بلازمة فيه **فصل** اني يقال في يوم اتمت انشاء الى ان اجد انما

في محل النصب بالقول المفعول به ان يكون جوابا لا كما تقدم وان يكون خلافا من سبق
 انفتحت اي مقولتها لاتي يوم اخرت الرسالة والامور المتعلقة بهم واحضارهم ومعنى الاستفهام انما انتم تعلمون
 لذلك اليوم والنصب من هول **فقط** ويجوز حذف على قوله اي بئال فالنصب من واذا والرسالة اعانت
 وقت ما قبلها **فقط** ويجوز ان لا مصدر من وجوب باخفا فاعلى لكن لا من لفظ فان اصل
 الكلام اذا اهلك هو هلكا والويل موضع موضع الخلق الا هلكا او اهلكا وهو امر
 الما وجه وقوعه بل يتبادر ان يكون فان كان مصدرا سادسا فاعلى المتخصص بعد وحين قال
 معاني كانت الكلمة المذكورة متخففة بذلك المعنى في الابداء بها لذلك كما قال في سلام
 عليك لما في يوم الثاني بقوله لاتي يوم اجبت اجبت ذلك تعظيما لثبوت قوله وما ادرك ما يوم الفصل
 ثم اتبعه بشيء من لث فقال ويل ويل في ذلك بين بطل ما جاء به اللاحق واخبره وانما المصنف قد مضى
 المكذبين او لا بقوله بذلك اي يوم يفعل فيه الرحمن بين اكله في قوله يا ايها الله وابتدأ بكون
 واحد من المكذبين في غير الاية ثم تلتزم به ما بين انكم انما المقصود ومن هذه السورة تحويف
 الكفار وتحذيرهم عن الكفر فقولهم اولاً بان اتهم على ان اليوم الذي يوعدون به وهو يوم الفصل
 لواقع ثم بعد ذلك وما ادرك ما يوم الفصل ثم زاد في التهويل فقال ويل ويل في ذلك المكذبين فلهذا نوع
 من التحذير والوعيد الله منه ما ذكره بقوله انكم تترك الاولين والآخرين منكم فاعلى بغيره
 والآخرين منكم الذين كانوا بعد بختهم وحقهم بان اجرائه اهلك اكثرهم المتخصصين بسبب كبرهم فاذا
 كان اكثرهم صلافة هؤلاء المتخصصين فلا بد وان يهلك ايضا **فقط** ثم نحن متجهين انما قوله ثم يبعثهم
 ليس معطوفا على ما قبل لان المعطف يوجب ان يكون المعنى اهلك الاولين ثم اتبعهم بالآخرين
 الا هلكا وليس كذلك لان اهلك الآخرين لم يقع بعد فذلك الذي يترتب عليه ان يكون متوقفا
 على قبله ويتوقف به الكلام على ايجابه بما سبق في المسئلة باخفا بالمتبادر اي نحن نتبعهم
 فرائد ابن مسعود ثم يستتبعهم بزيادة بين انفسهم **فقط** فيكون الاخرين متاخرين من المهلكين
 وقت نزول السورة وهي ملكية وعطف على هلك يقتضيه كونهم من المهلكين كما لا يتبين من قوله
 لم التي تعقب معنى المصداق ما فيها وينبغي فيه كبح لان فرائد الجزم منسوبة الى الاصح وليس متبادرة
 وانما الفراء ان يتبادر انهم متبعين بكونه العيان وهو فعل مضارع يبين ولا كمال ولا يستتبع ولا ياتى
 اليتية او ليس في فراء التي ما تعقب معناه الا بالخافه ولام ما ذلك انما يكون في الفعل في القوة
 العيان باخفا على انتم ان يكون اهلكا ولا يستتبع او لا يكون مجزوما داخل الفرض لم معطوفا على هلك

انما يكون جوابا لا كما تقدم
 وان يكون خلافا من سبق

كما اظهره والتعلق بالملك لما كان مستحيا وحقه في حال لانه وهو ان يكون ما قام به من الفعل على
 ما يكون والكل من غير ان يكون هناك تعلق واعمال حقيقه ومنه ترخص على ابراهيم معنى ذوات الرحمة
 في حقه ورحمة كان الرحمة وانتم تعلق عليه واذا قيل انه يتعبد له كان المعنى انه البالغ في الكبر والقدرة
فقط او لا يشكركه بمعنى ان الذي يجعله شريكا له لا يستأجره وشيئا من صفاته العالما فيكون
 شريكا له ويحتمل ان يكون ما مصدره ايضا **فقط** المقدرا للشيا على معنى حكمة الجبر في الخطيئة
 معان خلقت لا يدم اذا قدرته قبله العطف وعن النجاشي انه قال لما كانت احداهن اسم في مقبرة
 بعد ان حكمه عشرين احدا ثم باطنت دون احد فخبر النبي لست ادر اغيره في احد انما على مذهب
 في افعال العباد وقال الامام العزالي وكما انه المسمى بالمعصية لا تقع قد يظن ان هذه الاسماء هي
 اطلاق البارئ المصور مسترذفا وان الحكم يرجع الى الخطيئة والاختراع ولا ينبغي ان يكون كذلك
 بل لكل ما يخرج من العدم الى الوجود فيقتدر الى تقديره او لا الى الاجابة على الوجود في ثانيا والى
 بعد الاجابة قالنا فانه مع كماله من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه مخترع ما هو موجود ومصور
 من حيث انه مرتب سورا لمخترع احسن ترتيب وهذا كالبنا شيئا فانه كما لا يمتد بغيره فانه
 منه من الخلق والبقين ومسحة الارض وعدد الانبياء وطولها وعرضها وسائر احوالها المهندسة
 ويصوره ثم يخبر بها الى بناء يقول الاعمال التي عندنا أحدث اصول الانبياء ثم يخبر بها الى امرين
 ينشئ ظاهرا ويبرز صورته ويؤملها غير البناء هذه هي العادة في التقدير والتصوير والامر
 كذلك في افعال الله تعالى هو المصور الموجود والمرتب فهو اطلاق البارئ المصور وشأنه ان
 الذي هو احد مخلوقاته وهو كماله في وجوده او لا ان يقدر ما منه وجوده كالحياة والبناء الى الموت

التي يحصل منها البناء، ثم لا يصح لبنية الإنسان الآلة والتركيب جميعاً إذا ارتكبت وجوده بإحدى
 لا يتم ولا ينقطع في الحركات والآلات وجوده، وطرفه لا يتأكل ولا ينقطع بنسب طبل الأبدان
 يتميزه الرطب بالبارد يصير طيناً حتى يعقد ثم لا بد من حرارة طين الطين جاعلة أياً من تلك الآلات
 كالخارج حتى يسخم من الآلة بالتركيب لا ينقطع جزا الطين ثم لا بد أن يكون كل واحد من الآلات
 التركيب على مقدار مخصوص لكي لا يكون المكون في غاية الصغر كالنذر والعمل لا يتبع عليه الأفعال
 ولا في غاية الكبر كالجلل لأنه يربط مقدار الخارج بل الكثرة من غير زيادة، ولا نقصان قدر معلوم
 يعلم الله تعالى وكل ذلك وجهه إلى التقدير فهو باعتبار تقدير هذه الأمور وباعتبار الإيجاد
 على وفق التقدير خالي وباعتبار مجرد الإيجاد والاختراع من عدم إلى الوجود باري والآجاء
 الجرد شيء والآجاء على وفق التقدير شيء آخر وأما اسم المصور فيقول من حيث أنه رتب صور
 الأشياء أحسن ترتيباً وصورة أحسن تصويراً انتهى كلامه وقيل قدم ذكر الخالق على العباد لأن الإله لا يراة
 متقدم على تأثير العدة وقدم البارئ على المصور لأن الإيجاد المتقدم على إيجاد الصفات

سورة المتفحة

وتسمى المتفحة بطلال الخبثية من البطلال اليابس إذا قرأها بفتح الحاء فانه أيضاً السورة
 الأمارة التي نزلت فيها آية فاستخوت به الله أعلم بما يفتقن والظلمة تملأه ما دامت الكفوف
 وإذا لم يكن فيه نبي الهمة والعصاة الضعيف وقيل من النبي يتخذ من شعره مثل الزمان أصل
 العنق الذي والداخل أطراف الشعر أصوله وتصغير رسول الله صلى الله عليه وآله عن القدوس بنبوته
 ورسلته والاعتقاد لا واهمه ونوابه والفتن ترك النصيب مصدر من غشمت غشمت **قوله**

لما كان في ذلك

قوله من غشمت غشمت

الواقعة في مواضع من التنزيل فإن لفظة المثل حقيقة عوفية في القول السائر ثم مستعار منه لكل
 امرئ وصفة تجيبه لا تشبهه بالحقول السائر في العوالم لا يدعى بوابه وقوله تعالى
 فاستغنى مستغنى كاللحم من الضمة المصنوع في قوله لا رية لأنه من روية البصر وان شئت جعلت
 حالاً من المتوحي في فاستغنى والحاشية الذليل والمقصود المستغنى أي ذليلاً بالكملة من طاعته
 من غشمة الله أن يعصيه فيما قبله **قوله** وهو لغة فيه أي القدر بفتح القاف لغة في القدر كما
 صاحب الكتاب هو فعول في الصفا قليل وكثرة ما يأتي في الأسماء كقوله وسوره وسوره وسوره
 بالياء **قوله** مصدر وصف به العباد لغة في السلام بمعنى السلام وصف به العباد وكونه سلباً
 من العباد قليل وفي إعطاء السلام أي وروده من قبلات السلام معناه الله الذي سلم من كل عيب
 وبرئ من كل نقص وقوله وسلك السلام أي الذي تحفظه السلامة وقيل بالسم على عباد وفي الجنة لقوله
 سلام قولاً من ربي **قوله** واليك يرجع السلام إشارة إلى أن كل من عليها فان ويرجع ربه وقوله
 وحسناتنا بالسلام طلب سلامه منه **قوله** وأهل البيت علي المؤمن بكلمة الله تعالى اسم فاعل آمن
 يؤمن أي ما قال ابن عيسى وهو الذي آمن الناس من ظلمه وأمن من آمن به من عباد وهو من
 الأمان الذي هو ضد الخوف كما في قوله وآمنهم من خوف **قوله** وقوله في الميم الثاني بفتح الميم
 فانه لا يؤمن به المؤمنون فهو مؤمن به وقوله لا يدر الجار لا يستعظم الظلمة عليه لأنه لا يزال على أنه
 كان حائلاً فاستغنى فكان مؤثراً وهو لا يتأخر عن ذلك علواً كبيراً عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا
 كان يوم القيمة أخبر به أهل النجدة من النار وأول من يخرج من ربه من وفاق اسمه اسمي حتى إذا لم يبق
 مني ما من يوافق اسمه اسمي قال الله تعالى يا أيها الذين آمنتم المسكون وأنا السلام وأنتم المؤمنون وأنا المؤمن

لما كان في ذلك

فخرجهم من النار ببركة هذين الاسمين كذا في المسألة **قوله** متفعل من الاسم قال الامام في السنة
 في تفسيره وقيل هو في معنى قلب الحرفة بناءً على الفعل هو وقت وارتقت ومعناه المؤمن انتهى
 وما قبلت بناءً على ما قيل ولم تحذف كما تحذف افعال من نحو توس ومن لان حذوا فاما
 كان لاجتماع الهمزة في المسكن المضارع وحمل الباء عليه وقبلها بناءً انتفت عنه حذوا فلم
 تحذف وهذا مثل قولهم يترى بفتح الهاء مضارع يترى واصلا ما اراه يترى **قوله** الذي جبر
 خلقه على ارادة اي قهره وكرهه عليه واللغة الشامية في هذا المعنى اجبر به في الافعال وجبر
 على كذا لغة بفتح الجيم وكثير من المحققين واستدلوا بورد الجبار من يقول ان اسلم المبالغة بناءً من المنزلة
 على السكاني فانه من اجبر على كذا اي قهره وقال الفراهيدي اسمع فعلا من افعلا لا جبار ودراك
 فانها من اجبر وادرك وفي الصحاح الجبر ان تغني الرجل من غيره او تضيق عظمه من كسره يقال
 جرت العظم جبراً وجبر العظم بنو جبراً كما في الخبر انتهى قال الامام الجبار فيه وجوه اوله انه فعال
 من جبر اذا اغنى الفقيه واصلى الكسرة الثانية ان يكون من جبره اذا كره به على ما اراد قال السدي
 انه الذي يهر الناس ويخبرهم على ما اراد الثالث قال ابن عسكركم الجبار هو الملك العظيم وقيل
 الجبار الذي لا يطاع سطره قال الواحدي هذا الذي ذكرنا من معناه الجبار هو معناه وصفه الله
 واما معناه الجبار في وصفه الخلق فمنها المستطاع كقوله وما انت عليهم بحجة ومنها العظيم الجبار
 ان فيها قوتاً جبارين ومنها المعه عن عبادة الله كقوله ولم يجعلني جباراً شقياً ومنها العبد
 كقوله عظم جبارين وقوله ان تتردد الا ان تكون جباراً في الاثام **قوله** الذي يكبر يعني ان وصفه
 المتفعل للكلن بالكم يكن فاذا قيل يكبر وشي دل على انه يترى ويظهر الكبر والسخر واليكن واليكن

الجبار الذي لا يطاع سطره قال الواحدي هذا الذي ذكرنا من معناه الجبار هو معناه وصفه الله واما معناه الجبار في وصفه الخلق فمنها المستطاع كقوله وما انت عليهم بحجة ومنها العظيم الجبار ان فيها قوتاً جبارين ومنها المعه عن عبادة الله كقوله ولم يجعلني جباراً شقياً ومنها العبد كقوله عظم جبارين وقوله ان تتردد الا ان تكون جباراً في الاثام

بالله او ما حصل الصلوة ولكن يتفعل بالظلمة والزيادة على ما كان منه

كما اظهره

قوله الذي يكبر يعني ان وصفه المتفعل للكلن بالكم يكن فاذا قيل يكبر وشي دل على انه يترى ويظهر الكبر والسخر واليكن واليكن

كنت امرأة ماضية في قريش كنت حليفاً ولم يكن من انفسها ومن معك من المهاجرين
 كان له فيهم قرابة محمد اهل بيته واموالهم واذا فاضت ذلك من الصحابة ان اتخذوا عندهم
 يدك يحون بها اليك عندهم ولم يفعلوا كذا ولا ارتدوا عن ديني فقال رسول الله ام انا
 قد صدقتم فعزوا اي قبلوا عذرك فقال عمر يا رسول الله وثنى ارضي عن هذا الخفاف فقال
 له انه شهد بدراً وما يدريك ان الله قد اطلع على ما شهد به افعال اعدوا ما شئتم فقد
 عوزت لكم روي ان حاطباً لما سبوا ياربها الدين امنوا غشي عليه من العزلة الخطايا الايمان
قوله والبا غزيرة اي في المفعول بك قوله ولا تنطقوا بانيكم لانه التكم وقوله ومن يرضيه
 بالجاد وان كان المفعول محذوفاً نحو اسرار رسول الله او احباراً يكون الباء سببية
 لازادها **قوله** والجبار حال من فاعل لا تحذوا اي لا تتخذوا ملقين العودة او وصفه لاوليا
 اي اوليا تعلقن اليهم نعم بالمودع واعرض على كونها حالاً او وصفه بانهم نوا على تحذوهم
 اوليا مطلقاً في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا وتقول لا تتخذوا
 المؤمنون الكافرين اوليا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم و
 التقييد بالوصف او الحال يوم جواز اتخاذهم اوليا اذا انتفى الحال او الوصف بل انما
 انها استيناف فلا محل لها من الاعراب لانه لا قبل لا تتخذوا وعدى وعدوكم اوليا قالوا
 كيف تتخذهم اوليا فقيل تعلقن اليهم العودة وحيث قولك ان التقييد بالحال او الوصف
 يوم جواز اتخاذهم اوليا اذا انتفى الحال او الوصف غير لازم لان عدم جواز مطلقاً
 لما علم من العقل عند السعي تبين انه لا مفهوم للحال ولا الالصف هنا البتة **قوله** جرت على

ان جازاً ان من اتخذوا عندهم يدك يحون بها اليك عندهم ولم يفعلوا كذا ولا ارتدوا عن ديني فقال رسول الله ام انا قد صدقتم فعزوا اي قبلوا عذرك فقال عمر يا رسول الله وثنى ارضي عن هذا الخفاف فقال له انه شهد بدراً وما يدريك ان الله قد اطلع على ما شهد به افعال اعدوا ما شئتم فقد عوزت لكم روي ان حاطباً لما سبوا ياربها الدين امنوا غشي عليه من العزلة الخطايا الايمان

على غير من لدان العا، المودة قائم بالحق طبعاً لا بالاوليا، وان كان من صفه لا اوليا بالفظا، ومثل
 الصفة اذا عجز عنه لفظ الفعل لا يجزى لبراز الظهير ان يقال مثلاً تلحقون الهمم انتم بالمودة **قوله**
 وانما يجزى لبراز في الاسماء، فانه اذا وقع بدل تلحقون ملحقين وجب ان يقال اوليا ملحقين الهمم
 انتم بالمودة، قال قبل كسب لا يتخذهوا اعدوكم اوليا، والعداوة والمحبة لكونها متنافيين لا
 في محل واحد والهمم الهمم بينهما فرع المكان اجتماعهما فليس الصندان والمتنافيان انما يتفق
 اجتماعهما عند تحقق الوجودات الثمانية ومنها لم يتحقق وحدة النسبة فان التلحق اعداء
 المؤمنين من حيث انهم جاربوا الله ورسوله وتركوا طاعتها ومحبته كلف المؤمنين فانهم
 قد اجتمعوا الله وتركوه وعظموها واطاعوا حكمها فالكفار الذين هم اعداء الله تعالى واعداء
 انما كانوا اعداء المؤمنين بالنسبة الامور الدنياوية والاخرى النفسانية ففهم الله تعالى
 عن ذلك **قوله** حال من فاعل احد الفعلين ان من الضمير الذي لا يتخذهوا الهمم الذي لا يتلحق
 انما يتخذهوا اوليا، او تلحقون الهمم مودعكم وبهذه حالهم **قوله** يخرجون حال من الضمير تذكروا
 ان كونوا محبين الرسول وانما من مائة قال ابن عباس وكان حاطب عن اخيه عتيبي
 او يستبش لبسان كقول **قوله** علمه بالخبرية معناه ان التلحق بها اذ او استغنى عما انها مفعول
 لما خرجتم اي انكم خرجتم لاجل هذين فلا يتخذهوا اوليا، ولا تلحقوا الهمم بالمودة ونفس
 لا يتخذهوا الا يكون جواب الشرط لان جواب الشرط لا يتقدم عليه عند البعير بل المتقدم دليل
 الجواب ويجوز الجواب اعتما عليه وجاز ذلك عند الكوفيين **قوله** بدل من تلحقون قبل
 وليس به ان يكون بدل من التلحق لان العا المودة يكون سراً وجهراً فابدان من تلحقون لبسان

بالسر المصداق انتم سرورهم ويؤلفون
 يجوز ان تحذف اليه المودة والقداقر

انه باي نوع

تأججاء

انه باي نوع وقع الالتقاء والافعال تبدل من الافعال كما في قوله تعالى ومن يفعل ذلكم يلق آثاماً
 مضاعف لافعاله **قوله** او يستبش اي انتم تسرون لم يرد الاستبشافي كونه جواباً لسؤال مقدر بل
 افتراضاً **قوله** او يستبش اي انتم تسرون لم يرد الاستبشافي كونه جواباً لسؤال مقدر بل
 اراد به كونه متقطعاً لتعلقه عما قبله لفظاً و**قوله** يقول اي طاب لکم في اسرار المودة بناء
 على ان قوله تسرون الهمم بالمودة مسوقة للانكار وقوله وانا اعلم بما اضعفتم واما اعلنتم بيان
 لوجه الانكار فلاحكم ان حاصل المعنى ما ذكره **قوله** واللبا، في قوله بالمودة كما سبق اي انما
 صله جيب بالتمكيد التقديري ان تسرون الهمم بالمودة مودعكم او سببه والمفعول محذوف
 اي تسرون الهمم بسر الراسي، سبب المودة وقوله وانا اعلم حيلة حالين فاعل تسرون قال في
 وهذا كله معاتبه طاب وهو يدل على فضله ونصيحة لرسوله وصديق ابانه فان المعاتبه لا
 تكون الا من يحب طيب كما قيل اذ اذ البعث فليس **قوله** ويسقي اللود فاعل العتاق **قوله**
 ويجوز ودوا وحده بلفظ المائي اضمار ان قوله تعالى ودوا معطوف على جواب السج
 وهو قوله يكونوا او بسبب طوا وهو مضارع كان شرط ملاب من التلحمة في كون المعطوف على
 جزء الشرط على الفاء **قوله** اي الاشعار بان ارتداد المؤمنين اثم الاشياء عند علم وانهم يتنونه
 قبل كل شئ من الظهار والعداوة وبسط الاید والالسن لان جعل تهمتهم اخر المؤمنين
 بمضارة الدنيا والدين جميعاً من القتل والشم والارتداد وذلك لسبق المضارة عند من
 واولها معلوم ان الذين اتوا عليكم من الدنيا وما يمشون بها وقيل الارجح ان قوله ودوا
 على جواب الشرط واخره على انه قد اخبر خبرين تهمته الجاهل الشرطي وبثواتهم كونه المؤمنين

فان جواب الشرط انما اعطيت عليه وان كان كونه ماضياً لفظاً
 قد استغنى عن المعنى فتكون قوله ودوا في المعنى ويؤلفون

معطوف

وذلك لان واداد كونهم ليست مرتبة على الظرف بهم والست على علمهم بل هم وادون كونهم على كل
 حال سواء ظفروا بهم لم لا يظفروا غلافا فيمن في تعقيد بالشرط وتعليق عليه واجبت كونه
 ارجح بل الظان عطف على الجواب وقوله هم وادون ذلك مطلقا مسلم ولكن وادادتهم لم
 عند الظفرو والست على اقرض عليهم فيه واكثر واكثر **قوله** فاعلم ان فضول اليوم حتى الله
 لمن يعرف عنكم غذا السارة الا ان يوم القيمة طرف لعمدة يفصل اي يفصل بينكم يوم القيمة فيكون
 على اولادكم ويبدأ يوم القيمة يفصل ويجوز ان يكون طرفا لعمدة لمن ينفعكم بل هو الظاهر
 فيوقع عليه ويبدأ يفصل بينكم لما اعتد حاطبا بان لم ارحا ما واولادكم فيما بينهم ولم يفتح
 فن جبهتين فاردت ان اخذ عندهم بذا الآية الله تعالى ان الارحام والاولاد لا يفصلون
 يوم القيمة لمن عطف بسببهم **قوله** وقرا حمزة والك شي يفصل بضم الياء وفتح الفاء وكسر
 الصاد مشددة على بنا الفاعل من التفصيل وقرا ابن عام يفصل بضم الياء وفتح الفاء
 والصاد مشددة على بنا المفعول من التفصيل وقرا عام يفصل بفتح الياء وسكون الفاء
 والصاد على بنا الفاعل من الثلاثي وقرا ابن كثير ونا ف و ابو عمرو يفصل بضم الياء وسكون
 الفاء وفتح الصاد مخففة على بنا المفعول من الفصل وهو الامل والمشدود من التفصيل
 وهو للتكثير والتكرير والتفصيل التوفي والفصل كذلك والفاعل فيما بيني لم هو الله
 والعام عام فيما بيني المفعول اما فيه المصدراي يفصل الفصل ولم يتوصل له المفعول وانظر
 بعده و يونسكم وبنى على الفية لا صافته لا غير يمكن كقولهم لقد قطع بينكم احد الاوجه
 وهذه اربع قراءات للقرآن السبعة وبها نقرأ آيات اخر من السور اذ لم نلها والله اعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باتقون بصير

باتقون بصير ان علم ولم يقل جبر ان العلم بالشي فان الخبر بالعلم هو العلم بالشي
 العلب بناء على ان الخبر وان كان العلم بالشي الا ان البصير بلغ منه فيه كما يجعله كالمسلم
 يحس البصر لما في الله تعالى من مودة الا ان الكفار ذكره مقدمه ابراهيم وان من سيرة القبر من الكفار
 ان فاقته حارب الا في استغفاره لا يديه **قوله** اسم لما يوشى روى عن صاحب الكتاب ان قال
 القدوة والاسوة للخير واحد منهما معنيان احدهما الاقتداء والايشاء وهو الامل والثاني
 المقتدى به والمؤتى به والايشاء يحكى الامر على النهي الجوهري اليسى به اقتدى به وبما
 لا تشين من لركب باسمه الى الاقتدى من لركب بقدوة وفي فلان اسوة واسوة
 اي قدوة انتهى والكلام من باب التورية فان فلانا نفسه هو القدوة ويجوز ان يكون
 على حذف النصف الجوهري سنة واقعا او اقوالا ما يقتدى به قوله اسوة اسم كانت ولكم
 جزاء وفي ابراهيم صفة بعد صفة الاسوة او جبر بعد جبر الحان او هو الجبر ولكم تبين او هو
 مستعمل بحسنة تعلقه بالظرف بالعاملة او حال من المستكن فيها ولا يجوز كونه متعلقا
 باسمه كما عرفت بعض المومنين وقال كما تقول لي اسوة وفلان وذلك لانها قد وضعت و
 وصف المصدر اجتنى عنه ولا يجوز الفصل بينه وبين مفعله اجتنى محله اجتنى ضربك
 اليوم احسن زيدا على ان اس ظرف لا يجنى ولكن زعم ذلك ان يقول انه يقتضيه الظرف
 ما لا يقتضيه غير فلا يبالى بالفصل بين المصدر ومفعله اذ كان ظرفا واو ظرفا بطر كالا
 ومعلوم ان لا اسوة لما ذكرنا انما وقوله وحده مصدر في موضع الحال اي واحد اسودا
 فان قيل ما وجه قوله قد شئنا ما بعد وجوده ولا بد من الايمان بالله وطاعته وكتبه ورسله
 وباليوم الآخر

في الامانة

في الامانة

قوله من باب التورية

والجواب ان الامان بالنسبة الى حال وحدته يستلزم بالجميع ولا يقتضي العداوة مولاة **قوله**
 استثنائه من قبله اسوة حسنة لما اخرجته بان كنتم في ابراهيم افعال عقودون به استثنائه من قبله
 لاستغفركم منها وبين ان اسوة حسنة لا يجوز الاستغفار لاعداء الله وكان استغفار ابراهيم
 لاسبه الكافر قبله انما كان موعودا بعد اياته فظن ابراهيم ان قد اخرجها فليست من افعال ابراهيم
 على الشرك تبرأ منه فليست منكم ان تستغفروا للمشركين مع علمكم شرهم **قوله** ولا يلزم من استثنائه
 الجوع استثنائه جميع اجزائه كما سأل بردي على كون قوله وما امكن من الله من بين من تمام
 قوله ابراهيم الذي استثناه الله تعالى عما كان يؤمن به من غير السعال ان كسبه يحتمل كونه من تمام قوله
 المستثنى وسواء في كلام حسن مطابق للواقع بحسن ان يؤمن به بغير حقيق الاستثناء وحاصل
 الجواب انما ذكرنا انما يدل على عدم محتمل كونه مقصودا بالاستثناء واستثنائه بالزاد وما اذا
 استثنى مجموعا مع الله وكان المقصود بالاستثناء من ذلك مجموع وعده الاستغفار لاسبه بقوله لا يكون
 لكن خلاصه رغبه اذ لا يلزم من استثنائه الجميع استثنائه جميع اجزائه **قوله** وقرن به ما بعده في كلام ابراهيم
 حقيقة لعدوه فكانه قال لاستغفركم منكم وما في طريقي الا هذا فهو مبرور لا محالة فكان هذا
 تابعا لما قبله ومبيناً عليه في كلام ابراهيم او دخل في المستثنى ولا يلزم من استثنائه الجميع
 جميع اجزائه سواء في قوله لا امكن من الله استثنائه ما هو الاكثر من الاستغفار لاعداء
 فلان ملحوظا قبله وفي معناه فكان حقيقة بالاستثناء **قوله** مقصود ما قبله استثنائه انما في ابراهيم
 ما سواك حسنة لمن بعده من الاقوال الدالة على خلقه بالاخلاق الطيبة الخيرية ففصل بينها
 بالاستثناء **قوله** او امر من الله المؤمنين فيكون منقطعاً عما قبله على ضمائر قولوا ان قولوا عليكم

انما استثنى ابراهيم
 من قبله اسوة حسنة

اعتدنا

اعتدنا والذين رجعنا بالاعتزاز من ذنوبنا والذين المرجع في الآخرة فعلنا هذا ليكون الآية
 من قول ابراهيم وما هو اسوة حسنة فيه لمن بعده قوله بان تستقيم علينا اسوة الى
 ان الفتنة مصدر بمعنى المغفون قوله يا ومن يتولى ابي ومن يتولى ابا عبد الله ومن يتولى
 الكفر فان الله هو الغني وناصر حربه وسوا الجيد المحض في ذاته وهو وعيد لمن يتولى
 عن التماسي بهم **قوله** فوجدتم الله بذلك واجزاى فعل الله ذلك فان عسى من الله تعالى
 وعده لا يخلف الله وعده وذلك بان يسلم الكافر وقد اسلم قوم من كفار مكة بعد فتحها وخالطهم
 المسلمون بعد ما استند العداوة بينهم قال ابن عثيمين رضي الله عنه كانت المودة بعد الفتن بمرور
 النبي ارم حبيبه بنت ابي سفيان فلما استند ذلك وعديك ابي سفيان وكانت تحت عبد الله
 بن جحش وكانت من زوجاتها من مهاجرة الحبشة **قوله** فما زوجها فتصرفوا لهما ان تشاء على
 دينه فابنت ورجعت بنتا وبنتها ومات زوجها على النهرانية فبعث النبي ارم الى النجاشي فخطبها
 فقال النجاشي لاصحابي اولاكم بما قالوا اخا لذي العاصي قال فزوجها من بنيكم ففعل
 امرها النجاشي من عنده اربعة مائة دينار **قوله** بدل من الذين بدلوا لان بينهم وبين
 البر ملازمة بغير العيلة والجرية فكان المهني عنه بترهم بالقول وحسن المعاشرة والصلوة
 بالاولاد انفسهم وفتر القسط بالعدل لان قوله ونفسطوا انفسه لما قبله وسواء بترهم فانهم
 اذ لم يخرجهم من ديارهم ولم يودعكم فندارتهم فاعدل عنهم ان تبرؤهم ايضا **قوله** روي ان قبيلة
 ومن كانت زوجة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان طلقها في الجاهلية ومن لم اسمها بنت ابي بكر فعدمت
 عليهم في المدة التي كانت فيها المصاهرة بين رسول الله وبين كفار قريش فاهوت الى اسماء
 بنت ابي بكر رضي الله عنها

انما استثنى ابراهيم
 من قبله اسوة حسنة
 لان الامور لا على الكبر المعقول لما استغفركم المقصود
 بالنسبة عن غيره في الدلالة على الفرائض اذ لا يمتنع انما والذوات ويجوز
 ابدالها منها بدل البعض والاستثناء لعدم اتحاد الذات

هو المصنف في نسخة التفسير
 والنسخة التي في نسخة التفسير
 والنسخة التي في نسخة التفسير
 والنسخة التي في نسخة التفسير

جهوا لطفه على النسخ والتقصير من جودهم من السند بالكتاب قال في العموم بالآية ومن
 يجوز قال في السند ان يستأنف من الرد ووردت الآية مرة كلفها واجبة
 الآية بقوله ولا جناح عليكم ان تنكحوا من اذى ان تنكحوا من علي ان احد الزوجين اذا حرره
 من دار الحرب لملا او بغيره فبقي الآخر حربيا وقعت الفوق ولا يرى العدة على المراجعة
 ويصح نكاحها الا ان يكون حاملا ووجه الاحتياط ان نكح الجنان من كل وجه في نكاحه
 بعد ان يتا، المهور ولم يقيد بغير المدة العدة فلو لا ان الفوق تقع بمجرد الوصول الى
 دار الاسلام لكان الجنان ثابتا في نكاحه وعندنا في لايقة الفوق الا بالسلام لانه تعالى
 حرم المسلم على الكافر وما يجردا فلو لم يمتنع فان اسلمت قبل الدخول تجزئت الفوق بعد
 الدخول وتوقفت الا انقضاء العدة وليس في الآية دلالة على ما ذهب اليه ادب الايمان في قبة الآيات
قوله بانقسم الكافر اي بانتميه بسببه ما قبل وبنا في مقتضى الرخصة على ان القسم عليه
 وبني المنع على عدم الطعام اي منع من الحج واربوعا من كنية السوي والعصم الحفظ
 عصمة فانقسم واعتصم باليه اذا استعت لمعه بطرف من المعصية كذا في الفتاوى وقوله ايضا
 اسكت الشئ ونسكت به ونسكت به واسكتك بغيره اعطيت به وكذلك نسكت بغيره
 وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر انتهى فافهم ان المعصية من المنع واربوعا في الآية عقد
 الذي سبب منه ارجاعه من اياها عن الاطلاق الى مقتضى ما كان ينكح وبني من العقد
 الكاين قبل حصول اصفاء الدارين فتقوله ولا تمسكوا في مقابل قوله يا ايها الذين اذ احاكمكم
 المؤمنين في قوله اجروهم فالاولى اشارة الى الحكم بالآية المسلمين وخروجهم من دار الكفر والثنائي

في قوله ولا جناح عليكم ان تنكحوا من اذى ان تنكحوا من علي ان احد الزوجين اذا حرره

اسكت الشئ ونسكت به ونسكت به واسكتك بغيره اعطيت به وكذلك نسكت بغيره

اشارة

اشارة الى الحكم المستلزام ان اردون وخروجهم من دار الاسلام الى دار الكفر وهذا
 النسخ والى حكم النساء اللاتي يقين في دار الكفر وما اسلمن ولا ماخرن بعد اسلام ارجاعهن
 وبني من هذا على تقدير ان عتقن وبجهد وعلى التقديرين زال العقد بينهما وبين
 وانقطعت عصمتهم عنهم باجتماع الدارين عند اتي وعن مجاهد امرهم بطلاق الباقيات
 في الكفار ومعارفتهم وهذا مبني على ان النسخ عن الشئ امر بصدقه اذا كان له ضد واحد
 ولكنه نظامه في النسخ كل واحد من مذهبى لطفية وان عليه فان الفوق تقع عند لطفية
 بنفس الوصول الى دار الاسلام فكيف يوم بالطلاق بعد وقوع الفوق وعندنا فيه ان جمعها
 العدة وقت التطلاق يقع الطلاق حين اشارة والافا لبيونة تثبت بوسطها بقاها
 على الكفر عند انقضاء عدتها ومذهب لطفية في الكافرين الذين اسلموا اذا اسلمت امرأة عرض
 الاسلام على الزوجة فان اسلم اقرارا ما كانا عليه والافوق بينهما ولو كانا حريتين في امر
 حتى تحققت ثلث حضا اذا كانا جميعا في دار الحرب وفي دار الاسلام وان كان احدهما في دار الحرب
 والاخر في دار الاسلام انقطعت العصمة بينهما الى العقد ببيان الدارين قوله ولا تمسكوا
 ما انقسم اي او اتردت امرأة احكم وطعت بدار الحرب فاسلموا من تزوجها وبسببها
 ما انقسم اي وليا كل حربي اسلمت امراته وبجرت اليها مهرها من تزوجها من ان
 وطاهم قوله وليا لو يدل على ان الكفار مخاطبون بالاحكام وسوا المؤمنين بالاداء
 مجازا من قبل اطلاق المازوم واردة الا ان كان في قوله ويجزو اقله غلظت على احد
 الغير وجعل الحكم حاكما على المبالغة وحاصل هذا ان الزوجين انما اذا جعل حكم حالهما الحكم

في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر انتهى فافهم ان المعصية من المنع واربوعا في الآية عقد

فلا بد من خبر بعد ذلك بربط الجمل بالخال ونحوه الغير انما فيه منصوب على انه مفعول
 ليحكم وذلك اذا كان المستتر في حكم عايد الى الله اي حكمه القديم واما خبر مستتر في حكم عايد
 الى الحكم على حده الحكم كما على وجه المبالغة كقولهم نأركن صابم وسيلك قائم وقوله نأركن
 القليل ولا تكثر **قوله** وان سبقكم وانقلبت منكم اي جزاء وفقر منكم فجاء من غير تردد ولا
 يريد ان تقديره فانكم بالي لثقتهم احد الفعلين او نحوها مثل فقر وذهب ثم اشار الى ان الشيء
 يجوز ان يراد به النسيب اي الشيء من النساء اي نوع وصنف منهن كالنوبيه او العجمية او البرية
 او الامه او الخبيث وان يراد به المهر ولا بد على هذا من حذف مضاف في قوله من ازواجكم اي من
 ازواجكم لطابق الموصوف وصفتهم **قوله** وقد قرئ به ان واحد بك شي فان روي ان ابن سعد
 قرأ وان فانكم احد من ازواجكم ولا توردان يقال ان هذه القواة اريد كون المراهب شي
 النساء الخاين كمنته في التغيير عندهن بالشيء اجاب عنه بان فيه فائدتين الاولى خبر من فانت
 مودة الا لكفار والثانية زيادة التعميم والمبالغة فيه فان الشيء كمنته اعلم من اهدا خطا حاطة
 لاهلها الزوجات قال المفردون ان ذنب من المسلمين من ارتكب الا كفارة من اسلام العهد يقال
 لكفار انما هم اعداء وعدا للمسلمين اذا جاز احد من الكفار تسليمة مهاجرة ردوا الى الكفار
 مهرها ولا خلاف ذلك نصفا وعدا بين حالين قال ابن العربي كان هذا الحكم الله مخصوصا بذلك الزمان
 في تلك الزمان خاصة قال الزمخشري ولولا هذه البدنة والعهد الذي كان بين رسول الله وبينه
 قرين يوم الحديبية لا امسك النساء ولم يردوا لصدافه وكذلك كان يصنع بمن جاءه من المسلمين
 قبل العهد فمما تروى هذه الآية قال المسلمون رضيتم باحكم الله وكتبوا الى المسلمين قد حكم

الله عز وجل

الله عز وجل بيننا بانه انما جاءكم امره من الله ان تخرجوا النساء بصدافها وان جاستا امه منكم
 وجهنا اليكم بصدافها فكيف امكن ذلك لان الله عز وجل قد بينا ان الله عز وجل قد بينا
 وابوا ان يصدقكم الله عز وجل ان الله عز وجل قد بينا ان الله عز وجل قد بينا ان الله عز وجل قد بينا
 شي من ازواجكم الا لكفار الاية **قوله** فمما تروى من الله عز وجل ان الله عز وجل قد بينا ان الله عز وجل قد بينا
 سلمة الى المسلمين ولزمهم ادا مهرها الا زوجها الكافر بعد ما فانت امره المسلم الا لكفار
 ولزم المسلم ان يسال مهر زوجته المهرنة ممن تزوجها منهم جعله الله عز وجل في قوله فمما تروى من الله عز وجل
 ومن النوبة والمعاقبه المتأخرة يقال عاقب الرجل صاحبه وكذا الذي جاءه فكل واحد منهما
 يعقب فعل الاخر واداه كل واحد من المسلمين والكفار لا بد ان يعقب داء الاخر لحوا
 ان يعقبه الاداء لاحد الفريقين سررا استعداد من غير ان يلزم الفريق الآخر شي وبالعكس
 فلا يتعاقبون في الاداء الا ان سبقت ما حكم به على الفريقين من ادا هو لا هو لا منسأ
 او ليكن تارة واداه او ليكن مهرا هو لا هو لا منسأ بامر يتعاقبون فيه فاطلق على الاداء
 المذكور اسم العقبة بمعنى المتعاقبة فيه ثم استحق منه قوله فمما تروى من الله عز وجل
قوله فمما تروى من الله عز وجل ان الله عز وجل قد بينا ان الله عز وجل قد بينا ان الله عز وجل قد بينا
 انهم خرجوا طيبين بالاحكام على ما عاقبتهم من ادا مهرها مهاجرة الدم وسوال المهرنة
 اللاحقة بالكفار منهم وذلك لا يفتي مستأثره الفريقين في توجبه خطأ اليها وهذا مما تروى
 ابل ما عاقبه اذا كانت ترضى نوعا من النساء وتارة والنوع الآخر اخرى ولا يراد بها
 تعاقب غير ما من الابل في ذلك ومعنى الآية على هذا انه ان فانت امره مسلم الا لكفار

قلت من سؤالا يا جبرئيل قال هو لا خطباء اشكل الذين يقولون ولا يفعلون ويؤمنون كذا
 ولا يفعلون **قوله** والاكثر حذف النهاية حرف لانه ان حرف كان جعلهم وليم وليم وهم واصل
 الجواب وبما وفيها وعافيا دخل على ما اكسبتها ناسية حذف الالف منها لان الجاز جعلها معها
 كالشيء الواحد الموصوف للدلالة على المستفهم عنه مع كثرة استعمالها معا ومن تعني التخييف
 والرسوخ ومنها حقيقة الاستفهام لان الاستفهام من العدم حال لانه عالم جميع الاشياء بل المراد بالاشكال
 والتخييف على ان يقول الانسان عن نفسه لا يفعل من الخير لانه ان اخبرته فعلة في الماضي او في الحال
 ولم يفعل كان كاذبا وان وعد ان يفعل في المستقبل ولا يفعل كان خلفا وكلاهما منوع **قوله**
 للدلالة على ان قولهم هذا مقت خالص كبير عند من يخبرونه كل عظيم مبالغة في المنع عنه في الإشارة
 الى ان قوله ان تقولوا في موضعه رفع على الابتداء وما قبله خبره اي قوله لا تفعلون كبر مقتا
 او ان كبر مقتا ان تقولوا او مقتا تميز كقول من الفاعلية والاصل كبر مقتا ان تقولوا
 اي مقتا قولكم وقيل كبر مقتا فعل الهم شل يشكون في كبر مقتا بهم منسبة بالنكرة بعد وان تقولوا
 هو المخصوص بالذم فيجوز الخطأ المشهور بل رفعه بالابتداء وخبره اظلم المقدم عليه او خبره
 محذوف وهذه قاعدة مطروحة لكل فعل يجوز التخييل كجوز ان يعني منه فعلة بعم الدين و
 جري جوي ثم يربط جميع الاحكام وقال الرخشي ان كبر وان لم يكن من صيغة التخييل لانه
 قصد بالتخييل كقصد ذلك بقله **قلت** تاب كليب بوابا **وجعل** بن مرة التثنية في
 ريش بن وايل بن فاسط وبوا بوقيلة **وجارة** بن اسما بوسى يقال من
 خاله جرسه كانت ابانامه سنة فزا كليب وايل في حواه وكليب ايضا ريشية من بني تغلب

كعبان

من بني كعب بن لؤي
 من بني كعب بن لؤي
 من بني كعب بن لؤي

من بني كعب بن لؤي
 من بني كعب بن لؤي
 من بني كعب بن لؤي

ولان له جي

ولان له جي ومنه المثل اخر من جي كلب فلما راى الناقة في حواه زما باسمه فعلا فاشكت
 بنوس صاحبة الناقة المجلد فقتل كلبا بقاصا لانه بنوس فهاجت حرب بكر
 وتغلب بنى وايل بسببها اربعين سنة حتى ضرب بها المخل في الشوم وقتل اشنام من
 بنوس وبها سحت حرب بنوس والاباء والاقصا من وابات القتل بالقتل
 اذا قتله بر من النوا وهو السواء والناب الناقة المستد ثم ان التخييل كان مستحيلا
 في حقه لانه حاله توصف الانسان عند زوبه ما خفي بسببه وجعل به واما لم يخف على غيره
 شيئا سبحانه ان يتخييل في ذلك حال الرخشي لفظ التوبيخ بوجه كبر مقتا على تعظيم قوله تعالى
 في قولك لئن لم يبين افادة التوبيخ على التعظيم بقله لان التوبيخ لا يكون الا من شيء خارج عن
 واسكاله يعني ان التوبيخ يسير كونه المستفهم خارجا عن نظيره فاطلق لفظ التوبيخ واريد
 كون الشيء عظيما في باب خارج عن نظيره فيكون مجازا من قبله فاطلق لفظ المازي
 على اللازم وجعل كبر مقتا ان تقولوا او جعل مقتا تميز عن الفاعل وهو ان تقولوا
 مستدرا عليه فان قلت كيف جعله تميزا المذكور مع انه تميز عن الذات المقدرة والى النسبة المكونة
 ان الامر كذلك الا لا يميز كون التعبد عبارة عما التصق بنفسه ومفردة كما توارى ان
 التغير عن النسبة اذا كان اسما جازا ان يكون لا انصبة كما جاز ان يكون لمعلقة جهة
 ان يكون تميزا للتمييز عنه المذكور كما في قوله كلب زيدا فان الاب جاز ان يكون نفس زيدا
 وان يكون من وتذكر زيدا فذلك هو كونه عبارة عن الذات المذكورة وتغيره كما في قوله كلب
 الابهام المستخرج عن الذات المقدرة والى النسبة والظاهر ان كلام المصنف اجال كلام الرخشي

فعلمه للذاتية التي وجه الدلالة التمييزية عليه ان لو قيل كبر مقتضا حقت ان تقولوا لم نفهم منكم
 قولهم مقتضا حقت وانما بينهم كونهم اذا مقت يقتضيه الله تعالى خلاف ما اذا جعل تمييز القولهم
 وعبارة عنه فانه لا يفهم كونهم مقتضا حقتا للبعثرة وتعلق المقتض به وبما في التمييز من
 سلوك طريق الالهام والتفسير كما ان ادل على تحقيق نسبة الكبر الى المقتض وتاكيدها
 لان تفصيل الشيء بعد اتمام احواله او وقوعه النفس وادعى الى قبولها آياه فلا يشارة الى
 المقتض عقب قوله مقتضا حقت **قوله** في تراجمهم غير فوج اي في تقاضاتهم وتلاصقهم ومعنى الآية ان
 اسمي من ثبت في الجهاد في السبيل ولزم مكانة كبرية العناء ويجوز ان يكون المراد في مخالفة
 بعضهم بعضا والمقتض يصدق عليهم انهم مقتضا حقتا حال كونهم في اجتماع الكلمة وموالات بعضهم بعضا
 كالبنين المخصوص حال سعيد بن جبيرة هذا تعليم من الله تعالى المؤمنين كيف يكونون عند قتالهم
 وذلك قالوا لا يجوز الخروج من الصف الا طاعة يوفى الا نسان او في رسالة يرسلها الامام او
 نظره في العام المستقل اليه كونه متميزا ولا خلاف فيها وفي الخروج عن الصف للمبارزة خلاف
 قتيلها بالانس بل كن اربابا للعدو وطلبوا لوجوه القتال وقيل لا يبرز احد لذلك لان فيه ربا
 وخروج الامانة من صفته وانما يكون المبارزة اذا طلبها الكافر كما كانت في حروب بني نعيم بدوي
 خذوة حبيبة **قوله** حال من المستكن في الحال الاول ومنه مقتضا حقتا حاله اذ لم يقاتلوا
 مستبين بالبنين ويجوز ان يكون حالنا من غير فاعل بيا يكون **قوله** والترمي بالارادة وليس الاذي
 ما ذكره من ان يارون وحق الامارة يدعى على موسى ان يذبحها ومن الاذي فعلهم اجعل لنا آية

كالمهم الآلة

كالمهم الآلة وقولهم فاذا ثبت ذلك فاعلم انهم قاعدون وقولهم انت قتلت يارون واحمد
 اسم تبتاعهم علم لم يجز ان يكون مقتضا من الفعل المضارع ويجز ان يكون مقتضا من صيغة
 وهو فعل التفضيل وسواء قلنا في احد الحادين لربته والانبيا صلوات الله عليهم وسلامه
 كلمهم جادون سم وبنيها احد اي اكثرهم حمدا وكذا احمي فانه مقتضا من الصفه ايضا وهو
 محمدا ولكن فيه معنى الجلال والكرامه فانه محمدا في الدنيا لما يهدي اليه ونفوسه من العلم والحكمة
 ويحيى في الآخرة بالشفاعة فلهذا هو يوحى الوالد والخال والجد والجور على اسم البيا وفيه العين على
 البنا المعمول وهو ظاهر وقرى وهو يدعى بفتح البيا والدال وتشديد الدال وكسر العين مؤنثا
 بعد ما على البنا للفاعلة على معنى يدعى الاسلام وانما عدى بالي جملا على المقتض لان معنى يدعى الاسلام
 يستلزم على هذا فالخير ان وهما هووا المستند في يدعى رجاء الامن كما في الزاوية المشهورة ان
 وقول المصنف تعالى دعاه وادعاه كلمة التمسك بفتح قوله تعالى وسو يدعى الى الاسلام وهو قوله
 على ان يكون الضمير ان الله تعالى فيكون التوآن في معنى واحد **قوله** والام مرتبة انهم ممنول الارادة
 تأكيد بفتح الارادة فان اللام لما فيها من معنى الارادة تصليح مؤكدة لها فاعلم اذا قلت جيتك
 لا كرمك بينهم معنى الارادة من اللام كما انها لما فيها من معنى الاضافه زيدت في لا بالكن تأكيد
 لمعنى الاضافه في لا بالكن **قوله** وقرأ ابن كثير فوجزة وعلم منه ان الباقيين قرأوا يستقون ثم
 ونفيرة والاضافة تخفيف والتسوية هو الاصل وقوله في وانه مع نوره جملة حاله من فاعل
 يربر او يطفوا والمقتض وانه مع نوره باظهاره في الافاق فان قيل الا قام لا يكون الا عند
 نقصان فاما معنى نقصان هذه النور فاجاب انما هو نقصان الاثر وهو نظيره سائر
 من المشراق والمغرب

فاقسمنا ما نرى على ان الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم
 في الدنيا في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم

ان كان الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم
 في الدنيا في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم

وكذا الامثال في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم براد به اظهره وانت انت في الاطراف وعن ابن
 ان ذلك يكون عند نزول عيسى بن مريم قاله جاهد فيكون سبب نزول هذه الآية ما حكاه عطاء بن رباح
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارعده يومئذ فقال لعبد بن اشرف يا عبد بن اشرف ابراهيم
 اطفاء الله نور محمد فيما كان ينزل عليه وما كان يعلم امره من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله هذه الآية
 وانصت الوحي بعد ما ولو في قوله ولو كره يحن ان وجابه بخذوف اي وان كرهوا ذلك فالتمة
 بفعله لا حاله وسبب الجمل حال من الحال المقدمة وهي قوله والله متع نوره فيها مستدخلا
 وانما نوره لما كان من اجل النور كان استنار الكفار اياه اي كافر كان من الصفة الكثرة
 غايته فيكون النور فلهذا استذكر الله انما الى الكافرين فان لفظ الكافر اليمين بهذا
 المعام واما قوله ولو كره المشركون فانه قد ورد في مقابل اظهرها ودين الحق الذي اعظم
 اركان التوحيد وابطال الشرك وكفارتك كاربون له من اجل انكارهم للتوحيد وادراجهم
 على الشرك فالمناكير لهذا المعام القرض لشركهم ككونه العلة في كراهتهم الدين الحق وسبب
 المراد من ظهور ان لا يبقى دين اخر من الاديان بل المراد ان يكون اهل الامم عابدين
 عابدين ومن الظهور الغلبة باليد في القتال ومن الاظهار ان لا يبقى دين اخر في الاسلام
 في آخر الزمان قال جاهد ذلك اذا انزل الله تعالى عيسى لم يكن في الارض دين الا دين الاسلام
 وقال ابو هريرة يظهر على الدين كل يوم عيسى ويراى في الايام كافر الاسلام
 مبيتة للتجارة فان اهل الاسلام ما تفتتت وحض التجارة المنجية من العذاب المعظم
 لهم استلزم حقتهم وتوسيعهم الى طلبها واستسلام انما هي وكيف نعلم حتى يحصل لنا

الحجة

الحجة سنة فلما تم قالوا ولما ياربنا عليها ما هي وكيف من حجة من حجة فيها الله تعالى يقولون
 وفي التفسير لما نزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اهل اديكم على تجارة تجيبكم من عذاب اليم ينزل
 ما بعد ما كانوا في شوق الى موافقة ليعلموا به فبقوا على ذلك سنة عشر شهرا ثم نزل قوله تعالى
 بالدم ورسوله ويؤمنون لتكن التجارة وجعل ذلك تجارة تشبهها له في الاشتغال على المعاملة
 والمعاوضة طمعا لتبيل الفضل والزيادة فان التجارة من معاوضه المال بالمال بطبع الرزق و
 الايمان والجهاد تشبهها حيث ان فيها تبيل النفس والمال طمعا لتبيل الرضا والنم والتجارة من عذاب
 قال القولي وتؤمنون عند المدة والزجاء في معنى آمنوا او ذلك جازي غير كرم كما على
 الامر والمعنى آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا باموالكم وانفسكم ويؤيدوه اي يؤيدكم كونه
 في معنى الام قراءة من قرأ آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا على لفظ الام وهو بان سكود في قيل
 وانما جئ به على لفظ الجهاد لان بوجوب الاشتغال وكانه اشتغل فهو تشبيه عن اياه جاهد
 موجودين كما تعقل غفر الله له ويغفر له ويؤيدوه ايضا قراءة من يؤيدوه اي يؤيدون او جاهدوا
 على اضرار الامم المؤمنين او جاهدوا كفولهم فجدت في ذلك وقراءة العامة تؤمنون
 يشوبون الرزق واصطف النجاة في وجهها فقال بعضهم هو على تقدير حذف ان اي ان
 تؤمنون لان تشبه التجارة ومثله اما الجرح على البدل من تجارة ومما لا يخفى على عطف
 التجارة كانه قيل اهل اديكم على تجارة تجيبكم اي ايمان وجاهد او ارفع على خبر مستدرا في اي
 التجارة هي ان تؤمنوا فلا حذف ان ارفع الفعل كقوله لا يا ايها الذين آمنوا جاهدوا
 الا ان ان احضر فلا حذف ان ارفع الفعل الى اصله ومن قال بهذا الفعل

وان اشكر الله ملكا في ثقله

الان قلتم ان يغفر لكم مجرم على شرط محذوف دل عليه ما قبله ان ان توفعوا وتجاهدوا
 يغفر لكم وقال الغداة ان مجرم على ان يغفر لكم الاستغنام وهو قوله هل ادلكم على تجارة فهو مثل
 قولكم هل تاتين اكثر منكم وانكر عليه وخطي وقيل لو كان جوابه لكان التقدير ان ذلكم
 على التجارة يغفر لكم ودلالة ايامهم لا توجب المغفرة لهم وانما في المغفرة بالقبول والايان لا ان الله
 قد دل كثيرا على الايمان فلم يوفعوا فلم يغفر لهم ومنهم من وجه كلامه بان لم ير ذلك الاستغنام
 الاستغنام عن دلائلهم على التجارة بل اراد الاستغنام الذي هذا الاستغنام عبارة عن المغنى
 وذلك ان التجارة لما كانت مستمرة بالايان والجهاد وكانت عبارة عنها في الحقيقة والمغنى
 صار كما انها لفظها في موضوع التجارة بعد بطلانها فكانه قيل هل تجرون بالايان والجهاد اي
 هل توفعون وتجاهدون يغفر لكم فتوجب على ان يغفر جواب هذا الاستغنام الذي هو معنى الاستغنام
 الملعوظ ولم ير ذلك جواب الاستغنام الملعوظ في موضوعه عليه الخطية والائتار والمغنى
 جواز كونه جوابا للاستغنام لكان الاستغنام الملعوظ نفسه لا باعتبار ما قبله وارجاعه
 الاستغنام فيكون المغفرة جوابا لمل الاستغنام مقدرا يدل عليه الكلام وهو هل يكون
 تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ان ان تقبلوا وتغفروا ما دلتكم عليه يغفر لكم وقال السيوطي
 ومن تبعه توفعون من هنا على حذف ان ليكون بدلا عن التجارة او مغفرا لها او جزميا
 محذوف بل هو جزم في معنى الام كما نقله القطبي عن المبرور والرجاء واخبره المصنف **قوله**
 ولكم ان هذا النعم انشأه الان ان اخرج من محذوف هو مبتدأ محذوف بطر وهو لكم وتجبوا
 صفة بعد صفة لذلك المحذوف **قوله** باخا يعطكم الجاهن على ان تعطفوا على قديريكم اي

آمنوا

آمنوا وجاهدوا يغفر لكم ويدخلكم ويعطكم نعمة اخرى غير الغفران والتمسوا الاكمل وتجبوا
 نعم الله ايضا واما اذا كان **الان** انتصاب اخرى بفعل مفعول به تجبوا المذكور على انه
 من باب ما اضمر على ما علم على شرط النعم كما اشار اليه المصنف بقوله او تحبون فلما يكون تجبوا
 نعمة اخرى لان مقتضى المعامل قبلها **قوله** او مبتدأ جزم من نعم من الله على ان اخرج حكمه
 مبتدأ في تقديره من نعم والجملة خبر اخرى قاله ابو البقاء **قوله** وهو على الاول يدل قال
 النوا اخرى في موضع رفع على الابتداء والتقدير ولكم خلق اخرى او مشبه اخرى وهو
 الطبري واستدل على هذا بقوله نصر وفتح بالرفع على البدل من اخرى قاله الماكي ومن
 نعم للنعم واستعلق به اي ابتداء منه وقد قرى باعطف علم بالنصب اي وقد قرى
 نصر آمن الله وفتحاً قريباً بالنصب على البدل من اخرى واخرى منصوب بفعل مفعول
 اي يعطكم ويدخلكم صيا ويؤتيكم اخرى ثم ابدل منها نصر او فتحاً قريباً او على الاحتمال
 اي بتقدير اي على المصدرية ان تقرون نصر او يفتح لكم فتحاً قريباً **قوله** عطف على خبر
 قال صاحب المعاني هو عطف على قل مراد اقبل يا ايها الذين قبلوا لانه هو الوجه لان توفعوا
 بيان للتمجزة وهذا لا يصلح ان يكون بياناً له لان التجارة تجارة الذين آمنوا والتمسوا الطوبى
 في توفعوا وتجاهدوا هذا هم المؤمنون ايضا فتعني ان يكون قوله توفعون وتجاهدون بياناً
 لما قبله على طريق الاستيناف فتعني يعطى وبشر المؤمنين عليه من ان المني طوبى هو
 النبي وبشره لا يصلح بياناً للتجارة الذين آمنوا ومن جعله معطوفاً على توفعوا ايجل
 الخط في قوله يا ايها الذين آمنوا انما الله سميع عليم فانه اكمل من آمن بالله وبالحق

واولهم يا ثاقبا قال تعالى لم ولست بهل اولكم على جارية بيتن جارتكم بالايان بالله ورسوله
 وبالجهاد في سبيله وبين تجارة بالبيت وهو تلبية الرسالة فانه ارضى التجار وانفعها وبه
 ينال سودا لا ينال غيرها يعني ما تيسر لهم ففتح بذلك تجارة وبها بالبتية كما يصح تيسرها
 بالايان والجهاد **قوله** قرا الحجازيان وبهنا فقه وابن كثير انصارا امنونا باسمه بالآلام جارة
 واطلة على الغنم والباقون باضا فنه الى الجلالة الكريمة والرسم يحتمل القرائتين معا
 واللام يحتمل ان يكون مريدة في المفعول لتفقد العمل بكون العالم فرقا في العمل اذا اصل
 كونه انصارا الله وان يكون غير مريدة ويكون جارة والمجور نفعا لانصارا والاول اظهر
 واما قراءة الاضافة فصح الاصل المذكور ويؤيد قراءة الاضافة للاجماع عليها في قوله نحن انصار
 الله ولا يتصور جريان الخطا هنا لانه مرسوم بالالف وقبله في الكلام انصارا قال لهم يا حجة
 كونا انصارا الله وقبله هو ابتداء خطا من الله ووجله ان كونا انصارا اشكل كون الحجازيين
 من انصار الله وحواريتين عن القوطي ان الحواريين خواص الرسل قال مع وكان حجة الله
 لنبينا ومع حواريين نصرته وملكهم سبعون رجلا وهم الذين بايعوه ليلة العقبة
 وقبلهم قريش وسماهم قتادة ابوبكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة
 واسمه عامر وعثمان بن مفلحون وحجة بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن
 بن عوف ولم يذكر سعد افيهم وذكر جعفر بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين وقال معاوية
 قال الله لعيسى بن مريم اذا دخلت القرية فابت النبي الذي عليه القصص ارون فاستلمك النصر
 فابتهم عيسى بن مريم وقال من انصارى الله فاعالوا حتى نصرهم فصدقوا ونصروا **قوله** ليطا الى

فان قول عيسى

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد

فان قول عيسى بن مريم لا يطا بوجوب الحواريين بحسب فان ظاهر قول عيسى بن مريم على انه
 من نصرته فكيف يطا بوجوب الحواريين بانهم ينصرون الله وانما لا وجه لا يقال ان عيسى بن
 مريم لا ينال النصر الا بعدى الى فلذلك اولى بان حله الانصار على الجهاد لانهم ينصرون ملكهم
 في مراده ومراره ومصرته وبين اسم فستان من يتبعه ويعينه في ذلك الماد ويستأكر فيه فصح
 من انصارى الى الله من جنس من وجها الا نصرته دين الله على ان متوجها حال من بالالمحلم
 في جنس وكما الى متعلقه به بالانصره وهذا السوجه يحصل التطابق بين القولين لان
 محمول قول عيسى بن مريم من نصر دين الله فاجابوا باننا نصرتم ذلك ونصر دينه ونصير رسوله
 والاضافة في انصارى معنوية حيث لم يصف اسم الفاعل الى معمول لان فاعلا انصارا
 يرجع الى الله ومنه وفاضل انصار الله لغضبه **قوله** اذا الماد قلتم كما قال عيسى
 فان كان منصوبا لخل على انه نفس المصدر مجزئ فاسى قلتم قلنا مثل قول عيسى بن مريم وكذا عيسى بن
 ان يكون الكلام ابتداء خطا من الله للمؤمنين فالملح في انصره اذ ينصر الله انصارا حواريين
قوله وذلك بعد فصحى قبل لا رفع فوقه ثلث فوقه فرفقه قالوا كان الله فارفع فوقه
 قالوا كان ابن الله رفقه الله اليه ورفقه قالوا كان عبدا لله ورسوله رفقه الله اليه وهم المؤمنون
 كل رفقة منهم طائفة من النمل فاستكروا وظهرت النفران والى فرتان حجة بعث الله نبيهم فظهرت
 الرفقة المؤمنة على الكافة فذلك قوله فانية نا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين على العالمين
 من فوكل طهرت على الخط اذا علو عليه وظاهر من جز اصبح على صارا وقال زيد بن علقمة قال
 ظاهر من الحج والبر بان لانهم قالوا فيما روى التسمي فاعلموا بان عيسى كان دينام الله لاينا وان كان ملكا وشيئا
 والله تعالى مستر عن ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد

انما اتى لقب اولي محض
اولد وعنده ذرات الاشياء
خاتمة برهان

سورة الجمعة

والجموع على كل من بعد على ان صفنا اسم الله وحل ذكره وقدر بالرفع في الجيب على القطب والا
قال ابن حلقم في الايتين العرب كلهم من كتب عنهم ومن لم يكتب له نعم لم يكونوا اهل الكتاب وقيل الايتون
الذين لا يكتبون وقيل كانا كذلك وقيل الايتون من قبل آية العرب وقيل الايتون من قبل آية الله
نعم الذين بقوا على ما خلقه عليهم لم يؤثروا ولم يكتبوا **قوله** والشمعة وهي مائة من الذهب
من الاحكام المبيحة في القرآن ومعالم الدين الدلائل التي يستدل بها على القواعد الدينية سواء تعلقت
بالاعتقاد او العمل الجوهرية في المعالم الاثر يستدل بها على الطريق وفي التبيين والحكمة التي يعلمهم
من ذلك ما شرحه الله لم يلم يذكره في كتابه وقيل يعلمهم وجه الاستنباط **قوله** وازاحة قال المفسر
فيهم اذا كانوا في ضلال قبل البعثة زال قولهم انه تعلم ذلك من احد منهم واجتبه اهل الكتاب بغيره
بعث في الايتين رسولا منهم على انهم كان رسولا الايتين وهم العرب خاصة وسويفان
تخصيص شي بالذكر لا يستلزم مني ماعدا فان قوله لا تخطئ بيمينك لا يعني من ان يخطئ بشماله
منه بغيره كاذب للثقل على انهم كان رسولا الى الكل **قوله** وان على الخففة من النقيض واسمها
وهو طير من الامم والامم في في الضلال من الفارقة بينها وبين النافية **قوله** عطى على الايتين
او المنصوب في كل الاول يكون آخر من جوار على معنى وبعث في آخرين من الايتين وعلى الثاني يكون
منصوبا وي يعلم آخرين لم يعلموا هم اي لم يكونوا في زمانهم وسويفان آخر من بعد وصفه بغيره
ومن فيه للتبيين روى سهل بن سعد ان النبي قال رايتني اسقى غنما سودا ثم اسقىها
غنما عذرا او كلها بالابكار فقال يا نبينا الله اما السود فالعرب واما العذرا فالعجم يتبع
بعد العرب فقال النبي ام اولها الملك يعني جبريل ام وفي الصحاح مشاة عذرا تعلو بياضها

ويجى

ويجى على مثل سودا وسود والاسفار جمع سفر كالبسمة وهو الكتاب كقوله واشبار قال الفرأ
الاسفار الكتب العظام سميت اسفارا لانها تكشف عما فيها من المعاني اذا قرئت يعال سفر المرأة
اذ اكتشفت عن وجهها قيل الحار لا يدري اسفر على ظهر ام زبله فذلك اليهود في هذا تنبيه على
انه ينبغي لمن حمل الكتاب ان يتعلم معانيه ويعلم ما فيه ويعلم به لتلايحه من الذم ما خلقه هو لا
ويحل حال من اخطأ الحار ان حاطا اسفارا وجاز ان يكون في موضعه الجرح على انه ضعه على لان الامم
للهذه الذم من كاذب التليم في قوله ولقد امر على التليم بسبني **قوله** اي مثل الذين كذبوا الشاة الى
ان قوله تعالى الذين كذبوا اسفارا هو المخصوص بالذم بتقدير المصطفى ومثل القدم فاعلم ان يكون مضافا الى
بلاط طس احتجته الى تقدير المصطفى لا تقرر من اني يجب في باب نعم ويرى الحاد والفاعل والمخصوص
بالذم او الذم بالذم ولا الحاد ومنه بين مثل القدم وبين من جبر عنهم بالذم كذبوا الايات بتقدير
وان كان الذين صدقوا القدم يكون التقدير بين مثل القدم اكذب من مثل هؤلاء وسويفان المذكور
الله لهم **قوله** اذا كانوا يقولون نحن اوليا الله واحباؤه ذكرناهم قالوا العرب نحن اهل الكتاب
وانتم ايتون لكتبكم نحن ابنا الله واحباؤه وانتم رعاة البقر ولما السبب ولا كتب
كم فرد الله تعالى عليهم بهذه الاشياء الثلاثة في هذه السورة اكرمه بعد ما نذرتمهم عقابا لو اذنبوا
قوام خبر من الله والمسيح بن الله بقوله يسع الابرار وذبت عن العرب ما قالوا انهم يقولون
هو الذي بعث في الايتين وانه نبينا هم ان يجب عن افترائهم واقتراحهم ما دعوا انهم اوليا الله
واحباؤه ومن دون الايتين وغيرهم من ليس من بني اسرائيل بان يقولوا لهم ان كنتم تترعون
ذلك فادعوا الله ان يمسككم كما روى ابن عباس انه قال فتمتوا اي قولوا اللهم اسفارا ائمتنا

الذين اكلوا السبع
وهو الذم

انهم اكلوا السبع والاشياء
منهم بالجار جارا اسفارا

فاق لا وليا بعد عند المكرامة ومنزلة لا يصلون إليها الا بالموت فتحقق ذلك ليعلموا انهم ان كنتم
 صادقين في دعويكم انكم اولياء الله ولا تتقون الله ابرأ با قدرتم يدبرها انما السلفون من كتب محمد
 بن ابيهم وجدوا الغد وصفت في التوراة فلو تنقوه لما تقوا في ساعته فكان في ذلك بطلان دعواهم في افعالهم
 والولاية قال **هـ** لما نزلت هذه الآية والذي نفسي بيده لو تنقوا الموت لما بقي على ظهر يهودي الا ما
 وفي هذا الخبر من الغيب ومعجزة النبي **هـ** والله تعالى اعلم الموت معنى الشرط باعتبار الوصف
 ان باعتبار كون الموصوف بالموصول في حكم الموصول فكما ان المبدأ اذا كان اسما موصولا
 فعلا او ظرفا جاز دخول الف في خبره فكذا اذا كان موصولا بالموصول المذكور جاز ذلك ايضا
 لتفهم معنى الشرط والجزاء ايضا ان فرغتم منه فانه ملائم ويكون مبالغة في الدلالة على انه
 لا ينفع النوار من حيث ان النوار من الشئ الغيب عند عادية فاذا قيل ان النوار الملاقي
 كان ذلك مبالغة في عدم الموت منه **هـ** وقرئ بغيره اني ان ملائكم بغيره **هـ** اما على كلام
 وانه يكون الخبر من الموصول كانه قيل ان الله تعالى الذي تزعمون منه ثم استوفى وقيل
 انه ملائكم **هـ** اما ان جوابه وانه يكون الموصول نعم الموت ثم انتم رددتم على الثالث
 وهو قوله لما نزلت السورة ولا سبب لكم بغيرها يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة الاية
 والجموع على ضمهم جميع الجمع وقرئ بكسرها والضم هو الاصل والاسكان خفيف فلهذا صدر
 بمعنى الاجماع وقيل المستثنى من الجمع منه شئ واحد اي يحكم به كثير او قال كل فيه ثمانية
 ومن فتح اليه على نسبة الفعل اليها كانهما جميع الناس كما قال رجل لغنيته اذا كان يلعب الناس
 ومن فاعله من يوم الجمعة ذكرها اوجها احدا انها صلة اي اذا نودي يوم **هـ** والثاني انما بعض في اي

فاق لا وليا بعد عند المكرامة ومنزلة لا يصلون إليها الا بالموت فتحقق ذلك ليعلموا انهم ان كنتم
 صادقين في دعويكم انكم اولياء الله ولا تتقون الله ابرأ با قدرتم يدبرها انما السلفون من كتب محمد
 بن ابيهم وجدوا الغد وصفت في التوراة فلو تنقوه لما تقوا في ساعته فكان في ذلك بطلان دعواهم في افعالهم
 والولاية قال **هـ** لما نزلت هذه الآية والذي نفسي بيده لو تنقوا الموت لما بقي على ظهر يهودي الا ما

وقد تشبهوا الناقة في كسبهم التوراة في يوم الجمعة

في يوم الجمعة في قوله تعالى ما ذا خلقوا من الارض في الارض والثالث لتبطل عن الايام
 ان قال اذا نودي للصلاة اي لو قست الصلاة على ما كان من يوم الجمعة ولا تكون الصلاة من يوم
 وانما يكون وقتها من اليوم والاربعاء ما قاله الرخشي من انه بيان للاذ او قيل له واورده عليه
 بان يقتضيه ان يكون اذا عبادته عن جميع يوم الجمعة وليس كذلك بل عبادته عن بعضه وهو وقت
 صلوة الجمعة وجوابه فلا ان يكون اليوم ظرفا لغو لا يستلزم الا وقوع العباد في جزءه لا وقتها
 في جميع احواله فلا يخفى روي عن النبي **هـ** انه قال انما سميت الجمعة لان الله تعالى جميع فيها خلق
 آدم **هـ** وقيل لان الله تعالى فرغ من خلق الاشياء فاجتمع فيه جميع المخلوقات وقيل لانها اجتمع
 فيه وقيل لانها اجتمع فيها للصلاة وقيل اول من سمى الجمعة جمع كعب بن لؤي سماها لانها
 قرئت فيها النبوة وكان يقال له قبل ذلك يوم العروبة وقيل اول من سماها الجمعة الانصار قال
 ابن كثير بن حجة امير المدينة قبل ان يقدم النبي دم المدينة وقيل ان تنزل آية الجمعة ومنهم من
 سموها الجمعة وذلك لانهم قالوا ان لليهود يومنا يجتمعون فيه في كل سبعة ايام ويوم السبت
 شئ واحد فقلنا **هـ** صحيح فليجمع جمعهم فليجمع في يومنا يجتمعون فيه في كل سبعة ايام ويوم السبت
 يدركنا فاجتمعوا فعلموا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للانس فاجعلوه يوم العروبة
 فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فوضع لهم يومين كعنتين وذكرهم مسعد يوم الجمعة ثم انزل الله
 في ذلك بعد وجوب اجتماعهم في كل سبعة ايام ففعلوا **هـ** او قلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 في الاسلام وروي انهم كانوا اثني عشر رجلا وعن الزهري ان مصعب بن عمير كان اول من جمعه
 الجمعة بالمدينة للمسلمين قبل ان يقدم النبي **هـ** وقال البيهقي يحتمل ان يكون مصعب قد جمعه يوم
 اسعد بن زرارة فافادوا

الكعب بن مالك الانصاري

وقد تشبهوا الناقة في كسبهم التوراة في يوم الجمعة

[illegible]

كما هو عن كعب بن مالك ان اذ اسعد الله يوم الجمعة رجلا من زرار فقيهل له في ذلك فقال لانه
 اول من جبههنا قبل نزول سورة الجمعة فقيهل لكم نتم يومئذ قال اربعين واما اول جبهه
 جبهه النبي يوم الجمعة فقال اهل البيت قد ام رسول الله واما جبههنا قبل نزول قضاء يوم الاثنين
 الاثنين عشر ليله خلف من شربيه الاول حين امتد الفتح ومن تلك السنه نفعه التاريخ الاسلامي
 فقام بها الى يوم الخميس استسحب يوم خمسه في يوم الجمعة الى المدينة فادركته صلوة الجمعة فخطب
 سالم بن عوف في بطن وادله قائم اخذ القوم في ذلك الموضع سجدا فجمع بهم وخطب في اول خطبته
 خطبها بالمدينة وقال فيها الحمد لله واستغفر واستغفر واستغفر واوسن به ولا كفر
 واعادى من يكون به واستمدان لاله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمد عبده ورسوله
 ارسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظه والحكمة فحق في من ارسله وقله من العلم
 وضلاله من الكفر وانقطعا من الزمان ودون من السمع وقرب من الاجل من يطع
 الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد هوى وقرط وضل ضلالا بعيدا **الاصح**
 يتقوى الله فانه يخرج ما اوصى به المسلم المسلم ان يحصه على الآخرة وان يامر به يتقوى الله
 واحذر واما حذرهم الله من نفس فان تقوى الله لمن علم به على وجلي ومخافه من ربه عتوان
 صدق على ما ينفو من الآخرة ومن يصلي الذي بينه وبين الله من امره في السر والعلانية
 لا ينوي به الاوجه التي يمكن لذكرها عاجل امره وذكرها فيها بعد الموت حين يتقوى الله الى
 الا ما قدم وما كان مما يروى ذلك يؤد لوان ابينه وبينه امة بعيدا ويحذركم الله نفسه
 والله روف بالعالم هو الذي صدق قوله واتجر وعذر ولا خلف لذلك فانقول ما يتبين النطق

[illegible]

لدينا ولا انا بظلام العبيد فانفق الله في حال امركم واجل في السر والعلانية فان من سبق
يلغى عنه سيمائه ويعظم اجره ومن سبق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى تعقبي
منته وتعتدي وتوفقي تعقوبته وتوفقي تحفظه وان تقوى الله شتيت الوجوه وترضى الرب
وترفع الدرجة فخذوا بحكمه ولا تخطوا في حب الله فقد علمكم في كتابه وانكم لكم بسبيل العلم الله
صدقوا وبعلموا الخاضعين فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه واجادوا في الله حق
جاده وساجدكم وشاكم مسلمين لئلا يكون من يمكن عن بيته ويحيى من حي عن بيته ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكثير ما ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه العباد المخلصين فان من يطيع ما يبينه
وبين الله يكتفه الله ما يبينه وبين الشئس وذلك بان الله يقضي على الشئس ولا يقضون عليه
ويكس من الشئس ولا يكون منه الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible]

فَامْسِرْ عَلٰی مَسْنَدِکَ

و در این کتاب از فضل و کمال
و حسن و جلال و عظمی و جلال
و کرم و بزرگواری و دانایی و دانایی
و ارجمندی و افاضت و احسان و انوار
صالحان اقتضا علیهم جمیعاً

مست خطبه الذكر بمواضع المنة رزقنا الله ببركاته

مع

واما ما روي في بعض النسخ من قوله
 يا ايها الذين آمنوا فليوفوا بالعقود
 فانه قد روي في بعض النسخ من قوله
 يا ايها الذين آمنوا فليوفوا بالعقود
 فانه قد روي في بعض النسخ من قوله
 يا ايها الذين آمنوا فليوفوا بالعقود

وقوله ثم اذا خرجت الى الجمعة اذا اتيت الصلوة فاقولوا نتم تسعون ولا نقولوا نتم
 تسعون وقال الحسن اما والله ما يوجب السجدة على الاقدام ولقد نزلوا ان ياتوا الصلوة الا
 وعليهم تسعة والوقار ولكن بالعلو والنياب والخنق والابتكار فانه سبي وسارعة
 الى المغفرة ولقد ذكر الزمخشري في الابتكار قولاً وافياً حيث قال وكانت الطرا في
 ايام السلف وقت السحر وبعد الفجر مقتضات أي مملوءة بالمبكرين الى الجمعة بمنزلة
 بالشرية وقبل اقل بدعة احدثت في الاسلام ترك البكور الى الجمعة قال في السنة وحين
 المراد من السجدة الاسراء اما المراد منه العمل والفعل والمنع فامضوا اليه واعملوا له
 اي اعلموا بالمنع المذكور انه يشتغل به من الغسل والتطيب والسيك والتوجه اليه
 وكان يخرج من الخطبة ثم يقول فامضوا الى ذكر الله كما يظن ان المراد من السجدة الاسراء في المشي
 وقوله ابن سعد كذلك وقال لو قرأت فامضوا السجدة حتى يسقط ردائي وليس في رواية
 منهم قراءة القرآن المنفل بل هي من غير ذلك لقراءة القرآن بالتدبير في موضع التدبير
 وقال الفراء وابو عبيد عن السجدة في الايام التي وقال الفراء ايضا السجدة والمضي الى الصلاة
 والنهي عن البيع يعني النهي عن الشراء لانها متضمنة لثبات ثمنه فثبات ثمنه فثبات ثمنه
 انتهى بذكر احد ما عمن الاخر **قوله** اطلاق لما حظ عليه اي اباحة لما حرم عليهم من المعاملات المالية
 فان الامر قد يكون لباحة كل ما حظ عليه واذا احلته فاصطادوا فانه اباحة لما حرم بقوله لا يقتلوا
 الصيد وانتم حرم **قوله** واذا كرهه في جماعته احكم قال سعيد بن جبير الذكر طاعة الله من اطاع
 الله فقد كرهه ومن لم يطعه فليس كرهه وان كان كثير التسبيح والذكر بهذا الحق يتحقق في جميعه
 وسر

تحفة
 البصائر
 في
 معرفة
 الدين
 والادب
 والعلوم
 والادب
 والعلوم

الاحوال قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والذكر الذي اشر اليه الاول
 هو ذكر خالص لا يجاميه التجارة اصلاً او المراد منه الخطبة والصلوة امر به اولاً ثم قال اذا فرغتم
 منه فلا تتركوا طاعة في جميعه ما تاتونه وتذكرونه **قوله** فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله
 ان النكاح تركه خصوا لانفسهم في ترك سماع الخطبة وقد كان خلقاً لبعضهم لا يغيظون
 ما روي عن عثمان بن حيان انه قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخطبة مثل العبد يركب الى ان يفتح
 انه من خطبة بالفسخ على عادته ثم صعد المنبر فقرأ في الخطبة وهو قائم اذ دخل المدينة رجل عالماً
 وحيه بن خليفة الكلبي قد روى عن خطبة وكان بالمدينة جماعة وغلاء شرب وكان موجبة على
 الدين من يتركه فمضى وغيره ما كان وحيه اذ اقدم لمعاً اهل المدينة فخير النكاح فلم يظنوا الا
 انه لم يترك سماع الخطبة شيئا فانزل الله وقيل ولذا راوا التجارة او لموا انفسهم اليها فقدم
 النبي في الخطبة على صلوة الجمعة فترك قبله كان منه الواقعة قبل ان يسلم وحيه **قوله** واقر التجارة
 برده الكتاب يعني انه اعطى لغيره على التجارة دون التوبة تقدم ذكرها معاً كونه اصلاً متعمداً
 في نفسه او التوبة كان مستوعباً عليها وليس التوبة مقصوداً ومتعمداً للتجارة وطلما فعله وافراده التجارة
 يشوبه ان حرم ما لا يملك كمين قال ايها ولم يقل اليها وقد ذكره كثيرين ولا تجارة لان العطف على
 باو لا يثبت مع الغير ولا الطير ولا الاكل ولا الوصف لانه لا احد الشئين فلهذا اقول قوله ان يكون
 غنياً او فقيراً فانه اولي بها ومن تصد لغيره فحقه ان يقول وقد الغير لان العطف باو لا يثبت معه
 الغير وان عادات كل وقال لم عينت تجارة باجاء الغير اليها وقد ذكره احد الشئين من غير
 تعيين فانما سب راجع اليهم من غير تعيين لكن كل اوقال لم عينت به ولم يجعل الغير اجراً
 الى التمدد

في قوله فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله
 في قوله فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله
 في قوله فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله

في قوله فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله
 في قوله فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله
 في قوله فخير النكاح الهم الا ان تتركوا ذكر الله

مع ان رجاءه الى كل واحد منها بما يجزئ من الاخشى على جوارحه سماعا من العرب على اذاجين زيدا ومند
 فكمده وان شئت فقله ما كان بان افراد التجار ان يبيعوا بركة الكتاب لانها المقصودة او
 للعدل على ان الانقضاء من البها اذا كان مدفوعا كان الانقضاء في القيود او في ذلك او لما قبل
 من ان الكلام شتم على الخلف والفقير وان قوله انقضوا اليها جوب العقول اذا راولوا تجارة
 وآو في قوله اولها يعني الواو والتقدير وان راولوا اليها انقضوا اليهم حذف الشا لانه لا الاول
 عليه روي في السنة عن الزهري عن التميمي بن زيد قال كان النضر يوم الجرمه اقول اذ اجل الامم
 على المنبر على عبد النبي، وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النضر الثالث على الزوراء
 والزوراء اسم دار عثمان رضي الله عنه فاجاب بها كالكشاف وقيل موضع من مدينته وسوق المدينة وقوله
 زاد النضر الثالث يدل على انه كان في عهد من قبله من الذين وقد روي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ اجل على المنبر يوفق مؤذن واحد على باب المسجد فاذا نزل اقام للصلاة ثم كان ابو بكر وعمر وكثر
 فيكون ما زاده عثمان رضي الله عنه من التأذين على داره التي سمي زوراء نداء نائبا لثالث الا ان التمسك
 سماء ثالثا وجعلها كان في عهد من قبله من الذين نظر الى الامة فانه قد يطلق عليها الاذان
 كما في قوله من كل اذان يبين صلوة لمن مشا، يعني الاذان والاقامة وهذا الاعتبار يكون ما كان على
 الزوراء ثالثا محذوف في زمن عثمان رضي الله عنه لتبطل الخصال لظهور الخطبة عند استيلاء المدينة وكثرة اهلها

سورة المنافقين

قوله وذلك صدق المشهود به كونه مطابقا لما وقع وكثيرهم في الشهادة الى في الجمل الكذب
 الذي لا يطابق الواقع وهو ما تضمنه قوله كذبوا وما وافقهم ان هذه الشهادة اجابا واقفي

فيله التبان

هذه الآية في سورة المنافقين
 وذلك صدق المشهود به كونه مطابقا لما وقع
 وكثيرهم في الشهادة الى في الجمل الكذب

فبذلك التبان والقلب وان حكمه موافق للاعتقاد ناولا لتكذيب يرجع الى هذا الجمل الضمني لان شتم
 انشأ الشهادة فان الشهادة وان كانت تنطبق على الحق والزور الا ان اطلاقها على الزور يحل
 البس على الخلف لانها انا وضعت للاخبار والى طابوت فيه التبان للاعتقاد العقلي فاعاقلوا
 تفهم ذلك اذ افعال المواظفة لان اللفظ موضع للاخبار المواظفة فكأنهم قالوا ان اخبارا اطابق
 حكمها ما اعتقدناه بقلوبنا ولا شك ان هذا الجمل الضمني لا يطابق حكمه للواقع **فله** حلها الحكم
 اشارة الى ان قوله يتخذوا البرجى الى قوله شتموا كل الامة وانما يرجع الى انهم قالوا قولنا اطلوا
 ثم حلفوا اذا كانهم ما قالوا وقد قالوا ذلك فتمثلت الامة اظها را حالهم وبنيتا لسبب زعمهم الا انهم
 الكاذب روي البخاري عن زيد بن ارقم قال كنت مع عتي سمعت عبد الله بن ابي بن مسعود يقول
 لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا وقال ابن جبرنا الى المدينة ليخرجن الا من الاذان
 فذكرت ذلك لعتي فذكر عتي لرسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي
 ما قالوا اقصو قهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني ثم لم يصبني شتمه فجلست في بيت فاعل الله تعالى
 من وجعل اذاجا من المفقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
 ينفقوا او قوله ليخرجن منها الاذان فاعل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله قد صدقك يا زيد
 فاعلموا بالايان التي اتخذوها جنة من جنتهم بانهم ما قالوا فانهم كما اطلعوا على شيء من نفاقهم حلفوا انهم
 ما قالوا فتمشروا وهو كقولهم يحلفون لكم لترصدوا عنهم يحلفون بالله ما قالوا انهم جنة لما يفرون
 ذلك وقال الضمير من جنتهم بالله انهم لم تكلموا بهم من المسلمين قال النظمي من قال انهم بائنة
 او يشهد بالله او لا فم بائنة او احلف بالله او اقسمت او شهدت او عرفت او حلفت وقال في كل
 كلمة بائنة فلا حلفا انما يدين

قوله وذلك صدق المشهود به كونه مطابقا لما وقع
 وكثيرهم في الشهادة الى في الجمل الكذب

شتموا كل الامة

وإذا عذر بعض يكون بعض الاغراض عال شغل فلاننا كذا وعن كذا وأنا شاغل ولا يعال
 الشغل فاما لغة رتبة وفي الشغل اربع لغات شغل وشغل يفرح وسكون وشغل يفرح وشغل
 وشغل يفرح وسكون وشغل يفرح فاما صدق مصابح منصوب بان مفرقة بعد الفاء وجماع الفاء
 في قوله لا اخرتي ومن قرا وكون بالواو وفيه النون عطية على الفاء الصدق ومن قرا بالجرم
 عطية على موضع لانه في موضع الجرم على الزجاء ثم ما قدر اذ التقدير ان اخرتي صدق واكون
قوله على انا اكون لم ير ان في الكلام مبتدأ مخدوع وانما اراد بيان ان الواو وكون لا تأتيان
 وانه كلام مبتدأ فتصور الكلام بصورة الاسمية لانه اظهر في الاستئناف **قوله** السواقي ما قبله في الغيبة
 وهو من انه الموت فمبني في الازمال او قوله ومن يفرح الله يفرح لان النفي ان كان واحدا في
 اللفظ الا انه لكونه نكرة في سياق النفي في معنى الجرم فلهذا اعيد عليها بغير ابي في يعلمون ومن قرا
 بناء الخطأ نظر في قوله لا تأكلهم وانفق اعمارهم فقام

سورة الشعاب

وهو متفاعل من الغيبة وهو ان شيا جئت في معاملة بينك وبينه بغير من الاغراض **قوله**
 للدلالة على اختصاص ان على تأكيد الاختصاص وازاحة التهمة بالكلية فان اللام شواصل
 الاختصاص قدم وادخر واخصص على الممكن به حقيقة ظاهرا لانه **قوله** همدئي كل شئ وسبره و
 نأخذ فيه شئ وادخر سرف فيه كيف يشاء وكذا اختصاص الجدة لان اصول النعم وفروعها
 انما من خلقه وازجاده ورثته من وجوده واحسانه ولولا انه في انهم على عبادنا لما فرج احد
 ان يبدل جناته بعوضه ولما ما احوته من الغاء في قوله فيكم كافر تكسب جني بالبيان ما
 احل في قوله حلتكم قال النوبطي قال علما واناو المعنى تعلق العلم الازلي بحال معلوم يخرج بحسب

ما علم

ما علم وادركم فقدر بديا بان شخص في عوم الافعال الاحوال وقدر بديا الى وقت معلوم
 فذكر الكفر وعن ابن عمر بن الخطاب قال الله تعالى من آدم مؤسنا وكافرا ويعيدهم في القيمة مؤسنا
 وكافرا وعن النبي بن كعب قال قال رسول الله ان العالم الذي قتلته لظفر ظفر كافر اوله كاش
 لاربع ابويه طغيانا وكفر **قوله** لا يسبح المسبح باطى المعجزة تحويل الصورة الى ما يهوى
 منها **قوله** فلا يخفى عليه ما يصح ان يعلم كلما كان او جزئيا نتج لما تقدم من احاطة علمه تعالى
 بما في السموات والارض وما يصدر من بين ادم ستر او غشا وما لم يصدر بعد بل هو مكشوف
 في الصدور وفي نظم الآية ترقى من الاظلال الاضني وتبين على انه لا يخفى عليه شئ البتة كما قال لا
 يعوب **قوله** علمه متعال ذرة في الارض والافاق السما وسره السورة الى هنا واردة لبيان
 عظمته الله في ملكه ومملكته بين اول ان كل شئ ينزله ويستره على لا يلبس بجلاله ثم خضع
 له صفة المالكية على الاطلاق وخضع له ايضا كماله وجلاله وكل شئ نعمة وافعال ثم وصف
 ذاته الكريم بالقدر على كل شئ وقررا بما يدل عليها من دلائل الانس والافاق وذيل الآية
 المذكور ببيان انه مصير العباد ونجاة لهم حسب ما عملوا كما جعل الله القدر دليل على
 البعث والجزاء وما كان الجزاء متوقفا على شئ علمه وكونه بحيث لا يعوب عن علمه شئ
 من احوال الاطباء وصف نفسه بالعلم المحيط ثم سري في تدبير الكفر بقوله لم يأتكم الاية **قوله**
 قد اتوا عطف على كذا واني فعوقبوا السبب ثم **قوله** والبشر طلقوا لواءه والجميع
 لانه اسم جنس وهو بعض الجميع ومنها لذلك جميع الضمير في يدوينا وارتقاء بشر على انه فاعل فعل
 مضمرة بغير ما بعده فيكون من باب الاستفهام ويؤيدوا الى من جعله مبتدأ وما بعده خبر لان اداة

الاستفهام يطلب الفعل ظاهر
 او مفعلا

والغناء في قوله كلوا السبيبة لا لتغنيكم بل لعلكم لا تفتقدوا ما فيكم قالوا لا تستصغروا للرسل
ولم يعلموا الحكمة في اختيار كون الرسل بشرًا وقوله وتغني الله توفيرا لما سبق من التهديد
والوعيد وكان الله غنيا عن إيمانهم وطاعتهم فلم ينقصوا بكونهم ومعاصيتهم من كمال الله غنى
وأما قوله إن كل نفسهم **قوله** الرزق ادعاء العلم من حال الرزق زيدا أقابا فغناه أقول إنكم إذا
يصدقوا بجله بقله الرزق إشعار بأنه لا سند لكم سوى ادعاء إياه وقوله به قال الرافض
الاستزاد في شدة الكفاية فعال العقب على ضرب إما كذا أو إيا كذا أو إيا للقول بأن
الشيء عاصفة وقوله غير مستند إلى وثوقه فخره فكم تكلم يا ابن السكت بقال
للهم الذي لا يوثق به من رزق هذا الله كذا أو بزرع آخر الله كذا وإن في قوله تعالى من يشعروا
مخففة واسمها حفرة أنهم لم يبعثوا أو ليست بنا صفة لئلا يدخلنا صفة على مثله وقوله
بلى إيجاب للمنفى الذي قبله فكان تقدير الكلام بلى تبعثون ثم ابتداء وربكم لتبعثون ثم لتبعثون
إلى اليلام مقترن أعلم البعث بلى يبعث الله البعث الجوار فان قبله يبعث القسم في اخباره على البعث
ويع قد انكره الرسالة **أجيب** أنهم انكروا الرسالة لكنهم مع ذلك يعتقدون أنهم يعتقد
عظمة ربه اعتقادا جازيا لا يزيد عليه فيعملون بذلك أنه لا يتقدم على القسم برب الآوان
يكون صدق هذا الاخبار عنه أظهر من الشمس اعتقادا لا ذكر أن ما نزل عن بالأمم كناية
من العقوبة كان كذا لم يلقه باله وتكذبهم بأمرهم وعوقبهم قيام السنة أمرهم بالآيان بأنه
وكره له والنور الذي انزل له حتى لا يذوقوا وبال أمرهم في الدنيا والعذاب الليم في العقبي
قوله وقرأ يعبقوب جمعهم بنون العظمة اعتبارا لقوله والنور الذي انزلنا والمراد بجمعهم

يوم القيمة جميع الله فيه الأولين والآخرين والجنة والنار والارض وقيل بجميع
بين كل عبده وعمله وقيل بجميع فيه بين الظالم والمظلوم وقيل بجميع فيه بين كل بين وأمه
قوله يغني فيه أي يذبح بعضهم بعضا أي هذا البعض يغني ذلك البعض وذلك البعض
يغني هذا البعض لم يتحقق الفعل من الجانبين وتكون نزول السعدا منازل الاشقياء
من الجنة لو كانوا سعداء غنيا للاشقياء ظاهرا حيث أخذوا منازلهم من الجنة وهم لا يشعرون
وأما كون نزول الاشقياء منازل السعداء من النار لو كانوا اشقياء غنيا فليس ظاهرا
لان الاشقياء ينزلون في النار لم يبعثوا الهل الجنة وإنما جعل غنيا باعتبار الاستغارة والتمكية
قوله مستعار من تغابن التجار فان حقيقة التغابن متوقفة على تحقق حقيقة التجارة
ومعاملة المبادلة لبعض أحد التجار من الآخر بان يوقعه في الخسران ولم تحقق بين
الجنة واليه النار في الدنيا معاملة يتوقع عليها تغابنها في الآخرة حقيقة في الكلام على
الاستغارة فيشتبه ما هو عليه كل واحد من الطرفين في الدنيا بالتجارة والمبادلة وما يثبت
عليه من حسن العاقبة وسوء المآل تغابن وقد قيل ان كلا الطرفين خلق الله تعالى فيها ليعلم
وسلما الآلا وجعلها قاذرين على اختيار ما يؤول إلى السعادة الآخرة وجعل الدنيا و
ما فيها بلاغا إليها وعلى ايتار طيبة الدنيا وحظوظها على سعادة الآخرة فاختار
كل فريق ما يشتهيه مما كان قادرا عليه بل ما اختاره الآخر وارتضاه فهذا الاختيار
منها شبيه بالمبادلة والتجارة وشبهه ما يتوقع عليه من نزول كل واحد منها منزل الآخر
بالتغابن وقيل التغابن هنا من واحد لآخرين قال في الكواشي ذلك يوم التغابن
أي الغيب

يوم القيمة جميع الله فيه الأولين والآخرين والجنة والنار والارض وقيل بجميع
بين كل عبده وعمله وقيل بجميع فيه بين الظالم والمظلوم وقيل بجميع فيه بين كل بين وأمه
قوله يغني فيه أي يذبح بعضهم بعضا أي هذا البعض يغني ذلك البعض وذلك البعض
يغني هذا البعض لم يتحقق الفعل من الجانبين وتكون نزول السعدا منازل الاشقياء
من الجنة لو كانوا سعداء غنيا للاشقياء ظاهرا حيث أخذوا منازلهم من الجنة وهم لا يشعرون
وأما كون نزول الاشقياء منازل السعداء من النار لو كانوا اشقياء غنيا فليس ظاهرا
لان الاشقياء ينزلون في النار لم يبعثوا الهل الجنة وإنما جعل غنيا باعتبار الاستغارة والتمكية
قوله مستعار من تغابن التجار فان حقيقة التغابن متوقفة على تحقق حقيقة التجارة
ومعاملة المبادلة لبعض أحد التجار من الآخر بان يوقعه في الخسران ولم تحقق بين
الجنة واليه النار في الدنيا معاملة يتوقع عليها تغابنها في الآخرة حقيقة في الكلام على
الاستغارة فيشتبه ما هو عليه كل واحد من الطرفين في الدنيا بالتجارة والمبادلة وما يثبت
عليه من حسن العاقبة وسوء المآل تغابن وقد قيل ان كلا الطرفين خلق الله تعالى فيها ليعلم
وسلما الآلا وجعلها قاذرين على اختيار ما يؤول إلى السعادة الآخرة وجعل الدنيا و
ما فيها بلاغا إليها وعلى ايتار طيبة الدنيا وحظوظها على سعادة الآخرة فاختار
كل فريق ما يشتهيه مما كان قادرا عليه بل ما اختاره الآخر وارتضاه فهذا الاختيار
منها شبيه بالمبادلة والتجارة وشبهه ما يتوقع عليه من نزول كل واحد منها منزل الآخر
بالتغابن وقيل التغابن هنا من واحد لآخرين قال في الكواشي ذلك يوم التغابن
أي الغيب

وهو فوت الخطا يقال عتق الرجل في البيع بجملا والمخنة غنة تعني الموضون الكافرين باخذنا لهم
 واهلهم لمعد لهم في الجنة لو آمنوا وفي العالم وهو متعلق من العقبين وهو فوت الخطا والمراد
 فالقبول من عتق اهلهم ومناداة في الجنة فيظهر رويته خطا عتق كل كافر بتركه كما لا يان وعين
 كل مؤمن بتفسيره في الاحسان انتهى انظر كيف جعل العقبين من جانب وعليه ما قبل ان يشد
 الكافر غنما يوم القيمة ثلثة ينزاع علم الله على الله فعملوا بعلمه وخالفوه علمه فدخل غير الجنة بعلمه وفضل
 سوا النار بعلمه وعبد الله بقوله ما لم يستبد وعصى سيده الله فدخل العبد الجنة بقوة ما لم يملكه
 ودخل ما لم يملك النار بمعصيته وقورس وولد ورث ما لم يولد ابوه وشيعة وعصى الله فيه فدخل
 ابوه بنج النار ودخل سوا بنا في غير الجنة قال لا يلحق الله احد الا نادى ما كان مسببا
 ان لم يكن وان كان محتملا لم يزد **قوله** واللام فيه اي ان اللام في التفاني للعبس
 فيعيد التركيب حقيقة التفاني بذلك اليوم سوا ان قد يقع في غيره فاشارة الى جوابه بان سعادته
 الآخرة تكونها اصل كل سعادة وافضلها كان فقدما نهاية العقبين حيث لا يبعد ما دون
 غنما اليه وفقدنا انما يتحقق في ذلك اليوم فبعد هذا الوجه جعل العقبين بذلك اليوم فليكن
 على سدة او ثمر ما يدل على العقم قبله في خالدين فيها ابد خالدين حال من الهاء في ويدخله
 وقد اول على النفا من ثم جمع جملا على معناه وابد انفس على النظم وكذا حال الذين اشد
 غضب على اهل من الصحابة والاعمال فيها ما في اولئك من معنى الفعل **قوله** كاتبا والآية
 المتقدمة بيان للتفاني وتفصيل له حيث يتبين فيها ان السعداء اختاروا ما يودوا واصل
 تحت وسعهم ومتفقون بما ادهم في الآخرة الى الفوز بدفع المضار وجلب المنافع الاغتيا

في قوله كاتبا والآية
 المتقدمة بيان للتفاني

اختاروا

اختاروا منه ما ادهم فيها الا اشد العذاب محومين من وجه المنافع بغيره فغلبوا فيه كونه
 من المعاملة وفيها اختاروه جميعا حين ظهر ثمة سوء اختيارهم وقدموا ان لو كان السعداء
 مغبونين بان خدمهم الاغتيا انما تعال على طريق التكم بالاشغيا فكانت الايمان تقبلا
 حيث يتبين ان احد المؤمنين ونحوه في الآخرة بما اختار في الدنيا وان الآخر حيا
 وحضر فيها بما اختار في الدنيا وتظهر ان الدنيا متجوز والزج والحسن يظهر في الآخرة
قوله في الآخرة الله يستأنس بفرح مصوب لكل على حال ان ما احسن مصيبة لم يثبت
 بشي من الاشياء الا باذن الله ان لا يتقدر وارادته سببه تقدير الله ووارادته بالاذن
 بحاسه عدم المنع ثم ذكر المشبه به وارادته المشبه وقيل سبب نزول هذه الآية ان الكفار
 قالوا لو كان ما عليه المسكون حقا لصانده الله عن المصائب واما الله واربنا في الدنيا
 فبين الله ان ذلك لما يصيبهم بتقديره وشيعة وفي اصابتها حكمه لا يعرفها الا هو منها
 تحصيل اليقين بان البس شي من الامر في يد من يتصرفون بذلك من حوله وقدرته الى حوله
 وقوته ومنها تكفير ذنوبهم وتكثير مشاياتهم بالصبر عليها والرضى بقضائه في ذلك
 ثم قال ومن يؤمن بالله ان من يصدق بالله ويعلم ان لا يصيبه مصيبة الا باذن الله يهديه
 لليس والاسر حيا فيثبت ولا يضطرب بان يقول قولا او يظهر ضعفا يدل على التفرغ
 من قضا الله له وعدم الرضى به بل يرتجعه ويقول ان الله وانا اليه راجعون ومن كان مستحيجا
 شوقه مستندا الى الله تعالى وشيئا لا يقضه قدره وكان مرجو له موقفا كما يكون الرضى
 بقضائه ولا يعبر على لانه وقد اعتقد ان رب العالمين والتعريب كما يكون بالعلم والطبيع يكون
 يستغنى عنه الطبع

في قوله كاتبا والآية
 المتقدمة بيان للتفاني

قوله بالنسبة الى قوله اي ينفذ في قلبه كما في قوله الامن ستم نفسه الى في نفسه وقوله ولا توفوا عهدة الشكاي اي على عهدة الشكاي فلما سقط حرف الجر نصب بعد **قوله** في القلوب واحدا لها التسليم من انفاذ الامر وكراهية من كبره قوله **قوله** والطبعوا السدان لا يشغلنكم المصائب عن الاستشفاء بطاعة الله والعمل بكماله وعن الاستشفاء بطاعة الرسول واتباع سنته وليكن حل هممكم في السرا والضرر العمل بالشرع لكم عن عطاء بن يسار قال تزل سورة النفاين كلها بكم الا هؤلاء الاياما يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوكم فاحذروهم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد وكان اذا اراد الغزو يكون وزقاوه وقالوا الى من تدعنا فيه فاجتمع فتركت هذه الآية الى آخر السورة بالبدنية وروى الترمذي عن ابن عبيد بن راسل عن ميمونة الآية قال يقول ارجاء اسلموا من اهلهم ما واراوان ياتوا النبي فاجابوا في ازواجهم واولادهم ان يدعهم ياتوا النبي ام فلما اتوا النبي ام واوا النساء قد تغتصبوا في الدين فتموا ان يعاقبهم فانهل الله في هذه الآية وبين بها ان العدو لا يكون عدوا بذاته وان يكون عدوا بفعله فاذا فعل الزور والولد فعل العدو وكان عدوا او افعلى افعلى من اهلهم بين العدو والعدا عن عكرمة قال كان الرجل يريد ان ياتي النبي فيقول اهلهم اين تذهب فتدعنا قال فاذا اسلم وقع قال لا رجعت الى الذين كانوا اينون عن هذا الامر فلما فعلت ولا تفعلت قال فانزل الله عز وجل وان تغفوا وترضوا الآية **قوله** افعلوا ما يوحى اليكم اي الى انفسكم خير بخصون بمضمر يدل عليه كما في قوله تعالى انما اوحى اليكم

الاولم انتم

الاولم انتم السابق والمخبرين وافعلوا خير الانفسكم لاحص على الاستئصال بالاولم المذكورة كذا الخت عليها بقوله وافعلوا ما يوحى اليكم وبين وجها لخت عليها بانها حرام وسد الوجه هو المنقول عن صاحب الكشاف ولم يجعله منصوبا بانفعوا لان الاتفاق انما ينشأ الى ما هو من جنس الى ومن فستخرج بالمال كما في قوله ان ترك خير افعلوا عند منصوب بانفعوا على انه منصوب به وهو عند الكسائي والنواحي لصدره حذف الى انفعوا انفاقا خير الانفس وهو عند ابي عبيدة خير كان مضرة الى انفعوا اي كن خير الانفسكم قوله تعالى ومن يوحى اليكم

سورة الطلاق

قوله والمخ اذا اردتم تطليقهن ولو كان المخ اذا وقعتم التطليق كما هو الظاهر بكن لترتيب قوله فطلقوهن لعدتهن ووجه سمي من يريد التطليق ويقبل عليه مطلقا لكونه مستافا عليه فان المراف للشيء بمنزلة من شرع في ذلك الشيء لا تترك الى انه جعل المراف الى الصلوة والمنظر لها وحكم المصاحبة قال اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوا ما تستعجلون واتوا ما تستعجلون وعليكم السنة فان احكم اذا كان بعد الصلوة فتدعون صلوة وقال لا يزال احكم في الصلوة فالنظر الصلوة وكذا سمي المراف لان تعطل فتدعوا حيث قال من قبل فتدعوا له وللمراد المقبول حقيقة لان قوله تعالى اي وقتها وهو الظاهر زمان الطلاق المشروح هو الظاهر في عن المسجلين اجماعا واما عدة المطلقة ذاك الاقرار فانفسا ثلثة قروا او حيض عند طهنته واطهار عند الثالث فغيره وويلد الوحيين فيسري بالطلاق يترقبين بانفسهن ثلثة قروا وان ترضين الانتظار والقو بالغي لفظ مشترك بين الظاهر والحيض ويجمع على اقرار وقروا

وحكمه الخفية على الخفي لان الغرض من العدة استبراء الرحم وهو باطن الخفي لا بالاطهار وايضا
 لو حملنا باطن الاطهار لانقصت العدة بقرنين وبعض الثالث لان القتل الذي وقع
 فيه الطلاق قد انقضى بعضه قبل وقوع الطلاق وذلك لبعض غير محسوب من العدة لا بال
 انما يجزى بعد وقوع الطلاق فيلزم ترك العمل باللفظ الخاص فان التمسك اسم خاص لعدد
 معلوم لا يمتنع غير فلا يجوز حمله على غير محله ولا ان قوله في الصلوة ايام او اياما صريح
 في ان المراد به الطيف وخرج ان في حمله على الاطهار لان العدة في عقب الطلاق والطلاق
 غير مشروع الا في الطهر فاذا كان مبدأ العدة الطهر كان منها ما ايقن كذلك فذلك على العدة
 الاطهار وقاعدة الخلاف في هذا اذا طلق في الطهر لانقصت عدها لم تطل من الطهر الثالثة
 عند الطيف وعند ان فيه كل شرعت في الخفية الثالثة انقصت عدها فاذا انقضى العدة
 عندهم بطل الاطهار الثالثة ان المنكسب ان يكون اللام في عدتين للتأنيث مع عنده او
 في قوله في اقم الصلوة للولاء الشمل عند وقوله اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول طهر
 والجمع ههنا في عدتين اي في الوقت الذي يصح لعدتين وهو الطهر فعلى هذا يستلزم اللام
 بطلقهن وانما عده العدة بالاطهار فلا يكتفى جعل اللام للتأنيث لاجتماع على الطلاق
 في الطيف منوع منه بل يجعلها متعلقة بخروج دل عليه معنى الكلام فيجعل تقدير الكلام بطلقهن
 مستقبلا لعدتين متوحدتهما اليها واذا اطلقت المرأة في الطهر المستقدم للام الاول من وقت
 اقراء فلا طهرت مستقبلا لعدتها وفي التفسير بطلقهن عدتين الى الوقت المحدود
 لطلاقهن المشروع وهو طهرهم بما معها فيه كذا فترى النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لابن عمر
 بالتمسك بالعدة اي زمان العدة وهو زمان الطيف انما يكون
 بالتمسك في زمان الطهر من غير ان يجامعوا زواجهن في ذلك
 الطهر وهذا اطلاق السنة

في قوله في اقم الصلوة للولاء الشمل عند وقوله اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول طهر

والجمع ههنا في عدتين اي في الوقت الذي يصح لعدتين وهو الطهر فعلى هذا يستلزم اللام

مستقبلا لعدتين متوحدتهما اليها واذا اطلقت المرأة في الطهر المستقدم للام الاول من وقت

طلق

طلق امراته في الخفي ما يكتفى بالتمسك بالعدة من السد ان تطلقها في طهر لاجتماع فيه فذلك العدة
 التي امر الله تعالى ان تطلقها اليها النبي صلى الله عليه وسلم جعل العدة عبارة عن التمسك الذي يلزم
 المرأة بزوال النكاح بل جعلها بمعنى الوقت المحدود لطلاق المشروع وجعل اللام للتأنيث
 متعلقة بطلقهن وعن ابن عباس رضي الله عنه في الآية بقوله لا طهر بعد من قدر مصافا
 الى العدة بمعنى التمسك المذكور وجعل اللام للتأنيث ايضا **قوله** واضبطوا واكلوا
 ثلثة اقراء ولا بد لضبطها من حفظ الوقت الذي وقع فيه الطلاق قبل والصحيح ان الخيط
 بالاحصاء بهم يعلم الارواح لا الزواجا ولا المسلمون ولا يابزم تشكيل الضمائر ولكن الزوجان
 داخله فيه بالاطهار لان الزوجة بحصى لبيكن من تزويج الطلاق على الاقرار اذا اراد ان يطلق
 ثلثا وليعلم زمان بقا زمان الرجعة ليراجع ان حدث له الرجعة فيها وليعلم بقا زمان وجوب
 الاتفاق عليه وانقصا وليعلم انها لم تستحي عليه ان يسكنها في بيته او لم ان يخرجها
 وليتمكن من اطاف زواجه وقطعه منه وكذلك الحاكم بقية اعضاء العدة للفقهاء عليها
 ومصلح الخصوم عند المنازعة فيما يتعلق بها ولا احصاها فلو ايد آخر سنو المرأة انها فذلك
 امر باحصاها **قوله** وفي الجمع بين النبيين دلالة على استحسان السكن الى علي بن ابي طالب
 الزوجة ان يسكنها مسكن الزواجا حقها ان لا تنفقه وعليه ان لا يزوجها ان طلاقه مسكن
 الزواجا حق الشريعة فان خروجها منه حرام لله تعالى ان قال في التلق فذلك زوجها اسكن
 في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ان لا تنفقه لعدتها الا ان يكون ملازمة مسكن الزوجة واجبا
 عليها حتما للشريعة بناء في قوله انك اذا طلق لا يعدوها ولعل مراده ان كل واحد من الزوجين
 يستوجب حقا على الآخر

انما انزل الله الامور على ما يشاء الله

ولا يجوز ان يصدر عن القاضي ما لا يملكه

أما الزوجه فانها تسحق عليه السكن والمنفعة لان العدة ومهل الحبلين والانتظار الى
انقضاء الاقدار انما وجبت عليها حياة تكليفها من الاستبراء والاستبراء على التمسك
فانها لم تجب العدة لربها تنقح المدة باخر فتكدر سنة الشهر فمقتضى الاستبراء فكانت محبوبة
للمنفعة ترجع الى الازواجه ومن كان محبوسا ترجع الى غيره فمقتضى حبله وأما الزوجه فانه
ايضا تسحق عليها ان التلزم ان تلتزم مسكنه مادامت العدة لان العدة من توابع
النكاح ومقتضية في حال بقاء العدة ههنا النكاح لانه قائم فيسحق عليها ان تكون
في حبله **قوله** مستثنى من الاول ويؤيد به من اخر اجتهاد وسد احاطة تقديره بمراد
بالفاحشة بذوقها على زوجها وأختها والابن والابنة والفحش بالقول وإطالة النكاح
وحماة المدة ثم زوجها وكل شيء من قبل الزوجه مثل الاب والابنة فهم الاحياء واحدهم
حكم وكذا ان اريد بها الزنا فتحرى ويعام عليها الحد وكل واحد من المعنيين مروى عن
الصحابه والتابعين **قوله** ومن الشاذ ويؤيد به من اخر فوجه وهذا احاطة تقديره بان
بالفاحشة حرمها من بيته في العدة فيصير المحنة ولا يخرج من الا اذا ارتكبت الفاحشة
بالزوجه وهذا البلوغ المنع من الزوجه حيث عطل المنع منه فاحشة كما يقال
لا تكذب الآفاق تكون فاسقا ان لا تكذب تكن فاسقا **قوله** لان يأتي حال
من فاعل يخرج من اومن مفعول لا يخرج من اي الآرتيا بغاشية وان مع الفعل
في تأويل المصدر على تقدير المضاعف الى الاتيان الثاني الا اذا اتيان بغاشية مخدوف
المضاعف واقبح ما بعده وموقعه واوجب باوجه **قوله** او المطلق اي او انت ابها المطلق

قوله وهو الرغبة في المطلقة بعد الرغبة عنها فالأية اشارة الى ان المستحل ان
المطلق الثالث والى الذي من ايقاعها دفعة واحدة فانه ان اوقعها دفعة لا يكون
له ان يزوجها ولا ان يستأنف نكاحها الا بعد ان تنكح زوجها غير فان ذكر علمه احكم
يكون اشارة اليه واشتاتاله **قوله** متعارفين اخر عدها وتبلغ الاجل بمقاربه
انقضاء كما في طلقتم النساء باردم طلاقهن لانه لا يكون الرجعة بعد بلوغهن آخر
العدة **قوله** تبرأ عن الربيب علمه كالتشهاد على الرجعة فانه اذا زوجها ولم يشهد على الرجعة
يتيم في مسكنها اسكن بها نكاحه وقوله وقطعت الشناخ يعبر عنه علمه لكل واحد من
التشهاد على الرجوع وعلى الزوجه **قوله** وعن الثالث في وجوبه في الرجعة اشارة الى ان الثاني
له قولان في قوله جلي لا يشهد على الرجوع وفي قوله الآخر لا يجلي هو مندوب وهو قول أبي
قوله يريد الحاش على الاستبراء والاقامة او على طيبه ما في الآية من ايقاع الطلاق على وجه
السنة واحصا العدة والكلف عن الاخران والزوجين والاستبراء والاقامة الشهادة
بأدائها على وجهها من غير تبدل وتغيير حالها لوجه من غير توقيع جعله ويخرج الاول قرب
المشترالية والى الثاني اشد ملازمة لقوله ومن يتق الله الله لا يسمعا تقديركونه معرفة
بين قولها بارها النبي اذ اطلقتم النساء الى قوله واليوم الآخر وبين قوله والآن ينس
من المحيض من نسائكم الآية فان القولين مرتبطان فانه على تقدير كونه معرفة يكون المقصود
منه تأكيد ما ذكر من أول السورة الى هنا متعلق بطلاق النساء واسكنهن واذا كانت
الاشارة الى ذلك المجموع ايضا يتكامل الكلامان **قوله** او كلام جيني به للاستطراد عطف
على قوله جلد اعترضه

ووجه الاستطراد فيه عدم تعلقه بكنس عليه بكونه تأكيداً له اذ بياناً له فذكره في هذا
 الموضوع من حيث انه امر للمؤمنين بالجماع في معاينة النساء واستساكنهن وطلقاتهن
 وذكر فيها الامور التي لم اشار اليها في ذلك بطريق الفذلة وحكم عليه بانها موعظة وتذكير للمؤمنين
 الذين يذكرون الله واليوم الآخر في جميع شئهم ما يفعلونه ويتركونه فانهم هم الذين يؤمنون بها
 حقيقة فلما اخرج الكلام المذكور هم اوردوا الكلام بذكر الوعد على ايانهم واتقائهم بالاطاعة على طهارته
 الدارين والعون في خبرهما من حيث لا يحتسبون استطراداً الى من غير ان يقصد به تعلقه بآية قوله وان
 دخل فيهم الذين يتقون عايناً عنه بالآية المستقدمة مرجحاً او محتملاً فله وعنده تأييد بكونه استطراداً
قوله تفعلون عينا العاقبة اي اخذنا منهم على غفلة **قوله** ووراء حصن بلا ضارة اي يرفع بالحق من
 شوقين وجه امره والباقيون بالتقوى والنسب هو النصيب الاصل **قوله** وقرى بالحق امره بتقوى بالحق
 امره على ان فاعل بالحق يعني نافذ والمخالف ان امره نافذ وحتم ان يكون ارتقاء امره على الا
 وبالجملة خبره والجملة خبر ان **قوله** بالحق امره بنصب بالحق امره ببالق واما ان تصدق بالحق
 ان حال من اسم الله في قوله قد جعل الله موجزان والتقدير ان الله قد جعل لكل شئ قدراً بالحق
 امره **قوله** وهو بيان لوجوب لشكل عليه فان من علم ان شئ يبلغ ما يريد وينفذ امره فيمن
 يتوكل عليه وفيمن لم يتوكل عليه الا ان من توكل عليه يكون مستانراً ويعظم لاجر الله في جعل
 لكل شئ من الشدة والرخاء والموت والحياة وكل ما يتغير استغنى بنفسه وبرهانه وثبوته
 وجميع كسبياته وواصفاته وان شئ بالحق ذلك التقدير على ما قلناه لم يبق له سوى التسليم والاعتماد
 على تقديره والتوكل عليه فلذلك لم يعط على قوله ومن يتوكل وكذا من علم ان جعل لكل شئ قدراً

قوله تفعلون عينا العاقبة اي اخذنا منهم على غفلة
 قوله ووراء حصن بلا ضارة اي يرفع بالحق من شوقين
 قوله وقرى بالحق امره بتقوى بالحق امره
 قوله وقرى بالحق امره بتقوى بالحق امره
 قوله وقرى بالحق امره بتقوى بالحق امره

واحداً معيناً او اجلاً ونهاية ينتهي اليه ولا ينافي في تغييره يفسط الى التوكل عليه لا محالة وكونه
 لما تقدم وتكميلاً له لاسيما في ظاهره قوله تعالى واللاتي يبتدأ ويستحسن وما بعده صلته الى استاكم
 ومن الاولى لا يبتدأ الغاية ومعلقة بالفعل قبلها والثانية للبتيين ومعلقة بخبرها والاولى
 شرط وفعلتين مبتدأ وثلاثة اشهر خبره والجملة الاسمية جواب الشرط والفاء فاء الجملة
 الجملة الشارطة خبر واللاتي ومعلق اللاتين محذوف والتقدير ان ارتبتم في عديتين فعدتين
 كذا هو واحد اللاتي التي وقوله تعالى واللاتي لم يخضن مبتدأ حذف خبره لانه خبر المبتدأ
 عليه فعدته النخس جملة حيث قال والمخضن فعدتين ثلثة اشهر ايضاً والاولى ان يقدر
 معزاً الى فكذلك او مثله وقوله واولا الاحمال مبتدأ واجملته مبتدأ ثان وان يخضن
 حملته خبر الثاني والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون اجملته بدل لثالث من اول الاحمال
 خبره واولا واحدها **قوله** والمخاض على عموم اولى لما تعارضت آية اول الاحمال
 مع آية التوفى في حق المتوفى فلهذا ازواجه من اول الاحمال من حيث ان آية واولا الاحمال
 اقتضت انقضاء عديتين بوضعهن لاجل سواء كان ما بين وقت ازواجهن ووضع حملهن اربعة اشهر
 وعشرة او لم يكن وآية التوفى اقتضت ان يكون سنتين عديتين انقضاء اربعة اشهر وعشرة
 من جنس وفات ازواجهن وان لا تنقض قبله لكل عدة وان كان وضع حملهن فاما انما
 عدم الآيتين في حقهن لم يكن العلم بهما جميعاً فلذلك من ترجيح عموم احدهما فخرج عموم آية
 واولا الاحمال المطلقة كالتوفى عنهن ازواجهن من اول الاحمال فحكم بان سنتين عدة جموعهن
 وضع حملهن وذلك لان عمومها لا ينظر الا في نظر اول الاحمال بخلاف عموم قوله ازواجهن فانه يتركز
 فلا عموم للمدة بذا وبذلك ينظر

الوجه ترجيح عموم اول الاحمال

قوله وقرى بالحق امره بتقوى بالحق امره

هذا المعام يخاطبها الخ من غير توضيح
 وقد لوحظت بعدد الوساو وكنت
 ذلك على ظاهر الكتاب فيفسط الى

وقوله ان ازواجاً آية التوقيف نعم اولاً الاحوال وغيره لم يردوا به عموماً بانفسه لفظاً بل المراد
 عموماً بانفسه كونه في غير صلة الموصوف العام بزمانه فاذا ثبت كون عموماً بالعرض لم يصب
 معارضاً لعدم العام بالآية فذلك حلت الازاوية على غير الاحوال **قوله** والحكم معتدل بين
 وجهان لانه لا يصح عموم هذه الآية وذلك لان الحكم بان اجلي من وضع حمل من رتب على الموصوفات
 يكون من اولات الاحوال وتعليق الحكم بالوصف لصاحبه للعلية تعليل لذلك حكم به كما اذا قلت
 المسكر حرام بخلاف الحكم بترتيبهم اربعة اشهر وعشرة اذ لا توضح فيه عللة الحكم والمعلل
 اقوى فهو باعتبار اول **قوله** فتقديره في العلة تخصيص اي تقدير هذه الآية في العلة والمحافظة
 على عموماً بتخصيص لعدم الآية الاخرى لان هذه الآية خاص من وجه كما ان تلك خاصة من وجه فيكون
 العمل بهذه الآية المتأخرة في مقدار ما يتناولها الايمان اعني الحاملة المتوفى عنها زوجها يكون
 لتلك الآية ما وراها الحاملة المتوفى عنها زوجها اذا طأ طأ المتأخرة فيحصل العام المتقدم بالاتفاق
قوله وتفسير الآخر بناءً للعام على اطلاق معنى تقدير قوله توفى والذين يتوفون حكمه بوزون
 ازاوجاً في العمل والمحافظة على عموماً وترك العمل بآية سورة الطلاق في حق ما تناهوا عنه وهو
 اطلاق الحق عنها زوجها يكون بناءً للعام المتأخرة على اطلاق وهو اول الاحوال فانها توفى
 المتوفى عنها زوجها وغير كمال الموصوف بالبعضية وذلك لاجزائه عند الحنفية بل العالم المتأخرة
 يشترط اطلاق المتقدم عندهم ولا يبيح العام على اطلاق كاذب البعير القاضي عبد الجبار
 والشافعي **قوله** ان مكاناً من مكان سكنكم اشارة الى ان من في قوله من حيث سكنتم لتعويض
 والمبعض محذوف اي مكاناً هو بعض من مكان سكنكم قبل قوله توفى لسكنوبين وما بعده

له نسخة في نسخة
 في نسخة في نسخة

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 والبركات والمآثر

سبب

سبب البيان ما يتعلق بالمعتد من التقوى فاما قبل ومن ثم انه حكمه قبل كين فلهذا شأن
 حتى تكون من شئني الله في حكمه قبله لسكنوبين حيث سكنتم **قوله** وسعطت بيان تفرقة
 المسكن الا انه كان قبله لسكنوبين مكاناً من سكنكم كما تطبقونه وتوقف فيه بان لم يحد في
 البيان اعادة العالم وانما عهد هذه الآية بالبدل والذكر ليراد بالبعاء بدلاً من قوله من حيث سكنتم
 كان قبله لسكنوبين **قوله** وسعطت اي ما تطبقونه **قوله** هذا يدل على احصاء حقائق النفقة
 بالاطلاق من المعتد فانه لا ذكر لكسني المطلقة لكل مطلقه فاما ذكر النفقة فيه بالاطلاق
 ان غير اطلاق من المعتد لان نفقة لها وسد مذلة ثبت في فان تعليل الحكم بالطلاق على ما عده
 عند عدم الشواهد وعند **قوله** في النفقة والسكن لكل مطلقه سواء كانت مطلقه بثلث او اربعة
 رجبية او بانيه ما دامت في العدة اما المطلقة الرجعية فلما تناهت كونه كما كانت وانما يزول النكاح
 بعض المدة وكونه في موضع الزوال لا يسطر النفقة كما لو آلى او علق طلاقاً بقيت شهر المطلقه
 الرجعية لها النفقة والسكن بالاتفاق والاجماع وانما المستور فعند النفقة والسكن ما دامت
 في العدة لقوله توفى لسكنوبين من حيث سكنتم من وجهكم اذ المصنف لسكنوبين المعتدات
 مكاناً من المواضع التي تسكنونها وانفقوا عليها في العدة من سكنكم وفي قراءة ابن مسعود
 لسكنوبين من حيث سكنتم وانفقوا عليها من وجهكم وقراءته وان لم يثبت بان يكون
 ما زاد فيها من جملة الكلام المقتل لكنها لا يطعن في كمال المصنف لانها سمعته من رسول الله صرح
 وعندنا في حقها السكنى لهذه الآية ولا نفقة الا لان يكون حاملاً لغيره وان كثر اولاد
 حمل قال الامام ابو الليث في تفسيره وقد اجمعوا على ان المطلقة اذا كانت حاملاً فلها النفقة

ومن اكسائي ان من في نسخة
 والمصنف الكسوبي من حيث سكنتم

الوجه بانفسه والاولى لا يطبق الا ان

واما اذا لم يكن حاملا فان كان الطلاق رجعا فلها النفقة والسكنى بالاجابة وان كان الطلاق
 بائنا فلها السكنى والنفقة في قول اهل العواق وقال بعضهم لها السكنى ولا نفقة لها انتهى **قوله**
 اوصت عنه اشار الى ان النفقة على العناد وهو لا يتعدى بعين واما عديها **قوله** في النفقة
 معنى الاواض كانه قبل اوصت عنه بسبب عتوا لما ذكرنا في هذا احكاما متعلقة بالطلاق و
 العدة وما يقع عليها عقبها بسبب اقسام اوصتوا عن طاعة ربهم فيها امرهم به فحق بهم عزابه
 لذلك فخير لهم ان يتكفلوا بالحكم عن المخالف في تكفل الاحكام وتاكيد الايجابا عليهم فاعلان
 من قربة فان كان بينكم خبره فكونوا للتكسيرة **قوله** في الذين اسفوا منسوب باصنافا اعني
 بيان للمنادي في قوله يا اولي الابصار اي العقول او يكون عطف بيان للمنادي او نعنا له
 ويضعف كونه بدلا لعدم حلوله محل المبدل منه **قوله** معنى بالهجره جبريلهم وذكر له اربعة
 الاول من قبيل التوضيح بالمصدر للمبطل والثاني انه مجاز مرسل من قبيل تسمية الملك المنزل باسم
 القرآن **قوله** في المنزل والقول سيطر عليه الذكر لاشتماله على ذكر اسم الله او كونه امرأه فيكون
 على الملك مجاز في المرتبة الثانية **قوله** ان الذكر معنى ذوالذكر فانه مذكور في السموات والارض
 انه معنى ذوالذكر بمعنى ذوالشرف **قوله** لمواظبة على تلاوة القرآن او تبليغه معنى ان رسول الله
 شبه بالذكر الذي هو القرآن لشدة ملازمة به فاطلق عليه اسم المشبه به استعاره بغيره
 وقرن به ما يلزم المستعار منه وهو الانزال ترشيحا لها او مجازا كرسالة من قبيل اطلاق اسم
 السبيل المسببات انزال الوحي اليه **قوله** في السبيل **قوله** وابدل عنه رسولا الى طاعة واحد
 المقدربين **قوله** او اراد به ان يكثر التوان فيكون رسولا منصوبا بفعل محذوف دل عليه انزال الى

قوله في الذين اسفوا منسوب باصنافا اعني بيان للمنادي في قوله يا اولي الابصار اي العقول او يكون عطف بيان للمنادي او نعنا له

قوله في المنزل والقول سيطر عليه الذكر لاشتماله على ذكر اسم الله او كونه امرأه فيكون

انزل الله اليكم ذكرا وارسل اليكم رسولا فان انزل الذكر بيان على الرسالة **قوله**
 او ذكر امصدر ورسولا مفعول فان المصدر المنقول لكونه في تأويل ان في الفعل يعمل
 فعله كانه قوله تعالى واطعام في يوم ذي سغبة يتيم فانه قد انزل الله اليكم ان ذكر رسولا
 ويكون ذكره الرسول قوله محمد رسول الله ولكن رسول الله وهو **قوله** او بدله على انه يلحق
 فالخبر قد انزل اليكم رسالة اي ما يدل على حقيقته فحق هذا يكون قوله يتيم عليكم حال امن ثم
 الله وقوله في سبب قرأة الجمهور في الدنيا ان يتيم الله كقوله قد بينا لكم الايات ونورا البين
 وخص وجزة والكسائي بكسر الهمزة ان يتيمكم ما فتوا جون اليه من الاحكام وعلى التقديرين
 هو حال من الايات واللام في الخبر متعلق بانزاله لا بقوله يتيم لان يتيمه كونه سبيل التبيين
 دون انزال ولفظ الماضي في قوله يا اولي الابصار الذين اسفوا يعني حالهم كانوا مؤمنين قبل
 نزول هذه الآية وقبل خطبهم بايمان من السداد على تقدير ان يجد الموصول الاول الواقع
 منادى في الموصول الثاني الواقع مفعولا لقوله يخبره بالذات لما اختلج ان يعال كيف يصح
 ان يعال في حق من آمن قبل اياه المؤمنين حد انزال الله اليكم ذكرا يخبركم الى الايمان بالمقامة
 ونظما المضارع الذين على كون الاخر لا غير حاصل الا ان وان يعال ايضا ما معنى اخر ان
 الذين اسفوا وعملوا الصالحات من الضلالة الى الهدى ومعهم كهنتهم من الآن باجمع عليهم
 الايمان والعلى الصالح اشار الى جوابه بان لفظ الماضي في الموصوفين مبنى على تحقق الايمان
 والعمل الصالح فيهم قبل نزول قوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ليجتمع من الظن الى النور
 وقوله يخبره بلام الغاية ولفظ مبنى على كون الاخر انشا عن انزال القرآن وارسل الرسول
 فانهم وان كانوا مؤمنين الآن

وقوله في الذين اسفوا منسوب باصنافا اعني بيان للمنادي في قوله يا اولي الابصار اي العقول او يكون عطف بيان للمنادي او نعنا له

فمخبره موثقة عند انزال الذكر استعمل ولا تسمى بين ايمانهم لان عدم ايمانهم وقت البعثة وانزال القرآن
 فتجيب الاستان عليهم بان حالهم بالانسان لانهم قد انزلنا اليكم ذكر رسولا يخبركم بما كنتم عليه
 قبل انزال من الضلالة وخلصكم من الضلالة لانهم قد انزلنا اليكم من الهدى فقله والمراد بالذين يخرجونه الذين
 معناه ان المراد بالموصول الذي هو تابع المتكلم الذي سبق هو الموصول المذكور في قوله يخرجونه الذين
 آمنوا فيكون الموصول الثاني من وضع النظم وضعه الغير استقرا بان المراد بالنور الذي اخرجوا
 اليه هو الايمان والعمل الصالح وقوله يخرجونه من علمه اعطى على قوله والمراد بالذين يخرجونه
 الذين اي او المراد بالموصول الثاني ما هو اعلم من الاول لان المراد بالموصول الاول المؤمنون
 الموجودون وقت النزول اي وقت نزول الآية ولا شك ان من علم الله به انه يؤمن او من قدر
 ايمانه اعلم منه وفي بعض النسخ والمراد بالذين في قوله يخرجونه الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين
 آمنوا بعد انزاله ليحصل لهم اي بعد انزاله ذكر رسولا وقبل نزول هذه الآية المستدرة
 بالثناء وقوله يخرجونه من علمه اعطى على قوله الذين آمنوا بعد انزاله بالجمع لان المعنى لان المراد
 به من علم وقدرانه يؤمن قوله في حاله من قبلها اي حاله من الظاهر المصنوع في دخله وانفرد
 فيه بخلق جملة على لفظ من وجه خالدين جملة معناه ووجهه في له ايضا جملة على اللفظ والخلق
 على اللفظ بعد طلق على المعنى فقله ضيق عند النجاة وحسن قوله في قد احسن الله زقا انصب
 على الحال من غير دخله ايضا فيكون جملة حالائهم من ذي حال واحدة او من المؤمنين وخالدين
 فيكون حالائهم اكله فيه تخرج فقله فان الجمل الجزية الغير الموضوع لانها العوجب بعينه
 بالالتجاني في اول سورة الصف ان قلنا ان عقلت نائب كتيب بواك العوجب جعل
 هذه الآية من قبيل ما فقهه العجب

ان الله اعلم
 بغيره من علمه وقدرانه

ان الله اعلم
 بغيره من علمه وقدرانه

لانه لو حمل على الخبر المحض لم يكن في ذكره فائدة لان المراد بالآية هو المذكور ما رزقوه في الجنة
 ومعلوم ان حسن وان حسنة خارجة عما يذكره العقل والاوامر **قوله** اي وخلق مناسك
 من الارض إشارة الى ان شئهم منصوب جعل مقدر بعد الواو دل على الفعل الناصب او لم يجعل
 معطوفا على سببه كما دل السبق لئلا يستلزم الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار
 والمجرور وحرف السببية واول على بان ايمته في غير موضع الضرورة وقرئ شئهم بالرفع على ان يستد
 والجار قبله جزم ولا خلاف ان السمو سببه بعضها فوق بعض بدليل حديث الاسرى وغيره وانما
 في شئهم الارض التي فقله من شئهم في العدد وقيل في بعض الاوصاف ان الملائكة قد نزلت
 والاول هو المشهور في الكواشي قبل ما في التوان آية تدل على ان الارض بسبب الآخرة وان
 ما بين كل سمان مسيرة خمسمائة عام وكذلك خلق كل سما والارضون شتى السموات اربع وعشرون
 في كل ارض آدم كادهم ونوح كنعهم وابراهيم كابرهم وعيسى كيسى قالوا معناه ان في كل ارض
 خلق الله تعالى لهم سادات يؤمنون عليهم مقام آدم ونوح وابراهيم وعيسى فبينما انهم كلام وقال
 الصالح ان الارض بسبب السموات وكذلكها مطبقة بعضها على بعض لا فتوق بينها خلقت السموات
 قبل الارض كما ذكره الكواشي لكثرة دلائله ثم قيل وما اياها بسبب الارض وفي كل ارض سما من خلق الله
 يتحقق دعوة الاسلام باهل الارض العليا ولا يلزم في غير من الارضين وان كان فيها عقلاء
 وفي سماءهم السموات واستمدادهم الضوء منها قولان احدهما انهم سماء بدون السماء من كل جانب
 من ارضهم ويسمونها الضياء منها وهذا قول من جعل الارض بسوطة السما انهم لا يسمونها
 السماء وان الله تعالى خلق لها ضياء بوجه آخر وهذا قول من جعل الارض

وانما يكون وعدا ان لو جرد عنه ولو ينجى وعدا بعد اقترانه به لكان عدم صبرهم خلقا للوعد منه وهو
 النفاق لقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشدت كذب
 فاذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا اقترن باليمين رفع موبقها ايضا وهو نزع الكفارة
 على تقدير الخلف **قوله** واجبة به من رأى التحريم في الكافي ومن حرم على نفسه شيئا مما يكلم به
 محرما وكفر باستباحته الى باقده حرم على نفسه وقال الشافعي رحمه الله الكفارة على الله ليس
 بيمين الا في النكاح والحد لان تحريم اطلاق قبل الشروع واليمين بعد مشروبه فلا ينفذ بل ينفذ
 قبل الشروع وهو تحريم اطلاق كما لا ينفذ بكسر و هو قبل الشروع ولان ذاك ليس في العبد لان التحريم لخالق
 هو الله تعالى فيلزم النكاح قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم الا ما نهى الله عنك والحد الذي
 ظاهره محال لقول صاحب الكتاب ولا يراه ان في يمينه ولكن تشبها في الكفارة في
 النكاح وحده بين المذهبين موافقا لما عايناه من قال لزوجته او جارية حرمته
 على ونوى تحريم ذاتها او لم ينو شيئا على كفاية اليمين هو ان اطلقه لما جعلوا التحريم
 يمينيا مطلقا لم يوجبوا عليه الكفارة ما لم يوتربا وانه ان اقصم لم يجعلوا يمينيا مطلقا و
 لكنهم جعلوا سببا لوجوب الكفارة عليه في النكاح خاصة فقالوا اجب عليه كفارة اليمين
 بنقل اللفظ سواء قربها او لا ولو حرم على نفسه طعاما او شيئا اخر لم يلزمه بذلك كفارة عند
 الشافعي وما كل وجبة كفارة اليمين بعد اخلف عند باقيه ووجه استدلال الشافعي بهذا الامة
 على ان تحريم النكاح يوجب الكفارة ان قوله نوا نكاح التحريم مكان معنى النكاح فلهذا قيل لم ينسب
 من الانفاق به الا تمتعه منه بل اقدم عليه وكفر بما يحل اليمين **قوله** به احتمال انه ان يلفظ

هذا هو الوجه في وجوب الكفارة على من حرم على نفسه شيئا مما يكلم به محرما وكفر باستباحته الى باقده حرم على نفسه

قال المفردون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة بنت عمر **الخطبة**
 سئدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارته ايها فانها قالت اخبرت ارسلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اولاد
 مارية القبطية فادخلها ببيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت به حفصة وجدت الكتاب معلقا
 خلف عند الباب فخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال ما يبكيك
 فقالت انما اؤذنت لي من اجل هذا اذ كنت املك بيتي ثم وقعت عليها في يوم عظيم فاني
 اماريت لي حرة وجعنا ما كنت تصنع بهذا ابادة هلوسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشفي حاجتي
 اخذها الله تعالى اسكني في حرام علي التمسك برك رضاك فلا تخبر بهذا امره هلوسة
 فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عايشة فقالت الا انا اشرك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه مارية وقد ارأى الله منها واخبرت عايشة
 بمارات وكانا متصفا فبينما متظاهرين على سائر احوال النبي صلى الله عليه وسلم فغضب عايشة
 فلم تزل تبني الله صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يوتربا ففعلت كذا في معالم التنزيل في هذه الرواية
 في انه اني يلفظ العبد بعد التحمين التحريم فوجب الكفارة بسبب عليه ولفظ التحريم ليس في
 اي الاحكام له وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الكراهية في وجه حفصة اراد ان يرضيها فامر
 اليها بنسبته تحريم الامة على نفسه وتشبهه بان الخلافة بعده في اي بكره في ايها فاجرت
 به حفصة عايشة واطلعه الله تعالى بنسبه عليه الصلوة والسلام عليه عرق عليه السلام حفصة
 بعض ما اجرت به عايشة وهو تحريم الامة واعرض عن بعض معنى ذكره لخلافة كرهه ثم
 ان ينسب في ذلك في الناس ما كان منه وخلفا واذا في قوله واذا اسر النبي معول لا ذكر المقدار
 قبل ما استقر اليه

على عايشة في النكاح
 ومن جواب النكاح

قبل ما استقر اليه

فحينئذ عظم نعمة جزاء الملكة عاترة سارية يكون واسطة في نعمة الله تعالى به ولا يخفى
 ان نعمة جميع ملائكة وجههم جبرئيل اقول من نعمة جبرئيل وحده وقال ابن عثيمين راد على
 وصايا المؤمنين ابابكر وعمر وقال الفحاح جبار المؤمنين وقيل من آمن وعمل صالحا
 وقيل من برى من النفاق وقيل الانبياء وقيل اهلها وقيل الصالحين والظاهر
 صالح مؤمن وكذلك كتب طاب ثوابه ومنهم من جوز كونه جبارا بالواو والنون و
 النون للاضافة وسقطت واو الجية في اللفظ لا النعارة ككتاب وسقطت
 ايضا حكما للكتابة على اللفظ نحو بح الله الباطل وبعه الداي وسند الزبانية الى
 غير ذلك **قوله** مستطام ون اشارته الى ظهير الجية وافراد اللفظ بناء على ان فعله
 على الواحد والكثير كفعول وفي التنزيل خلصوا نجيا وحسن اولئك رفيقا قوله تعالى
 لما عاتبتهما بان قد صفت قلوبكما وذلك يوجب التوبة شرعا في قوله ما بان ذكرهما انهم
 يجتهدان في طاعتكم ثم انه ان طاعتكما لا يعود ضرر ذلك لا سيما لانه لا يبدل في آراء جبارا
 شيئا خاطبا اليه في جميعه من ان الخطا استوى الى الامم اثنتين منهم على تعليب
 الخاطا على غير جبر عن الجميع بلفظ الخاطا من ان الخطا ليس الا اثنتين منه
 او على تعليب الخطا وقصد قتل كل عيسى الزمان واجل هذا وقيل هو ايضا واجب
 الله تعالى عليه بانه طوبى وهو الناطق ولم يظلمه فان المذهب ليس على وجه الارض
 جبر من اتهم المؤمنين لانه انهم اذا طلعوا لعصيانهم لا يذنبون آيا كان غيرهم من
 لهذا الصفة الطاعة للرسول الله جبرائيل وهذا الجبر لما علق باليهوم لم يكن
 واعية في نفسه

ولان الله تعالى بما به لا يظلمون ولكن اجبره قدرته على ان لا يظلموا ابدله جبر الله تعالى
 له ان يقولوا وان تولوا يستبدل قوما غيركم لا يكونوا امثالكم فلما اجاب عن العدة
 تخوف لهم لان في الوجود من هو خير من المحمدي محمد بن قولبة ان طلعك سطر طاعة
 اسم عيسى وضره وجوابه بخوف او متقدم ان طلعك فمضى واز واجبا مفعول ثان لقوله
 ان يبدله وغيره كصفه لا اوانا وكذا اما بعده من لدن قوله سلك الى قوله نقيت واخلفت هذا
 الصفة كلها عن العاطف وحسب بينه وبينه الباء وبها صفتان ايضا لانهما صفتان
 مستفادتان من اجتماع في احد خلاف سائر الصفات **قوله** فمقت فخلصت لما توهم كونهم مساكين
 مشتملا على التكرار دفعه بان الايمان هو التصديق بالقلب والاسلام هو الاقرار باللسان او هو
 الانقياد الظاهر بالاجراء وقد لا يجتمعان في جميع قلوبهم مساكين حقيقة اجتماعها
 مصليا بهذا افسد الحسن وفي الصحاح القنوت الطاعة بهذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والذين
 والعائنان ثم سمي القيام والصلوة قنوتا وفي الحديث افضل الصلوة طول القنوت ومنه قنوت
 الوتر وقيل ايضا الصلوة العبودية الخضوع والذل والتعبد والتذلل يقال طريق معتبة والعبادة
 الطاعة والتعبد **قوله** صابغا قال ابن عباس الحسن وابن جبر وقال زيد بن اسلم وابنه عبد
 الرحمن مهاجرت قال ابن زيد بن اسلم محمد سباحة الآلهة والسياسة لغة الجاهل في الاكراه
 قوله تعالى امر من الوقاية وهي الحفظ اصله او قويا كقوله فاحذروا فاحذروا في المصطفى
 بين ياي وكسرية والباقي محمول عليه ثم اطلق له بالاسكان والخطف ثم ضم ما قبله الواو **قوله**
 عطف على واو قوا وجاز العطف على القير المرفوع المتصل من غير تأكيد بالمتفصل المتصل بالمعصية

بفتح الطبعين

الان الله تعالى بما به لا يظلمون ولكن اجبره قدرته على ان لا يظلموا ابدله جبر الله تعالى له ان يقولوا وان تولوا يستبدل قوما غيركم لا يكونوا امثالكم فلما اجاب عن العدة تخوف لهم لان في الوجود من هو خير من المحمدي محمد بن قولبة ان طلعك سطر طاعة اسم عيسى وضره وجوابه بخوف او متقدم ان طلعك فمضى واز واجبا مفعول ثان لقوله ان يبدله وغيره كصفه لا اوانا وكذا اما بعده من لدن قوله سلك الى قوله نقيت واخلفت هذا الصفة كلها عن العاطف وحسب بينه وبينه الباء وبها صفتان ايضا لانهما صفتان مستفادتان من اجتماع في احد خلاف سائر الصفات قوله فمقت فخلصت لما توهم كونهم مساكين مشتملا على التكرار دفعه بان الايمان هو التصديق بالقلب والاسلام هو الاقرار باللسان او هو الانقياد الظاهر بالاجراء وقد لا يجتمعان في جميع قلوبهم مساكين حقيقة اجتماعها مصليا بهذا افسد الحسن وفي الصحاح القنوت الطاعة بهذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والذين والعائنان ثم سمي القيام والصلوة قنوتا وفي الحديث افضل الصلوة طول القنوت ومنه قنوت الوتر وقيل ايضا الصلوة العبودية الخضوع والذل والتعبد والتذلل يقال طريق معتبة والعبادة الطاعة والتعبد قوله صابغا قال ابن عباس الحسن وابن جبر وقال زيد بن اسلم وابنه عبد الرحمن مهاجرت قال ابن زيد بن اسلم محمد سباحة الآلهة والسياسة لغة الجاهل في الاكراه قوله تعالى امر من الوقاية وهي الحفظ اصله او قويا كقوله فاحذروا فاحذروا في المصطفى بين ياي وكسرية والباقي محمول عليه ثم اطلق له بالاسكان والخطف ثم ضم ما قبله الواو قوله عطف على واو قوا وجاز العطف على القير المرفوع المتصل من غير تأكيد بالمتفصل المتصل بالمعصية

وقوله نازع منقول ثان لان وفيه يندرج الى المفعولين وكذا كان دليلة فوقه الله سبحانه وما كروا
 وقوله نازع منقول لثان اوله وقوله نازع الى الواو والخطب وقوله نازع بها وهو مصدر بمعنى التوقفة فلما بدت
 من تقديره يضاف الى وقوله وقوله نازع الى الواو والخطب وقوله نازع بها وهو مصدر بمعنى التوقفة فلما بدت
 الاستعلاء الى الحية بل ان المراءى المستعلاء والغلبة على ما فيها من الامور **قوله** اوغلا نازع الى الواو والخطب
 لا يرضون اذا استبرجوا خلقوا من الغضب متعقبة جملته بتعريب كان متعقبة جملته الحيوان الاكل الشرب
 ما بين متعقبة احداهم سيرة سيرة بغير احداهم متعقبة فربما واحدة تسعين الفا فيهم وقوله في النار
 وقال في خزنة جهنم ما بين متعقبة احداهم ما بين الشرب والمغرب **قوله** فيما مضى وفيما يستقبل اشارة
 الى معنى الجملتين والوقوف بينهما الخ المصنف فان العصبان عبارة عن ترك الامور فيكون انتفاء العصبان
 باثنيان الامور فيمكن عطف قوله ويعملون ما يؤمر به ان يعطى لشيء على نفسه في الاطراف والوجه
 ان يقال ان الجملة الاولى الخ والاثنية لا تستقبل نظر الى لفظ المضارع فيها وتؤخر لفظ الوجوه
 ان الله تعالى اذا امرهم بامر يقولون سمعنا واطعنا ولا يقولون سمعنا وعصينا فان السمع فسماع
 طاعة وهو ما يكون مع التقبل والالتزام وعدم الالقاء والالتزام وسمي عصبية
 وهو ان لا يكون مع التزام بل يكون مع الالقاء والالتزام او مع اظهار ما مضى لا يعصوا
 يسمعون سمعوا لا يقولون والالتزام ومعنى قوله ويعملون وانهم يعملون حركاتهم **قوله**
 بالغة في النسخ اشارة الى ان فاعل من ابنه المبالغة بقوله جعل صبورا وسكورا الى ان ياتي من
 النسخ بضم النون وهو المخلو من الصدوق قال ابن الاثير في تبيين اللغات الشرب تنقيح فصح
 الى صدوقه وانسخها انما اراد بها ومنه التوبة النصوح والصادقة او من الصدوقين الخطب

فتوة نصوص على الاول معنى توبة خالصة صالحة لا مدامة فيها قال الاصمعي الناصح لخالص
 من القسل ونحوه وكما يشي خالص فتدبره فانما تائب اذا صدق الله في توبته بان توبة التوبة بكنية
 كما غفر عنه عند المعصية بكنية فقد خلس فيها ليدية ومعتدا على الثاني توبة بالغة في الخطيئة والاعمال
 في الصحيح في النسخ بالغة مصدر توكب تحت التوبة خطية معان ومنه التوبة النصوح اعني انما
 من اغتيا حرق ومن استغفر زقا **قوله** كما ناسخ ما حرق الذنب صل الكلام فكان التائب رقا
 ما حرق الذنب **قوله** تقديره ذات نصوح ذكر لا نقاش نصوصا بضم النون ثلثة اوجه الاول انه
 صفة توبة بتقدير المضي وتحو ان يكون من باب التوسيق بالمصدر للمبالغة مثل صل عدل والثاني انه
 مصدر موكد لفعل محذوف والجملة صفة توبة اي توبة تنقيح نصوصا والثالث انه مفعول الى الاعمال
 النصوح لانكم **قوله** والموايض الاعادة اي ان كان الذنب الذي يكون منه التوبة حقا لله
 كترك صلوة او صوم او زكاة فان التوبة لا يوجب منه حتى ينفي الالذم فقد عاقبنا
قوله عطف على النهي اي ولا يجزئ الذين آمنوا فاعل هذا يكون نورهم سعي مستاندا احوالا
 قوله وقيل مبتدأ اجز نورهم سعي ويقولون خبر ثان احوالا وتقدم مثل هذه الجملة في سورة البقرة
قوله مثل ابيه حاله في الاطمان به الكلام سبي على نفي فربما يجعل وصية وجعل قوله مثل
 وامرأة نوح مفعولين لتقدير المضاف في الموضوعين والتقدير جعل الله حال تيسر الامرين مثلاً
 وشبهه بالخال الذي كثروا فكلما انهم تستغفرون بالانسان الى عبيد ما كثر عنده بعد تحقق الخاف
 بينها والطريق والسيرة بل كان حالها بعد الموت كحال من لم يتوب وبين الانبياء والصالحين
 علاقه بوجه ما من الكفرة فكذلك الكفرة لا تستغفرون بالانسان الى الصالحين وفي ضرب هذا المثال
 نوع تنبيه لاسي المؤمنين ان وصلتها

الانسان في النسخ

[illegible]

في ان المعنى ان الله سبحانه اذا عصى من الامم ولد له ذكرا وامراة حتى ينجس
 ناكل في هذه القصة حيث لا يمتثل له جليلهم عند الله وحقا معنى قوله ثم المؤمنين عايناه الصديق
 برسول الله ما ذكره انك ايسر في رسولك الحديث قوله كما كنا تحت عبيد جله انهم كانوا يلبسون
 حال الامراتين حتى تنطق النخيل **قوله** يريد به اني بنظم الكلام على هذا الاسلوب حيث وفيه الظاهر
 ولم يقل تحتها مع تقدم ذكره ولو لم يكن **قوله** وانما في العبد الى ذاته القدر ووضعا بقوله صاحب
 وسواها الصفا **قوله** بانها في عين ابن عيسى رضما بغت امراة ابني قط واما كانت خيانتها
 انها كانت على غير دينها قبل ان كانتا مسكرتين وقيل ان كانتا مفتونين وقيل خيانتها الغيبة
 اذا اوى اليها ما يشي انفسها الى الحسكرين فانه الصفا **قوله** وقيل كانت امراة لوط اذا اترت به
 ضيف وحسن ليعلم قوله انه قد نزل به ضيف لما كانوا عليه من اتان الرجال **قوله** فليست
 هذه الآية ان كفار مكة استهزؤوا وقالوا ان محمد لا يشفع لنا فبين الله ان الله انما يشفع
 كفار مكة وان كانوا اقربا سيد المرسلين كما لا يشفع لغيره لوط امراة وشفاعته لوطا لامراة
 فانها لم يدفعوا كرامتها على الله عن زوجته لما عصتا سبحانه عن عذاب الله وقيل لها
 ادخلنا النار مع اهلها من الذين اخلوا كذلك يقال لكفار مكة وغيرهم قطع الله توبته الآية
 طلع من بركته المحصية ان يشفعه صلايا غيره **قوله** اذا قالت ظفر للمثل المحذوف تنزع باة
 المثل اريد به معناه المجازي وسواها حال او الفقه الغريب وضرر على حبه والضايق معد قبل
 قوله امراة فرعون الى مثل امراة فرعون والمعنى حية الله حال امراة فرعون حال الذين آمنوا
 ومحصول المعنى انه مثل حية حاله في حالها **قوله** وعمل الشراي كوز ومعاويه وقيل تعذيبه

روی انه

مثل زبد است بر لبه

نظر الاجباء على ظهورها والاموت في بطنها ولهذا كانوا يسمون الارض اما تشبها بالام في رحمها لكثرة
الاشياء اجزاء وامواتها كالام التي تنضج ولها مالها وقبضهم ولما كانوا ينفصمون اليها جعلت
كانها قعرهم وادبها كما ان الارض كانت الاجباء يجمع انهم يكونونها كذلي انها كانت لهم
يجمع انهم كانوا يجمعون على ان الارض كانت الاجباء يجمع انهم يكونونها كذلي انها كانت لهم
والا لانه انما مع لها كالمصدر الذي لا ينفصل عنه والارض كانت الاجباء يجمع انهم يكونونها كذلي انها كانت لهم
الامور المستقرة ومع ذلك في الارض الضم والضم يقال كذا في كذا فكذا في الارض فكذا في الارض فكذا في الارض
وفي الحديث انما اجزاءكم بالليل فان الشمس في خطه فيقال جراب لقيت اذا كان لا يضيئ
شيئا مما يجعل فيه ذكر المصنف كذا تاريخه او في الاول ان اسم ما يضيئ كالقمر والجماء اسمان لا يسميان
فجمع يقال هذا اليك من الاجواب وقام اسمها الكبار ويان شدة ان في اسمي اصطفا في
يشبه ان في شدة او ان في المصدر كالحبار واحس في صفة الارض فيلزم ان يكون عدل والارض
ان في اسم فاعل كصياح جمع صياح والاربع اشعة اسم فاعل وهو في معنى الكفارة والوعاء
يجمع الا وعدة وعلى الاشياء الكافية ولا ود عليها ان الارض في ذلك فليصف في اجزاءها فليصف في اجزاءها
اجاب ما في الجواب باعتبارها فاعل ما في ذكر ان تا صبت اجزاء وامواتها كانت اما تجعل
وعلى كل شيء فيما انما مشغولات لها ملها او طان لمفعول عليها والمفعول لم يجعل كانه اجزاء واجزاء
او المفعول كانه اجزاء اجزاء وامواتها والمفعول لم يجعل كانه اجزاء واجزاء
كنا تا او المفعول كانه اجزاء اجزاء وامواتها والمفعول لم يجعل كانه اجزاء واجزاء
مصدر او جمع اسم فاعل لانه اذا كان اسما لم يلفظ او يجمع للكتف بمعنى الوعاء لا يكون عاملا
لما تسمى في الكفاية الكاملة وكذا اسم الزمان والمكان والالوان كانت مشتقة
ولا تقل وفي اسم المصدر خلاف واما المصدر وجمع اسم الفاعل فكان الاسماء العاطلة
وتكبر في نفعهم جواب عما يقال ان الكلمة للمصدر فيكون المفعول لا الارض كيف يفصل الاجزاء او لا
وليس كذلك بل هي كانت الاجزاء والاحاطة بجمعها وحاصل الجواب الاول ان هذا التفسير للنفس للافراد
والنوع والنسب والجنس للشيء لا ينافي في النوع والاسم في لانه في معنى كذا اجزاء لا ينفصل عن الاموات
لا يخفى وحاصل الجواب انما ان الارض كانت في اجزاءها والاموات في اجزاءها فليصف في اجزاءها
اجزاء وامواتها كذا في الاجزاء ولا اموات في معنى اجزاء كذا في الاجزاء فليصف في اجزاءها
في معنى التفسير وانما قلنا ان الاجزاء والاموات في معنى كذا في اجزاءها فليصف في اجزاءها
في معنى التفسير وانما قلنا ان الاجزاء والاموات في معنى كذا في اجزاءها فليصف في اجزاءها

بكثرة الماء والافراط ان يقترن الجواب ان على الاول ان الاول وجوب تسليمه في قوله ان يقال
 سلمنا ان الارض كانت للبحر لا للبعض والاشك في المكان لا في الشيء لا في الوجود والجواب المختار
 مقدم على الجواب التسليم في قانون التوجه وفعل عن انتقال انه قال ذلك الانية على وجوب
 قطع يد الناس من حيث انما جعل الارض كائنات الملب فتكون حوزا واولا رافعا من الحوز
 يجب عليه ان يقطع **قوله** جبالا ثوابت اشارة الى ان مفعول جعلها مقدر ورواها مفعول
 وثباتها مفعول بعد مفعول من راس ان في غير سواء بين وبين ايجال ثوابت
 على ظهر الارض لانه زوال وان خرج المعالي الموقف **قوله** او استشارا بان فيها ان في عدا
 ايجال ورواها جبالا عالم يوف ولم يتردد وانما عاير على ظهر الارض من ايجال بعض منها في اشك في
 التسليم استشارا بانها عالم يوف ولم يتردد ان السماء فيها جبالا ايضا لانه قوله لك من جبال
 فيها من يرو وكون الاشك في التسليم لا ينافي كون جميع افراد ايجال في ثبوتها في الارض كما عدا الله انون
 ما فيهم عليهم واستقيم من انما عاير بها عليهم استقام تقدير كان فان قد افهم بها عليهم ثم جزمهم
 بالويل على كذبتهم اياهم ثم دعاهم بانهم قالوا انك انت الموجهة لشك بالكل كفو والوصيان فتدعي
 سيو عايرته صغير هذا يوم ادمس وهجره شرحه في كونهم بين في كيفية كونه عايرهم في ذلك
 اليوم بكثرة ما ينادي لهم فيه وهو انطلقوا الا ما كذبتم به من العذاب وانظروا ان العالمين هم قوتهم
 جهم وزبانية جهم وقوا يعقوب انطلقوا بفتح اللام على انما عايرهم على معنى انهم قد اذلالوا
 لاجل انهم حطروا ان الله لا يستطيعون استغاثة قبل وهو يعبر لانه في نفسه ان يقال فانطلقوا
 ليه نظائر الكلام باول على طريق فكك قلت له اذهب فذهب وعين ان يقال ترك الدنيا وبعث على
 ان الكلام يستلزم بيان استلزام اضطرابه بوجوب كونه سابقا لم بلقيط الامر والالزام
قوله يفرط كل دكان رجتم الجحيم الدكان الغليظ الصخر والشهد المصنوع على ان خلق المخلوقين
 هو دكان نار جهنم ثم يقع منها ثم ينفق فيعتق تلكا في دكان النار في دكان الغليظ اذا
 ارتفع الشعب وانفس الشعب كثر في بقوله وظل من يوم وقوله يتعقب لظلمته شك في
 الا ان قوله في ثلاث شك كناية عن كون ذلك الدكان عظيم با على ان الشعب
 من لوازمه واشهد قيدا على ذلك بقوله كما احاط بهم سرادقها وقال سرادق النار هو الد
 شبهة بالسرادق فذكرهم بسمي الشئ الا سودا صغيرا باعتبار ما يشوبه شيء قليل من الصفة
 وايضا انما يسمى سرادقا ما دام نارا ومعنى كان تاركا يكون اصغر ثم اذ انطق يكون اسود وهاك

فصل في تشبيه الاول في العلم اي ان هذا الشر كالقمر في عظمه كالجالا الصغير في لونه وكثير ما
تأتي بعضه بعدد واختلاط وسرعة حركته **فصل** في قري به اي بكال بالعلم وكما به من انشاء **فصل**
اي بحسب الحق ان كماله في انما انما في الدنيا من الاعمال الفاضلة والاعمال الفاضلة انما في
الاية لا في الفاضل من هذه الاية وبين قوله انه انما في يوم القيمة عند ربكم تحضرون وقوله وانما كانت
مشركين وقوله ولا يكتسبون الله حديثا وذلك لانهم وان نطقوا وانما في الكفر لم يشعروا
منطقهم بل كان جميعه نطقا به في علمهم وجوابهم واقفا هم كانوا كما انهم لم ينطقوا به وهذا في حال
الحق بما لا يشعرون حاجته في غير ذلك من الحق الذي هو ان الحق لا ينطق
في ذلك اليوم بل في بعض مواضع ذلك ولا يات فيه ان يخضعوا ويكلموا في موقف اخر مع مواضع
وكثير هو على قوله انه يوم على انه يوم هذا واكثر من انما في اليوم اي هذا الذي قد تم من الوعيد
واقف يوم لا ينطقون لانه انما في علمهم اذا اضيف الى الحق كونه يومئذ والفعل هنا مذهب كما ترى
وعند الكافرين هو مشي وانما في قري به وهو في هذا كما تقدم ارجعوا الى انما في قوله بعد ذلك
علما على يوفون ولم يصبوا على انه جواب النفي لانه لو كان جوابا لكان عدم اعتدائهم مسببا
عن عدم الاذن وذلك يوم انهم عذروا وقولهم من ذكره وهو في الواقع فرغوه عطف
على يوفون فيكون النفي متوجها الى الاذن الذي يكون الاعتذار عجيبة مطلبا اي من وسط العلم
عنا ان عدم الاعتذار سبب في عدم الاذن ام لا فلا يوجع ما هو به النص فانه ليس لهم عذر في
اعتقده ولكن بانه خيلا فاسدا ان لهم فيها ارتكوب من المعاصي عذرا فلا يوفون لهم في ذلك
ذلك العذر الفاسد واي عذر لمن اعرض عن مني وهو باية ونفي وهذه الاية كقوله فلا يوفون
بواجب وهو انه بعد ان يفت العذاب كسبهم من جميع جوانبه في موقف كسب يقع في العذاب
الروحاني وهو عذاب البخل والافتقار بخلاف راس المشرك وهو عذاب العذاب كسبهم في
فانه اذا بين عند كل واحد من اهل الموقف ان ليس له عذر ولا يجره فيها اولى به من القدر فيقع
عندهم بطلان رقصه وتقصيره في الافتقار ولا يفتقار ان الموقف موقف وقع فيه العبد
الابطال في يد مولاه الذي انعم عليه با نواع النعم طوله ودهره والميزان العبد من كل سوى الكفر في
والعصيان فالان اخذ مولاه بالحق زاة ومع ذلك انما في غرض ذلك الموقف فحقه الذي كان في
بهم وبسببهم فانهم في نواع العجز والكفر ويرى في غاية الذل والعذاب الا انهم قوله
تقريبه وبما لا ينص عليه انما في قوله جميعا كسبهم وذلك ان العبد وكسبهم في نواع العجز

على انما عاقب احدها ما يتعلق بآية الرب والعبد من التوب والعقاب وليس في هذا العبد
من احكم فصل خصوصا والدعاء والواحدة بين العباد واما ما يتعلق بآية بين العباد
بعضهم مع بعض بان يهدي هذا على ذلك انه علمي في ذلك بين على هذا انما في ذلك لانه من فصل
الحكمة فيما بينهم والفضل لا يكون الا بالحق انما في ذلك فيكون قوله جميعا كسبهم في
موقفه انما في يوم الغفران فان هذا اليوم كان يوم فضل كل واحد من المكلفين فلا يدرى احدا
ايحسب لاسباب عندنا يجوز الغفران على العباد لانه في ذلك لانه في يوم اخر وهو في الخطية
في جميعه كذا في الامرين والاولون هم المكلفون من قبله من المؤمنين على بينة وعليهم السلام
ثم قال فان كان لا يكون فيكون في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر
ويستلزم في حق العباد ما يستلزم في حق المؤمنين والمكلفين والاولون ايضا في ابطال
امرا لانه في ذلك في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر
انما في ذلك في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر
وهذا من حيث العذاب الروحاني والافلاخا في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر
به الا ان يتبين من طبعه هو بصدده **فصل** لانهم بالسداد في اجور في السداد في واحد
السداد في التي عند فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو ساد في انما في ذلك في يوم اخر
من ذلك الدخان على عبيده وشعبه اخرى على باب ده وشعبه ثالثة من فوق قالا في يوم اخر
ان الشمس تهب يوم القامة من رؤس اخلايق وليس عليهم يومئذ لباس ولا ان
فصل في الشمس وشعبهم وياخذ كرسب ذلك اليوم انما في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر
من ذلك في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر لانه في يوم اخر
لكن الذين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من عذاب الله انطلقوا من ذلك الموضع الى
قل من دحان نار جهنم قد سطع ثم اخبر من عمل شرف فيقال لهم كونوا فيه الى ان يفتق من اكسب
ثم يجر بكل فرقة الى سكرته من اجرة او الدار رطل هذا اقل المكلفين هو دحان نار جهنم وقالوا
المراد بقوله قل ذي ثلث شعب عين النار لادحان وشعبها ثلث شعب عا رة عن كونها من
قوتهم ومن تحت ارجلهم ويحيط بهم وشعبه عين النار رطل هذا اقل المكلفين هو دحان نار جهنم وقالوا
حان سكرته وقالوا قل هذا لهم من قوتهم قل من ان من تحتهم قلل وقالوا قل هذا يوم يفتق من اكسب
من قوتهم ومن تحت ارجلهم **فصل** ولان المولى الى العذاب فان جميع ما يصدر من انسان من

انما

[illegible]

ويستوفى في جنس بنوت وكذا في جنس جاك حطالات في جملة شمل القدمين بن جنس وقرأ بهام المسبعة من
عده الحرة واكتفى وحقق **هـ** لانهم في معاملة الكلبين يعنى ان السورة من اولها الى اخرها
تتبع الكفا على كونهم وتكونهم فيجب ان يكون هذه الامة مذكورة لوعده المؤمنين بسبب كونهم
في معاملة وعيد الكفا بسبب كونهم ضفي يكون الامة بذلك نوعا اخر من تهم يديهم وتغديهم من حيث
ان كان بينهم وبين المؤمنين في الدين من الغرض والعداوة كما سبب يكون الموت اسهل
على الكافر من ان يرى للمؤمن دولة وقوة فلما بين الله في هذه السورة اجتماع النوعين
والعذاب على الكافر في هذه الامة اجتماع النوعين السادة والكمال امة من المؤمنين حتى ان الكافر
مع ما يرى في غاية الذل والحقوان اذا اراد في ضيقه في غاية العز والعلو القدر والرفق
لحقا عفت حسرة وثرا ايدت عنه وهذا اية من ايات العبادات العبادات العبادات
فهذه اية اخرى من ايات الامة لبيان تميز الكلبين ولو حل المتقن على من يتبع المعصية
ويكون شديدا لانهم في رعاية ما كلف به لماتت هذه المناسبة والانتظام والظلال في شؤنه
للتعليم لما بعث الكفا المظلي في مثل شعب احد المؤمنين في معاملة هؤلاء النوعين من الضعف
الظلال فليكن مغنية واقفة فمهم لمات فيناؤن منه وتكون عذبة مغنية لهم على العطف في الفواكه
التي يشتهونها ويخونها اى لا يتناها عن جوع ولا عن امتلاء بل عن شهوة وتلذذ **هـ**
او مقولا لهم ذلك لتدفع الى ان يجتنب الامرية وما عطف عليها من موضع الضيق على انه يتولد قول
مضمون مقصود جاز ان قال من المنوي في قوله تعالى اى هم مستقرون في ظلال مقول لهم ذلك
وكذا قولهم او غشوا في موضع حال من المنوي في قوله الكلبين اى الذين يات بهم في حالها يقال
هم كلفوا او غشوا ان كلفهم في الدنيا وهو بيت الله الجواب ما يقال كون قولهم او غشوا
حالا من المنوي في الكلبين يقتضى ان يقال لهذا القول لهم في الاخرة لان العطف في الكلام هو العطف
في شؤنه والويل للكلمة بان في الاخرة فيكون هذا مقولا لهم في الاخرة ايضا وهو بعيد لان الاخرة ليست
دارا لهم ونعم بنعيم الدنيا ولا يوجب الكافر من نعيم الاخرة ونعم بنعيم الجواب ان هذا القول لهم في الاخرة
لا يكون لطلب الاكل والشرع منهم بنعيم الدنيا حقيقة لعدم إمكان بل انما يقال لهم ذلك تذكير في حالهم
في الدنيا من اين ان الله عز وجل لا يترككم في الدنيا قليله والارادة البينة والواضحة
عن السعادة البارة فيكون الامر لا يوجب وخشيم وغدير وجوزة من خشية ان لا يكون
قوله قد كلفوا او غشوا متعلقا بما قبل من جهة الاية بل ان كان كلاما مستقلا مقولا لهم في الدنيا فحين

اذا قيل لهم صلوا لا تبطلوا **فصل** اذا لم يؤمنوا به حجرات رة لان قوله كما جاء حديث
يعد يؤمنون حجاب شرطا محذوف اي وان كل من بعد عنه لا يؤمن في اداة التثنية الربيعي يعني ان
الفرد من بين سائر الكتب المنسوبة لمقتضى بان يؤمن في اداة التثنية الربيعي يعني ان
فقد ارتفع شأنه في قوله منسوبة بالاسم بان كان لم يؤمنوا به فباي
كتاب يؤمنون فتم سورة بالتعب مع الكفر ورواية انهم
في اتمهم ورجات التوراة والعهد حيث لم يشاءوا بمثل

هذا البهتان الباطل والذليل الذي حاشى فيه التوراة
القديم من حيث كونه في ارفع درجة الحقيقة
والبيان وبلوغ اقبح طبقات الكمال
الاجازة تحت الكمال
عبود الله الملك
الوفاة
١٠٤٠

Handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is dense and covers most of the left margin.